السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٦/٤

كتاب

الحاوى فى الطب

لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب

(المتوفى سنة ٣١٣هـ = ٩٢٥م)

(الجزء السادس عشر)

فى حميات الدق و الذبول ، و النافض و الحميات
التى لا تسخن ، و فى الحميات الوبئية و غيرها

صحح و عورض
بنسختى اسكوريال [رقم ٨١٧ و ٨٥٦]
و بنسخة الطبيب آشفته المحفوظة فى مكتبة دائرة المعارف العثمانية

وطبع
بإعانة وزارة المعارف للتحقيقات العلمية و الأمور الثقافية للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة
الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

سنة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م

الرموز المستعملة فى هذا الجزء:

الأصل: رمز نسخة اسكوريـال رقـم ٨٥٦ اساس المتن .

ن : رمز نسخة اسكوريال رقم ٨١٧ .

ف : رمز نسخة الطبيب آشفته المحفوظة في مكتبة الدائرة .

فهرس ابواب الجزء السادس عشر

من

كتاب الحاوى الكبير للرازى

الأبواب	الصفحات
فى حميات الدق و الذبول و الحميات التى تذيب البدن و جميع اصناف الذبول .	١
علامات حمى الدق .	١٢
علامات وقوع حمى يوم الى حمى دق .	١٣
فى التحفظ من الدق و يستعان بباب التحفظ فى باب جمل الحميات .	١٤
فى الحمام للمسلولين .	٢١
فى علاج الذبول .	٢٢
علاج حميات الدق .	٢٣
فى علاج الدق الذى لا	٤٢
فى الحمى البلغمية و النائبة كل يوم و المضاهية للبلغمية و هى الغشية و علاج البلغمية .	٥٢
و علاجها .	٦٢
فى العلة التى تكون من اجلها فترات الحمى البلغمية غير نقية و نوبتها كل يوم .	٨٣

الأبواب	الصفحات
دلائل البلغمية .	٨٤
الربع والخمس و السدس و السبع و الحميات المختلفة استعن بباب النافض.	٩٦
فى الربع و ما ينفع من السوداء .	١١٧
النافض و الحميات التى لا تسخن و فى الاقشعرار و ما يدل عليه و فى التى يسخن فيها باطن البدن و يبرد ظاهره و بالضد و فى التى تجمع فيها السخونة و البرودة فى حال واحدة و فى الحميات المجهولات استعن بالبلغمية .	١٣٣
انقياليس .	١٣٤
فى الحمى الوبئية، اولويس و هى الوبئية، استعن بباب الوباء و رده الى ههنا و فيه شيء من الخامسة عشرة من النبض .	١٦٥
فى الحميات المركبة و المطريطاوس و الليلية و النهارية و شطر الغب استعن بباب الغب بما قال اغلوقن فى الغب الغير الخالصة .	١٦٦
امثلة من قصص المرضى و حكايات لنا نوادر .	١٨٩
فى الغشى و علاجه و ما ينذر به و حفظ القوة و علامات صحة القوة و ضعفها استعن بباب القلب .	٢٠٨
فى حفظ القوة .	٢٠٩
فى الغشى .	٢١٠
فى دلائل ضعف القوى .	٢٣٠
فى تعرف النضج و ما ينذر به و الإعانة عليه و الدليل عليه فى جميع	

الأعضاء

الابواب	الصفحات
لاعضاء و الخراجات ، نذكر ههنا امر البول و البراز و النفث و غير ذلك ، نوردها حتى اذا فرغنا رددنا اليه من كل علة و موضع ما يحتاج اليه و ينبغى ان نرد اليه جملا يكون به هذا الموضع قانون تعرف النضج و ما ينذر به ان شاء الله .	٢٣٩ و ٢٤٠
فى الرسوب فى البول .	٢٤٣
فى استحالة الأخلاط على ثلاثة ضروب .	٢٤٦
فى اوقات الأمراض الكلية و الجزئية و تعرف النضج و حركتها و المسمى منها حادا [١] و غير حاد و مزمنا [١] ، و تعرف هل بدت بالعليل نوبة حمى او تبدو و تعرف عظم المرض و صغره و سحنة المريض .	٢٥١
الثانية فى تعرف حركة المرض .	٢٧٢
فى حركات الأمراض .	٢٧٩
فى اوقات الأمراض الكلية .	»
فى المرض الحاد .	٢٨٢
من الجوامع غير المفصلة ، جوامع ايام البحران ، فى معرفة حركة المرض .	٢٨٤
فى ذكر الأمراض الحادة و المزمنة .	٢٨٧
فى الحمى النائبة كل يوم .	٢٩٦
فى وقت الابتداء .	

﴿ تم الفهرس ﴾

(١) يصحح فى المتن .



فى حميات الدق و الذبول و الحميات التى[1] تذيب البدن و جميع اصناف الذبول[2]

لى - ان هذه الحميات لا تبتدئ ابتداء لأنه لا تسخن الأعضاء الأصلية ابتداء بل لا بد[3] من ان يتقدمها حميات ، إما يومية اذا كان البدن مستعدا لأن يسخن منها سخونة تكتسب اعضاؤه الأصلية منها سوء مزاج ، و هذه الأبدان هى المرارية ؛ او من حميات عفن[4] . او من حميات الورم فى بعض الأحشاء ، فان هذه يمكن ان تكتسب منها الأعضاء الأصلية حمى دق ؛ او من تدبير لطيف جدا كما يعرض [5]لمن نصب و تعب بالسهر فى العلوم وكان بدنه مستعدا لذلك و[5] لصاحب السهر و قلة الغذاء و أخذ الأدوية الحارة و نحوها ، فانه يمكن ان تكتسب الأعضاء الأصلية من هذه الأسباب سوء مزاج . فان لم تكن حمى حتى[6] تكون اذا ابتدأت به

---

(١) من ن و ف ، الأصل : الذى (٢) ف : الحميات (٣) من ن و ف ، الأصل : الأمر (٤) من ف ، الأصل : عفنية (٥ – ٥) من ن ، الأصل : للسبب الى العلوم او، ف : لأصحاب العناية و الاهتمام بالعلوم و (٦) من ن و ليس فى ف ، الأصل : حين .

الحمى كانت قريبة [من - [1]] الدق و انتقلت اليه سريعا [2] .

[المقالة - [3]] الأولى من [اصناف - [3]] الحميات : حمى دق تكون من سخونة جرم القلب .

« لى » [4] اكتسب جرم القلب سوء مزاج حار [5] و ذلك لأنه [5] هو الذى ينتشر منه الحرارة فى البدن .

قال ج : الدق لا تبتدئ ابتداء بل يتقدمها حميات غيرها . النبض الصلب بحمى دق اكثر منه فى غيرها من الحميات .

[قال - [3]] : و تتولد حمى دق على وجهين : فى الأكثر يكون بعقب حميات عفنية محرقة طال لبثها حتى [6] افنت على طول المدة رطوبة جرم القلب، او بعقب سهر اوغم و نحو ذلك مما يجفف تجفيفا [قويا - [1]] . و الأولى [7] من هاتين [7] ليست من حميات الدق فقط لكنها [8] مع ذلك من جنس الذبول . فأما الثانية [9] التى يبقى معها من رطوبة جرم القلب بقية صالحة قال : و هذه [10] التى تبتدئ ابتداء من [11] غير ان تتقدمها [11] حمى اخرى و يكون ابتداء حدوثها [12] ابتداء حمى يوم اما بعقب غم او سهر او غضب او إعياء

(١) من ن و ف (٢) زاد فى ف ما نصه « استعن بباب المعدة دخول جميع الذبول البارد الى كتاب » (٣) من ف (٤) زاد فى ف « اذا » (٥ - ٥) من ن ، ف : فانه ، الأصل : وذلك انه (٦) من ف ، الأصل و ن : و (٧-٧) من ف ، الأصل و ن : منها (٨) من ف ، الأصل و ن : لكن (٩) من ن ، الأصل و ف : النائبة (١٠) كذا فى النسخ ، ولعله « فهذه » جوابا لقوله «فأما» (١١-١١) من ن ،ف : غير ان تتقدم ، الأصل : غيرها ان تتقدم (١٢) من ن و ف ، الأصل : خروجها .

شديد او حر [شديد - [1]] ﴿ الف ه ١١٨ [1] ﴾ فليس مما يعسر علاجها ما دام لم تصر[2] الى حد الذبول ، و ما صار الى حد الذبول لقلة معرفة الأطباء فلا يمكن مداواته فضلا [عن ـــ - [1]] ان يسهل اذا كان قد صار الى [حد - [1]] الذبول على الحقيقة و الكمال . و ليس هو بعد فى اوائلها ، لأن الذبول [3] ينال القلب فيه ما ينال فتيلة[3] السراج اذا احترقت احتراقا شديدا فانها[4] تتفتت و يذهب اتصالها و لا يمكن ردها الى حالها [بالزيت اذا صب عليها - [5]] فهذا حال الذبول العارض عن الحميات .

فأما العارض بسبب خمود الحرارة الغريزية - كالعارض للشيخ الفانى من غير حمى ، و قد يحدث ايضا للصبيان و غيرهم فضلا عن الكهول - فانه من برد و يبس و بغير حمى . و الذبول الكائن عن حميات ليس العارض فيه يبس فقط بل [يبس - [5]] مع حرارة ، و هذه الحرارة ايضا تنطفى بفناء[6] الرطوبات ، و يرجع البدن الى جفاف و برد .

قال : و تعرف حمى الدق التى يعرض فيها ذبول كامن[7] من اسهل الأشياء لثباتها[8] و ذلك [انك - [9]] ترى العينين غائرتين [جدا - [5]] كأنهما فى حفرتين ، لأن رطوبتهما قد فنيت حتى ترى العظام التى تتصل

(١) من ن (٢) من ن ، الأصل و ف : لم يصير (٣-٣) من ف . ن : ينال القلب فيه كفتيلة ، الأصل : يعالى ان الغلبة منه كفتيلة (٤) ف : فان الفتيلة التى قد بلغ الاحتراق منها هذ المبلغ (٥) من ف (٦) من ن و ف . الأصل : و تقيا (٧) ف : كامل ، و على هامش ن « خ - كامل » (٨) من ن و ف . الأصل : و السابها - كذا (٩) من ن و ف .

بها الجفنان ناتئة و ترى فى العين رمصا يابسا و حالات من اليبس[1] - كحال من سار[2] فى غبار نهاره كله فى شمس حارة - و تذهب عن الوجه و العينين[3] نضارة الحياة و ترى جلدة الوجه يابسة مفرطة و خاصة جلدة الجبهة حتى توجد ليبسها صلبة[4] ممتدة، و لا يكاد[5] يقدر [ان -[6]] يشيل جفنه[7] على ما ينبغى[8] لكن تراه[9] كالناعس، و على الأكثر يرى مغمض العين كأنه نائم و ليس ما يعرض له من ذلك بنوم بل عجز و ضعف عن الانتباه و يجف لحم صدغيه و يلطأ و يغور و لا يبقى منه إلا الجلد [و العظم -[6]] و إن عرى توهمت انه لم يبق من امعائه و لا [من -[6]] احشائه شيء . و ترى ما دون الشراسيف منجذبا الى ناحية الصدر انجذابا شديدا، و إن لمسته وجدت الجلد قحلا جدا فان [10]مددت منه موضعا[10] وجدته كالجلد المدبوغ، و نبضه متواتر دقيق ضعيف صلب و حرارته[11] اول وضعك يدك عليه ضعيفة ثم تتبين بعد ذلك حدتها و خاصة ان اطلت وضع يدك عليه، و بالجملة فانها من البيان بحال لا تخفى، فأما الذبول الذى هو بعد فى ابتدائه فهو الذى قد نفدت معه الرطوبة ﴿الف ه ١١٨ [2]﴾ المبثوثة كالطل و هى الرطوبة فى خلل الأجزاء و قد اشرفت على النفاد، و الرطوبة

(١) من ن وف، الأصل: اليابس (٢) من ن وف، الأصل: سافر (٣) من ن، الأصل وف: العين (٤) من ن، الأصل: صليبة، ف: لصلبها يابسة (٥) ليس فى ن وف (٦) من ف (٧) من ن و ف، الأصل: جفناه (٨) من ف، ن: يجب، الأصل: يتغير (٩) ن و ف: دائما (١٠-١٠) من ف، الأصل و ن: مددته. (١١) ف: حرارة ندية فى .

الماسكة للأجزاء باقية[1] فان[2] الحمى التى مع هذه متوسطة[3] بين التى مع الذبول الصحيح و بين التى انما بدا فيها الذبول ابتداء وهى ابتداء حميات الدق[4] و هى اسهلها علاجا لأنه اذا [5]لم تفن[5] الرطوبات التى فى خلل الأجزاء مبثوثة كالطل فان الحمى دق لم يحدث معها ذبول، فاذا شارفت هذه الرطوبات الفناء فقد قاربت الحال الذبول الصحيح، فاذا فنيت و أقبلت الحرارة تفنى الرطوبات الماسكة للأجزاء فهذا الذبول.

قال: و الأمر فى حميات الدق كلها - اذا جازت[6] ابتداءه - صعب.

قال: و لا يجب ان تتعرف ابتداءها بالأيام [بل - [7]] بكيفية الحال، و هو ألا تكون الرطوبة قد[8] نفدت و لا القوة ضعفت، و فى هذا الوقت تكون هذه الحمى سهلة العلاج و تكون سهولته بحسب قربها[9] من الحال الطبيعية و عسره بحسب قربها[9] من حال الذبول الصحيح، و هذه الحمى سريعة البرء إلا أن [10]يخطئ الطبيب[10].

« لى » قد بان من كلام جالينوس[11] ان حمى دق لها ثلاث مراتب، اولاها[12] ما دامت مبتدئة وهى ان تكون الرطوبات و القوة باقية وهى

---

(١) من ن و ف، الأصل: مافيه (٢) من ن، ف: لأن، الأصل: وان (٣) زاد هنا فى الأصل «و» وليست فى ن وف (٤) من ن وف، الأصل: دق (٥-٥) من ن وف، الأصل: لم يفرط (٦) من ن وف، الأصل: حادث (٧) من ن وف (٨) من ف، وليس فى ن، الأصل: به (٩) من ن، ف: قربه، الأصل: قوته (١٠-١٠) ف: يقع العليل فى يدى طبيب جاهل (١١) زاد هنا فى الأصل «من» وليست فى ن وف. (١٢) فى النسخ الثلاث: اولها. و قد اتفقت على التأنيث فى قوله «الثالثة».

سهلة العلاج . و الثانية[1] ان تكون الرطوبات و القوة قد فنى منها[2] شىء و لم تنفد كلها و هذه بحسب قربها[3] و بعدها من الطرفين[4] [تكون - [5]] سلامتها و رداءتها. و الثالثة ان تكون الرطوبة كلها فنيت و القوة قد بطلت و ظهرت علامات[6] الذبول .

قال : و أنا اصف دلائل[7] الدق المبتدئة السهلة البرء .

قال : و هذه الحمى اذا كانت وحدها سهل تعرفها ، و إن كانت مع حمى عفن عسر الوقوف عليها . فضع[8] انها بدت[9] مفردة مع بعض الأسباب التى ذكرناها - يعنى سهرا او جوعا او تعبا او حمى يوم - و أنه ظهر فى اول يوم من الحمى [جميع الدلائل الدالة على حمى يوم ، فاذا كان ذلك و رأيت الحمى - [5]] قد دامت الى اليوم الثانى لا تسكن و لا تقلع و لا تشتد و تقوى و [رأيت - [10]] البدن ازيد يبسا و جفوفا و قد اقبلت الى الدق ، فان بقيت كذلك الى [اليوم - [10]] الثالث لم تتزيد الحمى و لم تنقص تزيدا او تنقصا ذا قدر لكن رأيت بقايا تلك الحمى اليومية امتدت و دامت مع يبس و جفوف ، و [وجدت - [10]] الحرارة فى اول اللمس هادئة لينة[11] ، وإذا طال لبث كفك [على البدن - [10]] احتدت ﴿ الف ه ١١٩[1] ﴾ و لذعت و وجدت يبسا فالحمى دق ، و أقوى العلامات

(١) فى النسخ « الثانى » (٢) من ن وف ، الأصل: منه (٣) من ن و ف ، الأصل: قوتها (٤) من ن و ف ، الأصل : الطريقين (٥) من ن وف (٦) من ن و ف ، الأصل : علامة (٧) ن : علامات (٨) ف : فانزل (٩) من ن و ف ، الأصل : تعرف دائما بدات (١٠) من ف (١١) من ن و ف ، الأصل مبهمة [illegible]

وأيضا

و أبعدها من الشك هو أنه بعد ان يتناول العليل الغذاء بساعة او ساعتين يتوهم عليه جميع من مسه انه قد حدث فى حماه تزيد حتى يكون من اناله ذلك الغذاء غير بعيد من ان يلام على انه غذاؤه فى وقت النوبة، و ليس الأمر كذلك لكن هذا غير مفارق لجميع من به الدق ان يكون اذا تناول الغذاء تلتهب[1] الحرارة و تقوى و تتزيد نبضه عظما و سرعة، حتى يظن به من رآه [انه - [2]] قد حدث له نوبة من غير تضاغط - اعنى بقولى تضاغط اذا لم يكن مع النوبة اقشعرار و لا برد فى الأطراف و لا حال تشبه بالميل الى النوم و لا كسل و لا اختلاف اصلا فى الحرارة و النبض و لا ضعف و لا شىء من اشباه هذه الأعراض لكن يصير[3] النبض سريعا اسرع و أعظم مما كان يصير فى غير من هذه حاله اذا اغتذى.

و قد يكون فى بعض الحالات حمى غير دق و تزيد الحرارة من غير تضاغط؛ و الفرق بينها و بين الدق ان تلك تعرض فى جميع الأوقات، و هذه انما تعرض بعقب وقت الغذاء، وليس لحمى الدق فى وقت من الأوقات نوبة لكنها دائمة متصلة [كسونوخس إلا انها و إن كانت دائمة - [2]] مطبقة فانها تنفصل من سونوخس بالحرارة، و ذلك ان الحرارة فى سونوخس كلهيب النار و النبض اعظم ما يكون و أسرعه و أشده تواترا فأما الدق فلا تلق اليد منها حرارة كثيرة و يكون النبض اصغر و أشد تفاوتا من نبض سونوخس بحسب نقصان حرها عنها، و يعم جميع

---

(١) من ن، ف: التهب، الأصل: تكتسب (٢) من ن وف (٣) من ن وف، الأصل: يسير .

اصناف حمى [الدق - ١] ان تكون ضعيفة و تبقى مستوية دائما منذ اولها الى آخرها بحال واحدة .

قال : و يخص ما يكون من حميات [الدق التى معها ذبول ان تكون يابسة فانه قد تكون حميات - ١] من الدق لا يبس معها و لا تنتقل الى الذبول .

* لى * هذا القول بالإضافة الى التى معها ذبول، فأما جميع اصناف الدق[٢] فمعها يبس و تنتقل الى الذبول ان دامت .

قال : فحميات الدق تخالف الحميات المطبقة لما وصفنا ، و أما الحميات التى يكون فى ابتدائها تضاغط. فأن يهيج ذلك بأصحاب الدق بعقب الغذاء و لهؤلاء بخلاف ذلك ، و الأمر يزداد عند اخذه الغذاء [ثانية . عندك بيانا اذا تفقدت كم يدوم التغيير الحادث بعد الغذاء من الحرارة ؟ و ذلك ان تلك الحرارة انما تدوم بدوام ذلك الغذاء - ١] و اتصاله بالقلب و ترطيبه اياه من يبسه ثم ان الحال بعد ذلك تعود الى ما كانت [عليه - ١] اولا قبل [تناول - ٣] الغذاء ، فان غذوته فى غير (الف ه ١١٩) الوقت الذى غذوته فى اليوم الماضى رأيت هذا الشىء يكون بعقب الغذاء ايضا .

قال : و يشبه ان تكون العلة فى هذا السبب كالعلة فى سخونة حجارة النورة [و الحجارة - ١] المحماة ، فانها تسخن عند ما يصب عليها الماء ، و ذلك يكون فى ما يسبق الى الوهم ؛ لأن الحرارة التى فيها[٤] حرارة مع يبس ؛ فاذا اصابت[٥] جوهرا رطبا اغتذت منه .

---

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : الذبول (٣) من ف (٤) ف : معها .
(٥) ن و ف : صادفت .

قال: و هذا بحث طبيعى[1]، و يدل على ان حمى الدق التى مع الذبول معها يبس شديد[2] انها لا تكاد تعرض لمن بدنه رطب لكن لمن بدنه يابس و خاصة ان كان مع ذلك حر[3] او[4] تعب او سهر او اهتم و قلل[4] الغذاء فان هؤلاء يعرض[5] لهم دق من ادنى[6] غضب او هم و خاصة[7] فى الصيف.

قال: فأول ابتداء حمى دق الوقت الذى تنحط فيه حمى يوم وتقلع ثم لاتنحط الحمى انحطاطا كاملا و يتزيد مع ذلك اليبس تزيدا بينا [فذلك-8] اول وقت تزول فيه الحمى عن حد حمى يوم و تدخل[9] حمى دق [و - 8] تتبين، [و-8] [حد -10] هذه الحمى و استحكامها فى الثالث، اذا لم تحدث له فى هذه المدة نوبة اخرى و لا اقلعت الحمى و اليبس يتزيد فمعلوم انها حمى دق و أنها ستؤول الى ذبول سريعا ان لم تعالج، و حد انقلاب هذه الحمى الى[11] الذبول هو أول ما يصير النبض صلبا ضعيفا و قد كان صغيرا متواترا، لأن الضعف و الصلابة فى النبض من طبع هذه الحمى؛ لأن ضعفه من سوء المزاج الحادث بالقلب، و صلابته من اليبس؛ و متى كان هذان العارضان[12] قد عرضا للقلب وجب ان تكون الحمى حمى ذبول، و يقع فيها بعقب حميات [محرقة، و أكثر من يوقعهم فيها الأطباء لخطائهم فى

(١) من ن، الأصل: طبيعية، ف: طبيع (٢) زاد هنا فى الأصل «الا» و ليس فى ن و ف (٣) من ن، الأصل: حار، ف: حارا (٤ - ٤) ف: مال الى التعب و السهر و الاهتمام و قلة (٥) من ن و ف، الأصل: لا يعرض (٦) من ن و ف، الأصل: حمى (٧) زاد فى ن: ان كان مع ذلك (٨) من ن و ف (٩) من ن و ف، الأصل: بدء (١٠) من ف غير ان فيه «حديان» (١١) من ن و ف، الأصل: ان (١٢) ن: العرضان.

علاجهم ، و خاصة ان احتاجوا الى شرب ماء بارد فمنعوا و لم يتلطفوا فى غيره من الأشياء المبردة التى توضع على الصدر و ما دون الشراسيف ، و إن كان مع انه لم يضمده بأضمدة باردة ضمده بأضمدة حارة محللة ، كالمتخذة من خبز وعسل، و أنه احرى بأن[1] يصير الى الذبول سريعا مفردة كانت حماه او من ورم حدث فى المعدة او الكبد ، فان الذبول اكثر ما يحدث انما يحدث عن اورام هذه الأعضاء اذا لم تعالج بصواب ، حتى ان قوما ظنوا انه لا يمكن ان يكون الذبول إلا من قبل الأورام و لم يعلموا انه لن يحدث ذبول و لا دق عن ورم[2] عضو من الأعضاء [اصلا - [3]] [4] دون ان[4] تنال القلب آفة ، و هذه الآفة ربما كانت من القلب نفسه كالعارض من غضب و همّ قوى دائم تطول مدته، و ربما عرضت من الحميات المحرقة المفردة او التى مع ورم الرئة و الصدر ، و خاصة عند تولد مدة بين الرئة و الصدر و قرحة فى الرئة ، و بالجملة من كل ورم فى عضو خطير يطول لبثه مع يبس البدن و خاصة فى القلب ، و قد يحدث ذبول من ورم قولون و من ورم المرىء و ورم الكلى . و رأيت ذلك ايضا بقوم كان بهم اختلاف الدم من ورم كان بهم فى امعائهم و من زلق الأمعاء و من الذرب المزمن اذا عرض لهم من اول الأمر و من بعد ان تمادى بهم العلة حمى رقيقة[5] ضعيفة ، و بالجملة فمتى كان جرم القلب ليسبق اليه يبس ثم قبل حرارة الحمى قبولا يعسر معه انحلالها ، و لهذا صار من اعظم علامات

(١) من ف ، ن : ان (٢) زاد فى ف : الكبد والمعدة و لا (٣) من ف (٤-٤) من ف ، ن : اوتكون ـ مضببا عليه (٥) ف : دقيقة .

الدق ان توجد الشرايين[1] اسخن من المواضع التى حولها من البدن ، و ليس يعرض ذلك فى سائر الحميات ؛ و هذا العارض [2]يتبين جدا[2] عند دخول الحمام و تخلخل بدنه و [3]تسخيفه بأى تسخيف[3] كان حتى يندى بدنه و يتحلل بعض حرارته ، فانه بعد ذلك توجد الحرارة فى مواضع البدن كلها معتدلة خلى الشرايين فان الحرارة فيها لا توجد فى تلك الحال نقصت شيئا عما كانت عليه قبل ذلك ؛ وتكون لذلك الحرارة اجود عند انبساط العروق، و الانبساط ايضا لا يتغير عما كان عليه قبل التحليل لكن يبقى بحاله. فحمى الدق متى كانت مفردة ذبولية كانت او غيرها فتعرفها سهل ، فان تركبت مع حمى اخرى صعب ذلك ، و يجب ان يعوّل فى معرفتها[4] على جودة المعرفة بصورة الدق المفردة و صورة سائر الحميات فانها لا تخفى عليك من بعد ذلك -[5]] .

ثم تمثل بمثال المرأة التى كانت بها حمى الدق و حمى تنوب مرتين فى اليوم و الليلة ، و قد ذكرناه فى الحميات المركبة .

لا تكون فى الدق ابتداء نوبة[6] بعد الأولى و لا تزيد و لا نهاية [7]و لا انحطاط[7] .

---

(١) ف : العروق الضوارب ـ و هى الشرايين (٢ ـ ٢) ف : يزداد بيانا .
(٣ ـ ٣) ف : تسخنه بأى سبب (٤) ف : تعرف ذلك و استخراجه (٥) ما بين الحاصرتين من اول ص ١٠ الى هنا سقط من الأصل و عوّلنا فيه على ن و ف .
(٦) من ن ، الأصل و ف : قوية (٧ ـ ٧) من ن ، الأصل : و الانحطاط ، ف : الانحطاط .

قال : حمى دق تحدث بعقب[١] حميات العفن او غيرها اذا طالت ، و إذا كانت سخنة جدا ، [و تحدث بعقب الطويلة و خاصة ان كانت سخنة جدا -[٢]] الذبولية ، فأما ما يحدث بعقب [الحميات التى -[٣]] لم تطل مدتها او لم تكن شديدة الاحتراق فالدق المبتدئ ، فان تزيد صار بعد الى الذبول .

من جوامع [اصناف -[٤]] الحميات : الدق[٥] تحدث بعقب حميات محرقة حدثت مع اورام او بغير اورام او [بعقب حمى يوم حدثت عن سهر او نحوه مما يجفف المزاج ، و لها -[٢]] ثلاث مراتب : مبتدئة و هى دق[٦] مرسلة ، و حدها ما لم يكن غور[٧] الرطوبات غورا بينا . و الذبولية ، ﴿ الف ه ١٢٠ ﴾ و حدها ظهور علامات الذبول ليس كلها و لا فى الغاية من القوة . [و -[٤]] مفتتة ، و هى ظهور علامات الذبول قوية مجتمعة .

و الذبول اما ان يكون مع حرارة فتكون معه الحمى المعروفة بالذبولية و هى الصنف الثانى من حميات الدق ، او مع[٨] برودة فيكون اما طبيعيا كما يحدث للشيوخ على طول الزمان ، او يحدث من سبب يطفئ الحرارة الغريزية [و تسمى الشيخوخة الحادثة عن المرض -[٤]] .

علامات حمى الدق

ان تكون من سبب باد [و -[٤]] [٩]ان تبق مقيمة[٩] لا تقلع

(١) من ف ، الأصل : عن بعقب ، ن : عن - فقط (٢) من ن و ف (٣) من ن ، ف حميات ، و محله بياض فى الأصل (٤) من ف (٥) من ن و ف : الأصل : التى . (٦) من ن و ف ، الأصل : ذو (٧) من ن و ف ، الأصل : نفده - كذا (٨) من ن و ف ، الأصل : وضع (٩ - ٩) ف : لا تكون مقيمة ، قال العلامة و لفظه « ان تكون لازمة على نظام واحد » راجع شرح الأسباب (فى حمى الدق ... و علامتها) .

و لا تتزيد ، و أن يكون البدن جافا ، و الحرارة فيها حدة ، و تتزيد بعد الطعام ، و يكون [الشرايين - [1]] احر من سائر [البدن - [2]] .

° لى ° هذا الدق الكائن من حمى يوم ، فأما الكائنة عن المحرقات فليست بسبب باد .

و[3] يعم حمى الدق [ان - [4]] الحرارة فيها رقيقة لازمة متساوية ابدا . و يخص الذبول مع ذلك جفوف البدن فى الغاية و صلابة النبض و ضعفه .

علامات وقوع حمى يوم الى حمى دق

ان تكون بعد اثنتى عشرة ساعة صعوبة[5] و شدة[5] فى الانحطاط و لا يستفرغ شيء من البدن و لا يندى فضلا عن العرق ، و تدوم الحمى و لا تتزيد و لا تنقص ؛ فهذا ابتداء الدق ، [فاذا بقيت كذلك الى اليوم الثالث و ظهر جفاف فى البدن فذلك تزّيد الدق - [2]] . فاذا ظهرت صلابة النبض مع ضعفه و جفاف فى البدن فى الغاية فهو الذبول .

التاسعة من حيلة البرء ، [قال[6] -] : اصحاب الدق لا يحتاجون الى شرب الماء البالغ البرد و لا الى مقدار كثير منه ، لأنه يضر بأعضائهم الأصلية لنحافتهم و قلة مهم و دمهم .

العاشرة ، قال[7] : حمت امرأة بسبب سهر [و غم - [2]] و طالت بها الحمى و انتقلت الى الدق مركبة مع حمى عفن فلم تكن مداواتها[8] إلا ان تسق

(١) من ن (٢) من ن و ف (٣) من ن ، الأصل و ف : ما (٤) من ن ، ف : ان يكون (٥ - ٥) ن : شديدة (٦) من ف (٧) من ن ، ف : قد ، الأصل : ان . (٨) من ن ، ف : لها مداواة ، الأصل : ما فاته .

ماء باردا بمقدار معتدل فى الوقت الذى ينبغى، لأنها كانت معتادة له فى الصحة.

قال: و آخر كانت هذه حاله كنت اسقيه ماء العيون باردا فى غاية البرد قوانوسين و مرة قوانوسا[1] لأن هؤلاء لا يحتملون ان يشربوا ماء باردا فى غاية البرد دفعة واحدة إلا انه ينتفع به بهذا القدر لأن البدن لم ييبس غاية اليبس.

قال: و الجهال من الأطباء يدعون سقى الماء البارد فى حينه [فاذا ذبل البدن و -[2]] وقع فى الدق الخالص سقوه حيث لا ينتفع به.

فى التحفظ من الدق

[و -[3]] يستعان بباب التحفظ فى باب جمل الحميات

﴿الف ه ١٢٠[2]﴾ الأبدان المرارية النحيفة[4] اليابسة مستعدة للوقوع فى الحميات متى امسكت عن الطعام [و الحمام -[2]] و أسرفت من الرياضة و السهر و نحو ذلك، فان هى حمت [و -[3]] امسكت عن الطعام لتأنى جهال[5] الأطباء اذا وقعت فى الدق و خاصة ان كانت قبل ان تحم قد [6]جفت و يبست يبسا[6] شديد الأسباب تعرض [لهم -[7]] [8]من ذلك[8] او إمساك عن الغذاء، و أشد من ذلك ان ضمد جهال الأطباء بطونهم بالأضمدة

(١) من ن، الأصل: هوا ر ـ كذا، ف: ثلاث قوانوس (٢) من ن و ف.
(٣) من ن (٤) من ن و ف، الاصل: الخفيفة (٥) من ف، الأصل: جهل، ن: الجهال من (٦-٦) من ن، ف: يبست ـ فقط، الأصل: حميت و بسبب ـ كذا (٧) من ن، ف: للناس (٨-٨) من ن، الأصل: من هم، ف: منهم.

المحللة

المحللة المتخذة من الدقيق و الماء و الزيت لورم يحسونه[١] هناك، و قد قلنا فى ذلك ما يجب ان يقال حيث ذكرنا الاحتراس من هذه الحميات فى باب جمل الحميات، فمتى رأيت بدنا مزاجه هذا طبعا او[٢] اكتسابا - اعنى ان يسخن و ييبس [جدا - [٣]] و يضعف و يذبل و يحم حمى حادة حارة[٤] قوية - و رأيت قوته ضعيفة و جسده ذابلا فاسقه ماء الشعير ثم اعطه خبزا مبلولا بشراب ابيض مائى ممزوج بمزاج معتدل، و إن كان ماء الشعير يطفو فى فم المعدة و يحمض فاخلط فيه ماء حب الرمان او[٢] اجعله حساء ان كره ماء الشعير، و إن كان قد بلغ الأمر [به - [٣]] الى الغشى - فانه كثيرا ما يكون ذلك اذا امسكوا عن الطعام مدة طويلة - فلا تهب و أوجره ماء الشعير ثم شرابا ابيض بماء ممزوج [٥]به مزاجا معتدلا[٥] و غذه كل يوم مرة او مرتين على ما ترى من قوته و لا تنظر الى النوبة بل ان احتجت فاغذه و[٦]لو فى[٦] انتهاء النوبة فضلا [٧]عن مبدأها و انحطاطها[٧] و إنما[٨] يضطر الى ذلك ان كان العليل يغشى عليه [٩]ان لم يغذ[٩] فان لم يغش

(١) ن: اوخشونة، و بهامشه «خ - يحسونه» (٢) من ن و ف، الأصل «و».
(٣) من ن و ف (٤) ليس فى ن و ف (٥ - ٥) من ن و ف، غير انه زاد فى ف «فانه يفيق ثم غذيه خبزا مبلولا بشراب و ماء»، الأصل: بمزاج معتدل. و كرر فى الأصل هنا العبارة المارة آنفا «فان كان ماء الشعير يطفو» الى قوله «ان كره ماء الشعير» (٦ - ٦) من ن و ف، الأصل: توق (٧ - ٧) كذا فى الأصل و ف، ن: عما سوى ذلك من المبدأ او الانحطاط (٨) من ن و ف، الأصل: ربما.
(٩ - ٩) من ن و ف، الأصل: و لم تغذه.

عليه و لم يضطرك شيء الى تغذيته فتغذ[1] اذا انحطت حماه و لا تنتظر[2] تمام انحطاطها لأن [3]الأبدان المرارية لاتنقى من الحمى ليبسها و اشتعالها[3]، و إن كان المريض فى وقت ابتداء النوبة يشتد عليه الأمر و يضعف و يذبل فغذه قبل ابتداء النوبة او[4] حين يبتدئ الدور، و ربما احتجت ان تغذى [العليل فى اليوم - [5]] مرتين قبل الدور بساعتين[6] و بعده ايضا كذلك فليكن الهواء المحيط به باردا و اسقه ماء باردا قليلا قليلا من غير اسراف[7] فى كيفيته[8] و لا [فى - [9]] كميته و ضع على بطونهم الأضمدة المبردة حيث ترى[10] الحرارة اكثر فانك اذا فعلت ذلك احتملوا الحمى بسهولة و قوروا عليها ثم لم تلبث ﴿الف ه ١٢١﴾ حماهم فيحتملون فضل الغذاء و الاستحمام و تدبير الناقه و يبرأون[11]، فهذه جملة تدبير [12]جالينوس لهذه الحميات[12] [وهذا اوجه الاحتراس من الوقوع فى هذه الحميات التى ذكرناها فى الحميات - [9]] المحرقة المختلفة [13]اوالدق[13]، فلتضع الآن ان بعضهم[14] وقع فى [حمى - [15]] دق.

قال ج: اول ما يستعمل الهواء البارد لتبريد القلب و ينبغى [16]ألا تدفى[16]

---

(١) ن : فتفقد ، و قد سقط من ف من قوله «شيء» الى هنا (٢) من ن ، الأصل و ف : تنظر (٣ - ٣) من ن و ف ، الأصل «البدن من الحمى ليبسه واشعالها» (٤) من ن وف ، الأصل : ولو (٥) من ف (٦) من ن و ف ، الأصل : ساعتين (٧) من ن ، ف : يسرف ، الأصل : سرف (٨) ن و ف : برده (٩) من ن و ف (١٠) من ن و ف ، الأصل : تكون فى (١١) ليس فى ن (١٢-١٢) ن : قال ج (١٣-١٣) من ن و ف ، الأصل : الألوان (١٤) ن : احدهم (١٥) من ن (١٦ - ١٦) من ن ، ف : ان لاسقى ، الأصل : الا ىدىما - كذا .

البدن و [لا - [١]] تدثر و إن كان شتاء [و - [٢]] يترك يتنفس[٣] من هواء بارد فانه ملاكه .

قال : فالدق الذى تكون الآفة فيه انما[٤] نالت القلب تنشق[٥] الهواء البارد [و هو - [٦]] اجود ادويته لأنه يصل اليه بسرعة و يبرده ، كما ان الدق الذى ابتداؤه من المعدة انما ينبغى ان يقصد فيه لما يرطب و يبرد المعدة بالأطعمة و الأشربة ، لأن الطعام و الشراب يلقى المعدة و قوته باقية بحالها و القلب لا يلقاه الطعام و هو باق بحاله بل يلقى الهواء و هو حافظ لأكثر احواله .

قال : و أما الكبد فانتفاعها بالطعام و الشراب انتفاع ليس بالدون .

قال : و يعم جميع اصناف الدق من اين كان ابتداؤه مداواته بما يبرد و يرطب مما يؤكل و يوضع خارجا .

قال : و أكثر ما تكون حميات الدق و حميات الذبول عند الحر و اليبس فى القلب او فى المعدة او الكبد ، و كثيرا ما تكون تابعا لسوء مزاج يابس من الرئة ، غير ان الرئة عضو ليس بمستعد لأن يكون منه امثال هذه الحميات ، لأنه عضو رخو رطب . و قد تكون هذه الحميات تابعة لآفة تنزل فى الصدر - لى : الا انه ورم حار - او لسوء مزاج حار يابس او لجداول[٧] العروق المنتسجة بين الكبد و المعى او بالمعى الصائم او بقولون او بالأرحام او بالكلى ، اما الآفة تنزل بالحجاب فلا اعلم انى رأيت حمى

(١) من ن (٢) من ف (٣) من ن و ف ، الأصل : معص (٤) من ن و ف ، الأصل : اما (٥) ن : استنشاق (٦) من ن و ف (٧) من ن و ف ، الأصل : فى جداول .

ذبول تتبعها ، و أما الدق فقد رأيتها مرة واحدة تبعه [آفة - [1]] نالت[2] الحجاب و تمت و استحكمت . و رأيت مرارا شتى الآفة النازلة بالحجاب قليلا مّا يمكن معها ان يستحكم[3] الدق ، لأن امثال هـذه العلل يتبعها عسر تنفس و اختلاط عقل فيموت المريض فى الأكثر بسبب ما يعرض له من ذلك .

قال: [قد - [4]] وصفت امر الهواء الحار و البارد و قد ذكرنا ذلك فى باب جمل الحميات عند تدبير الأبدان المرارية . و [قد - [1]] وصفت هناك كيف ينبغى ان يكون البيت [الذى - [1]] تأويه فخذه من هناك .

《 الف ه ١٢١ [2] 》 قال : و الهواء اكثر ما ينتفع به فى الدق[5] و متى[5] كانت هذه الحمى حادثة عن آفة نزلت بالقلب نزولا اوليا ، و قد ينتفع به منفعة ليست يسيرة فى سائر الحميات الدقيقة ، لأن القلب فى هذه الحميات [ايضا - [1]] يعرض له سوء مزاج شبيه بسوء مزاجه اذا حلت به الآفة اولا و لا يمكن ان يعرض له شيء من الحميات الأخر فضلا عن حمى الدق و الذبول ، دون ان يعرض للقلب سوء مزاج . فأما اذا كانت الآفة عن الرئة فانها احوج الى الهواء البارد من سائر الأعضاء . و قد حصل ان الهواء البارد نافع فى جميع الدق[6] .

قال: و هؤلاء يحتاجون الى ادوية توضع [من - [4]] خارج البدن

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : بالة (٣) ف: لم يستحكم (٤) من ن . (٥-٥) من ن و ف ، الأصل : ما (٦) من ن و ف ، الأصل : البدن .

و أن

و أن تكون مبردة بلا قبض شديد ، لأن القابضة لا تعرض بتبريدها[1] الى عمق البدن لأنها تقبض ظاهر الجلد [لا تصل الى -[2]] عمقه ، و الأجود ان يكون مبردا لطيفا جدا و لكن هذا الدواء عسر لأن جوهرا باردا [جدا -[2]] يكون فى غاية اللطافة متعذر[3] الوجود[4] .

لى * كأن جالينوس ههنا لم يعرف الكافور .

قال : فالخل هو من جميع المبردات التى يعرفها الناس ، و قد يخالطه شيء من حرارة[5] و ليس [هو -[6]] بصادق البرد و [هو -[6]] يجفف مع هذا [7]و أرى[7] [ان -[2]] جالينوس[8] لم يذكر الكافور [اما لأنه لم يكن يعرفه ، و إما -[2]] لأنه يجفف بقوة قوية ، و لهذا لاينبغى ان يستعمل وحده حيث يحتاج الى تبريد و ترطيب بل يخلط معه الماء البارد حتى يصير فى حد ما يمكن شربه ، و لكن اذا كان لا يمكن ان يوجد شيء مما يداوى به فى الغاية [9]من اللطافة[9] مع البرودة فقد ينبغى على حال ان يحتال لتركيب ادوية صالحة لهذا الشأن مثل القيروطى [المتخذة -[6]] بالشمع المصفى و زيت الانفاق المشربة[10] بالماء .

لى * هذا القيروطى ان اتخذت بدهن بنفسج او دهن خلاف

(١) من ن، الأصل: بتبريدما ، ف: تبريدها (٢) من ن (٣) من ن، الأصل: معتدل، ف: مع صدق البرودة امر عسر (٤) من ن ، و موضعه بياض فى الأصل ، وما فى ف نقلناه قبل هذا (٥) زاد فى الأصل هنا «ويبس» و ليس فى ن و ف (٦) من ف (٧-٧) من ن ، الأصل : او رأى ، ف : يمكن ان يكون (٨) زاد هنا فى الأصل « و » وليست فى ن و ف (٩-٩) من ن و ف ، الأصل : مع الطاقة . (١٠) من ن و ف ، الأصل : يشربه .

او دهن نيلوفر فقريب ان يكون مما يطلب و خاصة دهن[1] النيلوفر فانه بارد لطيف جدا فليستعمل .

قال: و لا تترك هذا الضماد على البدن[2] [الى - [3]] ان يسخن سخونة ظاهرة لكن يبرد و يبدل تبديلا متواترا .

ضماد آخر: [يؤخذ - [3]] دقيق شعير فيخلط بعصارة الحماض ثم تبل فيه خرقة بطاقتين[4] و توضع على البطن و هى مبردة غاية التبريد[5] و تبدل متى فترت . و إن شربت القيروطى خلا[6] و ماء و نحوه كان ابرد .

لى [احسب ان هذا يبلغ حيث تريد و-[7]] ان [شئت - [7]] شربت[8] لعاب بزر قطونا او ماء ﴿ الف ه ١٢٢ ﴾ عنب الثعلب و نحوه ، و برده[9] على الثلج و[10] ضعه و ارفعه و بدل[10] خرقه دائما ، فان شئت فضع عليه [طحلبا - [11]] مبردا دائما بماء عنب الثعلب و فيه قبض فلا تستعمله إلا مع دهن .

قال : و ضع هذه الأدوية على الموضع[12] الذى هو أول عضو نزلت به الآفة و الموضع الذى ترى[13] الحرارة فيه ازيد لأنه ينبغى ان لا يبرد

---

(١) من ن و ف ، الأصل : هذا (٢) من ن و ف ، الأصل : اليدين (٣) من ف. (٤) من ن ، الأصل و ف : بطاقين (٥) من ن ، الأصل و ف : البرد (٦) من ن ، الأصل : بخل ، ف : خلد - كذا (٧) من ن (٨) من ن و ف ، الأصل : شرب. (٩) من ن ، ف : بروده ، الأصل : برد (١٠ - ١٠) من ف ، الأصل : و ضع و بدلت ، ن : يوضع و تبذل (١١) من ن ، ف : الطحلب (١٢) ف : موضع من البطن (١٣) هكذا فى ن و ف ، الأصل : لا ترى.

العضو الذى لا يحتاج الى تبريده[١] مع العضو الذى يحتاج الى ذلك ، لأنه اذا لم تحرز[٢] ذلك لم تأمن ان ترفع الضماد المبرد قبل ان يعمل عمله خوفا من ان تكون قد بردت مع العضو الذى تريد عضوا آخر تخاف مضرته و بالضد تبرد عضوا لاتحتاج الى تبريده و أنت لاتدرى . و إنى لأعرف[٣] من[٤] عولج بدواء مبرد وضع على ما دون الشراسيف [منه - [٥]] فأصابه من ساعته ضيق النفس، وكذلك قوم[٦] وضع على صدورهم هاج بهم السعال فلما قلع الضماد عادوا الى الحال الطبيعية ، فاستقص على اى موضع تضع، فان اردت ان لا تبرد كثيرا فاجعل ادويتك[٧] اقل تبريدا .

فى الحمام[٨] للمسلولين[٩]

قال : ان الأشياء المبردة بعضها يفعل ذلك بجوهرها و بعضها بالعرض [كالحمام - [١٠]] ، و الحمام احدها[١١] اذا استعمل كما ينبغى برد هؤلاء بالعرض و رطبهم بالجوهر و عظم نفعه لهم[١٢] .

قال : فالنافع لهؤلاء من الحمام ان يدخلوا فى ماء بارد فقط و لكن لأن ابدانهم نحيفة ضعيفة لا ينبغى ان يدخلوا الماء البارد [فقط - [٥]] إلا بعد ان تسخن اعضاؤهم سخونة معتدلة ، [١٣] لأنه لا يؤمن[١٣] [من]

---

(١) من ن ، الأصل : تدبيره ، ف : تبريد (٢) ف : تحذر (٣) من ن ، الأصل : لااعده، ف : لااعرف (٤) ف: رجلا (٥) من ف (٦) من ن وف، الأصل: ينوم.
(٧) من ن وف ، الأصل : ادويته (٨) ف : الحمى (٩) من ن و ف ، الأصل : للجالينوس-كذا (١٠) من ن (١١) من ن، الأصل : احره ، ف : احد الأشياء.
(١٢) زاد فى ف : ان استعمل المحمومين والمسلولين (١٣-١٣) ف : وقد يمكن فى بعض الأوقات ان يقع هؤلاء .

دخولهم الماء البارد ان تنقلب طبائعهم دفعة الى البرد ، و لكن اذا كان لا طريق لهم سواه و كان ما يخشى [من هذا اقل مما يخشى –[١]] من وقوعهم فى الذبول الذى لا خلاص منه ، لأن الذبول المستحكم كالهرم[٢] الذى [لا –[٣]] يمكن دفعه .

و من بردت اعضاؤه الأصلية من استعمال الماء البارد او[٤] احشاؤه [٥]فممكن ان يتلافى بالعلاج[٥] [و قد قلنا ان الذبول المستحكم لا حيلة فى برئه و إنه لو أمكننا ان نبرئه لأمكن ان ندفع الهرم –[٦]] فأما من دافع بأصحاب الدق [و لم –[٧]] يعالجهم بالحمام و لا بسائر ما يحتاجون اليه فقد اسلمهم [٨]الى الهلاك[٨] و قطع رجاءهم .

فى[٩] علاج الذبول

ما عولج به[١٠] فان عيشه يكون كعيش الشيوخ لأن الذبول الكائن مع حمى ربما انتقل بالعلاج الى ﴿ الف ه ١٢٢ ﴾ الذبول المسمى شيخوخة[١١] .

لى : هذا الذبول الثانى يكون عند انطفاء الحرارة البتة و حصول

(١) من ن و ف (٢) من ن ، الأصل : كالنوم ، وقد سقط من ف من قوله « لأن » الى « دفعه » (٣) من ن (٤) من ن و ف ، الأصل « و » (٥–٥) من ن ، الأصل : ممكن الايتلاف بالعلاج ، ف : فقد يمكننا ان نعالجه طول عمره (٦) من ف (٧) من ن ، ف : و لا (٨–٨) من ن ، الأصل و ف : للهلاك (٩) زاد فى ن « لى » (١٠) و فى ن « ظ – منه » بين السطور (١١) وساق العبارة فى ف ما نصه « قال ان اثر رجل ان يعيش زمانا كعيش (شبيه) بالشيوخ ولا يعالجه الموت فدوانه (بدوائه) بعد ان تتقدم فتحر انه ينتقل من هذا الذبول الى نوع آخر من الذبول و هو النوع الذى يسمى شيخوخة من مرض » فتأملها .

سوء

سوء مزاج بارد يابس ، فأما الأول فان معه حرارة ، إلا انه سريع الذهاب و الانتقال الى النوع الثانى .

قال : فان دبرته امكن ان يعيش شهورا كثيرة [قال : و قد دبرت متى كانت هذه حاله بتدبير الناقهين فحفظته سنين كثيرة – [1]] .

قال : و قد ذكرت تدبير الذى يحتاج هؤلاء اليه بالقوة حيث ذكرت تدبير سوء المزاج العارض فى المعدة [و – [2]] فى كتاب تدبير الأصحاء حيث ذكرت تدبير المشايخ فاعرفها هناك .

علاج [حميات – [3]] الدق

قال : قد علمتك اشياء كثيرة من علاج الدق مما قد جربتها ، و أنا اعلمك ههنا حال[4] الحمام : ان اصحاب الدق ليس انتفاعهم من الحمام بالماء الحار بل [5]بالبارد و بعد ان يكون الحمام قد هيأ ابدانهم و عدها لقبول الانتفاع[5] بالماء البارد حتى تصير ابدانهم بهذه السخونة فى حد ابدان الأصحاء المخلصين[6] للاستحمام بالماء البارد .

قال : و أما فلان الطبيب فانما يجزع[7] [من – [2]] استعمال الحمام فى الدق لأنه يرى ان الحرارة ضارة لهم و أنه ينبغى ألا يغمس احد منهوك البدن فى ماء بارد فيسقط الحمام اذن عنده و لم يعلم ان الحمام يجعل البدن المنهوك محتملا للماء[8] البارد اذا غمس فيه بعد ان يكون قد سخن سخونة تجعله فى حد الأبدان الخصبة الصحيحة المحتملة لذلك فانه يقوى بها و لو احتملت

---

(١) من ن و ف ، غير انه زاد فى ف « فضلا عن شهور حيا » فتأمله (٢) من ن و ف (٣) من ن (٤) من ن و ف ، الأصل : قال (٥ – ٥) ليس فى ن و ف . (٦) من ن و ف ، الأصل : المحاصير (٧) ف : يخرج (٨) ن و ف : للقاء الماء .

الماء البارد لنفعها . و عساه ايضا رأى حمى بواحد و اثنين ممن به حمى دق و حمى عفونة و هو لا يعلم ان حماه مركبة ، فلما رأى الحمام قد ضرهم ذمه .

قال : و أما انا فأقول : ان جميع من تصيبه حمى دق و خاصة من وقع منهم فى ابتداء الذبول اذا كانت حماهم بسطة غير مركبة مع شيء من حميات العفن او حميات الورم فأدخلهم الحمام بثقة[1] و لكن يكون بلا تعب ينالهم كما وصفت فى تدبير من يغلب على معدته سوء مزاج يابس ، فيحمل المريض الى الحمام و هو قريب منه على فراشه فاذا صار الى البيت فليلق هناك على مِقْرَمَة[2] [مهيأة - [3]] مسخنة بعد نزع[4] ثيابه و يحمل بين اربعة ، ان كان هذا البيت الأول صالح الحرارة فلتنزع ثيابه هناك و إلا ففى (الف ه ١٢٣) الأوسط و [5]ليكون الأوسط معتدلا[5] و يسكب على لبدن فى البيت الأوسط دهن و هو مفتر ساعة يدخل و هو على مقرمة[6] محمول و يسوى على بدنه بالدلك اليسير ، فاذا فعل ذلك به مضى [به - [3]] الى البيت الحار [ليكون لبثه فى كل بيت - [7]] [و - [8]] ليلبث فى البيت الأول بقدر ما يقلب على الفراش الى المقرمة[9] ، و أما فى الثانى فبقدر

---

(١) من ن و ف ، الأصل : ينفعهم (٢) من ن و ف ، الأصل «معدته» و بهامش ن فسر هذا اللفظ بقوله «المقرمة محبس الفراش ، و القرامة (و فى اللسان و التاج : و القرام) ثوب [من] صوف ملون [فيه الوان من العهن] » التكملتان المحجوزتان من اللسان و التاج (٣) من ن و ف (٤) من ن ، ف : ان تنزع ، الأصل : الا ينزع (٥-٥) ن : لاعتدالها (٦) من ن و ف ، الأصل : مقربة (٧) من ف (٨) من ن (٩) من ن ، الأصل : المقربة ، و قد سقط من ف من قوله « بقدر ما يقلب » الى قوله « فبقدر ما يخلع » .

ما يخلع ثيابه و يمرخ بالدهن ، و فى الثالث بقدر ما يمكث فى الآبزن و هو على المقرمة[1] و ذلك بأن يرخى جوانبها فى الآبزن مقدارا معتدلا ولا يصب عليه الماء و لا على رأسه لكن يغمس رأسه و بدنه فيه مرتين او ثلاثا و ترخى المقرمة[2] حتى تنغمس فيه و يصب فى بيوت الحمام كلها[3] ماء حار متوسط صبا كثيرا لتكون كلها مرطبة غير مجففة فاذا خرج من آبزن الماء الحار غمس فى الماء البارد دفعة بسرعة لا فى وقت طويل و يلقى عليه ساعة خروجه من الماء البارد منديل ثم يلقى عليه آخر و يسار به الى فراشه فيلقى عليه و ينشف عرقه بمناديل لينة بلا شد اليد عليه ثم يمسح بدنه[4] بدهن و يلبس ثيابه و يحمل على سريره و فراشه الى بيته و يغذى و يدبر مع هذا تدبير علاج من اصابه سوء مزاج بارد[5] يابس فى معدته من باب المعدة .

٭لى٭ غذاؤهم [ينبغى ان -[6]] يكون باردا رطبا مثل كشك الشعير يسقاه مبردا و خبز مبلول بماء بارد و لا تكون هذه الأطعمة صادقة البرودة بالفعل كبرودة ماء الثلج و ما يشرب لأن الطعام البارد يبقى فى المعدة زمانا طويلا باردا . فأما ما يشرب فانه - و إن كان باردا - يصلح و ينفذ ايضا عن المعدة سريعا و الطعام البارد يطيل اللبث فى المعدة ، فان كانت الحمى قد طالت و أزمنت فاسقه لبن الأتن و احذر ان يتجبن[7] فى معدته .

---

(١) من ن ، الأصل: المقربة ، وقد سقط من ف من قوله « فى الآبزن » الى قوله « جوانبها فى الآبزن » (٢) من ن و ف ، الأصل : المقربة (٣) من ن ، الأصل و ف : كله (٤) من ن و ف ، الأصل : يديه (٥) ليس فى ن و ف (٦) من ف . (٧) من ن و ف ، الأصل : يحتيس - كذا .

قال و ذلك ربما خبّرك به عن نفسه ان كان عارفا بطبيعته [و- [1]] ربما احتجت ان تتعرف ذلك انت منه و ذلك ان تتوقى تجبنه بأن تستعمله قليلا بعد قليل . و يمكن ان تدفع هذا العارض بأن تجعل معه عسلا او ماء العسل قليلا ، لأن العسل و ماءه يستحيل الى المرار سريعا و يجعل الحمى ﴿ الف ه ١٢٣ [2] ﴾ اشد يبسا و حدة ، فاحذره [2] ما امكن . و الملح المأكول يمنع [ايضا - [1]] تجبنه ان طرح [3] فيه قليلا .

قال : و ينبغى ان تعطيه ما يمنع التجبن [4] مما لا يسخن ، و تسقيه ذلك قليلا [قليلا - [5]] فانه احمد الأشياء .

قال : و أدخل الآتان عليه [6] و اسقه ساعة يحلب ، و تفقد النبض بعد ساعة فان فسد وجدت النبض كنبض من عرض له ضغط فى معدته - [لى - [1]] احسبه يريد ههنا تجبنا [7] - قال [8] : و إن انهضم نعما وجدت النبض اعظم و أقوى فيمكنك عند ذلك ان تزيد فى السقية الثانية فى المقدار نصف قوانوس [9] ثم تزيد ايضا نصفا آخر حتى يصير الى المقدار المعتدل على ما اعلمتك فى مداواة سوء المزاج اليابس فى المعدة فعليك بقراءة ذلك الموضع فان العلاج مشترك لها و لكن بحسب حرارة الدق صرنا فى علاجه نحتاج الى اشياء ابرد و إلى استقصائه كيلا ينال البدن مضرة من مداواته بأشياء قوية .

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : واحذره (٣) من ن و ف ، الأصل: يطرح (٤) من ن ، ف : تجبن اللبن ، الأصل : تحبيس - كذا (٥) من ن (٦) ن : انيه (٧) من ن، الأصل: تجبينه - كذا ، ف : تخين (٨) ليس فى ن (٩) من ف ، الأصل : قراوس ، ن : قونوش .

فمن

فمن وقع من اصحاب الدق فى ذبول فليكن استحمامه على ما وصفت، و أما من به دق و لم يلحقه ذبول [١] فعلاجه بما اقول يمكن [١] : ان يدخل الحمام من غير حمل على [٢] مقرمة بل على محفة [٢] ثم يمشى [٣] الى الماء الحار [٤] و يطيل فيه المكث، و من كان منهم شديد الضعف فلا يدخل حوض الماء البارد بل يصب عليه منه [٥] خارجا بعد صب ماء فاتر، و ليكن قدر برودته [كبرودة - [٦]] ماء المصانع اعنى فيما بين البرودة [المؤلفة - [٦]] و الفتورة [٧] المرخية و لا [٨] يكون كأحدهما [٨] فان فُعلت [٩] هذه [الأشياء - [١٠]] بصاحب الدق نجته [١١] ، و إن وقع فى شيء منها خطأ فسد ذلك [١٢] كله و لو كان الخطأ قليلا ، و من برأ من اصحاب الذبول بما ذكرنا برأ برءا تاما فانما يبرأ مَن الذبول فى [١٣] لحمه فقط ، و أما من يبست اعضاؤه الأصلية فغير ممكن ان يبرأ تاما برءا و هذا لا بد ان يموت او يقع فى الذبول البارد، لأن الحمى تفنى اولا الرطوبة الخاصية [١٤] بالأعضاء المشاكلة لها التى تغتذى منها فتنتقل من هذه الرطوبة [الى - [١٥]] التى فى اللحم المحيط بليف الأعضاء الأصلية وبما فيها من جنس الأغشية ثم تأخذ بعد ذلك فى نفس الأعضاء الأصلية .

(١-١) ف : علاج الدق الذى لايقع الى الذبول فمن كان لايقع من اصحاب الدق فى الذبول فقد امكن (٢-٢) من ن ، الأصل: مقربة تدل على سحمه ـ كذا، ف : مقرمة و ليدخل هؤلاء ايضا محفه (٣) ف: يمضو هم مشاة (٤) زاد فى ف: بأنفسهم. (٥) ف : الماء البارد (٦) من ن وف (٧) زاد هنا فى الأصل « و » و ليست فى ن و ف (٨-٨) من ن و ف ، الأصل : يكن ما حدها (٩) من ن ، الأصل و ف : فعل (١٠) من ف (١١) من ن ، الأصل و ف : نجاه (١٢) من ن و ف ، الأصل : بذلك (١٣) ن : من ، ف : كان فى (١٤) ن : الحاصلة .

قال : و تحلل[1] البدن بالذوب الى باطنة و بالتحلل الخفى، فتى كان البدن رطبا كان ما يذيبه منه الى [2]باطنه ظاهرا للحس[2] كثيرا و بالضد ان كان البدن عضلانيا[3] يابسا عديم الشحم على ما تجده يكون في اللحم ﴿ الف ه ١٢٤ ﴾ الذى يلبث، فان الرخص[4] يسيل منه شىء كثير، و اليابس يتحلل منه اكثر مما يسيل .

قال : و من اعظم الدلائل على اخذ[5] الحيات الدق الحادة[6] فى اذابة الأعضاء ما يسيل فى البراز من الدهنية و الدسم، و هؤلاء ان لم يبادر[7] بالعلاج[8] وقعوا فى الذبول، و حينئذ لا يسيل منهم شىء لأن ما كان يذوب قد ذاب و خرج و ليس يذوب من جوهر العضل والليف شىء. و علاج الحمى التى تذيب البدن هذا التدبير : يسقى الماء البارد و الأغذية المبردة[9] المرطبة، و ماء العسل اردأ ما يكون لهم .

الثالثة من الأمراض الحادة، [10]قال ج[10]: شرب ماء[11] العسل فى غاية المضادة لأصحاب الحيات التى يذوب فيها البدن، و أما شرب الماء البارد فعلى ضد ذلك، [و ذلك - [12]] انه ينفع غاية النفع لهم و هذه الحيات يحدث عنها براز زبدى دهنى دسم[13] .

(١) من ن و ف، الأصل : محر - كذا (٢ - ٢) من ن وف، الأصل : ظاهره . (٣) ن و ف : عضلا (٤) زاد هنا فى الأصل « منه » و ليس فى ن و ف (٥) من ن وف، الأصل: آخر (٦) من ف، الأصل و ن : الحارة (٧) ف: لم يبادروا (٨) ن: فى علاجهم (٩) زاد هنا فى الأصل « و » و ليست فى ن وف (١٠-١٠) ليس فى ن وف (١١) من ن وف، الأصل : الماء (١٢) من ن و ف (١٣) من ن وف، الأصل : دسمي .

و قال : اذا رأيته قد اختلف برازا زبديا الغالب عليه المرار لحماه ذوبانية فاحذر ماء العسل و اسقه ماء الشعير و ارصد ان ترى ظهور دليل واحد و لو خسيس يظهر فى البول يدل على النضج فالماء البارد ينفعه جدا فى ذلك الوقت .

من كتاب الذبول ، قال: حميات[١] الدق البسيطة اى التى بلا حمى عفن فالحمام نافع [٢]لهم جدا[٢] فى جميع الأوقات ، فان كان معها حمى عفن [٣]فانه يضره[٣] قبل ان تنضج العفونة فاذا نضجت فلا .

قال : و [كذلك -[٤]] شرب الماء البارد [مع العفن -[٥]] بلية[٦] عظيمة .

[قال -[٥]] : و الحمام لا خطر فيه اذا استعمل على ما ذكرنا فى هذه الحميات ، إلا ان يتخوف فى وقت مّا من ضعف القوة بلية تحدث .

قال : [و[٧]] قد قلت فى كتاب [اصناف -[٤]] الحميات : ان بعضها اعنى [حمى يوم تشارك -[٧]] حمى دق فى الجنس و إنه[٨] لا يمكن الاستدلال عليها فى اول حدوثها على الحقيقة لكن [انما يستدل عليها -[٤]] فى اليوم الثانى او الثالث [لا محالة -[٤]] فساعة تعرف [ينبغى ان -[٤]] يسق صاحبها ماء باردا ، و ذلك ان شرب الماء البارد فى هذا الوقت لا خطر فيه ، لأن القوة حينئذ قوية و الدم غزير فى البدن [بل -[٥]]

---

(١) من ن و ف ، الأصل : الحميات (٢-٢) من ن ، ف : لهم - فقط ، الأصل : جدا لها (٣-٣) من ن ، ف : فانها يضرها ، الأصل : فانظره (٤) من ف (٥) من ن. (٦) ف : منفعة - خطأ (٧) من ن و ف (٨) من ن و ف ، الأصل : لأنه .

اذا طالت ضعفت القوة و قل الدم ، فالماء البارد حيئئذ ضار لهم يقرع[١] العضو الذى منه[٢] ابتدأت الحمى ، فان كان [ذلك - [٣]] العضو هو القلب فبرده اذا[٤] عرض سريعا ما يسقط القوة ، هذا اذا كانت رطوبته [بعد[٥]] باقية[٦] . و إن كان اليبس قد غلب عليه جدا فقد تحولت العلة الى الذبول البارد و هو الشيخوخة[٧] .

﴿ الف ه ١٢٤[٢] ﴾ قال : و كذا الأضمدة المبردة [يجب ان توضع - ساعة تتبين ان الحمى حمى دق - على العضو الذى يظن ان منه الحمى الدق ، القلب كان - [٣]] او الكبد او غيرهما[٨] ، و لتكن مبردة بالثلج و تبدل متى سخنت ليحس العليل ببرده واصلا الى العمق[٩] و يسكن عنه اللهيب[١٠] و العطش . و ربما كان الحمام انفع من استعمال الأدوية المبردة لأنه يرطب اذا كان يبس الحمى غالبا اما على جميع البدن او على العضو الذى هو أصل الحمى .

قال : و أولى[١١] الأعضاء بأن[١٢] تحدث عنه حمى الدق اذا سخن مزاجه القلب ، و الثانى[١٤] بعده الكبد ، و ليس يكون الدق من الكبد نفسها

(١) ن و ف : لقرعه (٢) من ن و ف ، الأصل : عنه (٣) من ن وف (٤) من ن ، و ليس فى ف ، الأصل : و (٥) من ن (٦) زاد فى ف « محفوظة » (٧) من ف : الأصل و ن : الشيخوخى (٨) من ن ، ف : غيره ، الأصل : غيرها (٩) من ن ، و يؤيده ف ، الأصل : العفن (١٠) ن : الحمى (١١) ن : اول (١٢) ن : ان . (١٣) كذا فى الأصل ، و ليس فى ن و هو الظاهر ، و قد سقط من ف من قوله « عنه حمى الدق » الى قوله « من الكبد نفسها » .

لـكن لأن القلب يشاركه[1] ثم المعدة ثم جميع الأعضاء التى يمكن القلب ان يسخن عنها[2] .

قال : و أولى الأعضاء بأن يسخن القلب عنه الرئة [3]إلا انا لا نجد[3] ذلك يعرض عنه كما يعرض عن سائر الأعضاء ، و السبب فى ذلك رطوبة الرئة و برودتها بالنفس ، فلهذا لا يسهل ان يصير منزلة [4]المستوقد للحمى[4] .

قال : و من شأن الدق ان يحدث[5] على [الأمر -[6]] الأكثر بسبب الأحشاء اذا لحج فيها مرار اصفر و ورم حار فطالت لذلك الحميات فانها [ما -[6]] لم تطل [7]لم يكتسب[7] القلب سوء مزاج حار .

قال : و الحمام نافع فى الدق فى جميع الأوقات اذا كان مفردا بسيطا ، فان كان [مع -[6]] الورم المسمى حمرة فانه يحتاج ان يبرد البدن اولا بالأغذية و الأشربة و الضمادات .

قال[8] : فاذا لم يكن مع الدق علة اخرى سوى اليبس فان الحمام ينفع ، مع حرارة كان او [مع -[9]] برودة[10] . و أما ان كانت مركبة معها الحمرة او[11] الفلغمونى او كانت فى البدن اخلاط عفنة [لم -[6]] تنضج

---

(١) من ن ، ف : يشركه ، الأصل : يشارك (٢) ف : بسخونتها (٣-٣) هكذا فى الأصل ، ف : الا انها لا نجد ، ن : لأنا نجد (٤-٤) من ن و ف ، الأصل : المستزيد الحمى (٥) زاد فى الأصل هنا « عنها » و ليس فى ن و ف (٦) من ن وف (٧-٧) من ن ، الأصل وف « لايكتسب » (٨) ليس فى ن و ف (٩) من ف . (١٠) زاد فى ف : فالحمام ينفع جميع من به حمى الدق اذا كانت تلك الحمى مفردة بسيطة (١١) من ن و ف ، الأصل : و .

[١] فصار الحمام ضارا[١] . و الضرر الحادث عنه انما[٢] هو لهذه العلل لا بسبب الدق ، لأن الحمى من طريق ما هى حمى تطفأ فى جميع الأوقات بشرب الماء البارد و ينتفع فيها به ، فاستعمل الحمام[٣] اذا كانت الدق مفردة[٣] فان كانت معها اورام او حمى عفن فدع الحمام و استعمل الماء البارد جدا فى وقت منتهى المرض و استعمله فى وقت واحد بغتة[٤] و هو بارد جدا ، فأما فى ابتداء المرض فلا تستعمل ذلك إلا ان تضطرك[٥] اليه عادة المريض فى وقت صحته و كان لا يحتمله احتمال العطش و قد تعوّد البارد . و ضمِّدْه من خارج بالأشياء المبردة بدل الماء البارد ، فان لم ينتفع بالضماد فاسقه حينئذ الماء [البارد -[٦]] .

«لى» ليس كما يسقى عند ما تريد التطفئة بل قليلا قليلا بقدر ما لا بد منه ، فأما ذلك الكثير بغتة [ففى ذلك الوقت الذى ذكر فقط . قال : و أطعمه حساء طريا مغسولا بماء بارد -[٧]] و ضع [عليه -[٨]] من خارج ﴿ الف ه ١٢٥ ﴾ عصارة الخس و الهندباء ، و أجود

(١-١) من ن غير ان فيه « صار الحمام ضار » و قد سقط من ف ، الأصل : ضر الحمام (٢) من ف ، الأصل و ن : فانما (٣-٣) و فى ف « و انما يضر ذلك بالمرض بسبب العلل المركبة مع الحمى قال فهذه علامات الدق فاستعملها معه» . (٤) من ن و يؤيده ما يأتى غير بعيد باتفاق النسخ الثلاث عليه . و فى الأصل و ف « بعينه » (٥) ن : تضطر ، ف : يضطر (٦) من ن و ف (٧) من ن ، و يؤيده ف غير انه زاد فيه « و ليغمس بماء بارد و بالجملة . . . . . (موضع النقط بياض فى ف قدر ثلاث كلم) » الأصل : بلا ـ كذا (٨) من ف .

(٨) ما تفعله

ما تفعله لذلك[١] ان تعصر الحضرم و تصب ماؤه على البقلة الحمقاء و تدقها و تعصرها ثم تبرد الماء بثلج ثم تخلط به شيئا من ماء الشعير و تنقع فيه خرقة و تضمد به الموضع ، و إذا فترت رفعت و بدلت هكذا دائما حتى يحس [المريض -[٢]] بالبرد فى [٣]باطن بدنه[٣] و يسكن عطشه . و كثيرا ما يخلط به دهن ورد و يفعل ذلك خاصة اذا علمنا ان فى فيما دون الشراسيف ورما حارا .

قال : و إذا كان فى بدنه مثل هذه الحرارة الشديدة او ورم فليست حماه دقا خالصة ، لأن الخالصة لا يحدث فيها ابتداء نوبة و لا تزيد و لامنتهى و لا انحطاط ، فان وجدت فى الدق فى بعض الأوقات تزيدا او[٤] ابتداء نوبة فابحث فان كان فى البدن اخلاط تعفن او موضع فيه ورم فليست بدق خالصة فليكن علاجه بحسبه[٥] . و أما الذبول المخشف فلأن حدوثه عن حيات محرقة فان منعه ان يحدث يكون بالعلاجات[٦] المبردة المستعملة من خارج على العضو العليل وبالتى تتناول عن داخل . فأما الشيخوخة الحادثة عن المرض[٧] فانه ان كان ذلك قد استحكم فلا برء له ، و إن كان فى الحدوث بعد فاستعمل فيه تدبير الناقه من تغذية البدن و غير ذلك مما قد ذكرناه فى حيلة البرء[٨] فأما ههنا فأقول : ان علاج الأعضاء [الأصلية -[٩]] اذا جفت بتغذية البدن فان الغذاء ينفذ الى الأعضاء التى هى احوج

---

(١) من ن و ف ، الأصل : وذلك (٢) من ف (٣-٣) من ن و ف ، الأصل : الباطن .
(٤) من ن ، الأصل و ف «و» (٥) ن : بجنسه (٦) من ن و ف ، الأصل : العلاجات .
(٧) من ن و ف ، الأصل : الورم (٨) زاد فى ف : ما بلغ الوصف (٩) من ن و ف .

اكثر. و العضو اليابس ما دامت فيه حرارة فانه يجذب فاذا برد لم يجذب و صار كالميت .

قال: فلذلك ينبغي ان يكون الغذاء الذى[1] يغتذى به صاحب الذبول سهل[2] الانجذاب ليتم به [تقصير -[3]] جذب الأعضاء و [الغذاء -[4]] الذى هو كذلك اللطيف الحار، و هذه الأغذية اكثرها قليلة الغذاء و هؤلاء يحتاجون الى ما يغذى غذاء كثيرا [5]إلا ان[5] هذه لزجة غليظة بطيئة النفوذ و لا يوجد غذاء يفى بالغرضين . وكذلك ينبغى ان تروم وجود ما شأنه ان يفعل هذين بمقدار الطاقة[6] بأن تركب . و أفضل الأغذية فى هذه العلة اللبن وخاصة ان امتص من ثدى امرأة و إلا فلبن الأتن و هو حار ، و ليس ينفع هذا نفس الذبول البارد فقط لكن و الانجمادى و المخشف ، و فى هذين [الصنفين -[7]] استعمل من الأغذية الباردة ، [و -[4]] فى الذبول ﴿ الف ه ١٢٥[2] ﴾ البارد ما كانت له حرارة ، و أما العسل فمن انفع الأشياء فى الذبول البارد و أضره فى الحار ، و من يتخوف عليه ان يقع فى الذبول البارد فانه انفع الأشياء له . و أما من يتخوف عليه ان يقع فى الذبول الحار المخشف فمن اضر الأشياء . [فأما -[7]] اصحاب[8] الذبول الانجمادى فأعطهم العسل اذا لم تمنع من ذلك حال المعدة بعد ان تغليه[9] مع سائر الأغذية او وحده . و أما الحمام فنافع على ما وصفنا ،

(١) من ن و ف ، الأصل : التى (٢) من ن و ف ، الأصل : يسهل (٣) من ن ، ف: يصير (٤) من ن وف (٥-٥) من ن وف ، الأصل: ولأن (٦) من ن و ف، الأصل: اللطافة (٧) من ف (٨) من ن و ف ، الأصل : لأصحاب (٩) كذا فى الأصل، ن : تبصرفه ، ف : يقبله .

و استعمله

و استعمله فى اوقاته فى انفاذ الغذاء و ترطيب البدن[١] و لا تستعمله ساعة[٢] يأكل لأنه يملأ البدن خلطا نيا، و لا بعد الهضم [بمدة طويلة لأنه حينئذ تسقط القوة، و استعمله فيهم بعد الهضم -[٣]] .

فأما الشراب فينفع فى الذبول البارد جدا، و أما فى الحار فاهرب منه . و أما فى الانجمادى فمتوسط، لأن هذه العلة متوسطة مركبة فمرة يغلب فيها على البدن [البرد -[٤]] و بطلان النبض و بالجملة خواص[٥] الغشى، و مرة يغلب فيها الحرارة و النبض الشبيه بنبض اصحاب الذبول المخشف، فينبغى ان يكون تغيرك لعلاجها بمنزلة تغيرها[٦]، فاذا حدث الغشى سقيته الخمر و أعطيته اغذية سريعة الهضم[٧] و كثفت[٧] بدنه و جمعته[٨]، و إذا زال ذلك كله و رجعت علامات[٩] الذبول المخشف فعلت ضد ذلك فبردته و رطبته .

من كتاب سوء المزاج المختلف، [قال -[١٠]]: حمى دق لا يحسها صاحبها، لأن المزاج الردىء[١١] فيه قد استولى على البدن كله و استوى فيه [و -[١٠]] الحس[١٢] انما يكون بالتغاير .

---

(١) من ن و ف، الأصل : الحمام (٢) زاد هنا فى الأصل « ما » و ليست فى ن و ف (٣) من ن و ف (٤) من ن، و يؤيده ف (٥) زاد هنا فى الأصل « هذه الحمى » و ليس فى ن و ف (٦) من ن و ف، الأصل : تغذيتها (٧-٧) من ن و ف، الأصل : ليقو (٨) من ن و ف، الأصل : رجعته (٩) من ن و ف، و فى الأصل « القوة فأمر التدبير و إذا كان » (١٠) من ف (١١) من ن و ف، الأصل : الذى (١٢) من ن و ف، الأصل : الحمى .

و قال: كل الحميات اذا طالت[١] ادت الى الدق .

الخامسة عشرة من النبض، [قال -[٢]]: مما يخص[٣] الدق ألا يتبين للحمى ابتداء و لا صعود و لا انحطاط ، لكن يكون ابدا بحال واحدة ، و ألا يحس اصحابها بأنهم محمومون ، و نبضهم - و إن لم يبق لهم فيه عظم - فانه يكون[٤] فيه سرعة ، لأن سرعة النبض خاص لجميع الحميات .

الأولى من السادسة : الحميات المحرقة التى يغلب فيها على الثفل مرة صفراء او دسومة فان لم تدركها بغاية الترطيب [و التبريد -[٥]] اوقعت الإنسان فى الدق .

اليهودى [قال -[٥]] : كل حمى تبقى اسبوعا خفية فاترة لازمة [٦]شيئا واحدا[٦] لا تزيد و لا تنقص فهى دق ، فان تمت اسبوعين فقد تشبثت ، و إن بقيت ثلاثة اسابيع بهذه الحال فقد رسخت و تمكنت .

قال: رطبهم بكل حال[٧] و انطل على رؤوسهم و اجتهد ان يناموا بعد الغذاء و اسعط بدهن بنفسج و قرع .

و قال: كل حمى تبقى عشرين يوما لا تفترا فانها تبقى سنة .

قال: جهال الأطباء ﴿ الف ه ١٢٦ ﴾ اذا رأوا هؤلاء تهيج بهم حرارة اذا اكلوا حسبوا ان الأكل يفعل ذلك فيمنعونهم الأكل فيهلكونهم .

قال: [و -[٥]] هؤلاء يحمون من الطعام و لا يحمون من الماء .

---

(١) من ن و ف ، الأصل « دمت » ـ مصحفا عن « دامت » (٢) من ف .
(٣) من ن و ف ، الأصل : لا يخص (٤) زاد هنا فى الأصل « لهم » و ليس فى ن و ف (٥) من ن و ف (٦ - ٦) ف : على سنن واحد (٧) ف : حيلة .

الطبرى: علامة الدق ان تبقى الحمى بحالها و يهيج معها سعال، فاذا[١] غارت العين او تفتحت عند النوم و اخضر اللون مع غيره و لطئ الصدغ جدا و امتدت جلدة الجبهة و ثقل الجفن و خلت عروقه من الدم فاهرب من علاجه.

و ينفع[٢] [حمى -[٣]] الدق اذا لم يكن هناك شيء آخر[٤] من عفن اللبن الرائب المصفى من الزبد من لبن البقر عشرة دراهم و زد[٥] حتى يبلغ ثلاثين درهما مع [اقراص الطباشير، و إن كان مع ذلك فى البدن عفونة فاسقه ماء الشعير مع -[٦]] السراطين و[٧]يغتذى بالبقول[٧] و يستنقع فى آبزن[٨] ماء عذب قد طبخ فيه خس و قرع و يمرخ بدنه بقيروطى بعد ذلك [و] بدهن بنفسج و يعطى تينا و عنبا ابيض و يلزم الدعة.

اهرن: هذه الحمى لا تحتاج الى نفض كما تحتاج اليه الحميات و لا الى مايلطف و يفتح السدد كما يحتاج فى بعض حمى يوم، لكن الى ما يبرد حرها و يرطب يبسها، لأنها سوء مزاج حار يابس بلا مادة.[٩]و أما[٩] المرطبات كماء الشعير و لبن الأتن و الفواكه الباردة الرطبة و الغسل الدائم بالماء العذب الفاتر و المرخ بالدهن و الأغذية الرطبة السريعة الهضم فانها ان

---

(١) من ن و ف، الأصل «فا» خطأ (٢) من ن و ف، الأصل: ينتفع (٣) من ن. (٤) من ن، و ليس فى ف، الأصل: يعنى (٥) من ن، ف: يزيد، الأصل: يزيد و ينقص (٦) من ن و ف (٧) من ف، ن: اعتمد على البقول، الأصل: احمر بالبقول (٨) من ن و ف، الأصل: البدن (٩-٩) من ن، الأصل: فاذ هى من، ف: قال فا ... على هؤلاء (موضع النقاط ثقب).

كانت مبتدئة برئت سريعا[1] و إن كانت بالغة[2] احتجت ان تديم ذلك و تصبر عليه حتى تبرأ و لا تمل و [لا -[3]] تضجر من طول العلاج ، و أعظم علاجه ان يكون الهواء المحيط به طيبا و [تجعل -[4]] حوله الماء والرياحين [الباردة -[5]] .

الإسكندر: من [كان -[3]] به دق بلا ورم او ورم حار فاسقه الماء البارد فى الغاية[6] ، و من كانت به عفونة حميات بلغمية او ورم بارد فلا تسقه ماء باردا لكن دبره تدبيرا معتدلا . و إذا كانت القوة جيدة [و الهضم كذلك -[5]] و البدن لحى[7] و الدق ملتهبة جدا بقدر ما يمكن فيها و تولدت عن حميات و أسباب حارة فلا تعطه ماء باردا كثيرا لأنه يطفئ الحرارة الغريزية و يصير المريض الى الذبول ، فان كانت حرارته غير ملتهبة فاسقه برفق قليلا قليلا .

[قال-[3]] : و من لم تستطع ان تسقيه ماء باردا وحرارته شديدة فضمده بقيروطى دهن ورد مشوبة بماء الشعير او ببعض ما ﴿ الف ه ١٢٦[2] ﴾ اشبهه ، او ماء بارد و لا تدعه يطول[8] مكثه عليه حتى يسخن كثيرا ، لأنه حينئذ يرخى المعدة و يضعف القوة لكن بدله او برده و أعده ، فانه عجيب فى اطفاء الحرارة و المنع من الذبول ، و لا تسرع الى تضميد الصدر حتى ترى الحرارة غالبة جدا ، فحينئذ ضمده[9] و امسح عنه اذا استغنيت قليلا [قليلا -[5]] ، و تفقد لأنه يضر بالنفس اذا برد الصدر جدا .

(١) من ن ، الأصل و ف : سريعة (٢) ف : تابعة (٣) من ن و ف (٤) من ف .
(٥) من ن (٦) من ن ، الأصل : غذائه ، ف : غذائهم (٧) ن : جسيم لحى .
(٨) ن : ليطول (٩) من ن و ف ، الأصل : تضمده .

الاختصارات

الاختصارات، [قال - [1]] : اسقه لبن الأتن ما دام لا يستحيل الى عفن فان استحال فأسهله ثم اسقه، و الضعفاء اسقهم ما يمنع الاستطلاق فان منع و إلا فاسق مع هذا قرص طباشير و ورد و بزر حماض مقشر و بلوط مشوى و حب الآس يجعل اقراصا، و يعطون منه[2] متى سهلت الطبيعة، و متى لم تسهل فأعطهم [معه - [3]] اقراصا مبردة فيها لب خيارشنبر و لعاب بزرقطونا .

ابن ماسويه : الدق [قد - [4]] يحدث عن الهم و السهر[5] و الحميات المزمنة اذا افنت الرطوبات تطاولها و من التعب المفرط و الأطعمة الحارة، و بالجملة جميع ما يسخن البدن و يجففه و المعتدل[6] البدن النحيف و الحار المزاج الذى به سعال يابس مزمن .

و علاج الدق، قال : اذا لم تكن مع حمى اخرى - اعنى حمى عفن - فكان البدن نقيا لا حمى به حارة قوية فاسق ابن الأتن و لتكن [فتية - [1]] شهباء و اعلفها العشب الباردة كورق الأسفيوس[7] و لسان الحمل و الكزبرة و الهندباء و الشعير الأبيض و تسقى الماء البارد [العذب - [3]] فان ذلك ينفع جدا . و[8] أطعمه البقول الباردة و الشراب من الرمان المز و أجلسه

(١) من ف (٢) كذا فى الأصل وليس فى ف ، ن : مع هذا قرص ، ولعله : منها .
(٣) من ن و ف (٤) من ن (٥) زاد فى ف : و الحميات المحرقة (٦) من ف ، و ليس فى ن ، الأصل : المعتدلة (٧) فسره بهامش ن بقوله «هو البزرقطونا» وهكذا قال الشيخ داود الأنطاكى فى تذكرته فى رسم (اسفيوس) و قال ابن البيطار فى جامعه و التركمانى فى المعتمد فى رسم (بزرقطونا) « هو الأسفيوس بالفارسية » .
(٨) من ن و ف ، الأصل « او » .

فى آبزن قد طبخت فيه بقول و رياحين باردة، و يمرخ بدهن نيلوفر وخلاف و بنفسج بعد الخروج من الماء لتحفظ [١]فى البدن رطوبة الماء[١]، و إن كانت [قوته قوية فاحلب اللبن على بدنه، فاخلط فى هذا الآبزن اللبن متى كانت -[٢]] قوته ليست بقوية قبل دخول الآبزن، او لبن المعز و لا تطل لبثه [فيه -[٣]] فانه يضعف [٤]بل يدخل[٤] فيه و يخرج، و لا تستعمل الدهن قبل الآبزن، و ما امكن ان تسقيه اللبن و تجلسه فى الآبزن فافعل، و إن كانت مع حرارة و عفن فاسق بدل اللبن مخيضا قد استقصى نزع زبده جدا، و إن كانت اشد فرائب البقر، و يسق اولا عشرة دراهم الى ان يبلغ ثلاثين درهما، و يسقى معه اقراص طباشير الكثير البزور[٥] الباردة مثل هذا: طباشير [و -[٣]] ورد و بزر القرع و بزر الخيار و بزر البقلة الحمقاء و بزر الخس، يعجن بلعاب بزر قطونا، فان كانت هناك حرارة ﴿الف ه ١٢٧﴾ فدع اللبن و خذ فى ماء الشعير، و إن كان مع سعال و يبس فى الرئة فاسقه سرطانات، و خذ سرطانات نهرية تقطع ايديها و أرجلها و تغسل بماء بارد [و رماد -[٦]] [و ملح قليل خمس مرات حتى تذهب عنها الزهومة ثم تغسل بماء بارد -[٢]] وحده ثم ترض وتطبخ مع ماء الشعير، و إن حدث سعال فاتخذ اقراص طباشير و ورد و بزر قرع حلو و بزر القثاء و بزر البقلة الحمقاء و نشا و رب السوس و لعاب

(١-١) من ن، الأصل : فى البره، ف : الندى فى بدنه (٢) من ن و ف (٣) من ن. (٤-٤) من ن ، ف : بل يدخله، الأصل : قبل ان تدخله (٥) من ن و ف ، الأصل: البزر (٦) من ف .

حب السفرجل و يعجن بلعاب بزر قطونا . و يبرد مضجع العليل و يلبس ثوبا مصندلا و يرش الماء فى البيت و يفرش بالأوراق الباردة ، و إن حدث غشى فالطخه بماء الورد و الصندل و التفاح و الكافور، و اسقه ان اضطررت ماء لحم معمول من لحم الجدى و ماء التفاح و شراب التفاح و شراب يسير فان هذا يقوى المرضى جدا اذا سقطت قوتهم من الإمساك عن الطعام .

قال: و من رأيته من المسلولين [قد - ١] ضعفت قوته [البتة - ١] و أعضاؤهم قد ذبلت [و بليت حتى ان العروق تظهر ظهورا بينا و ترى خالية من الدم و عظام ساعديه قد رقت - ١] و بليت[2] فاجتنب علاجه ، و إن لم يكن قد بلغ ذلك فعالجه و اجتهد ألا تنحل طبيعته فان انحلت فاسقه ماء[3] الشعير و صمغا و هذه الأقراص : طين ارمنى و شاهبلوط و طباشير و بزر حماض مقشر و ورد و أمير باريس ، يجمع بماء السفرجل و يسقى بماء الرمان [الحامض و يبيت بالعشى على بزر قطونا مقلوا زنة درهم ، و اسقه ماء التفاح و السفرجل فى شرابه و أطعمهم العدس المقشر بماء - ١] السماق و السفرجل و اسقهم سويق الغبيراء و حب الرمان ، و إن الجئت فاسقهم[4] القرظ و الطراثيث و السماق [و السفرجل - ٥] ان لم يكن سعال فان كان سعال فالقابضات الأول بلا عفوصة و لا حموضة و أعطه رب السوس[6] فانه لا يضر السعال .

---

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف، الأصل: تلهب (٣) زاد هنا فى الأصل «سويق» و ليس فى ن و ف (٤) من ن ، الأصل و ف: فاسق (٥) من ن (٦) ن : الآس.

فى علاج الدق الذى لا حرارة معه

بول هؤلاء ابيض و أمارات البرد ظاهرة و يحتاجون ان ترطب ابدانهم و تسخن لكن [ينبغى ان -[١]] تبدأ بالمعتدلة منها اولا و لا تبادر اولا بالقوية الحرارة فيهلك العليل بتغيير المزاج ضربة ، فاسقه اولا عسل الأترج المربى و عسل الشقاقل ثم عسل الزنجبيل و إسفيذباجا[٢] بلحم الضأن و بشراب معتدل لئلا[٣] يصيبهم صداع و يقعدون فى آبزن قد طبخ فيه مرزنجوش و ورق الأترج و بخره بالعود النى فاذا قووا قليلا فأعطهم[٤] الترياق و المثروديطوس و دواء المسك و لا يقربون الحمام[٥] فاذا قووا فأدخلهم الحمام و أطعمهم اسفيذباجا مطيبا بسنبل و زنجبيل و اسقهم شرابا قويا و مُرْهُم ﴿ الف ه ١٢٧ [٢] ﴾ بالنوم بعد الطعام، و احقنهم بحقن الرأس و الأكارع و البزور و الحمص و الحنطة و سمن البقر ، فى كل اسبوع يحقن به عند النوم ؛ و إذا حقن ذلك البدن بدهن سوسن مع شمع او دهن نرجس او دهن خيرى و ليبكر[٦] بالغداة على بيض نيمبرشت و قليل من خبز و شراب و ينتظر قليلا و يدخل الحمام و ينام ثم يأكل .

«لى» النوم بعد الحمام يهزّل [الجسم -[٧]] و إنما ينبغى ان يأكل بعقب الحمام ثم يأكل اسفيذباجا من لحم حمل و يشرب [شرابا -[٨]]

---

(١) من ف (٢) من ن و ف ، الأصل : اسفيذاج (٣) من ن و ف ، الأصل : ان لم (٤) ن : فأطعمهم، وقد سقط من ف من بعد قوله «مرزنجوش» الى قوله «ودواء المسك» (٥) ف : الجماع (٦) كذا فى النسخ التى بأيدينا، ولعله : فليبكر . (٧) من ن (٨) من ن و ف .

بماء

بماء مسخن؛ فهذا تدبيره الى ان يسمن و يرجع [1]الى صحته[1] .

الإسكندر، من الكناش الصغير، قال: ينبغى ان نجيد الفرق بين المبتدئة و الذبول لئلا تمسك عن علاج المبتدئة و لا تقرب علاج الذبول لأنه لا يبرأ .

قال: و ما لا يبرأ هو أن[2] تتعلق الحمى برطوبات العظام و تدق فهذه لا تبرأ البتة .

تياذوق: يحتاج المسلول الى الجوارشنات المعمولة من طباشير و ورد و سفرجل و مصطكى و كرويا و قرنفل و صندل و كافور، و يطلى عند النوم بأطلية و يقعد فى لبن الغنم، او يلقى زعفران عشرة دراهم فى الماء و يصفى و يجلس فيه .

« لى » رأيت عِددا[3] رقت عظامهم فلم يبرأ واحد منهم .

[4]اذا صار البدن[4] كالخرقة و مشط[5] الكف ظهرت عظامه [و[6]] بقيت العروق خالية من اللحم حواليها حتى كأن الجلد قد جف عليها و لطأت الأصداغ و غارت العين جدا فلا تعالجه، فان اضطررت فاحذر ان تنحل طباعهم و قوهم بالمرق [المتخذ -[6]] من لحم جدى احمر و ماء التفاح و شراب و خبز سميذ [لأنه -[6]] يقوى جدا، و اطل البدن كله بالطيب .

بولس و أريباسيوس: اذا رأيت فى الحمى يخرج من برازه كالمرة

(١-١) ن و ف: بدنه (٢) من ن، الأصل: ما، و قد سقط من ف من بعد قوله « من الكناش » الى قوله « يحتاج المسلول » (٣) من ن، ف: عداد، الأصل: اعدادا (٤-٤) ف: ارسساسوس (اريباسيوس) قال اذا رأيت علامة مراق البطن (٥) من ن و ف، الأصل: بسط (٦) من ن و ف .

الصفراء إلا ان له ثخنا و لزوجة و دهنية[1] و معه نتن[2]، و ربما كان اشد حمرة و اللحم و الشحم يذوبان[3] ما دام ذلك فهذه [الحمى - [4]] ردية[5] جدا و تسمى المذيبة، وعليك بسقي الماء البارد غير المفرط البرد[6]، و[7]اعتمد حينئذ على الماء البارد[7] و الأضمدة المبردة على الصدر و البطن [كله - [8]] و الأغذية المبردة و استعمل غاية التبريد و التقوية.

من مقـالة جالينوس في الذبول [قال - [8]]: [الذبول - [4]] فساد الحيوان من قبل اليبس و يكون مع حرارة و مع برودة و هو حينئذ مركب من [يبس وحر او - [4]] يبس و برد، فأما الذبول اليابس البسيط فانه يكون من عدم الغذاء، و المركب مع برد فكما يعرض للشيوخ، و الحادث ﴿الف ١٢٨﴾ مع حرارة فكالحادث[9] مع الحميات الحارة[10]، و الذبول غير مفارق للشيخوخة، و الشيخوخة انما هي غلبة اليبس، و [أما - [8]] حفظ البدن من الشيخوخة فممتنع، و البرهان اورده في المقالة و لم استحسنه انا.

قال: و مقاومة البدن كيلا ييبس سريعا و تمتد به الرطوبة مدة طويلة فممكن، و [11]هذا الجزء[11] من الطب [12]هو المسمى[12] تدبير الشيخوخة.

---

(١) من ن، الأصل و ف: ذهابة (٢) من ن و ف، الأصل: لين (٣) من ن، الأصل وف: يذوب (٤) من ن وف (٥) ن: حادة (٦) زاد هنا في ف ما لفظه «إلا ان يكون بالماء (لعله: معتادا بالماء البارد) فانه عند ذلك ما برد فهو خير».
(٧-٧) كذا في الأصل و ف، ن: فاعتمد عليه (٨) من ف (٩) من ف، الأصل: و كالحادث، ن: فكما الحادث (١٠) ف: الحادة (١١-١١) من ن وف، الأصل: هو الحد (١٢-١٢) من ف، الأصل: فهو يسمى، ن: هو يسمى.

و الغرض [فيه - [1]] مداواة جرم القلب لئلا يجف سريعا ، [2]والشيوخ[2] ينبغى [لهم - [3]] اذا استحموا و أكلوا ان يناموا على فرش لينة فان هذا التدبير اصوب[4] من تدبير المشايخ ، لأن الاستحمام و النوم على الفرش اللينة من الأشياء المرطبة و خاصة هى[5] بالغذاء اكثر ترطيبا من ترطيب جميع الأشياء ، و ذلك ان الغذاء من بين جميع التدبير المرطب [6]يبين لك[6] ترطيبه للبدن من يومه ، و ترطيبه له بأن يرطب نفس جوهر الأعضاء الأصلية و يزيد فى الرطوبة التى بها التحام اجزائها ، لأنه يستحيل الى جوهر هذه الأعضاء الأصلية - اعنى القلب و الكبد و نحوهما . فأما سائر التدبير المرطب كالحمام و نحوه فانما يودع الرطوبة الى [7]الخَلل الذى[7] بين الأجزاء ، و يرطب البدن بالرطوبة المنبثة فى خلل الأجزاء بمنزلة الطلى .

« لى » و إن قصر عن هذا فينبغى ان تجف هذه الرطوبة [او تبطل، و يمكن فى وقت من الأوقات ان يكون تزيد الرطوبة - [1]] المبثوثة فى خلل الأعضاء تترطب منها الأعضاء [الأصلية - [1]] كما انه قد تجف عن ذهاب هذه الأعضاء [الأصلية - [1]] .

قال : و الكبد و القلب لايعدمان الرطوبة إلا ان ينقص الدم فى البدن نقصانا مفرطا جدا و هى ابطاء الأعضاء جفافا . فأما الكبد

(١) من ن و ف (٢ - ٢) و فى ف « ... (بياض قدر كلمة) قول امرش فى المشايخ حق و هو أنه ان المشايخ » (٣) من ف (٤) من ن و ف ، الأصل: اضر . (٥) هكذا فى الأصل و ن و ليس فى ف (٦-٦) من ف، الأصل : يبين لكن ، ن : ينفش لكن (٧ - ٧) من ن و ف ، الأصل : الحال التى .

فلأنها مبدأ الدم، و [أما -[1]] القلب فلقوته[2] الجاذبة[3] لا يمكن ان يعدم[4] الغذاء إلا و قد عدمه جميع البدن ، فلذلك ينبغى ان يظن ان حال القلب و الكبد فى الأبدان التى قد نحلت و قصفت ليست متساوية بحال الأعضاء بل تعلم انها اخصب ابدا و أرطب من سائر الأعضاء ، و لو أنك قتلت حيوانا جوعا و شرحته لوجدت قلبه و كبده قريبتين من الحال الطبيعية فى الرطوبة و سائر اعضائه جافة يابسة صلبة .

قال: و الذبول الذى [5]يكون القلب فيه باردا[5] لاحمى معه ، و يدل على ذلك صغر النبض و تفاوته و كذلك النفس [فانه -[6]] صغير متفاوت ، و لايخرج حارا كالحال الطبيعية، و لا فى نواحى الصدر و المجسة حرارة ، فبذلك ﴿ الف ه ١٢٨ ﴾ يعلم انه لاحمى بهم .

قال : و إنما فيهم من دلائل الحميات صلابة النبض، و صلابة النبض فى هؤلاء عن شدة اليبس و ليس معه تواتر . فأما فى الذبول المخشف[7] الذى يحدث عن الحميات المحرقة فان الهواء الخارج بالتنفس يكون حارا و يستلذ العليل خروجه ، و أكثر ما يصيبه ذلك الأبدان الحارة اليابسة ، و النبض منهم صلب متواتر صغير . و أما الذبول الحادث عن الحمى الاغمائية[8] فانه يحدث اذا عرض غشى فيخلص من الخطر اللاحق به فى

---

(١) من ف ، غير ان فيه « فاما » (٢) الأصل : قوية ، ن : فلقوة ، و بهامشه : قوته ، ف : فلقوة قوية (٣) هكذا بهامش ن ، و فى متن ن : الحرارة (٤) من ن و ف ، الأصل : يعدمه (ه-ه) من ف، الأصل : القلب فيه بارد. ن : فيه القلب منه بارد (٦) من ف (٧) من ن ، الأصل : المخسفة ، ف : المجفف (٨) من ن ، الأصل : الاعمامة ، و هو مصحف فى ف .

ذلك

ذلك الوقت [ثم بقيت -[١]] منه[٢] بقية .

«لى» احسب انه يتخلص من الغشى بشراب قوى يسقى ثم تبقى به من الحرارة بقية ، او يكون يريد انه يبقى منه من الحال الغشية حتى تصيبه الحى فى الأحايين . و أما الذبول البارد الذى حاله حال الشيخوخة فيعرض عن الحميات التى يبرد فيها[٣] البدن [٤]على غير ما ينبغى[٤] بالأشربة و الأضمدة التى توضع على مادون الشراسيف لبرد القلب اذا استعملت بشدة[٥] البرد [او -[١]] فى غير الوقت الذى يجب .

قال : و من توهم انه يبرئ الذبول البارد و قد كان فانه جاهل بنوع هذه العلة .

البدن انما يقصب و يهزل اما لقلة رطوبته التى هى الأخلاط ، او لذوبان[٦] الأعضاء القريبة العهد بالجمود كالشحم و اللحم [الرخو -[١]] او [٧]ليبس الرطوبة[٧] المبثوثة فى خلل الأعضاء ، او لفقد الرطوبة التى بها التحام اجزاء الأعضاء الأصلية ، فلا برء لهذا[٨] . و أما الصنف الأول فعلاجه سهل و لاخطر فيه . و الثانى علاجه اعسر و الخطر فيه اشد و هو يبرأ بالسبب المضاد و هو الترطيب . و الذبول الذى مع برد يحتاج الى اسخان و الاغمائى الى تبريد ، و إنما يعالج الذبول قبل ان يستحكم .

---

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : معه (٣) من ن و ف ، الأصل : فيه. (٤ - ٤) من ن و ف ، الأصل : و ما يدعى (٥) من ن ، الأصل : شدة ، ف : شديدة (٦) من ن و ف، الأصل: الدق فان (٧-٧) من ن و ف، الاصل: اليبس للرطوبة (٨) من ن و ف ، الأصل : لهذه .

لى يحتاج ان يعرف الفرق بين الذبول المستحكم الذى لا يبرأ و[1] غيره، فاطلب ذلك من الحميات و المعدة و نحوها و رُده الى هنا بشرح ثم ننظر نحن فيه و نشرحه بما عندنا .

و الحمام ينفع الذبول مع حركان او مع برد اذا كان بسيطا [2]و لم يكن مع حميات عفن[2] و لا ورم [و إذا كان معهما فقد قلنا فى باب الدق-[3]] ، فأما اليبس العارض للبدن فالحمام انفع الأشياء له .

الخامسة من الفصول ،[قال-[3]] : اللبن جيد للدق و السل - اعنى بالدق ما يذوب بلا قرحة [الرئة-[4]] .

قال : [فليسقوا-[5]] ان لم تكن حماهم شديدة او ما دون شراسيفهم منتفخ[6] او بهم عطش شديد او أبدانهم مرارية ، و ما يبرز منهم بالبراز و البول ﴿ الف ه ١٢٩ ﴾ يشهد بذلك .

من [7]المقالة فى[7] الذبول : [8] يستدل على[8] الذبول الدائم الذى يكون من القلب بصغر النبض و تفاوته و كذلك بصغر النفس[9] و تفاوته و بخروجه من الفم غير حار، فهذه علامات الذبول بلا حمى، و ليس ملمس صدورهم بحار و نبضهم صلب .

لى ينبغى ان يحذر من تبريد القلب بأضمدة و كذلك بالأغذية

---

(١) من ف ، الأصل ون : من (٢-٢) من ف ، الأصل و ن : لاحميات عفن كان معه (٣) من ف (٤) من ن و ف (٥) من ف ، ن : فلنسقوهم (٦) من ن و ف ، الأصل : متقيح (٧-٧) ف : كتاب ، ن : مقالة (٨-٨) من ف ، ن : يدل على، الأصل : يدل على ان (٩) من ن و ف ، الأصل : النبض .

الباردة و الهواء فانه يؤدى الى الذبول البارد .

جوامع الحميات غير المفصلة: لا تطلب زيادة السخونة فى الدق فى حال الغذاء كما يأكل[1] العليل من ساعتك لكن بعد قليل حتى يأخذ الغذاء و[2] يصل اليه فانه فى ذلك الوقت تكون السخونة .

قال ج فى مواضع كثيرة و فى التاسعة من عمل التشريح: [ان -[3]] الحيوان القريب العهد بالولاد [4]تجد قحفه مملوءا[4] من الدماغ و الهرم او المهلوس[5] قحفه[6] شيئا كثيرا فارغا . و له كلام[7] يوهم ان الذبول و الشيخوخة [يُبْس الدماغ - [8]] و الأعصاب، و بقدر[9] ذلك يكون [10]بطؤه و تأخره[10] فلتنظر فى ذلك و تفقد [فى - [8]] تدبير المشايخ .

* لى * للدق مراتب اولاها ان تجد [حمى -[8]] يوم لا تقلع لكن تخف حرارتها [و تبقى -[11]] على ذلك ثلاثا او أربعا و يظهر على البدن جفاف و تدوم الحمى دقيقة لينة، و هذا يحدث ابتداء بالذين مزاجهم حار يابس من سبب باد، و إن كانت الحرارة تهيج اذا اغتذوا فقد صار ابين[12]، و علاجها اسهل بالترطيب و الغذاء و الضماد و الهواء ما امكن، فان امتدت اياما [كثيرة -[11]] اكثر من هذه و علمت انها دق بأن تهيج الحرارة

(1) من ن و ف، الأصل: بال (2) ليس فى ن و ف (3) من ف (4 - 4) من ن، ف: تجد حقه مملوءا، الأصل: تجد محقنة مملوءة (5) من ف، ن: اللهوس، الأصل: الملحوس (6) من ن و ف، الأصل: مرقحه (7) زاد فى ف « فى خلال لتنبه » (8) من ن وف (9) من ن وف، الأصل: بعد (10 - 10) من ن و ف، الأصل: نظره و ياخذه (11) من ن (12) ف: بين - خطأ .

بعد الغذاء فانها فى هذا الحر ما دام النبض لم[1] يضعف و يصلب و يدق ، فاذا كان كذلك و ظهرت اليبوسة و الضعف على البدن اكثر كثيرا فذلك هو ابتداء الذبول ، و يعالج فى هذا الوقت و يكب على العلاج فانه يبرأ . فان كانت هذه الحال التى [2]يصير النبض[2] كوتر العود فى الدقة و الصلابة و تغور العين و يذهب اللحم فهو ابتـــداء الذبول . و إذا دق العظم و لصق [3]الجلد بـالعظم[3] و صار البطن خاليا لاصقا بالظهر فلا تعالجه البتة .

التاسعة من حيلة البرء : انما يعرض للابدان القليلة الدم القضيفة .

« لى » [4]أراه انما[4] يعنى : الأبدان[5] القضيفة الواسعة العروق لاتقع فى الدق ، و إن الواقعة فى الدق [6]القضيفة القليلة الدم[6] .

ج[7] : البقلة الحمقاء تبرد فى الثالثة و ترطب فى الثانية فلهذا لا مثل[8] لها فى النفع ﴿ الف ه ١٢٩ ﴾ حيث تجد لهيبا و توقدا متى وضعت على فم المعدة و على الشراسيف .

« لى » اعتمد من الأضمدة عليها و اعتصرها و لتكن عصارتها مُعَدَّة

---

(١) من ن و ف ، الأصل : ان (٢-٢) من ن و ف ، الأصل : تصيربالنبض . (٣-٣) من ن و ف ، الأصل : بالجلد و العظم (٤-٤) من ن ، الأصل: ارى انه ، ف : ارى (٥) من ن و ف ، الأصل : بالأبدان (٦ - ٦) هكذا ثبت فى الأصل و ف ، وجعل هذه العبارة فى ن بين الحاجزين وهو علامة الضرب والإخراج من المتن فيه و هكذا عادته وكتب بدل هذه العبارة ما لفظه « انما هى ما عدا هذه لأن الحرارة فى اولئك اكثر و بالضد » فتأمل (٧) من ن و ف ، الأصل : لى . (٨) ن : مثيل .

عندك[١] و اخلطها بلعاب بزرقطونا و ضمد بها .

بولس : من البراز نوع يدل على ذوبان البدن فتفقد فى الحميات المحرقة و فى الدق ، فان رأيت برازا ليس من جنس ما يؤكل و يشرب لكنه اختلاف[٢] يشبه الصفراء[٣] إلا انه منتن[٣] و هو أشد حمرة من الصفراء و له ثخن و لزوجة و ربما كان فيه دسم فاعلم ان الأعضاء و الشحم[٤] تذوب و تخرج[٤] و إن توانيت عنه ادى الى ذبول سريعا ، فان خرج فى البراز قطع من الأعضاء فتداركه بأن تسقيه ماء الثلج و تضمد[٥] صدره و شراسيفه بأضمدة باردة و غذه بأغذية باردة .

« لى » رأيت الحذاق اذا لم يمكنهم سقى اللبن و احتاجوا الى غذاء له لزوجة و تماسك قليل و التزاق بالأعضاء الأصلية و زيادة فيها طبخوا فى ماء الشعير سرطانات او أعصاب الأكارع ، و السرطانات عجيبة فى الترطيب ، و يطعمون السراطين و السمك كبابا - فانه يغذوهم غذاء فيه رطوبة و لزوجة باقية - و أطراف الجداء[٦] [و الجداء - [٧]] اسفيذباج و الأدمغة و الأعضاء[٨] العضلية .

الأولى من [اصناف - [٩]] الحميات ، [قال - [٩]] : اذا حدثت دق بعد حميات [١٠] قوية جدا [١٠] طويلة [المدة - [٧]] فانها دق مبتدئة غير مستحكمة ، فان لم تعالج صارت الى الذبول .

(١) ن : معك (٢) زاد فى ن : و (٣-٣) ليس فى ن (٤-٤) ن : يذوبان ويخرجان.
(٥) ن : ضمد (٦) جمع جدى (٧) من ن و ف (٨) من ن و ف ، الأصل : الأعصاب.
(٩) من ف (١٠-١٠) من ن، ف : قوية فوجدته جدا ، الأصل: فوحدا - كذا.

من تفسير [١] يحيى لطونون [١] : الذبول ثلاثة اصناف : من حميات حادة دامت[٢] و أورام جاورت القلب حتى جففته[٣] على طول المدة ثم ينتقل [٤]اليبس منه[٤] الى[٥] جميع الأعضاء . و الثانى : ان يكون محموم يلزمه غشى فيضطر الطبيب الى ان يسقيه الخمر فيفلت من الموت السريع [باذن الله – [٦]] و يبقى به يبس بالقلب . و الثالث : اذا افرط فى تدبير عليل [كان – [٧]] به سوء مزاج حار فى حمى او غيرها يسقى ماء باردا و أشياء مبردة فيتخلص من الحرارة و يبقى اليبس فيصير به سوء مزاج يابس كمزاج الشيوخ .

[٨]فى الحمى البلغمية و النائبة كل يوم و المضاهية للبلغمية و هى الغشية و علاج البلغمية[٨]

من الثانية من كتاب البحران ، قال : قد بينت فى غير هذا الكتاب ان النائبة فى كل يوم انما تكون من بلغم يكثر [و يغلب[٩]] على البدن ، فأما البلغمية فلا يتقدمها نافض لا فى اول ايامها و لا اذا تمادت {الف ه ١٣٠} لكنه انما يعرض لصاحبها ان تبرد اطرافه و ظاهر بدنه ، و أما النائبة كل يوم فالفرق بينها و بين الغب سهل لأن هذه[١٠] ليس تبتدئ من اول يوم

(١–١) كذا فى الأصل ، ن : يوحى لطوتون ، ف : يحيى النحوى – و قد ذكر ابن ابى اصيبعة يحيى النحوى فى عيون الأنباء ج ١ ص ١٠٤ فراجعه (٢) ف : دارت (٣) من ن ، الأصل : لمسته ، ف : ينته (٤–٤) من ف ، ن : اليبس معه ، و هو مطموس فى الأصل (٥) ن : على (٦) من ن (٧) من ف (٨–٨) ف : البلغمية يقوى من باب جمل الحميات الغشية المضاهية للبلغمية و النائبة كل يوم و ما يذهب البلغم (٩) من ن، و يؤيده ف (١٠) من ن و ف ، الأصل : هذا .

بنافض فاذا تمادت بها الأيام عرض لها فى اول نوبتها برد فى ظاهر البدن و أطرافه لا نافض صحيح .

* لى * يقول انه لايعرض فى الأيام من هذه الحمى نافض و لا برد فى الأطراف و يوجد فى النبض اختلاف و يفسد نظامه فى اوائل[١] نوبة [هذه - [٢]] و لا يوجد فى تزيدها فى السرعة و العظم و القوة ما يوجد فى الغب و لا قريبا منه و لا يحس العليل فيها بتلهب شديد و لا يضطر الى ان ينكشف و يلق عنه ثيابه ، و لا يتنفس تنفسا عظيما متواترا و لا ينفخ فيخرج [منه - [٣]] هواء[٤] حار كتلهب النار و لا يكثر بطلب البارد لكن العطش فى هذه الحمى اقل منه فى جميع الحميات ، و البول فى اول يوم منها مثل ما يكون فى الربع و لاتكاد تعرف [فى - [٥]] الأيام الأوائل اذا طالت الأيام ، و ليس يشكل تفصيل البلغمية [من الغب - [٦]] لقلة تشابههما[٦] بل هذه الى الربع اقرب إلا ان بينهما ايضا فرقا ، و أكبر الفرق بينهما فى النبض و إنما يقف عليه الطبيب وقوفا صحيحا فيمن[٧] قد عرف نبضه قبل ذلك و بينهما ايضا فرق فى النافض فى الأسباب الخارجة التى عنها تحدث ، و ذلك ان البلغمية تحتاج ان تكون [٨]طبيعة البدن[٨] و التدبير رطبين و يتقدم فيها الإكثار من الغذاء ، و لهذا اكثر ما تعرض البلغمية للصبيان و لا تكاد تكون هذه الحمى إلا و معها الم

(١) من ن وف ، الأصل : اول (٢) من ن وف (٣) من ف (٤) من ن وف ، الأصل : وهو (٥) من ن (٦) من ف ، الأصل ون : تشابهها (٧) من ن وف ، الأصل : [illegible] ف ، الأصل : طبيعته .

فى فم المعدة و الكبد ، و يتقدمها تخم كثيرة و بطء هضم [و جشاء حامض ، و إذا تقدمت الحمى فلا بد من ان ينتفخ و يعظم –[1]] ما دون الشراسيف اكثر مما كان فى وقت الصحة ، و كثيرا ما تجده قد رق و تمدد ، و ترى لون المريض بين الصفرة و البياض ، و إن كانت النوبة فى حال الانتهاء .

* لى * قوله و إن كانت[2] فى [3]حال الانتهاء[3] لأن [فى –[1]] هذا الوقت يكون اللون فى الحميات احمر ، و يعين على حدوثها الشتاء و البلد و المزاج الرطب ، فبهذا[4] يفرق بين النائبة و غيرها ، و أما الدائمة فليس يتعذر معرفتها فى اول يوم [5]على من[5] يرتاض[6] فى تعرف النائبة رياضة جيدة ، و أما [فى –[1]] اليوم الثانى فهو يعرفها و يميزها و إن لم يرتض[7] فى ذلك . و الحمى الدائمة المناسبة لها هى التى تنوب كل يوم و لا تقلع .

قال : اذا رأيت جميع علامات[8] ﴿ الف ه ١٣٠ ٢ ﴾ النائبة فى كل يوم موجودة و لم تقلع فهى بلغمية [لازمة –[1]] .

قال : و إذا كانت لا تقلع هذه الحمى فان[9] البلغم فيها محصور فى العروق . و لا فرق بينها و بين النائبة إلا فى هذه .

(١) من ن و ف (٢) زاد فى ف « الحمى » خطأ و هى « النوبة » كما مر آنفا . (٣–٣) من ن ، الأصل و ف : انتهائها (٤) من ن ، ف : فهذا ، الأصل : بماذا . (٥–٥) من ن و ف ، الأصل : بان (٦) ن : ارتاض (٧) من ن ، الأصل : لم يرض ، ف : لم يكن قد ارتاض (٨) من ن و ف ، الأصل : العلامات (٩) من

« لى » على ما ذكر جالينوس : و تفقد اوقات النوبة و الفترة [1] فان كل واحدة منها مخالفة فى ذلك الوقت للأخرى [1] فان البلغمية تخالف الغب و الربع، و ذلك ان ازمان فتراتها ليست بنقية [2] فى صعودها فانه ليس [3] فيها شدة عظم [4] الحرارة و اللهيب ، و إن تخالف الغب فى [5] ان صعودها يبطئ جدا و بكد ما يبلغ منتهاها بخلاف الغب و ما اشبه ذلك، فتفقد هذا [6] ليكون ان خفى [6] عليك [الأمر - [7]] فى وقت استدركته فى الوقت الثانى، و تفقد طول ازمان النوائب فان البلغمية اطولها و الغب اقصرها و الربع متوسطة بينهما [فانها - [8]] كذلك لا تكاد تفوتك المعرفة بها منذ اول نوبة .

فليغريوس : فى رسالته [9] فى النقرس : لا تكثر [10] من الطعام فتكثر فيك الرطوبات و يجتذبها الرأس ثم ينزل منه الى المعدة بلغم عفن و يبقى فيها فيورثك افيارسوس [11] .

« لى » جملة يجنب هذه الحمى عن المعدة و جل اضرارها [بها - [7]]

(١ - ١) من ن ، الأصل « فانه ليس كل واحد فى مشيته لذلك الوقت من الأخرى » و فى ف « فانه ليس بكل واحد من حماه مشبهة لذلك الوقت من الآخر » (٢) من ن وف ، الأصل: بيعتة - كذا (٣) من ن وف، الأصل : يفتر . (٤) من ن وف ، الأصل: عظيمة (٥) من ن وف، الأصل: و(٦) من ن و ف ، الأصل : يخفى (٧) من ن وف (٨) من ن ، ف : فانه (٩) ن : كتابه (١٠) ن : لا تمتلئ، ف : قال انظر ان لا يمتلئ (١١) كذا فى الأصل بدون نقط ، ن : القياريوس ، ف : انفيادسيوس - كذا ، و لعله « انقيالوس » و راجع التعليق عليه فى ج ١٥ ص ١٤٧ من هذا الكتاب .

و أجود علاجها تقويتها و تنقيتها جدا .

من جوامع البحران: الحمى البلغمية النائبة [كل يوم -[١]] تعرف من الأسباب الجامعة لمادتها و من الأسباب المقوية لنوعها ، و الجامعة لمادتها: الشتاء و البلد و السن و المزاج و التدبير المولد للبلغم- كالنهم[٢] و كثرة الحمام بعد الطعام و سن[٣] الصبيان وضعف فم المعدة . و المقوية لنوعها فالبرد و القشعريرة قبلها و اختلاف النبض و خروجه عن النظام و انتفاخ الجنبين و اللون الحائل الى الصفرة و البياض و ابتداء النوبة بالغشى.

قال: و تعرف البلغمية اللازمة انك تجد المقوية لنوعها و الجامعة لمادتها ثم تجدها لا تفتر ، و لا تبتدئ نوبتها ببرد[٤] و لا تقلع باستفراغ محسوس .

[من المقالة الثالثة من اصناف الحميات قال: لا يكون -[٥]] فى [الحمى -[١]] النائبة كل يوم قيء و لا بول مرارى كما يكون فى الغب - لى * اذا كانت خالصة .

قال: و من الحميات الخالصة المفردة حمى[٦] تكون من بلغم قد عفن تدفعه الطبيعة فتجربه فى اعضاء حساسة ، و ابتداء هذه الحمى يكون مع برد فى الأطراف و [شيء -[٧]] هو[٨] بالاقشعرار اشبه منه[٩] بالنافض

(١) من ف (٢) من ن ، ف : كالهم ، الأصل: طالبهم (٣) من ن وف ، الأصل : من (٤) من ن و ف ، الأصل : بين دق - كذا (٥) من ف، غير ان لفظ « الثالثة » ليس فى ف ، و فى ن « من الثالثة من الحميات ليس » (٦) زاد هنا فى الأصل « يوم » و ليس فى ن و ف (٧) من ن و ف (٨) من ن و ف ، الأصل : هى . (٩) من ن و ف ، الأصل: منها .

و يعسر[١] استيلاء الحرارة بعد البرودة فتطول مدة[٢] { الف ه ١٣١ ' } تزيد نوبة الحمى الى ان تبلغ منتهاها ، و ذلك ان الخلط الذى يتولد منه هذه [الحمى -[٣]] هو فى مزاجه بارد رطب و فى قوامه لزج . فلذلك هو [بطىء الاشتغال -[٤]] بطىء الحركة و يمتنع من النفوذ فى مواضع كثيرة من المجارى فيضغط و يثقل القوة احيانا فيجعل [النبض '] مختلفا ، و تكون النبضات الصغار الضعيفة منه اكثر ، و ذلك يكون فى ابتداء النوبة و أول تزيدها ، و ليست حرارتها كحرارة الغب التى كأنها نار [نقية لا تخالطها كدورة دخانية كأنها نار -[٥]] مشتعلة فى حطب رطب دخانى ضبابى ، و لذلك يكون الاستفراغ فيهـا يسيرا ، و طول النوبة اطول من الغب ، و فترتها غير نقية ، و لكن تبقى فيها العلامات الدالة على العفن فى حرارة [البدن[٤]] و فى النبض[٦] ، و علامة العفونة فى العروق فى ابتداء نوائبها و تزيدها على ابين ما يكون ، إلا انـه و إن كان كذلك فانه على حال متى كانت هذه الحمى خالصة فان فترتها عند كثير من الناس تكون نقية[٧] يعنى ممن لا يحسن يستقصى جس العروق و تعرف الحمى .

قال : و نحن ايضا نقول : ان نوبتها نقية اذا لم يحتج الى استقصاء الكلام و تعين على تولد[٨] هذه الأسباب الجامعة للبلغم .

(١) ف : يعرض (٢) من ن و ف ، الأصل : منه (٣) من ف (٤) من ن و ف . (٥) من ن و ف ، غير ان فى ن « تخالطها » بدل « لا تخالطها » (٦) من ن و ف ، الأصل : اليبس (٧) من ن ، الأصل و ف : نقيا (٨) من ف ، الأصل : توليد ، ن : تولده .

قال: اذا انت وضعت يدك على من به حمى بلغمية احسست اولا بحرارة هى الى البخار اقرب لا حدة معها، فاذا طال لبث كفك وجدت اللذع يتزيد قليلا قليلا و فيها مع ذلك اختلاف حتى انه يخيل اليك كأنها[1] تنفذ بالمصفاة او بالمُنْخَل و أقل[2] الأسباب بهذا ان الخلط لغلظه لزوجته لا يلطف و يرق على استواء بل يعرض فيه كما يعرض فى الرطوبات اللزجة اذا طبخت من النفاخات، فاذا تفطرت تلك النفاخات ارتفع منها البخار فلا يكون من ذلك متساويا فى كل موضع.

جوامع البحران، [قال - [3]] : الحميات منها يسيرة المقدار إلا انها خبيثة ردية كحميات البلغم.

الثالثة[4] من الأخلاط، [قال: الحمى - [3]] البلغمية النائبة كل يوم لاتكون قوية و لا تبتدئ بنافض ذى قوة و يكون صعودها نحو المنتهى بطيئا و القىء و البراز فيها بلغمى و اللون ابيض رهل.

لى: رأيت العماد فى هذه الحميات على ما يدر البول الغليظ الكثير اذا امكن فيها ذلك و كذلك [فى - [5]] جميع الحميات المزمنة كالأنيسون و النانخواة و الكندر و الأشق والشاهترج و الغافث و الشكاعى و الباداورد[6] و الرازيانج، يختار منها[7] بحسب ﴿الف ه ١٣١ ﴾ احتمال الحمى.

[من - [8]] ازمان الأمراض، قال: الحمى النائبة فى كل يوم ربما ابتدأت من غير ان يكون معها برد [بين - [3]]، و ربما ابتدأت مع برد

---

(١) من ن، الأصل و ف: انها (٢) ن: اول، ف: اولى (٣) من ف (٤) من ن و ف، الأصل: الثانية (٥) من ن وف (٦) من ف، الأصل: البازرود، ن: البادورد (٧) من ن و ف، الأصل: فيها (٨) من ن.

محسوس

محسوس وتنتهى فى مدة اطول من مدة الغب - ى و من مدة المطيريطس[١].

قال : و فى هذه الحميات شىء يوجد فى تلك يعنى فى المطيريطس -[١] و يظهر فى هذه كثيرا و هو أنها فى صعودها تقف مدة بحالها لاتتزيد ثم تبتدئ بعد ذلك بالتزيد ، وكذلك انحطاطها فانها ربما تقف فيه فى بعض الناس ساعة و فى بعضهم ساعتين [٢]ثم تنقص[٢].

ابن ماسويه : استعمل فى هذه القىء وقت الدور بسكنجبين و ماء حار ، و لا تستعمل فيها[٣] الدهن البتة إلا ان يكون صداع شديد و اختلاط ، و اسقه عند شدة النافض ماء الأنيسون حارا و اجعل[٤] تحته طستا فيه طبيخ الشيح و الفودنج[٥].

الأولى من ابيذيميا ، [قال -[٦]] [ج -[٧]] : الحميات النائبة كل يوم او كل ليلة بلغمية .

الرابعة من الثالثة[٨] : الحميات الليلية و النهارية هى من جنس النائبة كل يوم يعنى بالليلية التى تنوب كل ليلة ، و النهارية التى تنوب كل يوم[٩] و لا تنوب إلا بالنهار[١٠].

الأولى من السادسة من ابيذيميا : قال جالينوس : النافض القوى الشديد

(١) كذا فى الأصل ، ن : المطريطاوش ، ف : انمطرطاوس ، و قد مر التعليق عليه فى ج ١٥ ص ٣ من هذا الكتاب فراجعه هناك (٢ - ٢) من ن ، ف : ثم ينتقص ، الأصل : تتنفس (٣) من ف و ليس فى ن ، الأصل : فيه (٤) من ن ، الأصل و ف : ادخل (٥) ن وف : الفوتنج (٦) من ن وف (٧) من ن (٨) من ن و ف ، الأصل : الثانية (٩) ن : نهار (١٠) ن : فيه .

[البرد - [1]] يعرض من البلغم القوى الشديد البرد[2] المسمى الزجاجى و من الخلط السوداوى .

قال : [3]إلا ان[3] النافض الكائن عن الزجاجى و الخلط السوداوى تعسر سخونة البدن معه .

قال : و نوائب الحمى [الكائنة - [4]] عنه[5] تكون فى كل يوم .

* لى * قد اتفقت الكتب على ان البلغمية ليس لها[6] نافض و جالينوس يقول ههنا هذا القول و قد قال فى كتاب الحميات ما قد كتبناه[7] [عنه - [1]] فليس الوجه إلا ان الحميات البلغمية و إن كان يجمعها ان تنوب فى كل يوم فان منها ما يكون من بلغم مائى و من بلغم حلو [قريب - [8]] من الدم و من بلغم مالح ، و يمكن ان يكون النافض ليس فى ذلك فأما فى الكائن من الزجاجى فالقول فيه ما قال جالينوس .

اليهودى : البلغمية ابدا صاحبها مصفار مخضار و تبدأ ببرد شديد كثير الرعدة[9] لا يدفع صاحبها و يظن انه جالس فى ثلج و [أن - [1]] الثياب التى عليه مبلولة ، و تصطك اسنانه و يصفر و يخضر لونه ، و لا يفهم كلامه من شدة النفض [10] و الرعدة [10] و الماء يرى يوما ابيض و من غد احمر ﴿ الف ه ١٣٢ [1] ﴾ غليظا كثير الثفل . و إقلاعها فى الأكثر فى

(١) من ن (٢) من ن ، ف : فى البرودة ، الأصل : الردى (٣-٣) من ن و ف ، الأصل : لأن (٤) من ف (٥) ف : عن البلغم الزجاجى (٦) ن : فيها ، ف : معها (٧) من ن و ف ، الأصل : كتبنا (٨) من ف - غير انه عرفه (٩) من ن و ف ، الأصل : الدعدعة (١٠ - ١٠) من ن و ف ، الأصل : فى الدعدة .

ستين يوما و [ف -[١]] اربعين يوما و [فى اكثر -[٢]] .

قال : و أسهلهم بحب الصبر و شحم الحنظل مرات ثم اعطهم اقراص الأفسنتين و أقراص السنبل .

الطبرى [قال -[٣]] : يحدث فى اول [ما تأخذ -[٤]] حمى البلغم برد ، لأن البلغم لم يعفن بعد و بأخرة يحدث برد دون ذلك ، لأن البلغم قد عفن ؛ و يكون صعود الحرارة فيها بطيئة[٥] و ينفع فيها[٦] القىء قبل ساعة النوبة بطبيخ الحبق و بزرالكرفس ، و لا تستعمل فيه الدهن لأنه يسد المنافس و يمنع البلغم من التحلل ، و ينفع منها طبيخ النانخواة و الصعتر و الزبيب يسقى به[٧] قدر حمصة من الترياق و يدخل[٨] الحمام و يتوقى[٩] الأشياء الغليظة ، و ينفع فيها [١٠] الحمام و[١٠] شرب الخمر .

« لى » علامات البلغمية : النافض الشديد البرد حتى يظن انه جالس فى ثلج[١١] ، و تبطئ السخونة و يطول وقتها ، و إذا سخن لم تكن سخونته شديدة و لا عطشه[١٢] و النبض صغير فى ابتدائها و [يوافق مزاجها فى الأكثر -[١]] البلد[١٣] و المزاج و التدبير و [١٤]حال الحميات الواردة[١٤] فى ذلك الوقت[١٥] و ضعف فم المعدة .

(١) من ن (٢) من ن ، ف : اكثر ـ فقط (٣) من ف (٤) من ف ،ن : اخذ . (٥) ن : بطيا ، ف : رطبا (٦) من ن و ف ، الأصل : فيه (٧) ن : منه (٨) ن : يستعمل دخول ، ف : يستعمل فيه (٩) ن : ته (١٠-١٠) سقط من ن (١١) من ن ، ف : وسط الثلج ، الأصل : برد (١٢) من ن ، الأصل و ف : تعطشه . (١٣) من ن و ف ، الأصل : البلدة ـ وقد مر فى ج ١٥ غير قليل (١٤-١٤) ن : تكون الحميات تكثر (١٥) زاد فى ن : و فى تلك الأسنان .

اهرن [قال: يكون - [1]] فى البلغمية نافض حتى كأنه جالس فى ثلج، و عند[2] الانحطاط يكون عرق[3] يسير بالإضافة الى عرق الغب و ينفث بلغما و يبيض الوجه و الشفة .

و علاجها[4] :

لا يلطف تدبيرها فى اول الأمر [5]إلا انه[5] يكون الطف من تدبير الربع، و أسهله فى الابتداء بحب الصبر و المصطكى مرتين فى الجمعة و بما يدر البول ليخرج البلغم فى البول و البراز، و احقنه بماء الشبث و البابونج [و التين - [6]] و العسل والملح و الدهن، و إذا ظهر الهضم فى البول فأعطه جلنجبينا كالجوزة بماء الأصول قدر خمسة[7] اساتير و بالسكنجبين ان كان احر قليلا، و مرخ ظهره و رأس معدته بدهن الناردين او دهن بابونج او دهن الرازقى او ببعض الأدهان الحارة و خاصة فم المعدة ان كان يجد طعما[8] رديئا فى فيه و ثقلا فى معدته و فى فيه، و أعطه اقراص الأفسنتين، فاذا ظهر النضج [حسنا - [9]] فاسقه دواء الكبريت[10] و الترياق و سائر ما يسقى لحمى[11] الربع، وتفقد فى هذه الحمى حال المعدة و الكبد و أصلحهما و قوهما [جهدك - [6]] فانهما تفسدان [فيه - [12]] و تضعفان، و ما كان

(١) من ف - مع تصرف قليل (٢) من ن و ف، الأصل: هذا (٣) من ن، ف: العرق، الأصل: بعرق (٤) ف: علاج الغب البلغمية (٥-٥) من ن و ف، الأصل: لأنه (٦) من ن و ف (٧) من ن، الأصل و ف: خمس (٨) من ن و ف، الأصل: طعاما (٩) من ف (١٠) من ن و ف، الأصل: الكرنب (١١) ن: لصاحب حميات (١٢) من ف، وهذه عبارة ن « فان هذه الحمى من خاصتها ان يفسد فيها هذان العضوان الشريفان » .

منها

﴿ الف ه ١٣٢[٢] ﴾ منها لازمة فعالجه بهذا العلاج بعينه إلا انك تجعله اشد اعتدالا ، فمن ذلك السكنجبين و ماء العسل و ماء الرازيانج ، وأعطه خبزا احيانا بعسل و أحيانا بسكنجبين و بكامخ الشبث و فى الأحيان بمرقة فيها صعتر و أنجدان ، و إن ضعف[١] فأعطه لحم الفراريج و الدراج .

* لى * يكون فى ابتداء هذه الحمى ثقلة[٢] و نعاس ، و ذلك[٣] خاص بهذه الحمى .

الإسكندر ؛ [٤]قال : ينبغى ان[٤] تنتظر بهذه الحمى نضج البلغم ثم تستفرغ بالإسهال فان كان كثيرا فاستفرغ منه شيئا ثم انضج الباقى فان الطبيعة تقوى بعد ذلك على الباقى فان لم تقو فأسهل ايضا[٥] قليلا و لا تسرف فى الإسهال [٦]و خاصة[٦] قبل النضج البالغ لأنه يضر العليل . لكن قليلا قليلا ، فاذا رأيت النضج التام فاستفرغ بقوة و بالحب الذى كتبناه[٧] فى باب المسهلات فانه عجيب [جدا -[٨]] .

[قال -[٨] :] و أسهل من به هذه[٩] بالمسهل المتخذ من غاريقون و سقمونيا و عصارة الورد و العسل ، فانه يخرج البلغم و لا يسخن .

من كتاب شرك [قال -[١٠]] : علاج[١١] الحمى [البلغمية -[١٠]] بالقىء فانه افضل علاجها .

---

(١) ن : ضعفت القوة (٢) ن : ثقل (٣) ف : الثقلة النعاسية (٤-٤) ليس فى ن ، وهكذا وقعت العبارة فى ف «قال قد كتبنا له كلاما جيدا كثيرا فى جمل الحميات يحتاج اليها ههنا حيث الغشية المضاهية البلغمية (؟) وقال ايضا فى البلغمية انه ينبغى ان » فتأملها (٥) ن : صاحبه (٦-٦) ف : بمرة (٧) زاد فى ف « له » (٨) من ف . (٩) من ن و ف ، الأصل : هذا (١٠) من ن و ف (١١) كذا فى النسخ التى بأيدينا ، و مقتضى السياق : عالج .

قال: و لا [تقيئه - [١]] فى عنفوان حماه فانه يخاف عليه ان ترم معدته لكن بعد السابع .

لى : اذا لم يجئ المحموم القيء بسهولة فلا يتكلف [٢] ، بالعنف فانه يخاف من ذلك بلاء [٣] [و أما - [٤]] ان جاء [بسهولة او جاء - [٤]] من نفسه فلا خوف فيه [البتة - [٤]] .

شمعون: البلغمية تشتد على الأيام وينتفخ فى ابتدائها البطن و تبرد الأطراف و معها [٥] برد بطيء لا يكاد يسخن و لا يحس ، برعدة شديدة بل ببرد طويل ، و [٦] يتهبج الوجه [٦] و توجع [٧] المعدة و لا يعرق و يهذى و يعتريه السعال ، وينبغى ان ينفض عنه البلغم ثم يسقى المدرة للبول .

قرص جيد لها : انيسون ، وأسارون ، و أفسنتين ، و بزركرفس ، وسنبل ، و غافت درهم درهم ، صبر درهم و نصف ؛ الشربة درهم بماء الجلنجبين فاترا .

[٨] من الاختصارات [٨] ، قال: يكون مع هذه وجع المعدة و القيء البلغمى و تهبج الوجه و ربما غلظ معها [٩] الطحال و ليست فترتها نقية [١٠] و أفواههم لثقة سهكة [١١] و البول يكون فى الابتداء ابيض لطيفا ، و معها وجع المعدة و اللون الأصفر ، و ابدأ بعلاجها باسهال البطن بنصف رطل من ماء لبلاب مع عشرة دراهم [من - [١٢]] فانيذ و خمسة دراهم [من - [١٢]]

(١) من ن و ف (٢) من ف ، الأصل و ن : تتكلفه (٣) من ن ، و ليس فى ف ، الأصل : بل (٤) من ف (٥) من ن ، الأصل و ف : معه (٦-٦) من ف ، الأصل و ن : تهبج (٧) من ن و ف ، الأصل : وجع (٨ - ٨) كذا فى الأصل و ن ، ف : الأختيارات (٩) من ن و ف ، الأصل: معه (١٠) ف : بقوية (١١) من ن و ف ، الأصل : سهك (١٢) من ن .

لب القرطم، لأن شانه اسهال البلغم. فان دعت الحاجة ـ لحدة فيها ـ الى ماء الشعير فاجعل معه سكنجبينا عسليا او[1] طبيخ { الف ه ١٣٣ } الرازيانج و الكرفس، و إن حمض ماء الشعير فى معدته فلا تسقه، ولا تسقه[2] فى هذه [الحمى ـ[3]] الأشياء[4] الحامضة كالتمر الهندى و الإجاص و نحوه و لا تسعطه بدهن و لا تحلب على رأسه إلا من ضرورة [شديدة ـ[5]] و [يكون ـ[6]] غذاؤه اضلاع السلق و ماء الحمص و قلله، و إن اشتد [7]البرد عليها[7] فاسقه ماء سخنا قد طبخ فيه انيسون و فودنج و بزر الكرفس و مصطكى، فانه يمنع النافض فى هذه و فى الربع، و أكبه على طبيخ الإذخر و النمام و الشبث و المرزنجوش و العاقرقرحا، فانه يمنع النافض؛ و عليك بالسكنجبين، و احذر الماء البارد فانه يغلظ [الأخلاط ـ[8]] و يمنع النضج و يطوّل الحمى، و اسقه الماء الحار[9] دائما فانه نافع جدا و ذلك انه يسيل ما فى المعدة من البلغم و ينضج التى[10] منه و يقطع عطشه لإذابته الرطوبات الجامدة التى فى معدته، فان لم يجئ القيء من نفسه فاسقه نقيع الفجل و الشبث و اللوبيا، فعلى هذا دبرهم الى اربعة عشر [يوما ـ[5]] فان جاوزت فاسق طبيخ الرازيانج و الكرفس و أقراص الورد، و إن طالت فزد فيه الغافث و الشكاعى و البادآورد[11]، و أسهلهم[12] بحب الصبر

(١) من ن و ف، الأصل: و (٢) من ن، ف: لاتسق، الأصل: لا تسقى.
(٣) من ن و ف (٤) ف: الا الأشياء ـ خطأ (٥) من ف (٦) من ن، ف: اجعل.
(٧ – ٧) ف: الأمر (٨) من ن (٩) من ن و ف، الأصل: البارد فانه يغلظ.
(١٠) ف: التى، ن: الأخلاط النية، الأصل: القيء (١١) من ف، الأصل و ن: البازورد (١٢) ف: اسهل البطن.

و المصطكى و الملح الهندى، و يكون الصبر مغسولا ؛ و إن عرض تهيج فى الوجه و ورم فى الأطراف فاسق دواء الكركم و دواء القسط و لا تعط فروجا و لا غيره إلا [١] ان تجد ضعفا ، و دبر بالتدبير اللطيف الى سبعة ايام ، فان رأيت [ان - [٢]] الحمى [٣] [ليست - [٤]] تنقص فغلظ قليلا الى اربعة عشر لتحفظ القوة ، و اعتمد فيها بعد النضج و النفض على [٥] هذه الأقراص [٥] انيسون ، صبر اربعة اربعة [٦] ، اسارون ، ساذج ، افسنتين سنبل ، لوز [مر - [٤]] مقشر ، بزركرفس من [كل واحد - [٧]] درهم ، عصارة غافث و مصطكى ثلاثة ثلاثة ؛ يقرص و [٨] يعطى درهما [٨] بسكنجبين عسلى ، فان لم تكن خالصة و خالطها شىء من هذا فيحسب ذلك اجعل [٩] تدبيرك و اخلط فيه سكنجبينا سكريا و ماء الهندباء و [ماء - [١٠]] الرازيانج و أقراص الطباشير ، و إن كان ما يخالطها سوداء فزد فى المسخنات الملطفات ، و اسق اقراص الأفسنتين بطبيخ الأصول و دواء الكبريت و الكمون و نحوه .

[المقالة - [٢]] الأولى من مسائل ابيذيميا : النائبة كل يوم [طويلة - [٤]] قتالة و النهارية اخبث من الليلية لأنها تريح البدن و مادتها لا تنحل سريعا ﴿ الف ه ١٣٣ [٢] ﴾ فيجتمع على الطبيعة الدوام و طول المدة ، و إذا

(١) من ن و ف ، الأصل : الى (٢) من ف (٣) من ن و ف ، الأصل : الحمام .
(٤) من ن و ف (٥ - ٥) ن : اقراص الأنيسون صفتها (٦) زاد فى ن « كرفس » و لا حاجة اليه لأنه يجىء ذكر بزره (٧) من ف ، و لفظ ن « درهم درهم » .
(٨ - ٨) ن و ف : يسقى درهم (٩) من ن ، ف : امل ، الأصل : اصل - كذا .
(١٠) من ن .

كانت

كانت بالنهار دل على غلبتها اذا كانت فى وقت تحلل البدن و يصير فى غذاء المريض بالليل فيصير اردأ .

اريباسيوس [قال - [1]] : [2] يكون فى انتهائها [2] برد اكثر من النفض و تعسر سخونته و صعودها و تطول مدة صعودها و لا يكون معها لهيب شديد و لا نفس متواتر و البراز بلغمى يطول صعودها ايضا بضد [3] حمى الصفراء و كذلك القىء و لون الوجه ابيض اصفر فيرهل [4] و لا يعرق فى الأيام الأول [إلا الأقل منهم و - [5]] أقل من ذلك العرق و لا يبق انحطاطها و البول [اما - [1]] رقيق ابيض او غليظ احمر و علاجها اسهال البلغم برفق و القىء و التقطيع بسكنجبين و تلطيف التدبير .

[من - [1]] جوامع اغلوقن : تحتاج هذه الحمى و المطرطيوس [6] ان تستعمل فيه السكون و خاصة قرب المنتهى لتنضج الخلط و لا ينتشر ، و من اردأ الأشياء الأطعمة الغليظة لأنه لا يهضمها و تصير بلغما و تطول الحمى ، و اعن باستفراغ البلغم فى هذه الحمى .

الساهر [قال - [1]] : لين [7] البطن فى هذه بماء اللبلاب و السكر او بأوقية جلنجبين و ثلاث اواق [8] من الترنجبين [8] تمرس فى نصف رطل

(١) من ف (٢-٢) من ن و ف، الأصل : من التهابها (٣) من ف، الأصل و ن : بعد (٤) هكذا فى الأصل ، ن : رقيق مترهـل ، ف : مترهلا (٥) من ن، ف : إلا اقلهم (٦) كذا فى الأصل : ن : المطريطاوس ، ف : المطرطاوس ، و قد مر التعليق عليـه فى ج ١٥ ص ٣ فراجعه (٧) من ن و ف ، الأصـل : الين . (٨-٨) من ن ، الأصل : نرجس ، ف : ترنجبين .

[من[1]] الماء الحار [2] و يسقى و يعطى بالغدوات جلنجبين بماء[2] حار ، فان كان فى مائه انصباغ فاسقه جلنجبينا سكريا و بعد ذلك بساعتين ماء الشعير ، و احذر الماء البارد فى هذه العلة لأنه[3] يغلظ المادة و يزيد فى كميتها[4] ، و استعمل الماء الحار لأنه يلطف المادة و يذيبها ، و أكبه فى وقت النافض على بخار[5] طبيخ المرزنجوش و الفودنج و النمام و العاقرقرحا ، و بعد اربعة عشر يوما استعمل [ماء[6]] الرازيانج و كرفسا ان احتجت اليه ، و هذا اذا لم تكن حدة و كانت مادة كثيرة ، و [إن -[7]] لم تحتج فاقتصر على جلنجبين و قرص ورد و استفرغ البدن بعد العشرين بدواء القيء القوى ، و متى رأيت الماء فيها قد احتد و انصبغ فافصد .

﴿لى﴾ غرض هذه الحمى استفراغ البلغم بالقيء و الإسهال و إنضاج ما بقى منه بالتدبير اللطيف و تنقية ما فى العروق منها بالبول فانه لا شيء اجود للبلغم من [كثرة -[7]] درور البول [8]إلا انه يجب[8] ان يتوقى ذلك اذا كان مع حرارة و حدة .

حميات ابن ماسويه ، قال : انه يحدث فى اولها برد ثم تبطئ السخونة ﴿الف ﻫ ١٣٤[2]﴾ و إذا لمسه لامس احس [بحرارة رطبة لذيذة ساكنة ، و إذا اطلت اللمس احسست -[7]] بحرارة رديئة ، و يحدث معها

(١) من ن (٢ - ٢) ن و ف « و مرة باستعمال القيء كما تبتدئ النوبة و يحس بالبرد بسكنجبين و ماء » فتأمل (٣) من ن و ف ، الأصل : لا (٤) من ف ، الأصل و ن : كيفيتها (٥) سقط من ن و ف (٦) من ن و ف (٧) من ف . (٨ - ٨) كذا فى الأصل ، ن : لأنه يجب ، ف : إلا انه لا يجب .

وجع المعدة والغشى كثيرا واللون الأبيض الأصفر، والرجيع الرقيق البلغمى ولثق[1] الفم وسهوكته وقلة العطش، والبول فى اولها ابيض رقيق فاذا نضجت صار احمر غليظا، ونوبتها[2] فى الأكثر بالعشيات[2] وبالصبيان والشيوخ والنساء وأصحاب كثرة الشرب والفواكه.

علاجها[3]: يسقى نصف رطل [من –[4]] ماء اللبلاب وخمسة دراهم [من –[4]] لب القرطم وعشرة دراهم [من] فانيذ، وإن شئت فأسهله بأوقيتين من جلنجبين وثلاث اواق [من –[4]] ترنجبين[5]، وإن اضطررت [فى هذه الحمى –[6]] الى ماء الشعير لحدة فيها فاجعل فيها طبيخ الكرفس او الرازيانج او سكنجبينا معسلا، وإن حمض ماء الشعير فى معدته فاسقه ماء العسل ولا تمنع القىء فى هذه الحمى فانه جيد إلا ان يسرف، واجعل غذاءه ما يدر البول والعرق، وإن هاج صداع فأكبه على طبيخ المحللات ولا تنطله ولا تدهنه، وإذا ابتدأت النوبة اسقه ماء حارا قد طبخ فيه انيسون وفودنج [وبزر كرفس ومصطكى، وأكبه على ماء مغلى بماء اذخر وبابونج وفودنج –[7]] ومرزنجوش ونمام وشبث وعاقرقرحا، فانه يمنع النافض ويسرع الصعود، وافعل هذا فى الربع، واحذر فيها الماء البارد فانه يُطوّل الحمى، فان لم يكن البلغم غليظا فالسكنجبين جيد [له لأنه يخرج البلغم، وإلا

(١) من ن و ف، الأصل: نتن (٢–٢) من ن و ف، الأصل: بالأكثر فى العشيات (٣) من ن، الأصل: علاجه، ف: ابدأ فى علاجها (٤) من ن (٥) من ن و ف، الأصل: نرجس (٦) من ف (٧) من ن و ف.

فعليك بما ينضج كالنوم و ترك الغذاء ثم السكنجبين -[1]] و اسق فيها الماء الحار فانه يجلو البلغم و يقطع العطش المتولد فى هذه الحمى و احتل للقىء فان لم يجئ من نفسه فاجعله بالمقطعات[2] وتؤخر الغذاء عن وقت الدور و اسق سكنجبينا ، فان جاوز الأربعة عشر يوما فاسق حينئذ ماء الرازيانج و الكرفس و أقراص الورد و الجلنجبين[3] معها ، فان طال ايضا فاسق ما هو أقوى و هو : عنصلان[4] عشرة عشرة سنبل اربعة دراهم انيسون مصطكى اربعة اربعة غافث خمسة دراهم باداورد خمسة شكاعى اربعة تطبخ بثلاثة ارطال ماء و يصفى[5] اذا بلغ رطلا و يمرس[6] فيه خمسة دراهم [من] جلنجبين [و يسقى فى ثلاثة ايام كل يوم بخمسة دارهم من جلنجبين - [1]] و إن طال ايضا فانفض الطبيعة بحب يتخذ من ايارج و عصارة غافث و ملح هندى و تربد ، و اسق من طبيخ النانخواة و الغافث و بزر الرازيانج و بزركرفس و ورد .

طبيخ [نافع - [7]] للحمى المزمنة [8]و البرد الصعب[8] : صعتر نانخواة كزبرة يابسة[9] ﴿الف ه ١٣٤ ب﴾ فودنج زنجبيل تين زبيب منزوع العجم منق ثلث رطل ، و قد يسكن الحمى ماء الجرجير اذا شرب منه ثلاث اواق ، و العاقرقرحا اذا طبخ [فى الدهن - [7]] و مرخ به ، و إن كانت القوة

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : فى المقطعات (٣) من ن و ف ، الأصل: السكنجبين (٤) من ن، الأصل و ف: اصلان (٥) من ن و ف، الأصل: يسقى (٦) من ن و ف ، الأصل : ليرش (٧) من ف (٨-٨) من ن ، الأصل: البرد والصعبة ، ف : و البرد و الصعب (٩) من ف ، الأصل و ن : رطبة .

ممكنة

ممكنة و الشراب[1] بماء مغلى و الحمام جيد فى هذه الحمى ، ولاتعطه[2] فروجا حتى تنحط الحمى إلا ان تراه قد ضعف فان طال الأمر فاسق الأقراص و المعجونات التى تسق فى الاستسقاء – مثل دواء اللك و دواء القسط – و أدمن الإسهال بالصبر و الإيارج و المدرة للبول .

[و هذه – [3]] قرصة [جيدة صفتها – [3]] : انيسون ساذج اسارون افسنتين لوزمر غافث ، يقرص بماء كرفس و يسق بماء طبيخ الأصول و تستعمل هذه بقدر السخونة ، و انحرف عنها بقدر الحرارة فيها و قلة خلوصها ، فان كانت مختلطة بالصفراء فمل الى السكنجبين و ماء الشعير و أقراص الورد و الجلنجبين ، و إن اختلطت بالسوداء فحينئذ تشجع و أعط دواء الكبريت و الترياق و الفلافلى و الكمونى و طبيخ النانخواه [و الفودنج – [4]] و ما اشبه ذلك .

تياذوق [قال – [3]] : حمى البلغم تكون ببرد شديد حتى يخيل اليه انه جالس فى ثلج و يطول ذلك و لا يكاد يسخن ، و نافض الغب معه غرز[5] كغرز الإبر ، و البلغمية تبرد كبرد الثلج .

« لى » [حمى البلغم كما ذكر – [6]] فلذلك[7] تصطك الأسنان ، و إذا ازمنت و أقبل الوجه و الأطراف معها تهيج فعليك بأدوية حارة مقطعة كأميروسيا و دواء اللك و اللوز المر و نحوه .

(١) كذا فى النسخ التى بأيدينا و لعله : فالشراب (٢) من ن . الأصل : لا تعطيه . و اللفظ مصحف فى ف (٣) من ف (٤) من ن و ف (٥) ن و ف : غرزان (٦) من ن .
(٧) من ن ، الأصل و ف : من هذا .

ابن سرابيون: ان اسرف القيء فيها و احتجت تسكينه [1]فسكنه بالمصطكى[1] و العود و القرنفل و نحوها ، و لا تسق فيها ماء الفواكه الباردة و إن ترهل[2] الوجه و الأطراف فاسق مدرة للبول مع غافث و أفسنتين ، فان اضطررت فدواء الكركم و دواء اللك و الأميروسيا ، و أنفع منها لذلك هذا[3] القرص:

صفة اقراص تصلح لحمى بلغمية مزمنة تحدث مع نفضة شديدة و تهيج الوجه و الأطراف : يؤخذ انيسون اربعة ساذج افسنتين سنبل لوز مر مقشر ثلاثة ثلاثة ثلاثة صبر اربعة عصارة غافث[4] ثلاثة بزر كرفس درهم يعجن بماء الكرفس و يسقى بماء الرازيانج و الكرفس او بطبيخ بزريهما او بسكنجبين .

لى : على ما رأيت : لا شيء ابلغ فى قلع البلغمية من القيء لكنه يضعف (الف ه ١٣٥) المعدة جدا ، و المعدة تضعف فى هذه الحمى . و الإسهال و إن كان نافعا [فى هذه الحمى -[5]] فليس بالبالغ ، فلا شيء اصلح من الجوع الطويل و النوم عليه و الرياضة و إدرار البول لأن بهذه ينضج بعض البلغم و[6] يستفرغ بعضه[6] .

من الرابعة من العلل و الأعراض : لست اسمى النافض حس[7] البرد الشديد فى البدن بل اسمى به ما يحدث[8] النفضة و الرعدة .

(١ - ١) من ف ، الأصل و ن : فبالمصطكى (٢) ن : لم يترهل (٣) من ن، الأصل: هو ، ف : هذه (٤) من ن و ف ، الأصل : كرفس (٥) من ن ، ف : لها . (٦ - ٦) من ن و ف ، الأصل : تستفرغه (٧) ن : حبس (٨) زاد هنا فى الأصل « من البرد » و ليس فى ن و ف .

* لى * فلذلك نقول انه ليست مع حمى بلغمية نافض و مع الصفراء، ذلك لأنه قد صح بالتجربة ان الحس بالبرد و اصطكاك الأسنان يكون فى جميع حميات البلغم، و إن كان برده فى اوائل الحميات لا يبلغ هذا فليست علة بلغمية قوية.

من جوامع الحميات: الحادثة عن عفونة بلغم منها ما يكون من بلغم زجاجى و يتقدمها ابدا[1] نافض، و منها ما يكون من بلغم مالح [و يتقدمها اقشعرار، و منها ما يكون من بلغم حامض-[2]] و يتقدمها برد، و منها ما يكون من بلغم حلو و ليس يتقدمها من هذه شيء.

جوامع اغلوقن: يفرق بين البلغمية و الربع [3]بأنه لا[3] يكون فى انحطاط البلغمية [عرق و لا ينق العرق فى حال الفترة و لا تحتاج الى دليل لازم للبلغمية-[2]] اخص من فقد العرق[4].

قال: و هذه الحمى لأنها لازمة اكثر الأوقات و لأن فم المعدة يضعف معها و يحدث غشى و قلة شهوة و استمراء فتسقط القوة و خلطها غليظ لا ينضج سريعا و تسقط القوة قبل ذلك.

جورجس: اذا صاعدت [القوة فى ابتداء-[2]] البلغمية[5] فخذ صبرا عشرة مثاقيل و مصطكى مثقالا و إهليلجا [اصفر-[2]] اربعة [مثاقيل-[6]] و تربدا مثقالا، و اجعله حبا و اسقه منه مثقالين. و إن شئت فاسقه نقيع الصبر بنقيع الشاهترج و الباداورد[7] ثم اذا نقضته فألزمه اقراص الورد

(١) ن: ايضا (٢) من ن و ف (٣-٣) من ف. ن: انه لا، الأصل: لأنه-فقط (٤) من ن و ف، الأصل: العروق (٥) ن: العلة (٦) من ف (٧) من ف. الأصل و ن: البازورد.

و بعدها ان طالت فأسهل ايضا و اسق [اقراص - [1]] الغافث و قوّ المعدة ما امكن .

اغلوقن [قال - [2]] : اسق فيها سكنجبينا فى الأيام الأول [و [1]] ما يدر البول باعتدال و اجعل [جملة - [1]] تدبيره بما فيه فضل لطافة و عنـد المنتهى فأدم العناية بفم المعدة ، فاذا انتهت فالقىء بالفجل بعد التملؤ [من الطعام [3]] و الإسهال بما يخرج البلغم [4] و واتر [4] ذلك .

جوامع اغلوقن ، [قال - [2]] : فى اول البلغمية [الى - [5]] ان يجوز ثلاثة ايام او أربعة ايام لا يسقى سكنجبينا ولا يسقى شيئا يطفئ [شديدا - [1]] ليذوب البلغم بحرارة [الحمى فان الحمى اذا واظبت كل يوم اذابته ثم اعط سكنجبينا و نحوه و لتعن بالمعدة و بعد - [1]] الانتهاء اسهل [6] البلغم و قيّئ مرات (الف ه ١٣٥ [2]) متتابعة .

من جوامع [7] الحميات غير المفصلة [7] : لا يخلو صاحب البلغمية من الم فى المعدة و الكبد .

ابن ماسويه [قال - [2]] : فى حمى البلغم لطف التدبير الى السابع فان نقصت [نقصانا - [3]] كثيرا فمر [ه - [5]] على ذلك ، و إن لم تناقص فغلظ التدبير بحسب ما ترى لأنها مزمنة و لا ينبغى ان تسقط القوة .

من جوامع اغلوقن ، [قال - [2]] : نافض [الحمى - [5]] البلغمية يكون فيها

(١) من ن و ف (٢) من ف ، و زاد فيه « النائبة كل يوم » (٣) من ف .
(٤ - ٤) من ف ، الأصل : واصل ، ن : و مل (٥) من ن (٦) من ن و ف ، الأصل : اسهال (٧-٧) من ن و ف ، الأصل: اغلوقن .

برد كما يلحق من الثلج.

[لى –[1]] فى المارستان: يستدل على البلغمية بالنافض الذى تصطك فيها الأسنان، والذى يقول جالينوس فى النافض انها [فى –[1]] البلغمية والربع ضعيفة يعنى الارتعاد. فأما البرد فهو فيها قوى.

[لى –[2]] اذا رأيت بلغمية نقية الفترات فثق بأنها قصيرة المدة لأن هذه تكون لقلة البلغم ورقته وسخافة البدن فان رأيت مع ذلك عرقا فثق بذلك اكثر.

[الأولى –[1]] من اغلوقن: نافض البلغمية ابرد من كل نافض والنبض فيها ابطأ منه فى جميع الحميات ويبلغ من نفع[3] القىء [الذى –[2]] بعد التملؤ فيها ان خلقا [4]برؤوا منها باستعمالهم[4] ذلك مرة واحدة فقط، وكذلك الحال فى الغب غير الخالصة بالانتفاع بالقىء. الكبريت[5] ينفع من الحمى البلغمية الخالصة.

ابن ماسويه: الخردل نافع منها اذا كانت مزمنة ومن جميع الأمراض المزمنة البلغمية، والخل يضاد البلغم.

روفس: [6]اقراص الغافث نافعة من الحمى[6] المزمنة.

ابن ماسويه: اقراص الورد ثلاثة دراهم. عصارة الغافث درهمان ورق افسنتين [رومى –[7]] درهم ونصف. شكاعى درهم. باداورد

(١) من ن و ف (٢) من ن (٣) من ن و ف. الأصل: تقى – كذا (٤–٤) من ف، الأصل: برونه باستقبالهم، ن: برؤا باستعمالهم (٥) ف: الكرنب. (٦–٦) من ن، الأصل و ف: حب للحمى – نقط (٧) من ف.

درهمان ، اهليلج اصفر بلا نوى اربعة اسود [ثلاثة كشوث -[1]] اربعة تربد عشرة غاريقون ثمانية يعجن بماء الرازيانج او[2] بماء الهندباء و يسقى بأحد هذين الماءين بقدر ما ترى فى كل خمسة [ايام -[1]] درهمان و نصف حتى تنقلع .

اسحاق : هذه طويلة غير سليمة تتولد عن عفن البلغم و إذا تمادت ايامها فاستعمل سكنجبينا [3]و الأضمدة[3] المقوية لفم المعدة كالإذخر و السكر[4] و قصب الذريرة و الزعفران و الورد بماء الآس و النمام و ربما خلط معها النضوح المعتق او ميسوسن على قدر احتماله للحرارة و تبل بها قطنة و تجعل على فم المعدة و يقيأ بالفجل و سكنجبين فينفع منه و يستفرغ بالتبريد و الملح الهندى و البورق الأرمنى و لباب القرطم .

من تذكرة عبدوس لنافض ﴿ الف ه ١٣٦[1] ﴾ البلغمية : ايرسا مثقال يشرب بماء حار او مثقال [من -[5]] القسط او غاريقون، او يدهن البدن بدهن القسط او دهن السوسن او دهن المر او دهن القيصوم .

قال ج فى حيلة البرء : قد تبتدئ الحمى فى البدن عن بلغم خام كثير جدا و فى معدهم ضعف قد ضرتهم التخم و غيرها ، و من هذه حاله فان بطنه منتفخ ، و بدنه و لونه يتغير مرة الى بياض و مرة الى كمودة رصاصية ، و نبضه صغير مختلف و يحتاج الى استفراغ إلا انه ليس يمكن فصده و لا اسهاله لأنه من غير ان يفعل به ذلك يعرض له غشى و خمول ،

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل « و » (٣-٣) من ن و ف ، الأصل : بالأضمدة (٤) ف : سك (٥) من ن .

فلهذا علاجه عسر لأنه مع الحاجة الى الاستفراغ لا يمكن استفراغه ، فأما انا فلم اقدر لهم على شيء من الاستفراغ خلا الدلك ، فتبتدئ من اول المرض بدلك الفخذين و الساقين و يكون الدلك من فوق الى اسفل بمنديل خشن ليخشن الجلد و يتحلل ما فيه ثم ادلك اليدين [و الرجلين -[1]] من فوق الى اسفل و ابدأ من المنكبين ، فاذا رأيت اليدين و الرجلين قد سخنت سخونة شديدة و خفت ان يصيبه مثل ما يصيب صاحب الإعياء من مس التقرح العارض فى الإعياء اقصد الى دلك الصلب ، و إذا سخن ايضا فادلك بدهن على العضو[2] بمبلغ ما تحتاج اليه من السخونة بذلك الدهن ثم ابتدئ آخر فامرخه بدهن لا قبض فيه او بدهن البابونج ان كان شتاء ، فان لم يحضر فاغل فى الزيت شبثا فى اناء مضاعف و مرخ به مواضع الدلك و امسح عنه الدهن فانه يكشف[3] و يؤذى ، ثم ادلكه ايضا يابسا حتى يجد مس الإعياء ثم عد الى الدهن على ما فعلت سواء لا تخالف . افعل[4] ذلك نهارك كله فى بيت [مضىء -[5]] صافى الهواء ليس بندى و لا مفرط فى الحر ، و أنفع الأدوية له ماء العسل المطبوخ فيه زوفا ، و لا تعطهم طعاما ، و لا يكثرون من الشراب و اقتصر بهم[6] فى الأيام الثلاثة الأول على ماء الشعير وحده و يدلكون دائما[7] و لا يقطع

(١) من ن (٢) من ن ، الأصل : دهن ، و قد سقط من ف من بعد قوله « فادلك بدهن » الى قوله « ثم ابتدئ » (٣) ف : يكرب (٤) من ن ، ف : تفعل ، الأصل : بفعل (٥) من ن و ف (٦) من ن ، ف : اعتصر ، الأصل : يكثر (٧) زاد فى ف : يتداوله جماعة .

عنهم [الدلك -[1]] إلا[2] [فى -[1]] الوقت الذى يأخذهم فيه النوم فان الدلك الكثير يجلب النوم، و لا تأذن لهم فى النوم الطويل لكن تجعله معادلا لليقظة[3] لأنهم يحتاجون الى النوم بقدر حاجة الى اليقظة[3] لأنه فى النوم الطويل تنضج تلك الأخلاط و فى اليقظة[3] تتحلل، و من مرضه من خلط خام فهو يحتاج الى ذلك فان لهما - اذا تداولا -(الف ه ١٣٦[2]) المريض بمقادير متساوية - نفعا عظيما، و نبض هؤلاء و إن كان فى الغاية من الصغر و الضعف وكان مع هذا شديد الاختلاف فالبلية عظيمة جدا، و ينبغى ان تفعل ما قلته فقط، و إن كان فى النبض قوة و عظم يسير وجدته لا ضغط فيه و لا اختلاف فتفقد ما فى البطن من الفضل ثم احقن معه متى كان الفضل ليس يخرج من نفسه خروجا جيدا، و هذا الفضل يكون فى العروق الأول من عروق الكبد الى ان تنحدر من الكبد الى الأمعاء، و ماء العسل يستفرغ هذه الفضول جدا. فان رأيت الاستفراغ جيدا فوق ما ينبغى فاطبخ ماء العسل اكثر فانه اذا طبخ [اكثر -[4]] كان اسهاله اقل و غذاؤه اكثر، و إن كان ينحدر اكثر فلا تسق ماء العسل لكن ماء الشعير، فان دام الانحدار فاقطع ماء الشعير و اغذه بحساء متخذ من الخندروس لأنك ان لم تفعل ذلك تبعه غشى. و تفقد النبض دائما فانه ربما استحال بغتة[5] الى ضعف[6] او إلى اختلاف او إلى صغر. فان رأيت ذلك فغذه على

(١) من ف (٢) من ن و ف ، الأصل : الى (٣) من ن و ف ، الأصل : التطفية - خطأ (٤) من ن و ف (٥) من ن و ف ، الأصل : نفسه (٦) من ن و ف ، الأصل : اضعه

المكان خبزا مبلولا بشراب[١] ممزوج بعد ألا يكون فى البطن ورم و لا فى الكبد فانه ان كان فى المعدة او الكبد ورم و البدن مملوء [من - [٢]] مثل هذه الأخلاط فليس فى العليل رجاء بعد ان يكون نبضه [قد - [٢]] تغير هذا التغير فتقدم و عرفهم انه يموت ، فأما من يطمع فى برئه و هم من تصيبه هذه العلة من غير ان يكون بهم ورم، فان استنكفت[٣] مداواته من اول يوم فقبيح[٤] ان يغشى عليه و أنت تتولى[٥] تدبيره منذ اول امره و لم تنذر به او تأهبت لمنعه من الحدوث ، فان عالجته فى الأيام الثلاثة [الأول - [٦]] بما وصفنا و لم يعرض له مكروه فتمم التدبير على ذلك الى السابع لا تزد[٧] على ماء العسل وحده مطبوخا فيه زوفا ، فان من به هذه العلة يصبر على الإمساك عن الطعام زمانا طويلا ، لأن بدنه يغتذى بتلك الأخلاط الخامة المجتمعة اذا نضجت ، فان تهيأ ان تكون تلك الأخلاط [الخامة - [٢]] مع تهولها[٨] فاسدة فسادا لا يمكن معه ان تنضج فليس يرجى المريض [ايضا - [٦]] فأما من يرجى فاغذه الى التاسع بماء العسل ، و إن اضطررت على ما قلنا فماء الشعير ، فان [٩]ابت نفسه[٩] ماء الشعير فحسو خندروس مع خل فان الخل لا يضر من علته هذه العلة .

فان احسست فى وقت ما ان الأخلاط [الخامة - [٢]] عظيمة جدا

(١) من ن و ف ، الأصل : فى شراب (٢) من ف (٣) ن : استكشفت ، ف : استكفيت (٤) من ن . الأصل: ففتح ، ف: فلا شىء اسمسح (كذا ولعله : اسمح) من (٥) من ن و ف ، الأصل : تبـدل (٦) من ن وف (٧) من ن ، الأصل و ف : لا تزيده (٨) كذا فى الأصل ، ن و ف : نهوتها (٩ - ٩) من ن و ف ، الأصل : انت نهيته .

فاسقه مكان [ماء -[1]] العسل سكنجبينا دائما و إن كرهه . و أكثر ما ﴿ الف ه ١٣٧ ﴾ يدلك على برد الأخلاط و يهولها[2] النبض الصغير المتفاوت[3] البطىء ، و إذا كان كذلك فان لون البدن يتغير معه على المكان الى ما وصفنا قبل ذلك ، و عسى ان يظن انه لا يمكن ان يكون فى الحمى نبض متفاوت بطىء و كونه من صحيح موجود بالحس ، و إن كان الوقت صيفا و المريض معتادا لشرب [الماء -[4]] [البارد فمن الواجب ان كان الصيف شديد الحرارة و كان معتادا لشرب الماء البارد كما ذكرنا ان تسقيه سكنجبينا بماء بارد ، و إن كان شتاء فاسقه بماء حار من كان معتادا للماء -[5]] الحار او البارد [6]و كذلك ايضا ان كان حر الصيف مفرطا[6] [7]فاسقه بالماء البارد بعد ألا يكون[7] [فى احشائه ورم او -[8]] شىء مستعد[9] لقبول الآفة سريعا . و أما الحمام فى غاية المضادة لهم ، و كذلك الهواء الحار غاية الحرارة و البارد غاية البرودة ؛ و لهذا ليس ينبغى ان تدخله الحمام . و اجعل فراشه فى الصيف فى موضع ريح طيب[10] ، و فى الشتاء فى موضع

(١) من ن و ف (٢) كذا فى الأصل ، ن و ف : نهوتها (٣) من ن و ف ، الأصل : المتقارب (٤) من ف (٥) من ن ، وهذا لفظ ف : « و ان كان الوقت صيفا و كان المريض معتادا لشرب الماء البارد فاسقه السكنجبين بالماء البارد . و إن كان شتاء فاسق جميع هؤلاء بالماء الحار من كان معتادا منهم لشرب الماء ». (٦ - ٦) ليس فى ن (٧ - ٧) كذا فى الأصل ، ن : « و لا تسقه الماء البارد إلا بعد ألا يكون » . ف : « فاسق جميعهم بالماء البارد و بعد ألا يكون » (٨) من ن ، ف : فى احشائهم - فقط (٩) من ن ، الأصل و ف : مستعدا (١٠) من ن و ف ، الأصل : طيبة .

دفىء فان الأمرين اذا فرطا ضاران[1] له [لأن -[2]] الحمام و الهواء الحار اذا فرطا ذابت الأخلاط المجتمعة فيهم و انصبت فى البدن كله فلا يؤمن ان يصير الى الرئة و القلب و أن يرتفع فى بعض الأوقات الى الدماغ ، و الأجود و الأصلح ان تبقى هذه الأخلاط لابثة فى الكبد او فى عروقها الأول . فأما الهواء البارد[3] فانه يجعل اخلاطه عسرة النضج . و إن كان فى الكبد سدة يسيرة زاد[4] فيها ، و إن لم تكن ولدها اذا غلظ الأخلاط و منع النفوذ و لحج بسبب غلظه .

فهذا تدبيرهم اذا توليت امرهم منذ اول يوم ، فان لم تحضرهم[5] إلا بعد ان يغشى عليهم فانظر فان لم يكن [فى -[6]] شىء من المواضع التى ذكرتها [لك -[7]] ورم فأطعمه خبزا يسيرا مع نوع من انواع الشراب الذى ينفذ سريعا ثم ادلكه بسرعة على ما وصفت قبل ، فان كان الزمان حارا فاسقه فى المرة الثانية و الثالثة و هو حار ، فان شرب الحار افضل من البارد فى جميع المداواة التى تستعمل فيها الدلك ، لأن الحار يعين على نضج الأخلاط الخامة ، و ينبغى ان تلطف تدبيره ما امكن [كفعلك -[8]] فى المحموم بما يلطف من غير ان يسخن ، و الشراب المائى نافع لهولاء منذ اول الأمر و إن كانت حامهم[9] قوية ، [10]و ما اقل ما تعرض القوية[10] فى هذا الموضع . فان اتفق ان يكونوا شيوخا فهو

(١) ن : ضارين ، ف : ضار (٢) من ن ، ف : و ذلك ان (٣) من ن و ف ، الأصل : الباردة (٤) من ن و ف ، الأصل : او (٥) ف : يدعى اليهم (٦) من ن وف (٧) من ف (٨) من ن (٩) من ن وف ، الأصل : قواهم (١٠ - ١٠) من ن ، الأصل : و ما اقل ان يعرض للقوية ، ف : على ان القوية ما اقل ما تعرض.

احرى ان ينفعهم[1]، فان الشيخ اذا اصابته هذه العلة فاسقه بعد الطعام شرابا و خاصة ان كان الوقت فيما بين نوائب الحمى معتدلا .

الحميات [الحادثة - [2]] عن مثل هذه الأخلاط تنوب كل يوم ﴿الف ه ١٣٧[2]﴾ وخاصة نحو المساء و بالليل ولا تنوب بالغداة نصف النهار.

العلل و الأعراض، [قال - [2]]: اذا عفن [البلغم - [2]] الزجاجى كله [3]تبع نافضه[3] فى كل يوم حمى .

قال فى كتاب [اصناف - [2]] الحميات : النائبة كل يوم تحدث فى الأمزجة البلغمية و الزمان و المكان و الأسنان الرطبة الباردة كالنساء[4] و المشايخ و الصبيان و مع اكثار الأطعمة [و الخفض - [2]] و الدعة و[5]لا يقىء[5] مرارا و لا يخرج منه بالبراز مرار، و تتولد من البلغم اذا عفن.

قال: و هذه الحمى تكون اذا كانت خالصة من بلغم عفن. تدفعه الطبيعة فتجريه فى الأعضاء الحساسة. و ابتداؤها يكون مع برد [فى - [6]] الأطراف هو بالاقشعرار اشبه منه بالنفض و يعسر استيلاء الحرارة بعد البرد فيطول منه تزيد نوبة الحمى الى ان تبلغ منتهاها لبرودة الخلط و لزوجته . فلذلك تبطئ الاشتعال [و الحركة - [6]] و يمتنع من النفوذ فى مجارى كثيرة فينضغط بالضيقة الصغار فيه اكثر و ذلك [فى - [6]] اول النوبة .

---

(١) من ن و ف ، الأصل : لم ينفعهم (٢) من ف (٣ - ٣) من ن و ف ، الأصل : تبعه نافض (٤) ن : كالشتاء - فتأمل (٥ - ٥) من ن و ف ، الأصل : القيء هي - كذا (٦) من ن و ف .

فى

فى العلة التى [تكون -[1]] من اجلها فترات الحمى البلغمية [2]غير نقية[2] و نوبتها كل يوم

قال : و الحمى الكائنة من بلغم لا يستفرغ منها البدن لغلظه و برده [و -[3]] صار يبقى منها فى البدن بقايا كثيرة فتسرع كدور[4] النوبة الثانية لأن العفونة باقية كثيرة .

قال : و هذه الحمى طويله المدة و ليس متى كثر البلغم فى البدن تتبعه هذه الحمى لكن اذا عفن .

قال : و إذا كان [البلغم -[5]] العفن هو [البلغم -[5]] المالح فصاحبه لا يصيبه نافض [بل يقشعر قبل حماه -[6]] .

[قال : اذا عفن البلغم الحلو فانه لا يكون منه نافض -[6]] البتة ، و النافض انما يكون اذا عفن [البلغم -[3]] الحامض او الزجاجى و يكون فى الزجاجى البرد اشد لأنه ابرد .

لى : هذا ينتفع به اذا رأيت النوبة نوبة البلغم و النافض مختلف فلا تتوهم انه مركب لكن تعلم انه قد يكون من هذه مفردة مثل هذه الحميات .

قال ج : قد يتوهم فى هذه الحميات انها مركبة لأن النافض فى حمى البلغمية سببه غير السبب الذى يكون به الحمى الحادة ، لأن نافضه مما لم[7] يعفن من البلغم و صالبه مما[8] قد عفن ، فأما فى الغب فالصفراء هى سبب النافض و الصالب .

---

(١) من ن و ف غير ان فيهما : لا تكون (٢ - ٢) ن و ف : نقية (٣) من ن . (٤) من ن و ف ، الأصل : كدورة (٥) من ف (٦) من ن و ف (٧) من ن و ف ، الأصل : ما (٨) من ن و ف ، الأصل : فيها .

جوامع البحران: الاختلاف فى النبض فى هذه الحمى يبقى مدة طويلة و يكون فى الأسنان و الأمزجة و الأوقات البلغمية و التدبير الرطب و كثرة الحمام و الأكل و ضعف فى المعدة و انتفاخ الجنبين و اللون الأصفر الأبيض و ابتداء النوبة بالغشى[١] . البلغمية الدائمة [تكون - [٢]] من عفن ﴿ الف ه ١٣٨ [١] ﴾ البلغم داخل العروق و هى تخف فى اوقات . فترات المفارقة[٣] طويلة المدة . هذه الحمى تنقضى [اما - [٢]] باسهال او بقىء او بعرق . حمى بلغم [و إن كانت يسيرة المقدار فى كيفية الحرارة فانها ذات خطر ، الابتداء - [٤]] و الانتهاء و الانحطاط الجزئى يطول فى البلغمية بالإضافة الى اجمعها . [٥]البلغمية لايعرف آخر منتهاها ماتنتهى اليه[٥] .

جوامع البحران غير المفصل : البلغم العفن لايلذع الأعضاء الحساسة فضل لذع ، فلذلك لا يحدث معه نافض لكن برد فى ظاهر البدن و أطرافه ، فأما ان كان ينتفض نفضا شديدا كما يحدث عن المرار فلا ، لأن المرار شديد اللذع للأعضاء الحساسة . خاصة[٦] نافض البلغمية ان يبرد ظاهر البدن و الأطراف و لا يرعد و تعسر سخونته و يطول مكثه و زمان تزيده .

ابن ماسويه : [برد هذه يكون بلا نخس بل كأنه قائم فى ثلج - [٤]] .

[دلائل البلغمية - [٤]]

[يكون - [٢]] فى ابتدائها برد و تبطئ سخونتها و صعودها فاذا صعدت[٧]

---

(١) كذا فى النسخ و لم نفهم مغزى العبارة فتأمل (٢) من ف (٣) زاد فى ف : البلغمية اللازمة والمفارقة ـ كذا (٤) من ن و ف (٥-٥) كذا فى الأصل وليس فى ن ، و فى ف : الحمى البلغمية لا تعرف آخر ما تبقى اليه ـ كذا فتأمل (٦) من ن و ف ، الأصل : حافض (٧) من ن و ف ، الأصل : صعبت .

كانت مؤذية لأن الطبيعة تقابل ذلك البرد بما تقابله من الحر و صغر النبض و بطئه، و اختلافه مع سعة فيه تزيد [فى -[1]] عرض، [و-[1]] [يكون-[2]] معها غثى اذا امعنت، و وجع المعدة، و لون اصفر ابيض، و تهبج و عظم طحال، و دورها فى الأكثر عشاء، و يخالط رجيعهم بلغم و خاصة ان لم يكن حار المزاج، و لا تنق فتراتها، و أخذها ثمان عشرة ساعة و فترتها ست ساعات[3] و ليست نقية، و قىء بلغم، و أفواههم رطبة و العطش قليل و النضج عديم و تصحح امرها عندك السن و المزاج و الوقت و التدبير البلغمى و كثرة دخول الحمام بعد الطعام.

قال: و يكون من البلغمية محرقة، و المحرقة ما كان لهيبها حول القلب اكثر منه فى جميع البدن.

قال: و يكون ذلك من بلغم عفن مالح.

قال: ابدأ فيها اذا كانت القوة قوية بتليين البطن بنصف رطل [من-[1]] ماء اللباب و خمسة دراهم [من-[1]] لب القرطم و عشرة [من-[1]] الفانيذ. و إن اضطررت الى ماء الشعير فاسقه مع[4] السكنجبين العسلى[5] و[6] طبيخ الكرفس و الرازيانج، و إن كان [ماء الشعير-[2]] يحمض فى معدته فاسقه بدله ماء العسل و لا تمنع القىء [فى هذه الحمى و-[7]] خاصة فى المبدأ فان الحمى انما تنقص و تنقضى بذلك، فان كثر حتى

(1) من ن (2) من ف (3) من ف، الأصل و ن: ساعة - خطأ (4) من ن و ف، الأصل: ماء (5) من ن و ف، الأصل: بعسل (6) هكذا فى الأصل و ن، و فى ف: او (7) من ن و ف.

يضعف فاسقه بالمية و رب الرمان بالنعنع ، و لا تعالجه بالعلاج الرطب لأنه يطول الحمى إلا عند الضرورة ، و لا تدهن رأسه و [لا - ١] تنطل عليه و لو لحقه صداع إلا عند الضرورة و أكب رأسه حينئذ على طبيخ مرزنجوش ﴿ الف ه ١٣٨ ﴾ و نمام ، و طعامه [فليكن - ٢] سلق مع زيت و حب الرمان . و لا يكثر الطعام فتطول الحمى و لا يلطفه جدا لأنها طويلة ، و إن صعب البرد فاطلبه فى باب النافض ، فان لم تكن المادة كثيرة الغلظ فالسكنجبين نافع ، و إن كانت غليظة فضار ، و احذر الماء البارد لأنه يغلظ المادة فيطول الحمى ، و الماء الحار نافع جدا و يسكن العطش فيها فان لم يجئ القيء فاستدعه بالفجل و الشبث و السكنجبين ، و بعد القيء اعطه طبيخ الأنيسون ، و مصطكى و نعنعا ، و صير طعامه فى وقت سكون الحمى و اتكن معدته خالية [فى - ٣] وقت النوبة و يكون بين الطعام و الدور ما امكن من الطول ، و غير ماءه بسكنجبين على قدر الحاجة الى اربعة عشر يوما فان جاوزت فاسق ماء الرازيانج و الكرفس و أقراص الورد و الجلنجبين و طبيخ الغافث و الأصول [و البزور - ٢] و إن ازمنت فطبيخ الصعتر و الزنجبيل و الفوذنج و الورد نافع ، و الحمام نافع فى هذه العلة اذا كانت القوة ممكنة و شرب الشراب بماء حار و لا يطعم فروجا حتى تنتهى الحمى الى ان تضعف جدا ، و لطف التدبير الى السابع او إلى الرابع عشر فان لم تنقص فغلظ [التدبير - ٣] لتبقى القوة ، و إن ظهر فى الوجه تهبج فأعطه دواء القسط .

(١) من ف (٢) من ن (٣) من ن و ف .

و هذه

و هذه قرصة نافعة : انيسون ساذج اسارون افسنتين سنبل درهم درهم صبر اربعة غافث ثلاثة بزر كرفس درهم عصارة افسنتين درهم يتخذ قرصا بماء الكرفس و يسقى بماء الرازيانج [و الكرفس -[1]] و جملة استعمال الملطفة إلا ان تكون الحرارة كثيرة فعند ذلك استعمل من الملطفة ما لا يسخن كالسكنجبين و نحوه . و إذا كانت باردة خالصة فأقدم على دواء الكبريت والترياق و الفلافلي والكموني والناغخواة [وحده -[1]] و الفوذنج و الأنيسون .

قال فى ازمان الأمراض : هذه ربما ابتدأت مع برد و ربما ابتدأت بلا برد محسوس و صعودها اطول من صعود الغب و يكون فى الغب وقت التزيد [وقفة على حال واحدة ثم تتزيد حتى تبلغ نهايتها و كذلك يكون لها فى التنقص -[1]] وقفة ثم تأخذ فى التنقص حتى [2]ينتهى تنقصا[2] .

اليهودى قال : صاحب [هذه[1]] ابدا [مصفار -[1]] مخضار لأنه لا ينقى منها و مبدأها ببرد كثير الرعدة لا يدفأ بدثار [و لا غيره -[3]] و يظن انه جالس فى ثلج لشدة البرد و كأن ثيابه مبلولة و تصطك اسنانه حتى لا يفهم كلامه من النافض و الرعدة و يطول مكث البرد و الرعدة و يبدأ يسخن بعد كد رويدا (الف ه ١٣٩[1]) رويدا ثم يطول لبث حرها و معها غشى شديد . قىء بلغمى و يكثر[4] النوم و تعتريه شهوة الطعام عند ترك الحمى و البول[5] ابيض رقيق و من غد [6]احمر غليظ[6]

(١) من ن و ف (٢-٢) كذا فى الأصل، ف: تنقصها ـ فقط، ن: يتم انقضاؤها.
(٣) من ف (٤) من ن و ف ، الأصل: يقصر (٥) زاد هنا فى الأصل «الأصفريرى» و ليس فى ن و ف (٦-٦) من ن و ف ، الأصل : اغلظ احمر .

كثير [الثفل -[١]]، و جملة يتلون مرة كذا و مرة كذا .

و اللازمة يعرض[٢] لصاحبها مع شدة الحرارة ان تكون مجسته ندية و يكثر بصاقه و يعتريه نسيان و سبات و لا يعطش [البتة -[٣]] و بوله خاثر[٤] احمر .

علاجهم [قال -[٥]] : اسقهم على نحو ما ترى ماء الشعير مع فلفل اياما ثم اسهلهم بعد ايام بحب الصبر و شحم الحنظل و علك الروم و الخربق و اسقه بالغداة قرصين[٦] من اقراص الأفسنتين بماء الكرفس و بالليل قرصين من اقراص السنبل ، و إذا طالت فألزمهم القيء بالغداة و لا تطعمهم حتى تنقضى الحمى و يسقى فى وقت النافض ماء حارا و يتعرقون بماء التين المطبوخ فاذا نقص النافض تقيأوا ذلك الماء و لا ينام فى وقت النافض .

ايذيميا : الحيات التى تنوب فى كل دور من ادوار [الفلك -[١]] مرة بالليل نائب او بالنهار[٧] فانها بلغمية .

من كناش غريب ، تدبير للحمى [الكائنة من بلغم -[٨]] غليظ لزج مزمنة : عصارة غافث ثلاثة دراهم راوندصينى مثقال زراوند طويل انيسون بزر رازيانج بزركرفس [درهم من كل واحد -[٣]] سنبل الطيب مصطكى لك مغسول من [كل واحد -[١]] درهم و نصف ورد منزوع [الأقماع -[١]] جنطيانا رومى من [كل واحد -[٣]] ثلاثة دراهم ؛

---

(١) من ن و ف (٢) زاد هنا فى الأصل « لها » و ليس فى ن و ف (٣) من ن . (٤) من ن و ف ، الأصل : خام (٥) من ف (٦) من ف و متن ن ، وفى الأصل و بين سطور ن « قرصة » (٧) من ن و ف ، الأصل : النهار (٨) من ف ، ن : عن بلغم - فقط .

يقرص و يسقى منه درهم بهذا الطبيخ: اصول اذخر سبعة دراهم قشور اصل [الكرفس انيسون و الرازيانج و الكرفس عشرون عشرون افسنتين اربعة حشيش غافث اربعة بزر -[1]] الرازيانج بزر الكرفس انيسون بزر الكشوث من [كل واحد -[1]] مثقال مصطكى سنبل الطيب من [كل واحد -[1]] درهم زبيب منزوع العجم ثلاثون درهما؛ يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يبقى رطل و ربع و يسقى منه قرصة بعشرين درهما من هذا الماء، و ادلك فقار الظهر و الموضع الذى يبرد بأن تؤخذ ميعة سائلة خمسة دراهم قسط مر درهم، تذاب الميعة مع عشرة دراهم [من دهن زنبق و يلقى عليه -[2]] قسط مر و يدهن [به -[3]].

لى: هذا القرص جيد اذا ازمنت الحمى و غلظت الأحشاء، و [4]متى غلبت البرودة فاسق[4] لحى الأصول و البزور. و إن كان مع حر فماء الهندباء[5].

جورجس: ان كانت القوة فى هذا محتملة فاقطع السبب المهيج للحمى و علاجه الفاخر حب الصبر[6] و مصطكى و تربد و إهليلج يسهل بها و نقيع الصبر و نحو ذلك ثم بأقراص الغافث و نحوها (الف ه ١٣٩) و أقراص الورد. و قوّ المعدة بدهن ناردين و غيره.

البحران: الفرق بين البلغمية و الغب سهل، لأن هذه [7]لاتبتدئ[7]

---

(١) من ن (٢) من ن و ف، غير ان لفظ «دهن» ليس فى ن (٣) من ن و ف.
(٤-٤) من ن، الأصل: يسقى لغلبة برودة، ف: يسقى ان كان برودة.
(٥) زاد فى ن «قشور اصل الرازيانج و الكرفس ينفع المحمومين حمى ورد».
(٦) من ن و ف، الأصل: الصنوبر (٧-٧) ن: لا تبدأ.

نوائبها [بناقض-[١]] فاذا تمادت بها الأيام عرض فى بعض نوبتها برد فى ظاهر البدن و أطرافه لا نافض صحيح، و اختلاف النبض شديد و يفسد نظامه فى اول النوبة و يبقى من ذلك [٢]اختلاف صدرا[٢] فى التزيد ايضا [٣]و لا يوجد فى النبض[٣] سرعة و عظم و لا القوة الموجودة فى الغب و [لا -[٤]] الالتهاب و لا العطش و لا طرح الثياب و تواتر النفس و النفخة الحارة و طلب البارد لكن العطش فيه اقل منه فى جميع الحميات و البول فيها[٥] منذ اول يوم كبول الربع و لا يكاد المريض يعرق فى الأيام [الأول -[٤]] فاذا تطاولت الأيام فقد يكون ذلك و هى الى الربع اقرب ، و الفرق بينهما اكثره[٦] فى النبض، و إنما يوقف عليه وقوفا صحيحا من [٧]معرفة النبض[٧] فى الصحة، و بينهما فرق فى النافض و فى الأسباب التى من خارج ، و ذلك ان فى هذه يكون [المزاج - [٤]] رطبا و التدبير فيهم و أكثر من تعرض لهم الصبيان ، و لا يكاد يتفق إلا مع الم فى المعدة او فى الكبد و تتقدمه تخم كثيرة و إبطاء فى الهضم و جشاء حامض ، و إذا ابتدأت هذه الحمى فلا بد ان ينتفخ و يعظم ما دون الشراسيف اكثر مما كان فى الصحة ، و كثيرا ما [٨]ترقق و تمدد[٨] ، و يكون لون المريض بين الصفرة و البياض ، و يعين على حدوثها الوقت و البلد الرطب .

---

(١) من ن (٢ - ٢) من ن ، الأصل : الاختلاف صدر ، ف : الاختلاف يصدر . (٣ - ٣) من ن ، الأصل : و يوجد فيه ، ف : و يوجد فى (٤) من ن و ف . (٥) من ن و ف ، الأصل : فيه (٦) من ن ، الأصل و ف : اكثر (٧ - ٧) ف : قد عرف النبض (٨ - ٨) من ف ، ن : يترق و يتمدد ، الأصل : يتفق و يبرد .

* لى * لم يذكر غير هذا و ينبغى ان تتممه نحن بأحسن[١] ما يكون : البلغمية الدائمة مناسبة للفترة إلا انها لا يتقدم نوائبها برد كما يتقدم فى المقلعة و لا يعقبها عرق و لا قيء ، و الخلط الفاعل لهما[٢] واحد إلا انه[٣] فى المفارقة منتشر فى البدن كله و فى الدائمة [هو -[٤]] محصور فى جوف العروق و [٥]كلتاهما طويلتان[٥] .

قال : و من [البلغم -[٦]] الزجاجى الشديد البرد[٧] تكون النوبة اذا عفن كل يوم ، و نافض البلغمية [انما -[٦]] يكون باردا لا مرعدا و طويلا و تعسر سخونة البدن معه .

فليغريوس فى شفاء[٨] الأسقام : انفض [فى[٤]] البلغمية بحب القوقايا ثم عليك فيها و فى ما طال من الحميات بدواء الفودنج فانه يسخف البدن كله و يطرد الحمى البتة بعد الانتهاء .

اطهورسفس : اذا شرط اذن حمار و شرب من الدم الذى يسيل ثلاث قطرات او أربع[٩] بأوقيتين من ماء نفع من حمى البلغم ، { الف ه ١٤٠[١٠] } و ذلك قبل وقتها بساعة .

جوامع اغلوقن : نافض الحمى البلغمية يكون تارة[١٠] كبرودة[١١]

(١) من ن . الأصل : باحكام ، ف : بأحكم (٢) من ن و ف ، الأصل : لها .
(٣) من ن و ف ، الأصل : انها (٤) من ن (٥ - ٥) من ن ، الأصل : كلاهما يتطاولان ، ف : هذين جميعا المقلع والغير المقلع فانهما يتطاولان (٦) من ف (٧) من ن و ف ، الأصل : البن (٨) ن : مداواة (٩) من ف ، الأصل و ن : اربعا .
(١٠) من ن و ف ، الأصل : باردة (١١) ن و ف : كأنه برودة .

الثلج غير مفتر كما يكون نافض الغب، و نافض الغب لا يحس بالبرد معه و إنما هو لذع فقط، يوجد على الأكثر فى [الحمى -[1]] البلغمية فم المعدة يعتل لأن البلغم هو فضل الطعام الذى يستمرئه[2] المعدة، و البلغمية ليس[3] فى انحطاطها عرق[4] للزوجة البلغم و غلظه، [5]و يستدل عليها من[5] السن و المزاج و الوقت و البلد و الشدة المتقدم و الراحة و التخم و الحمام الكثير بعقب الطعام و توجّع المعدة و قلة العطش و رطوبة اللسان و البدن كله، و فترتها لا تنق[6] و حرارتها رطبة، و مع رطوبتها حرارة بسبب العفونة، و حرارتها تتبين بعد مدة [طويلة [1]] باللمس، و النبض اصغر كثيرا من نبض الربع و لكنه اشد [تواترا، و -[7]] تواتره انما اتى من كثرة[8] صغره، و صغره [انما -[1]] اتى من ثقله على القوة لكثرة[9] مقداره، و ذلك ان الذى يفوت[10] النبض من كبره[11] لا بد ان يسترجع بالتواتر، و البول فيها مرة ابيض رقيق و مرة احمر غليظ كدر، و فيها قيء بلغمى دائم و [لا -[12]] تكون فتراتها بعرق، و لهذا لا ينق البدن منها فى فتراتها[13] كما ينق فى الغب و الربع؛ و تعرض كثيرا للشيوخ [و الصبيان لكثرة الرطوبة فيهم، اما للشيوخ فلقلة

(١) من ف (٢) من ن و ف، الأصل: يسهل به (٣) من ن و ف، الأصل: يتبين (٤) من ن و ف، الأصل: عن (٥-٥) ف: العلامات الدالة على البلغمية. (٦) من ن، الأصل و ف: لا تبقى (٧) من ن (٨) من ن و ف، الأصل: كثيرة. (٩) من ن و ف، الأصل: الكثيرة (١٠) من ن و ف، الأصل: يقرب. (١١) ف: كثرة (١٢) من ن و ف (١٣) من ن و ف، الأصل: مراتها.

هضمهم -١] و للصبيان لنهمهم٢ و تضعف معها المعدة لأن المعدة تضعف لغلبة البلغم، و هذه الحمى تكون عن كثرة البلغم و لا تكاد تكون فتراتها نقية، و ربما كانت فى الندرة٣ نقية، و ذلك اذا كان قليلا رقيقا و البدن مع ذلك متخلخل٤ و النبض فيها اصغر منه فى الغب كثيرا [جدا -٥] إلا انه اشد تواترا مما فى الغب لما ذكرنا، و أما فى الإبطاء فنبض البلغمية كنبض الربع [و لا يعطش فيها كثير عطش او لا يكاد يعرض لأنه لا حر فيها و لا يبس مثل الغب ولا يبس كالربع -١] بل معها ضد ذلك اعنى البرودة و الرطوبة، [لأن لها بردا -٦] و البول مرة رقيق ابيض و مرة ثخين احمر كدر، و رقته بسبب السدد، و بياضه لغلبة البلغم و ضعف الهضم، و ثخونته٧ و غلظه فى وقت آخر فلأن الطبيعة اذا دفعت تلك السدد خرج [ذلك -٨] المحتبس و يكون قد عفن بطول مقامه و للطبخ٩ فاكتسب حرارة توجب حمرة، وهذه الحمى خطرة١٠ لطولها و [لأنها -٦] غير مريحة [و -١] لأنها تضعف فم المعدة فيحدث لذلك غثى و سوء هضم و قلة شهوة و فساد الاستمراء، فكل هذه يضر بالقوة. و مقدار ما يرى من حركة الحمى فيها كذا يكون قصر مدتها و بالضد. و [لا -١١] يطلق [الف ه ١٤٠ ٢] فيها الحمام قبل

(١) من ن و ف (٢) كذا فى الأصل و ن، و لعله: فلنهمهم. و فى ف: فلكثرة شهوتهم (٣) من ف، الأصل: البدن، و هكذا لفظ ن: «و ربما تنقى بعض النقاء» (٤) من ن و ف، الأصل: يخن (٥) من ف (٦) من ن (٧) و قع فى النسخ بالسين المهملة، و قد مر «ثخين احمر» (٨) من ن، ف: الكدر (٩) من ن و ف، الأصل: ينضج (١٠) من ن و ف، الأصل: خطر (١١) من ن، و هكذا لفظ ن: «الحمى البلغمية لا ينبغى ان».

النضج لأنه يحلل المادة و يرققها و لا تنحل عن البدن فتحدث سدة ، وتفسد ايضا الأخلاط غير الفاسدة ، فاذا نضجت و لطفت فاستعمل الحمام و الشراب [بعد النضج ينتفع به فى هذه العلة من وجوه : -[1]] فى النائبة كل يوم بعد ان تجوز ثلاثة ايام او أربعة [او أكثر -[2]] [3]فابدأ بسق[3] ما يلطف المادة و يخرجها و لا تسقه من اول يوم لأن الحمى اذا واظبت[4] اياما كان الاستفراغ بعد ذلك اسهل لأن[5] الخلط يرق اكثر منه فى الابتداء و استفرغ الأخلاط فيها بسكنجبين و بالمدرة للبول ، فاذا بلغت هذه منتهاها فاعتن[6] بالمعدة و خاصة بفمها و ليكن ذلك بكثرة الاستفراغ للبلغم و تقطيعه و بأضمدة تقوى المعدة ، و ينبغى ان تضعها موضعها و إلا ضرت .

الطبرى : هذه تهيج الوجه و تنفخ الطحال . [7]و لا يقرب فيها دهن[7] فانه يفسد تحليلها بل الماء الحار يحللها .

ابن سرابيون : لايسقى فيها ماء باردا فانه يطولها بل [اسق -[1]] ماء حارا فانه ينقص مدتها و يسكن العطش و ليس معها فى الابتداء عرق لغلظ البلغم فاذا ظهر عرق فقد قرب انقضاؤها ، و استعمل فيها المسخنة بحسب ما ترى .

[قال -[1]] : و استفرغهم[8] بحب الصبر و قيئهم و اسقهم ماء

---

(١) من ف (٢) من ن و ف (٣-٣) من ف ، الأصل و ن : اسق (٤) من ن و ف ، الأصل : وطنت (٥) من ف ، الأصل و ن : لأنه (٦) ف : فلتكن العناية حينئذ ، ن : فاعن (٧-٧) ف : و إياك فيها و الدهن (٨) من ن ، الأصل : استفرغ ، ف : افرغ

الأصول

الأصول و غلّظ التدبير الى المنتهى فانها طويلة : ثم لطفه عند المنتهى ، فان حدث فى الوجه ترهل[1] فاسقه اقراصا [معمولة -[2]] من البزور - التى تسق لوجع الكبد - و الفوة و اللك و دواء اللك و دواء الكركم ، فان طالت [بأخرة -[2]] فاسق طبيخ البزور الحارة و أعطه الكمونى[3] و الترياق[4] ، و إن زَكِنْتَ ان هذه الحمى عن احتراق دم فافصده و إن كان اسود فأخرجه[5] بلا زحمة ، و إن كان احمر رقيقا فاحبسه[6] لئلا تضعف القوة ، و لا ينتفع العليل به ، و إذا ظهر النضج فأسهل [7]بخربق اسود و أسطوخودوس و الحجر الأرمى[7] و البسبايج و الأفيثمون[8] ، و قبل ذلك فاجعل الأغذية ملطفة قليلا محللة للنفخ ، و إن لم تلين[9] [البطن -[2]] تليينا معتدلا بالأغذية فلينها بالشيافات[10] و الحقن اللينة و لا يستحم البتة قبل النضج و يستعمل الدلك و القيء ، و عند المنتهى فلطف التدبير و استعمل السكون ، فاذا انحط فأعط دواء الحلتيت و [11]اعتن فى آخرها[11] بالطحال و الكبد بأقراص موافقة[12] [لها -[13]] و بدواء الكركم ، و إن طالت جدا و ظهر[14] انها ممازجة للبلغم فاسق هذا المطبوخ بعد النضج بزمان طويل : نانخواة زنجبيل كرفس انيسون سنبل ، يطبخ و يسق ماؤه .

(1) من ن و ف ، الأصل : تذبل (2) من ن و ف (3) من ن و ف ، الأصل : الكمون (4) زاد فى ف : و ابن سرابيون قال (5) من ن ، الأصل و ف : فأخرج منه (6) ن : فاجتنبه و احبسه (7 - 7) ن : بالتربد و الغاريقون (8) ليس فى ن. (9) ف : يلن (10) من ن و ف ، الأصل : بالشياف (11 - 11) ن : اعن - فقط ، ف : و اعنى فى آخرها اولها - كذا (12) ن : الغافت (13) من ف . (14) من ن ، الأصل و ف : ظهرت .

الخوز [قالت -[1]] : اجود ما يقع[2] فى ﴿الف هـ ١٤١[1]﴾ ماء الأصول للحميات الإذخر - لأنه يقوى المعدة - و الأفسنتين .

بختيشوع : اجود الأغذية للبلغمية ماء حمص بكمون و زيت و شبث[3] .

قسطا [من كتابه -[1]] فى البلغم [قال -[1]] : شرب الماء الحار [وحده -[2]] فى ابتدائها خير من ان ينضج بسكنجبين ، و ينبغى ان يشرب السكنجبين بماء حار غدوة فاذا بدت النوبة [و أحس بها -[1]] فليشرب[4] ماء حارا وحده ، فاذا نقص البرد و سخن البدن و جاء الكرب شرب السكنجبين بماء بارد و يغذى [5]بيوارد متخذة من سلق[5] و مرى و خل و زيت مغسول ، و بعد النضج يسقى اقراص الورد مع السكنجبين ، و يسقى شرابا ريحانيا بعد الطعام بمزاج للواحد خمسة دراهم و تلين طبيعته ان احتاج بأيارج و أغاريقون . و يخص فى هذه الحمى الكرفس المربى[6] و الكشوث و الهندباء و الرازيانج .

الربع و الخمس و السدس و السبع و الحميات المختلفة استعن بباب النافض

[7]الثانية من البحران : قد بينت فى كتاب غير هذا ان الربع يكون اذا كثرت السوداء و غلبت فى[8] البدن و نافض[9] الربع يحس فيه ببرد قوى

(١) من ف (٢) من ن و ف ، الأصل : ينفع (٣) زاد فى ن « و الخل » و هو يضر البلغمية (٤) من ن ، الأصل : شرب ، ف : ينبغى ان يشرب (٥ - ٥) من ن ، الأصل : بماء ورد متخذ من وحدى ، ف : موارد متخذة من السلق (٦) من ن و ف ، الأصل : المرى (٧) زاد فى ف : قال جالينوس فى المقالة (٨) ن : على .
(٩) من ن و ف ، الأصل : بعص .

كبرد الشتاء و ليس تبتدئ من اول يوم بنافض قوى لكنه يقوى و يتزيد[1] بحسب تزيدها على الأيام، و ليس يوجد فى نافضها البدن يحس بنخس لكن بشىء كبرد و رض يصل منه [الم الى العظام - [2]]، فقد سمع اصحاب هذه الحمى يشكون الوهن فى عظامهم و الرض فى لحومهم، و النبض فى اول نوائبها ذو صغر ضعف و الإبطاء و التفاوت فى حال عظمه لا توجد فى غيرها من الحميات حتى انه يخيل اليك ان العرق مشدود يجذب الى داخل و يمنع ان يرتفع و يبعد فى هذه [الحال - [2]] عن الحال الطبيعية بعدا اكثر حتى انه يجعل نبض الشباب كنبض الشيخ الكبير جدا .

و قال: قد قلت انه ليس يشبه شىء من هذه الحمى فى ابتدائها - ابتداء الغب - لا نافضها و لا نبضها و الآن كنت عرفت نبض المريض فى صحته فليس يحتاج فى الدلالة على الربع الى علامة اخرى البتة لأن انقلاب النبض فى ابتداء هذه الحمى الى التفاوت و الإبطاء يكون مفرطا جدا .

و قد حضرت قوما كنت اعرف نبضهم فى حال الصحة حموا حمى ربع فقضيت عند ما جسست العرق على المكان انه لا يمكن ان يكون هذا الابتداء لغير الربع و كان كذلك، فأما انت فان خالطك[3] { الف ه ١٤١[2] } شك فاستعن بالأشياء الأخر و بالنظر فى الوقت فان الخريف البالغ فى البرد و اليبس[4] المختلف المزاج يعين على هذه . و المختلف المزاج هو أن يكون الليل فيه شديد البرد و النهار شديد الحر، و بالنظر

---

(١) من ف، الأصل: يبرد و، ن: يزيد (٢) من ن و ف (٣) من ن و ف، الأصل: بحالك (٤) من ن و ف، الأصل: النبض و يأتى ايضاحه فيما يأتى .

فى البلد و التدبير و الحميات العارضة ، و انظر هل فى الطحال غلظ! و هل كانت عرضت له قبل ذلك حميات مختلطة! و هل الحال فى تزيد حماه و بلوغها منتهاها بضد الحال فى الغب فى حركة الحرارة [الغريزية - [1]] و النبض ، ثم تفقد هل البول ابيض رقيق مائى ؛ فان هذه العلامات كلها ضد ما يجرى عليه الأمر فى الغب ، و من لم يفرق بين الغب و بين الربع فى اول يوم فليس من الطب فى شيء .

قال : فبهذا [2] الطريق تعرف الربع الخالصة الدائرة ، فأما اللازمة [3] المناسبة لها - اعنى التى تشتد ربعا و لا تقلع - فانه لن يعسر تعرفها من اول نوبة على [4] من ارتاض فى تعرف الدائرة رياضة جيدة ، فأما فى النوبة الثانية فليس يعسر ذلك على من ليست له رياضة محكمة فضلا عن غيره .

قال : و ذلك انك اذا رأيت علامات الربع و لم تقلع علمت انها لازمة ، و ذلك انك تجد جميع علاماتها ثابتة [5] خلا انه لا نافض فيها و لا يعقبها عرق .

قال : متى كانت الحمى تتولد من السوداء ثم كانت تلك السوداء متحركة فى جميع البدن فالحمى ربع [خالصة - [6]] دائرة ، و إن كانت محصورة فى [جوف - [7]] العروق فهى ربع لازمة ، و لا فرق بينها

(١) من ن (٢) من ن ، الأصل و ف : فهذا (٣) من ن و ف ، الأصل: الملازمة .
(٤) زاد فى الأصل « ان » و ليس فى ن و ف (٥) من ن و ف ، الأصل : ثائبة .
(٦) من ن ، و قد سقط من ف من هنا الى قوله « ربع لازمة » (٧) فى جميع النسخ بينهما .

و بين

و بين الدائرة إلا فى هذه الحالة .

«لى» و تفقد ازمان النوائب فان بينهما فى ذلك [الوقت - [1]] فرقا كثيرا ، من ذلك ان ابتداء الغب يخالف ابتداء الربع فى النبض جدا و تخالف البلغمية فى الصعود ، و ذلك ان صعودها اقصر وقتا من وقت صعود البلغمية و نحو ذلك ، و ما يخص حماه فى كل وقت ينقل الى هذا الموضع ، و تفقد جملة زمان النوبة فان الغب اقصرها و الربع اطولها و البلغمية فيما بينهما فعلى هذا لا يفوتك معرفتها [2] فى اول يوم .

جوامع البحران : تعرف حمى ربع من الأسباب التى تجمع مادتها و من الأشياء التى تثبت [3] نوعها ، اما من الجامعة مادتها فالبلد البارد اليابس ، و وقت الخريف ، و سن الكهول . و التدبير «الف ١٤٢ ه [1] » المولد للسوداء ، و [4] المزاج السوداوى ، و ضعف الطحال : و أما المقومة [5] لنوعها [6] فالنافض مع التكسير الشديد الذى كأنه يرض العظام . و النبض المتفاوت ، و الصغير البطىء جدا الباقى على ذلك مدة طويلة فى الابتداء ، و عظم الطحال ، و الحميات المختلطة .

«لى» من ههنا تعلم ان الربع طويلة الابتداء بالإضافة الى الغب لأن هذا النبض انما يكون فى الابتداء .

قال : [تعرف - [7]] الربع [8] اللازمة من دخول الأشياء [9] الجامعة

(١) من ف (٢) من ف ، الأصل و ن : معرفتك (٣) من ن و ف . الأصل : يبنت (٤) من ن و ف ، الأصل : او (٥) من ن و ف . الأصل : القوية . (٦) من ن و ف ، الأصل : نوعها (٧) من ن و ف (٨) ف : الغب (٩) كذا فى الأصل ، ف : الأسباب ، و قد سقط من ن من هنا الى قوله «الجامعة لمادتها» ثانيا .

لمادتها . و الأسباب الجامعة لمادتها الأسباب [١]المقومة لنوعها[١] ، ثم لا تفتر ولا تبتدئ بنافض ، و لا تقلع باستفراغ محسوس .

من [٢]الثانية من[٢] الحميات : نافض الربع كأنه ينفض[٣] الأعضاء .

¤ لی ¤ : يريد ان نافض الربع يبرد الأعضاء بخلاف الغب التی تنخس و لا تبرد و لا فترات الربع يكون فيها البدن نقيا كالصحيح ، و النافض يعرض معه [٤]شبيه بما[٤] يعرض لمن اصابه برد شديد من [برد - [٥]] الهواء لا يشبه بما يعرض اذا وضع على القرحة دواء حار و كما يعرض فی حر الشمس ، و يجب ضرورة ان تتقدم الربع ما يجمع السوداء .

قال : و قد تطول نوبة الغب شبيها بطول نوبة الربع و ربما كانت اطول منها و هی بعد ربع خالصة .

قال : و تقصر الربع بعد و تطول بحسب حال الخلط فی الرقة [و الغلظ و الكثرة و القلة و حال البدن فی السخافة و الكثافة - [٥]] و القوة و الضعف .

قال : و الخلط السوداوی ان لم يعفن و يتحرك [حركة شديدة حتى يمر بالعضل الملبس على البدن لم يحدث دور ربع - [٦]] .

[¤ لی ¤ على ما رأيت - [٦]] فی الثالثة من تقدمة المعرفة : اذا رأيت بعض الحميات النائبة[٧] قد خلطت فی نوائبها و خشيت ان تنتقل الى ربع فانفض

(١-١) من ف ، الأصل : المقوية لنزعها - كذا (٢-٢) كذا فی الأصل و ن ، ف : المقالة السادسة من اصناف (٣) ف : يبرد (٤-٤) من ن و ف ، الأصل : يبسه ما (٥) من ف (٦) من ن و ف (٧) من ن و ف ، الأصل : اليابسة .

البدن بما يستفرغ سوداء مرات و لطف بما لا يسخن كالسكنجبين المعمول بالبسبايج و الأفيثمون و الخربق الأسود و الحجر الأرمنى .

من ازمان الأمراض: الربع قلما تكون مطبقة و فى الأكثر تكون نائبة[1] و فتراتها نقية .

* لى * من نوادر تقدمة المعرفة ، قال: لما حم اوديمس و لم اكن اعرف نبضه حدست من نبضه ان حماه ربع ، و لو كنت قد عرفت مقداره فى حال الصحة لأثبت القضاء عليه لكنه على حال بأن فى الحس شيئا القى فى النفس انها حمى ربع و كان كذلك ، و اتفق الأطباء على ان يأخذ (الف ه ١٤٢) الترياق سحرا فى اليوم الذى يتوقع له النوبة و كانت تجىء فى الساعة الثامنة[2] فقلت ان الترياق يضعف حماه[2] لأن مرضه لم ينضج ، و إن استعمل الترياق و نحوه فيمن فى بدنه [اخلاط رديئة غير نضيجة و خاصة فى ابتداء الشتاء امكنه ان يشوش تلك -[3]] الأخلاط و لم يمكنه ان ينضجها و يفشيها فسقاه الأطباء [منه -[4]] مرات[5] فأفسدت[6] حماه و نابت اخرى ايضا ربع .

الرابعة من طيماوس: حمى ربع تكون من سوداء و لذلك تحتاج الى مدة من الزمان طويلة حتى تنضج ، فان حرك قبل النضج بالأدوية المحركة [- نحو دواء الحلتيت و نحوه -[4]] تحريكا شديدا صار اشد و أردأ

---

(١) من ن و ف ، الأصل : يابسة (٢ - ٢) من ن و ف ، الأصل : فضاعف عليه حماه (٣) من ن و ف (٤) من ن (٥) من ن و ف ، الأصل : شرابا .
(٦) ف : فاستد .

ما كان؛ فان احسن التدبير حتى ينضج النضج على طول المدة ، و تدبيره ان يعنى بالمشى المعتدل و الركوب و الاستحمام و الأغذية السريعة الهضم الجيدة الخلط ، و احذر ان يصيبه حر او سهر ، و أشد منها التخم و فساد الهضم و الجماع ، فدبره هكذا [الى ان ينضج -١] .

« لى » قد ذكرت ما يغنى بالدواء المحرك فى الإسهال [فى ابتداء الحميات و هى الأدوية المضادة للسوداء بالطبع لا مما يسخن بقوة و كد كالحلتيت -١] و نحوه فان هذا متى استعملته قبل النضج جعلت الحمى مضاعفة .

الأولى من السادسة من ايذيميا : حميات الربع اذا ابتدأت و لزمت نظامها فانها تحدث بعد حميات مختلطة .

السادسة من السادسة من ايذيميا [قال -٢] : متى لم يكن خطأ من المريض و لا [من -٣] الطبيب و لا من خارج فلا يطول الربع اكثر من سنة .

من الثانية من المعجونات : مر اربعة فلفل ابيض دارفلفل اثنان اثنان افيون جندبادستر قردمانا اربعة اربعة سكبينج [درهم -١] يقرص و يسقى قرص فيه ابولوسين و يسقى للحميات الطويلة و الربع .

آخر: حلتيت و فلفل و مر و ورق السذاب بالسوية يعجن و يستعمل كالذى قبله .

اليهودى : الربع تبتدئ ببرد شديد و بطؤ السخونة ثقيل على البدن

(١) من ن و ف (٢) من ف (٣) من ن .

و العظام

[و - ١] العظام قوى التمطى و التثاؤب فالعرق فيها قليل .

قال : احمه قبل هذه و قبل النوبة بساعتين ثم اطعمه ان شاء طعاما يسيرا ثم اعطه الدواء فانه يعرقه عرقا كثيرا فتُقلع حماه .

الطبرى : ما كان منها بعقب غب فهو من احتراق صفراوى ، و بعقب بلغم فعن احتراقه . [و - ٢] قد يكون عن احتراق دم غليظ و بعقب امتلاء ، فيخرج الدم من الدموية و [يستعمل - ٣] الإسهال فى الصفراوية [و يستعمل - ٣] الحلتيت و الفلفل فى البلغمية .

من بعض كتب[٤] الهند : ينفع الربع ان يبخر بخرء السنانير ، و أن يهجم[٥] عليه قوم بسيوف ، و ترسل حيات منزوعة الأنياب ، و يتملؤ من الطعام و يتقيأ .

(الف ه ١٤٣ ١) لى : جميع علامات الربع تقدم الحميات المختلطة و الأمراض السوداوية و الزمان و المزاج و التدبير المشاكل[٦] لذلك و حال الحميات الواردة فى ذلك الوقت و النافض البطىء السخونة و الثقيل المكثر[٧] للطعام[٨] الثقيل النافض و أن يسخن بكد طويل فاذا سخنت امتدت السخونة ، و شدة صغر النبض فى ابتدائها .

امرن : هذه طويلة فأعطه اولا [فيها اغذية - ٢] فيها بعض الغلظ كاللحم[٩] خلا الغليظ منه و جميع الأطعمة الغليظة [فلا تعطه منها - ١]

(١) من ن و ف (٢) من ن (٣) من ف (٤) من ن و ف . الأصل : الكتب . (٥) من ن و ف ، الأصل : يهيج (٦) من ن . الأصل و ف : مشاكين (٧) الأصل و ن و ف : المكسر - بالسين المهملة (٨) من ف ، الأصل و ن : للعظام (٩) من ن . الأصل و ف : و اللحم .

شيئا بل المتوسطة ، فاذا رأيت النضج بدأ فى البول فلطف التدبير قليلا قليلا و لا تعالجه بالأدوية الحارة فى الابتداء طمعا فى ان تفتح السدد فانك لا تفتحها و تشتد الحمى بذلك ، فاذا انهضم نعما فأعطه الترياق و الفلافلى و السجرنيا و جوارش الكمونى و الأنجدان و دواء الكبريت .

و إن رأيت ان السوداء التى عنها الحمى كانت عن احتراق دم فافصد فى اوائلها الباسليق اولا من اليد اليسرى و كذلك من كانت به من احتراق صفراء .

لى : هؤلاء يجب ان يسهلوا بما يخرج الصفراء المحترقة و السوداء.

قال : و [قد - ١] يكون ذلك الفضل الأسود من احتراق بلغم.

قال: و يعالج من به [ربع - ٢] ملازمة بالأدوية المعتدلة فى الحر و البرد الملطفة كالسكنجبين و الجلنجبين و ماء الرازيانج و الكرفس و ماء الأصول و الأغذية المعتدلة التى فيها برد لأن مع هذه الحمى حرارة اكثر لأنها داخل العروق و خاصة ان اعان على ذلك الزمان و المزاج ، و أما المفترة - و هى ما كان منها خارج العروق - فامرخ صاحبها بعد الهضم بأدهان حارة ملطفة ، فان استطعت ان لا توكل صاحبها يوم النوبة [شيئا - ٢] فافعل و مع ذلك فقيئه احيانا قبل الطعام بفجل و سكنجبين و نحوه و أحيانا بعد الطعام. و إن رأيت فى البول هضما تاما فعليك بأدوية حارة إلا ان يكون الزمان و المزاج حارين جدا و عالج النائبة فى [كل - ٢] خمس بعلاج حمى الربع فانها من جنسها و علاجهما واحد و ألح عليه بما

(١) من ن (٢) من ن و ف.

يدر العرق كالحمام و لا يكثر [صب -[1]] الماء بل يتعرق ، و مرخه بأدهان حارة لطيفة[2] ، و عالج المختلطة التى [3]لايعرف لها[3] وقت نوبة و لا تلزم بعلاج الربع و بالفصد [خاصة -[4]] ان ساعدت القوة .

لى : رأيت ﴿ الف ه ١٤٣ [2] ﴾ عموم[5] ربع لاتنفض[6] البتة بل تبتدئ بحرارة شديدة فقط و أحسب ان هذه ربع لازمة .

الإسكندر : الربع تكون من صفراء محترقة ، و من بلغم مالح يابس ، و من سوداء خالصة ، و من عكر الدم ، و من ورم الطحال .

قال : فعالج الربع التى من احتراق صفراء بما يبرد و يرطب و خاصة ان شهدت لك [7]الأسباب الملتهبة[7] ، و أعطه بطيخا و خوخا وهندباء و خسا ، و جملة فعالجه[8] بعلاج الغب .

و قال : و قد اخطأ جالينوس اذ عالجها كلها بما يسخن .

قال : و الربع التى من برودة فابدأ قبل وقت النافض [9]بما يدفع النافض و يعرق[9] فانك توهن النافض ، و الصالب يضعف اذا ضعف النافض ، و أسهله و أعط الذى من احتراق صفراء شراب الورد بسقمونيا ، و [10]البلغم و السوداوى[10] شراب الورد بأغاريقون و بفلفل و بسقمونيا

(١) من ن (٢) ن : ملطفة (٣ - ٣) من ن و ف ، الأصل : لايعرق فيها . (٤) من ف (٥) ف : رجلا تحمى حمى (٦) من ن ، الأصل و ف : لاتنفضه . (٧ - ٧) ن : اسباب السلامة الملتئمة ، ف : الأسباب الملتئمة (٨) من ف ، الأصل : علاجه . ن : عالجه (٩-٩) من ن ، ف : بما يدفع البلغم و يعرق ، الأصل : بان يعرض (١٠-١٠) كذا فى الأصل وف ، ن : البلغمى والسوداوى . و لعله : البلغم و السوداء .

على ما فى الصفة و هو أن تطبخ عصارة الورد و العسل و الأغاريقون [مقدار -[1]] اوقيتين برطل ثم يداف فيه نصف اوقية [من -[1]] سقمونيا و مثله [من - [1]] الفلفل [و يؤخذ منه درهمين الى ثلاثة -[1]] فانه يتقيأ نعما و لا حرارة شديدة له .

قال: و إن استعمل فى الربع فى وقت النافض ما يقيئ بقوة اوهن النافض و الصالب و أبرأ العليل و أعطه ما يقيئه فى ذلك فانه يسهل عليه لأنه ينصب الى المعدة فى الوقت اخلاط كثيرة .

شربة جيدة تسق للربع الباردة و للحمى البلغمية قبل ان تجيء بساعة و ينام فيعرق و تذهب الحمى باذن الله تعالى: افيون عتيق سبعة، زعفران خالص حديث اربعة ، قنة و مر من [كل و احد -[1]] اربعة ، سليخة الطيب و حلتيت من [كل واحد - [1]] اثنان [2] ، جندبادستر[3] و سنبل من [كل و احد - [1]] سبعة ، قسط ثلاثة ، فلفل اربعة عشر ، عسل بقدر ما تعجن [به - [1]] و يعطى منه كالباقلى العظيمة بماء فاتر فانه عجيب .

قال: و هذه تريح منها فى شربتين[4] او ثلاث او أربع .

قال: و الحجارة الأرمنية تنفع نفعا عظيما فى ذلك و إن غسلت و أسهلت و إلا فتت[5] و يخلط بقرنفل و بسقمونيا ، و الشربة من الجميع اثنا عشر قيراطا .

شمعون قال: انفض عنهم السوداء بالإسهال مرات و افصد الباسليق

(١) من ن (٢) من ن وف، الأصل: اثنين (٣) زاد فى ن : زنجبيل (٤) من ن، الأصل و ف : شربة (٥) ن : فيتا .

من

من اليسرى، و إن كان الدم اسود فأكثره ثم استفرغ بعد بما يسهل و لا يأكل يوم الحمى شيئا.

الاختصارات: ﴿ الف ه ١٤٤ ﴾ هذه الحمى يتقدمها على الأكثر حميات اخر ثم مختلطة[١] و ذلك انها تكون من احتراق الأخلاط الثلاثة اعنى من نشيط الدم او بلغم او صفراء، فأما الطبيعة فليس تكاد تعفن، و[٢]متى تقدم[٢] الربع حمى دموية و كان مزاجه دمويا و النبض و العرق يشهدان بذلك فان الربع من احتراق الدم، و إن تقدمته الغب و شهدت سائر العلامات و كان معها عطش و نبض اسرع و بول لطيف اشقر فالربع من احتراق الصفراء، و إن كانت تقدمت حميات بلغمية و شهدت الأشياء الأخر من التدبير الآخر و نحوه و كان البول كدرا ابيض و العطش قليلا[٣] فالربع من البلغمية، فاقصد الخلط الذى بان لك ان الربع تولدت [عنه -[٤]] من بسيطة، فان كان الدم فافصده و اسقه سكنجبينا، و إن كانت بلغمية فأسهله بلغما و لطف التدبير و صوّمه يوم الحمى و بعد النضج استعمل ادوية حارة كدواء الحلتيت، و ينفعه القيء.

قال: صفة الربع مجربة اذا طالت: نانخواة و سنبل الطيب و حبق جبلى من [كل واحد -[٤]] عشرة [انيسون-[٥]] كرويا [من كل واحد -[٤]] سبعة دارفلفل ثلاثة زنجبيل اربعة حلتيت ماهى زهرة خمسة سليخة ثمانية يعجن بعسل، الشربة مثقال بماء الكرفس و الرازيانج.

قال: و أسهله فى كل خمس ليال مرة بهذا الحب: افيثمون تربد

(١) من ن. الأصل: مخاطة (٢-٢) من ن. الأصل: ان يقدم (٣) من ن. الأصل: قليل (٤) من ن (٥) من ن و ف.

من [كل واحد -[1]] عشرة ، كروبا انيسون من [كل واحد -[2]] سبعة نانخواة اغاريقون ابيض من [كل واحد -[2]] ثمانية ، بزر كرفس رازيانج من [كل واحد -[1]] ثلاثة ، بسبايج ستة ملح هندى خمسة ايارج فيقرا خمسة عشر درهما ، يتخذ حبا بماء النعنع و يحبب ، الشربة درهم و نصف بماء فاتر من اول الليل .

قال يحي بن عبد الله : جربت تعليق عظم الخنزير فى عنق من به الربع فابرأه .

من اختيارات حنين : صاحب الربع لا يستفرغ استفراغا قويا ضربة ، و الحلتيت من اجود شيء فى هذه العلة ، و لتكن طبيعته ابدا لينة ، و إن اعطيته فلفلا كل يوم كان [صوابا -[2]] .

اغلوقن : اذا فصدت فى الربع فوجدت الدم احمر رقيقا فاحبسه من ساعتك ، و إن كان اسود غليظا فأكثر من اخراجه و أعط دواء الحلتيت و نحوه بعد اسهال السوداء مرات .

جوامع اغلوقن : الربع لا تكاد تحدث ابتداء إلا اذا كان طحال ﴿ الف ه ١٤٤ [1] ﴾ عظيم او يغذى بأغذية تولد اخلاطا سوداوية كثيرة يعجن الطحال عن جذبها ، و اشتداد النافض فيها ينذر بخير ، لأنه يدل على ان الخلط قد نضج لأنه من اول الأمر لا يكون شديدا إلا ان الخلط بعد لا يكون قد نضج فلا يبرز منه شيء الى العضل فاذا نضج برز منه شيء [كثير -[1]] فاشتد النافض و استفرغ منه شيء كثير كل نوبة .

(١) من ن (٢) من ن و ف .

* لى * ينظر فى هذا فانى اظن ان حاله [فيه - ١] حال الأطباء الذين ذكرهم ابقراط فى الأمراض الحادة .

الساهر [قال - ٢] : اصرف عنايتك فى الربع الى الكبد والطحال لئلا يصلبا و لا تعطهم زهومة ثلاثة اسابيع لتقصر مدة الحمى و بعد ذلك اطعمهم فروجا و بعد الأربعين اطعمهم لحما ، و يوم الدور يصوم و يدخل الحمام من غد و يقيأ فى هذا اليوم ، فان طال فاسقه ما يعرق و ما يدر البول .

ابن ماسويه فى الحمى الربع : اذا سخنت لحرارتها شديدة و لا يكون فيها عرق غزير .

قال : انظر اية حمى تقدمت الربع و أى الدلائل ظاهرة فى اللون و البول ثم اقصد الى استفراغ ذلك الخلط ، فان كان الدم فافصد الباسليق و اسق رب الريباس و نحوه . وكذا فافعل بالباقية و صومه يوم الدور ، و إن كانت ٣ عن احتراق صفراء فأسهل باهليلج و أسقه ماء الشعير و سكنجبينا و رمانا و قيئه فى النوبة بسكنجبين و بالماء الحار ، و اعتن بالكبد و الطحال لئلا يحدث بهما ورم [و - ١] اذا طال [ذلك - ١] فالأقراص الجيدة والأضمدة من الأقراص التى هذا مثالها : عصارة الغافث سقولوقندريون ٤ لك زراوند طباشير بزرخيار بقلة حمقاء هندباء كرفس قشور كبر و يسق سكنجبينا ، و إن كانت من احتراق بلغم فاسقه الأطبخة الحارة المدرة للبول المتخذة من الأنيسون و نانخواة و فودنج ، و يستعمل القىء قبل النوبة و فى وقتها ، ثم يصوم بقية يومه .

---

(١) من ن و ف (٢) من ف (٣) من ن و ف . الأصل : كان (٤) من ن و ف ، الأصل : ثم نوفيدرون .

دواء نافع من الربع بعد النضج : نانخواة فودنج سنبل من [كل واحد -[1]] عشرة ، فلفل ثلاثة ، زنجبيل اربعة ، حلتيت خمسة ، انيسون سبعة ، يسق [مثقالا -[1]] بماء الأصول .

[2]حب آخر[2] يسق بالليل فيسهل و يبطل الحمى : افيثمون و بسابج [و -[1]] ايارج فيقرا من [كل واحد -[1]] عشرة ، اغاريقون ثمانية ، ملح هندى خمسة ، نانخواة ثلاثة ؛ الشربة درهمان قبل النوم[3] .

معجون للربع و البلغمية اذا طالتا : مر سبعة [عشر -[4]] ، سنبل ثلاثة عشر ، ﴿الف ه ١٤٥ ' ﴾ انيسون فلفل نانخواة افيثمون من [كل و احد -[1]] عشرة ، بطراساليون خمسة عشر ، فقاح الإذخر ميعة حلتيت قسط اغاريقون عاقرقرحا من [كل و احد -[1]] خمسة : يعجن بعسل[5] عتيق او بعسل الزنجبيل و يؤخذ منه كالجوزة .

مابال [قال -[6]]: دع يوم نوبة الربع النوم و الأكل و عليكم بالرياضة و الحركة ، و أدخله الحمام اذا انقضت النوبة فان هذا يعين على سرعة تحلل[7] الفضول .

ابن سرابيون : اذا ظهر غلبة الدم فافصد الباسليق فان كان الدم احمر فاحبسه من ساعتك لئلا تسقط القوة و الحمى طويلة ، و ليس بسوداوى[8] فلا ينتفع[8] بخروجه .

---

(١) من ن (٢-٢) ن : دواء نافع (٣) زاد فى ن : يصنع منه حب (٤) من ن و ف .
(٥) ف : بشراب (٦) من ف (٧) من ن و ليس فيه لفظ « الفضول » ، و فى الأصل و ف : تحليل (٨-٨) من ن ، الأصل و ف : فينتفع .

جوامع اغلوقن: شدة النافض فى الربع اذا لم يكن فى الابتداء فانه حينئذ[١] ينذر [بأنه -[٢]] كله قد نضج .

« لى » فاذا كان قد نضج فى اول الأمر دل[٣] على كثرة الخلط و إحدى العلامات التى تكون فى انحطاط الربع، و لا تكون فى انحطاط البلغمية و خاصة فى الابتداء، و تكون فى الغب اكثر و أغزرها فى الربع و نقاء العروق فى الإنحطاط، فرق بينها و بين البلغمية .

جورجس: فى ابتداء هذه اسهل السوداء بقوة ثم الزمه اقراص الحلتيت ثم عاود الإسهال و الأقراص الى ان يبرأ .

« لى » و إن كانت تتقلب من الغب فأسهل بحسب ذلك . و جملة [فان -[٤]] علاج [الحمى -[٥]] القبض[٦] المتدارك و الأدوية المبدلة للمزاج فى خلال ذلك .

اغلوقن: الربع [٧]ليست تحدث[٧] ابتداء لكن [تحدث -[٨]] على الأكثر عن نقلة حميات اخر يتقدمها . و لا اعلم انى رأيتها ابتدأت بنافض شديد لكن يشتد النافض فيها و يضعف[٩] على طول الأيام، [و -[١٠]] إنما ينضج الربع بعد ان ترى النافض قد لان بعد الشدة، و السبب فى ذلك ان صغر النافض فى اول الأمر انما يكون لقلة ما يجيء الى العضل من الفضل الذى منه الحمى، ثم يكثر مجيئه البتة [١١]حتى يمعن[١١] [الحمى -[٥]] لأنه

(١) من ن، الأصل و ف: جيد (٢) من ن، ف: بأن الخلط (٣) من ن. الأصل و ف: يدل (٤) من ف (٥) من ن و ف (٦) من ن و ف، الأصل: النفض. (٧-٧) من ن، الأصل: ليس يحدث (٨) من ن و ف، و لكنه مؤخر فى ف عن قوله «على الأكثر» (٩) ن: يصعب (١٠) من ن (١١-١١) ن: حين تتمكن.

يرق و يتعود[1] النفوذ و القبول فيكثر و يعظم النافض ، فاذا لان النافض بعد فانه يدل على ان الفضل قد قل فليس ينصب منه إلا قليل فى العضل .

قال: عالج[2] هؤلاء فى اول الأمر بالرفق و لا تسق شيئا من الأدوية القوية[3] - لى : يعنى الحارة[4] - و لا ترم الاستفراغ [اللهم -[5]] إلا ان ترى الدم كثيرا غالبا جدا فافصد الباسليق من اليسرى ، فان لم يكن فالأكحل؛ فان رأيته اسود ﴿ الف ه ١٤٥ ﴾ غليظا - و أكثر ما تجد هذا فى اصحاب الأطحلة - فأخرج منه[6] شيئا كثيرا ، و إن كان رقيقا [صالحا -[7]] ناصعا فتوقف و اغذه بما لا ينضج بل بما يحلل النضج ، و لين البطن بأغذية و أدوية لينة ، و امنع من الأطعمة الكثيرة[8] الاغذاء[9] و الشراب الأبيض الرقيق ، و يستعمل السمك المالح و الخردل ، [و ليأخذ -[5]] فى الأيام الأول الفلافلى و الكمونى او فلفلا[10] بماء العسل ، و لا تلطف تدبيرهم فان رأيت[11] الانتهاء فلطف تدبيره و استعمل بعد ذلك ما يدر البول بقوة ، فاذا ظهرت علامات النضج فاستفرغ بما يخرج الخلط الأسود بقوة مرات متوالية ، و قيئهم على التملؤ و أردف[12] ذلك بالخربق

(١) من ن و ف ، الأصل : يتفرد (٢) من ن و ف ، الأصل : علاج (٣) من ن و ف ، الأصل : المفردة (٤) من ن و ف ، الأصل : بالحارة (٥) من ف .
(٦) من ن و ف ، الأصل : منها (٧) من ن (٨) زاد هنا فى الأصل «و» و ليست فى ن و ف (٩) كذا فى النسخ الثلاث و لعله : الغذاء (١٠) من ف ، الأصل و ن : فلفل (١١) ن : قاربت قاربت - كذا ، ف : ظننت انها قد قاربت .
(١٢) من ن ، الأصل : اثر ، ف : واثر .

المغرز فى الفجل، و أطعمه الفجل؛ فمن لم يمكنه القيء فاسهاله ابلغ و أكثر، و بعد ذلك اعطه ترياقا و دواء الحلتيت و لا تعط [1]هذا قبل[1] الانتهاء فانها تشدد الحمى و تجعلها مضاعفة.

* لى * [2]صديقان اخبرانى ان رجلين[2] ابتدأت بهما حمى ربع [دون ان تقدمها حمى اخرى-[3]].

[من نوادر تقدمة المعرفة: لما سقى اوذيمش الشاعر ترياقا فى اول حماه صارت الربع التى كانت به ثلاث حميات ربع-[4]]، و الأدوية الحارة تفعل هذا اذا اخذت فى اول ادوار الحمى.

جوامع اغاوقن: الغذاء فى الربع يكون نديا مرطبا ليعلو و يقهر يبس ذلك الخلط و ان يحل النفخ او ما لا ينفخ لأنه تتولد عن الخلط الأسود رياح فى المعدة و تحت الطحال فان انضمت هذه الى تلك الحال زادت جدا[5]، و تلين البطن باعتدال و لتخرج الفضل دائما، و يستعمل المعجونات الحارة كل اسبوع مرة ليرق و يلطف ذلك الخلط، و ذلك بعد النضج و لا تدمنها فتزيد فى الحرارة و تحلل لطيف الخلط و تفشه و تنزل غليظة، و يستعمل المشى و الدلك بالأدهان المرخية لتتوسع مسامه، و لا تستعمل الحمام اصلا [ان امكن[6]-] و يقل منه. * لى * خاصة من

(١-١) من ن و ف، الأصل: قبل هذا (٢-٢) من ن، الأصل: صديق ... انى واخرى، ف «الوراق المنسوس الحيف الذى جرى به صديق القاسم بل هارون و الفتى الاماوندى صديق اضى» - كذا (٣) من ن، ف: ابتداء بلا حمى تتقدمها (٤) من ن و ف غير ان فى ف «الفيلسوف» بدل «الشاعر» و «ست حميات» بدل «ثلاث حميات» (٥) من ن و ف، الأصل: جيدا (٦) من ن.

هوائه الحار و ذلك انه[١] يثير هذا الخلط و لا يبلغ [الى -[٢]] ان يحلله و بعد النضج واتر الإسهال للسوداء لأنه قد تهيأ للخروج ، و يسق الحلتيت و الترياق ليلطف و يحلل . ‹لى› و ينبغى ان تعتمد فى الربع على اخراج السوداء و ترطيب البدن بعد ذلك و عد فى ذلك مرات فانه ملاكه .

الثانية من المعجونات [قال - [٣]] : من تريد سقيه المعجونات الحارة النافعة من حمى الربع فاحم الشارب له قبل نوبة الحمى بساعتين و يتناول طعاما و شرابا قليلا ﴿ الف ه ١٤٦ ﴾ و يأخذ الدواء و ينام فانه يعرق[٤] عرقا كثيرا و تقلع حماه .

‹لى› و ينفع [منه -[٥]] فى هذا الوقت النوم و الشراب . و فى الربع لا يكاد يكون عرق كثير لأن الخلط قلما[٦] يصير الى العضل ، و لذلك نافضها ايضا يكون فى [٧]عضل العليل[٧] بخلاف نافض الغب[٨] فانما يكون مائلة[٩] الى خارج و ناحية الجلد ، و لذلك يكثر فيها العرق ايضا .

ابن ماسويه : ان طالت الربع فصومه يوم الدور فأما ما لم تطل فلا ، [١٠]لأنه يزيدها[١٠] حراقة ، و قيئه بعد[١١] نزعها[١٢] كل يوم بسكنجبين

---

(١) زاد هنا فى الأصل « قد » و ليس فى ن وف (٢) من ن (٣) من ف (٤) زاد هنا فى الأصل : عليه ، وليس فى ن وف (٥) من ن و ف (٦) من ن و ف ، الأصل: ما (٧-٧) من ن . ف: عضو العليل ، الأصل: عضو العضل (٨) زاد هنا فى الأصل : فانما يكون الغب . و ليس فى ن و ف (٩) كذا فى الأصول ولعل الصواب « مائلا » (١٠-١٠) من ن ، الأصل : لأنها تزيدها ، ف : لأنه يزيده . (١١) من ن وف ، و موضعه مطموس فى الأصل (١٢) من ن ، الأصل : كلها ، ف : تركها .

و اعتن

و اعتن بالكبد ، لأنه سبب الاحتراق ، و بالطحال لأنه القابل[1] و اسقه ما يستفرغ السوداء : اهليلج اسود افيثمون بسبايج سنا[2] افسنتين حجر اللازورد ملح هندى اغاريقون شحم حنظل .

مسيح : اسق فى هذه دواء الحلتيت و نحوه بعد ظهور الانحطاط و توقه[3] قبل ذلك و عالج الخمس و ما ذوقه بعلاج الربع و زد فى التقطيع و الإسخان فانه انما يكون من مواد اغلظ .

بختيشوع : اذا طالت الربع فاحجم اخدعيه و بخره بالذريرة و حسه[4] الماء الحار متى اقشعر و عرقه و ألزمه الحمام و اسقه افيثمونا و يتمرخ بزنبق او خيرى . * لى * و بدهن بابونج و سائر ما يسخن[5] فهو جيد للنافض و المتطاولة و ألزمه حلتيتا درهما مع خمسة [دراهم –[6]] سكرا كل يوم نوبة .

ابقراط فى تدبير الأمراض، دواء جيد للربع : بزر بنج [و شيرج قيراط –[7]] قيراط حلتيت مثل [8]نصف الباقى[8] و اسقه [9]بشراب صرف[9] وينفع [ان يأكل ثوما وعسلا و يشرب سكنجبينا عسليا و يتملأ طعاما و يقيأ –[7]] و يستحم و يأكل [فى –[6]] العشاء شيئا يسيرا و يستحم من غد بماء كثير عذب حار و يتعرق بعد ذلك بالثياب و يأخذ حلتيتا مثل لوزة بشراب فان غثت نفسه تقيأ فان عاود فليعاود [هذا –[6]] التدبير و يشرب الدواء [الأول –[10]] على الريق .

(١) من ن و ف ، الأصل : الفاعل (٢) سقط من ن (٣) من ن و ف ، الأصل : نومه (٤) من ن و ف ، الأصل : حمه (٥) ن وف : يسخف (٦) من ن (٧) من ن و ف (٨–٨) كذا فى الأصل ، ن : ثلث الباقى ، ف : الباقى – فقط . (٩ – ٩) من ن و ف ، الأصل : شرابا صرفا (١٠) من ف .

قسطا فى المرة السوداء من الربع ضرب يسمى المنعكسة و هى التى تنوب يومين و تريح يوما، و[1] ربما نابت ثلاثة متوالية و عند ذلك يتصل .

قال: اول ما يحتاج اليه من تدبير الربع تلطيف التدبير فى يوم النوبة و لا يأكل حتى تمضى النوبة، و فى اليوم الثانى دخول الحمام، و فى الثالث القىء و ذلك ان يوم[2] (الف ه ١٤٦) النوبة ينصب الى المعدة من خلط الحمى فلا ينبغى ان تشاغل الطبيعة بالغذاء عن مقاومة [ذلك و اليوم الثانى يحتاج ان تصلح تعب النوبة بالحمام لتريح البدن و تنشطه، و لما كان الحمام يصب الفضول الى المعدة و يرقق الأخلاط وجب القىء فى –[3]] اليوم الثالث . و الأدوية الحارة مثل دواء الكبريت و الترياق الحلتيتى عظيمة الخطأ فى اول الأمر، فاذا رأيت الحمى قد تضاعفت فنابت يوما آخر بعقب هذه الأدوية فذلك منتهى[4]، و ينبغى ان تستعمل اذا طالت و بعد ظهور دلائل النضج .

قال: سمعت انها اقامت اثنتى عشرة سنة و رأيت من اقامت عليه اربع سنين و هؤلاء [هم –[3]] الذين المرار الأسود فيهم فى غاية الغلظ فليبدأوا[5] هناك فى اخذ الحلتيت و أقل ما يؤخذ منه نصف درهم ثم يزاد قليلا قليلا، و جوارش الفلافلى احمد ما يعالج به فى هذا الموضع، و شرب الماء الحار بسكنجبين، و فصد العرق مرة بعد مرة اذا كان

(١) زاد هنا فى الأصل « هى » و ليس فى ن و ف (٢) من ن و ف: الأصل: و وقت (٣) من ن و ف (٤) من ن، الأصل و ف: منها (٥) من ف، الأصل و ن: فليبتدوا .

المحموم شابا و بدنه ممتلئا فانه ربما اكتفى به وحده و قد اقلعت به الحمى المضاعفة غير مرة . فأما الكهول و نحوهم فالإسهال اوفق لهم و الحقنة اللينة [ان شاء الله عز و جل - [1]] .

فى الربع و ما ينفع [من - [2]] السوداء

افاريقون[3] ان شرب بزره بالشراب[4] ذهب بالربع . و مرق الديوك الهرمة مع بسبايج و قرطم - على ما فى باب القولنج - نافع من الربع لأنه يسهل خلطا سوداويا .

د : الكبريت نافع من الربع .

ابن ماسويه قال د : زعم قوم انه ان شرب اربعة اصول من لسان الحمل بأربع اواق و نصف من شراب ممزوج نفع من الربع .

د : الحيوان المسمى فسافس[5] ان اخذ منه سبعة اعداد[6] و جعلت فى باقلاة و شربت قبل اخذ الربع قلعتها .

د : [الشونيز - [2]] تنفع منها .

ابن ماسويه : الجاوشير ينفع من البلغمية . و الخردل ينفع من حمى الربع .

(١) من ن ، وزاد فيه « تم السفر الرابع عشر من الكتاب الحاوى لصناعة الطب على ما جزأه مؤلفه ابوبكر محمد بن زكريا الرازى رحمه الله يتلوه فى السفر الخامس عشر القول فى الربع وما ينفع منها السوداء و العلل منها و الدلائل الدالة عليها وعلل ذلك اجمع وعلاجها على الجملة (٢) من ن و ف (٣) هكذا فى الأصل ، ن : ايوفاريقون ، و المعروف : هيوفاريقون ، ف : غاريقون (٤) زاد فى الأصل « نفع » و ليس فى ن وف (٥) ن : قنافس (٦) وفى النسخ التى بأيدينا « عددا » .

اسحاق: لا تحرك البدن فى ابتداء هذه [1]بالأدوية القوية[1] و لا تستفرغه استفراغا قويا إلا ان تحتاج الى استفراغ دم فافصده و أخرجه[2] على قدر القوة، و لا تغذه الأغذية المنفخة كالحبوب و المولدة[3] للكيموس الغليظ كلحم البقر و الجبن، و الميبسة كالكواميخ و الشواريز و اقتصر به على ما خف من اللحوم و لم يكن له غلظ و لا لزوجة، و اجعل الطبيعة دائما لينة بالأغذية و الأدوية القليلة القوة كالزبيب و الشاهترج و التين و نحو ذلك، (الف ه١٤٧) ولا تمنعهم المشى و امنعهم الحمام فى المبدأ، و لا تلطف غذاءهم فى اول الأمر لأنها من [العلل-[4]] المزمنة الطويلة المدة، فمتى لطفت الغذاء لم تبلغ المنتهى إلا و قد خارت قوته و إذا شارفت منتهاها فلا تحرك البدن بالإسهال و لا غيره، و استعمل ادرار البول فاذا انحطت فاستعمل ما يسهل السوداء، و أعطهم بعد هذا المعجون فى الوقت بعد الوقت و هو: حلتيت مر فلفل ورق السذاب بالسوية يعجن بعسل منزوع الرغوة [و -[5]] الشربة دانقان بسكنجبين، و أعطه فى آخر العلة ترياقا و احذر هذه الأدوية و نحوها فى الصيف و فى البلد الحار. و فى الشتاء اذا كان النافض فى هذه الحمى قد تناهى[6] فاطبخ جلابا بفودنج نهرى و اسقه منه فى حمى ربع.

من الكمال و التمام [عصارة-[4]] ورق البنطافلن مع شراب العسل و فلفل تنفع اذا شربت.

(١-١) فى الأصل: بالأدوية الأقوى، ن: بدواء قوى، ف: بدواء اقوى (٢) من ن و ف، الأصل: اخرج (٣) من ف، الأصل و ن، المولد (٤) من ن و ف. (٥) من ن (٦) من ن و ف، الأصل: تناهت.

من

[من اصناف -[1]] الحميات [قال - [2]] تتولد الربع من عفن السوداء و كذلك تتولد فى [سن - [3]] الكهول و الخريف و ما شاكل ذلك من الأطعمة و التدبير، و النافض المتقدم فى الربع يحس به كأنه يبرد الأعضاء .

فى العلة فى نقاء فترات الربع قال : اشتعال هذه لغلظها و بردها و يبسها يبطىء كما تبطىء حمى الحجارة فاذا اشتعل و حمى اشتعاله لم يبق منه شيء لأنه يكون قد عملت فيه الحرارة [و لذلك يكون الاستفراغ منه اكثر مما يكون من البلغمى و فترته تكون بأن - [3]] [4]تبقى بقاء[4] صحيحا و كذلك ايضا نافضها شبيه بما يعرض لمن اصابه برد شديد و يتقدم هذه الحمى تدبير[5] سوداوى و طول نوبتها كطول نوبة الغب ، و ربما كانت اطول و هى ربع خالصة . [لى - [6]] يريد ان طول نوبتها لا ينبغى ان توهمك انها مركبة .

قال : و ذلك يكون اذا كانت من خلط ابرد و الحال فى طول النوبة و قصرها علـــى قياس ما ذكرت فى الغب ، و ليس تحدث[7] هذه [الحمى من هذه - [3]] الأخلاط دون ان تعفن .

من جوامع البحران : نافض الربع له ثقل و تكسر[8] [البدن - [3]] كالرض . و الربع تعرض فى الخريف و البلد و الهواء و المزاج و السن السوداوى و مع ضعف الطحال ، و نافضها مع رض قوى ، و نبضه متفاوت جدا ، و فتراته طويلة ، و له استفراغ فى الانحطاط بين . و ربما تبعه عظم

---

(١) من ف، ن : ج (٢) من ف (٣) من ن و ف (٤-٤) ن : زمانا و يبقى (٥) من ن و ف ، الأصل : بتدبير (٦) من ن (٧) من ن و ف ، الأصل : تخلط (٨) من ن و ف ، الأصل : تكثر - بالثاء المثلثة .

الطحال، و بعد حميات مختلفة و [1] النبض في الربع [1] صغير { الف ه ١٤٧ [2] } بطيء متفاوت، و ضعيف مختلف فى ابتداء النوبة و يبقى كذلك مدة طويلة .

الربع الدائمة [تكون - [2]] من عفن السوداء داخل العروق و تخف فى اوقات فترات المفارقة، و [الربع - [2]] اللازمة منها و المفارقة طويلة المدة . و هذه تنقضى مع انطلاق او عرق .

من جوامع الحميات : [3] البحران المفصل [3] النافض فى الربع لا يكون فى الأيام الأول من اخذها قويا لكن متى امتدت الأيام [تتزيد - [4]] و لا يكون لنافضها نخس شبيه بنخس الإبر . و يكون معه غلبة من برد تبلغ العظام حتى يخيل اليهم انها ترض .

« لى » خاصة نافض الربع ان يكون ضعيفا فى الأيام الأول و [يكون - [2]] مع برد غائص [5] [ثقيل - [2]] .

ابن ماسويه: برد السوداء يخيل الى صاحبها انه قائم فى الثلج .

علامات الربع : لا تكاد تعرض ابتداء و يتقدمها حميات مختلطة و يبطىء [6] صعودها، فاذا صعدت كانت شديدة الحرارة و بطيئة البرد، و نوبتها اربع و عشرون ساعة، [و - [4]] إن اختلط بها البلغم طول دورها، و إن اختلطت [7] بها الصفراء قصرته و استدل بسائر الأشياء اذا عرضت

(١-١) من ف . الأصل بين الربع و النبض ، ن : نبض الربع (٢) من ف .
(٣-٣) كذا فى الأصل ، ف : بغير تفصيل ، وقد سقط من ن (٤) من ن و ف.
(٥) من ن و ف ، الأصل : غايل - كذا (٦) من ن و ف ، الأصل : يبطل .
(٧) من ن ، الأصل : اخلطت ، ف : اختلاط .

فى الأزمنة الباردة طالت و ينقى العرق منها جيدا و البول ان كان تقدمها غب و كان المزاج انما يتولد سوداء لاحتراق صفراء فعلى حسب ذلك و بالضد ، و يعظم منه الطحال و يكمد اللون و يقحل[1] الجلد و يستدل عليه بالسن و التدبير و الأطعمة الموجبة لذلك ، [2]نافض الربع[2] يتعب جدا لأنه بكد[3] ما يسخن فاذا سخنت كانت شديدة الحر .

قال : استدل قبل من اى ضرب هذه الحمى، فانها ان كانت من سوداء عن[4] احتراق الدم . و يستدل على ذلك بالزمان و المزاج و يتقدمها حمى سونوخس[5] و نحو ذلك و حمرة اللون و البول مع غلظ و ظهور الدم، فعند ذلك فاحكم بذلك و عالج بحسبه ، و إن تقدم غب و المزاج و الوقت صفراوى و البول اصفر رقيق [و فى الفم طعم مر و معه لهيب و عطش و بول رقيق -[6]] فهو من احتراق الدم[7] او صفراء ، و كذا فاستدل على البلغم .

فان كانت من احتراق الدم [و رأيت الدم -[6]] ظاهرا فافصد الباسليق و اسقه طبيخ العناب[8] و الخيارشنبر ، فان طالت الحمى فصومه يوم الدور و مره[9] بالقىء فى ذلك الوقت بسكنجبين .

و إن كانت من احتراق صفراء فافصد ﴿ الف ه١٤٨ ﴾ ايضا ،

(١) من ن و ف ، الأصل: يقل (٢-٢) من ن و ف ، الأصل : نافع الغب - كذا.
(٣) من ن و ف ، الأصل : يكمد (٤) كذا فى الأصل ، و ليس فى ن و ف .
(٥) من ن و ف ، الأصل « شديدة » و بعد هذا بياض قدر كلمة (٦) من ن و ف (٧) سقط من ن ؛ ف : الصفراء (٨) من ن و ف ، الأصل : القنا (٩) من ن و ف ، الأصل : عالجه .

واسق طبيخ الإهليلج و ماء الإجاص و التمر الهندى و ألن الطبيعة [بالدواء - [1]] و احقن و اعتن بالكبد و الطحال بسكنجبين ، و لطف التدبير ثلاثة اسابيع فانها ربما [2] قلعت بذلك [2] و بعد الأربعين اطعمه لحما و لا تستعمل الأقراص فى اول الحميات لأنها تكثف المواد بل بعد الاستفراغ .

و إن كانت من احتراق بلغم فأعطه جلنجبينا مع ماء الكرفس و ماء الرازيانج مغلى بزوفا ، و اسقه ان كان البطن يابسا مع لب القرطم و البكر ، و استعمل طبيخ الصعتر و النانخواة و الفودنج و الكرفس و الأنيسون ، و أسهله مرات بما يخرج السوداء بعد النضج ، و لها فى الخواص اشياء تنفع منها من المقابلة للأدواء ، يسقى فى الربع قبل الدور بساعتين قرصة من هذا بعد دخول الحمام . و إن احب ان يكون قد اخذ قبل الدور بعشر ساعات طعاما معتدلا و شرابا جيدا و قبله بخمس ساعات فانك اذا سقيته انامه نوما مستغرقا و عرقه عرقا كثيرا و أبرأه [3]: فودنج بستانى [4] اربع درخميات [4] بزر الأنجرة عشرون درخميا [5] فلفل عشرون حبة مر مثقال افيون درخمى [6] ، يتخذ اقراصا بخمر ، كل قرص من اربع [7] ابولسات و الشربة واحدة .

اليهودى: تبدأ هذه ببرد شديد و إبطاء حركة و إبطاء سخونة مع تمط

(١) من ف (٢ - ٢) من ن ، ف : هلكت بذلك ، الأصل : هلكت بعد ذلك .
(٣) زاد هنا فى الأصل « اخلاطه » و ليس فى ن و ف (٤-٤) ن: اربعة دراهم ، ف: درخمى (٥) ن : درهما ، ف : درخمى (٦) ن : درهم (٧) كذا فى الأصل و ف ، ن : اربعة .

كثير ثقيل و تثاؤب كثير شديد القبض على اللحم و العظم، و لا يكون البتة فى ابتداء هذه الحمى نافض شديد الرعدة و تصعد سخونتها قليلا قليلا و لا يكاد يتبعها عرق .

قال: عالج هؤلاء بسقى هذا الطبيخ: [يؤخذ -[1]] عشرة مثاقيل اهليلج اسود و عشرة افيثمون و عشرة زبيب منزوع العجم[2] خربق [اسود -[1]] و سنا درهمان [من كل و احد -[3]] يغلى بأربعة ارطال ماء حتى يصير رطلا و يصفى و يداف اغاريقون درهم و نصف و يسقى، و صومه يوم الحمى، و إن اكل فقيئه، و إذا تمادى الزمان فأعطه شيئا من حلتيت بالليل قدر حمصة، و اجهد ان يعرق بعد اخذه بأن تكبه على طبيخ الفودنج ثم يلتف و ينام، (الف ه١٤٨٢) و قد يسهلون [4] بحب شحم[4] الحنظل و الخربق الأسود، و احمه الأطعمة النافخة [و أعطه منها ما يسهل و فيه كيفية دوائية لا غليظة و لا مائية -[5]] .

فأما المطبقة فافصده و اسقه بعد الإسهال و[6] القىء كل يوم درهما من قرص الغافث و الأفسنتين بنصفين[6] و إن كانت مع حرارة شديدة فأقراص الغافث و الورد، و جنب اصحاب الربع الخل .

من نوادر تقدمة المعرفة : لما دارت المحرقة على اوديمس[7] اربعة

---

(١) من ف (٢) ن : النوى (٣) من ن (٤ - ٤) كذا فى الأصل و ف، ن: بشحم (٥) من ن وف (٦-٦) كذا فى الأصل وف، ن: القى كل يوم فى حمى الربع اذا كانت من بلغم فى شراب قرص غافث و يأخذه (٧) كذا فى الأصل و ف، ن: اوذيمش .

ادوار و صح عنده انها ربع اشير عليه .ان يأخذ [فى-[1]] يوم النوبة سحرا ترياقا فعرفته ان الترياق يضاعف[2] حماه لأن اخلاطه لم تنضج و أنه فى الشتاء ، و ليس يمكن الترياق فى مثل هذا الوقت من اوقات الحمى و مثل هذا الزمان ان تنضج الأخلاط لكن يمكن ان تسوسها ، و شرب الترياق فتقدمت النوبة و اشتدت و طالت و لما اعاد شربه [مرات -[1]] ابتدأت به حمى اخرى من حميات الربع ايضا ثم اخرى فحصل عليه ثلاث[3] حميات [ربع -[1]] .

* لى * المبدلة للمزاج انما[4] تحتاج استعمالها بعد ان يكون ما تريد ان تبدل مزاجه ، قد قلت كميته لأنه حينئذ يقوى على تبديل ذلك المزاج ، فأما ان حاولت ان تبدل مزاجا كثيرا فى الغاية لم تقو على تبديل ذلك من مزاجه ، و إن كانت هذه الحمى الفاعل لها الحرارة و الهيولى سوداء فمتى[5] كانت الهيولى متمكنة[6] كثيرة و كان الحر اقوى امكن ان يعمل منها اكثر لأنه لا يفقد وجود الفاعل و المنفعل ، و ضعف المادة يكون على ضربين : اما ان يستفرغ و إما ان تحللها الحرارة ، فلذلك صارت هذه الأدوية تسق فى آخر الأمر ، لأن المادة حينئذ قليلة فتقوى هذه على تبديل المزاج ، إلا انه ليس من الرأى ان تدع الاستفراغ اذا امكن و تسلم التحليل ، لأن المدة تطول به ، و لو أن انسانا استفرغ السوداء مرات اذا صح عنده حمى ربع ثم اخذ [الأشياء - [1]] المبدلة للمزاج لكان

(١) من ن و ف (٢) ن : تضعف (٣) من ن و ف ، الأصل : اربع (٤) من ن و ف ، الأصل : انها (٥) من ن ، الأصل : فهى وان ، ف : سواء كان الهيولى . (٦) من ن ، الأصل و ف : ممكنة .

قد اقتصد فى الطريق اكثر مما ينتظر فيها[١] ان تجف[٢] المادة بالنضج[٣] و فى الأكثر تنقطع الحمى البتة من غير ان تحتاج الى المبدلة للمزاج بالاستفراغ فقط و [قد -[٤]] رأيت من سقى مسهلا اقامه[٥] خمسة عشر مجلسا فلم تنب حماه بعد ذلك و كانت ربعا .

قال ج فى الترياق الى قيصر : قد ابرأت خلقا بأن اسهلتهم[٦] اولا ثم سقيتهم عصارة الأفسنتين ثم سقيتهم ﴿ الف ه ١٤٩ ﴾ الترياق قبل الدور بساعتين فبرؤا فى شربتين او ثلاث.

قال ج[٧] فى الأهوية و البلدان: الربع ان تطاولت و آل الأمر الى الاستسقاء و ذلك يكون اذا كانت الربع انما حدثت عن طحال عظيم او عملت طحالا ثم دامت مع ذلك ، فأما من حيث هى ربع فهى اسلم الحيات و أخفها على البدن لأنها تريحه طويلا[٨] و يكون بها التخلص مرات من الصرع و الوسواس و غير ذلك من امثالها .

جورجس [قال -[٩]] : الربع لاتبتدىء بنافض شديد البتة .

قال : و بعد الانتهاء اسق ترياقا عزرة و دواء الكبريت و الفلافلى و الكمونى و الحلتيتى فان هذه نافعة بعد الانتهاء .

قال : و إن رأيت قوته قوية فاستفرغه بالحبوب بعد الانتهاء ، و القىء بعد الطعام نافع .

البحران . قال : سأقول كيف تعرف الربع من اول نوبة و قد قلت

---

(١) ن : بها (٢) ن : تخف (٣) ن : فى النضج (٤) من ن و ف (٥) ن : مشاه (٦) من ن و ف ، الأصل : اسهلهم (٧) من ن ويؤيده ف ، و فى الأصل : ابقراط (٨) ف : قليلا (٩) من ف .

فى ذكر الغب ان الغب و النافض فى هذه لا تشبه الغب ، فأقول: ان كنت عرفت نبضه فى صحته جسته قبل ان تبتدىء النوبة لم تحتج الى علامة اخرى غير النبض حتى نقضى بأنها ربع ، و ذلك ان انقلاب النبض فى هذه دفعة الى التفاوت مع ابتداء النوبة و فى انتهائها[١] [و - [٢]] الإبطاء يكون مفرطا جدا .

و قد حضرت اقواما كنت اعرف نبضهم فى حال [صحتهم - [٣]] ابتدأت بهم نوبة [ربع - [٢]] فقضيت انها ربع و لم اخطىء [فى ذلك - [٣]] فان كنت غير حافظ من امر النبض بهذه المقالة فاستدل بالزمان [و المزاج - [٢]] و ما تقدم من التدبير و عظم الطحال و بالحميات المختلطة ، و هل تنقضى فى زمان طويل و هل البول [ابيض - [٢]] رقيق مائى ، فهذه تكون فى هذه الحمى على الأكثر .

قال : و من لم يقدر ان يفرق بين الغب و الربع من اول نوبة فليس من الطب فى شيء .

قال : و الربع الدائمة من جنس المفارقة و أعراضها إلا انه لا يتقدمها نافض و لا يتلوها عرق ، و الخلط الفاعل لها واحد إلا ان فى المقلعة[٤] يكون منتشرا[٥] متحركا فى البدن كله خارجا عن العروق ، و فى الدائمة تكون ثابتة[٦] مخالطة للدم و [٧]كلتاهما طويلتان[٧] ، و نافض الربع يجمع الأمرين

(١) من ف . الأصل و ن : ابتدائها (٢) من ن و ف (٣) من ف (٤) من ن و ف ، الأصل : المفارقة (٥) ن : مستترا (٦) من ن و ف ، الأصل : نائبة .
(٧-٧) الأصل و ن : كلاهما طويلان ، ف : هما جميعا طويلتان .

كثيرا

كثيرا شديدة[١] البرد طويلة و عسرة[٢] السخونة ، و الربع ما لم يقع فيها خطأ من الطبيب و المريض لا تجاوز سنة .

قال فى تقدمة المعرفة ﴿الف ه ١٤٩[٢]﴾ : نسبة الدور الرابع من الربع الى الدور السابع كنسبة اليوم الرابع الى اليوم السابع ، لأن الدور الرابع منذر بالسابع .

* لى * على هذا القياس [اعنى قياس -[٣]] البحران ينبغى ان تنذر فى حمى ربع .

قال : بحران[٤] الربع يكون فى الأدوار لا فى الأيام ، و الربع يكون كثيرا بعقب الحميات المختلطة لأنه يبقى من الحميات المتقدمة او اللازمة او المحرقة بقايا محترقة ، فان لم تنفضها الطبيعة او الطبيب عن البدن كله عفن فكانت منه حمى ، و انحل بعضه بالعرق[٥] و بقى بعضه لأن هذا الخلط ليس هو مستويا فى جميع البدن [لكنه[٣]] بقايا فى مواضع دون مواضع تكون منه حميات لا نظام لها حتى اذا دارت ادوارا كان ذلك سببا لاجتماع تلك الفضول و استوائها فعند ذلك يحدث[٦] ربع مستوية كنظامها .

الفصول : الربع الصيفية اقصر و الخريفية اطول و خاصة ان اتصلت بالشتاء و ليس الربع فقط لكن جميع الحميات تقصر فى الصيف لأن الأخلاط تكون منحلة منتشرة .

اختيارات حنين : صاحب الربع لا يستفرغ استفراغا شديدا إلا ان

(١) من ن و ف ، الأصل : شدة (٢) من ن ، الأصل و ف : عسر (٣) من ف .
(٤) من ن ، ف « فاعمل على هذا ان بحران حميات» (٥) زاد فى ن « ونقى بعضه بالعرق» (٦) ن : لايحدث .

تكون للدم كثرة مفرطة ، فحينئذ فافصده و دبره بما لا ينفخ بل [بما - ١] يلين باعتدال ، فان لم ينجع ٢ فيستعمل الحقن ٢ بأشياء حريفة ، و السمك المالح و الخردل و الشراب الأبيض فى كل ثلاثة ايام ، و احذر ٣ دواء الفلافلى و الكمونى ، و إن اخذ فى كل يوم فلفلا وحده فصواب ، و الحلتيت اجود ما استعمل فى هذه العلة .

المسائل الطبية : تستعمل فى الربع الرياضة و ترك النوم يومها و تستعمل دخول الحمام لأنه يسخن ظاهر البدن [فينقل - ٤] قوتها فى الباطن ، و وضع الأطراف فى الماء الحار فيها و جميع الحميات جيد لأنه يعين على تحليل بقية المادة فى آخر النوبة .

فليغريوس فى ٥شفاء الأمراض٥ : انفض الربع بالأ فيثمون .

اطهورسفس : عظم الإنسان يعلق على صاحب الربع فينفع .

فى مداواة الأسقام : لا تقرب فى الربع الحمام ، و لا تسهله بدواء إلا بعد الانتهاء و خذ قبل ذلك اغذية ملينة و مدرة للبول و يستحم ، و أدوية حارة بعد ذلك و أما فى اول الأمر فلا .

جوامع اغلوقن : نافض الربع لا غرزان معه [لكن معه - ٦] فى العظام ٧ كالثقل و الوجع و يشتد نافضها ما امتدت بها ٨ الأيام لأنه لم يرق الخلط السوداوى بعد ، فاذا مرت بها الأيام ٩ رق

(١) من ن (٢ - ٢) من ف ، الأصل و ن : فاحقن (٣) من ن و ف ، الأصل : كاد (٤) من ف ، ن : فتقل (٥ - ٥) من ن و ف ، الأصل : « اسقام المريض و » كذا (٦) من ن و ف (٧) من ن وف ، الأصل : الطعام (٨) من ن و ف ، الأصل : به (٩) من ن و ف ، الأصل : ايام و .

فانصب ﴿الف ه ١٥٠﴾ منه على الأعضاء الكثيرة الحس شيء كثير فاشتد النافض و هو علامة جيدة فى هذه الحمى لأنه ينذر بالنضج، و حميات الربع تحدث بعقب الحميات المختلطة، لأن الخلط الأسود يكون من احتراق الدم، و إذا احترق الدم صارت طائفة منه صفراء و يكون منها غب، و ما لم يستحكم حرقه فحمى دم سخن، و ما استحكم حرقه حمى ربع؛ فيكون من هذه الجهة حميات مختلطة لا يوقف عليها. و ربما ابتدأت ابتداء و ذلك يكون عند ضعف الطحال عن جذب السوداء لعلة تخصه[1] و لأنه يغتذى اطعمة مولدة للسوداء بأكثر مما يقدر الطحال على جذبه.

الدالة على الربع: منها ما[2] هو فى الطبع كالسن و المزاج و الوقت البارد، و منها ما هى خارجة عن الطبع و هذه[3] انما هى من المتقدمة[3] للحمى كالتدبير المولد للسوداء و الحميات المختلطة و صلابة الطحال، و أما الحاضرة معه فكالنافض[4] الذى معه تكسر و ثقل و نبض بطيء جدا و تفاوت و اختلاف فى ابتدائها، و أما فى صعودها و انتهائها فحرارة غير كثيرة كحرارة الغب، و لا ضعيفة كثيفة كحرارة البلغمية، و النبض فى منتهى هذه اذا قيس الى نبض الغب كان بطيئا متفاوتا صغيرا، و البول منتن غير نضيج و معه عطش اقل مما فى الغب و أكثر منه فى البلغمية، و ذلك ان العطش فى هذه انما يحدث عن اليبس فقط؛ و أما فى وقت الانحطاط فالعرق الكثير، و هذه العلامات ايضا تفرق بين هذه و بين

(١) من ن و ف، الأصل: تخصها (٢) من ن و ف، الأصل: مما (٣-٣) من ن وف: اما من التقدمة (٤) من ن، الأصل و ف: كالنافص

البلغمية ، لأن البلغمية لا يكون فيها عرق ، و العرق فى هذه اقل منه فى الغب ، و البول فيها فى وقت دون وقت بحال دون حال إلا انه كيف كانت فهو غير نضيج ، لأن الخلط [السوداوى -[1]] لا يحنث[2] من اول الأمر [الى -[1]] النضج لأنه غليظ عسر الاستحالة و البول فيها كثير التغير غير نضيج فيها اجمع[3] .

الربع بقدر ما ترى من حركة الحرارة فيها يكون قصر مدتها ، و بالضد متى رأيتها قليلة الحرارة ساكنة [فهى طويلة المدة ، و إذا رأيتها كثيرة الحرارة -[4]] شديدة النافض و غزارة العرق[5] و قصر النوبة فيها ينذر بنقص[6] مدتها . فاستخرج بهذا الباب ازمان الحميات .

قال : اذا كان الدم فيها غالبا ظاهرا فافصد الباسليق من اليسرى ، و إن ﴿الف ه ١٥٠ [2]﴾ كان اسود فأكثر منه ، و إن كان احمر فاقطع ، و لا تسهله حتى ينضج فانه لا يخرج الخلط السوداوى من غير نضج لغلظه فاذا نضج فاسق خربقا اسود و أفيثمونا .

غذ صاحب الربع بما يولد دما رقيقا رطبا و يحل النفخ و يطلق البطن ، لأن رقة الخلط و رطوبته يقهر غلظ السوداء و يعدله ، و لأن الخلط السوداوى معه رياح فى البطن و الأمعاء . و أما تليين البطن فليدفع[7] الفضول اولا فأولا [و -[1]] ان لم [8]تلين الأغذية طبيعته[8] فالشياف

(١) من ن و ف (٢) ن : يحيث (٣) من ن و ف ، الأصل : جمع (٤) من ن .
(٥) من ن و ف ، الأصل : العروق (٦) ن و ف : بقصر (٧) من ن و ف ، الأصل : فانه يدفع (٨ - ٨) من ن و ف ، الأصل : يلين بالأغذية طبيعية .

و الحقن

و الحقن اللينة ، و استفرغ بما يلين من طعام و نحوه منذ اول الأمر، و إذا نضج فأعطه المالح و دواء الحلتيت و الترياق ، و أسهل بالأدوية القوية و الحقن القوية ، لأن الخلط غليظ لا يجيب [1]إلا بالقوة[1] ، و اترك الحمام [اصلا - [2]] او[3] قلله لأنه ينشر[4] الأخلاط و لا يقوى على استفراغها لغلظها و[5]لا بعد[5] النضج فيتولد من ذلك سدد و رداءة اخلاط .

د[6]: د برحمى ربع بتدبير فيه غلظ فاذا شارفت المنتهى فلطف التدبير و استعمل السكون لئلا تعوق الطبيعة عن عملها ، لأن الحركة و الغذاء يعوقها عن ذلك ، و استعمل المسهلة للسوداء و يواظب على ذلك لأن الخلط قد تهيأ للخروج .

دواء للربع : [يؤخذ - [7]] جندبادستر حلتيت طيب قرنفل دارصيني شونيز مر [ثلاثة - [7]] [من كل واحد - [8]] عسل اللبنى من [كل واحد - [8]] ثلاثة افيون سذاب يابس فلفل من كل واحد درهم ، عسل النحل ما يجمعها ، الشربة نصف مثقال . لم يشربه احد ثلاث مرات و عاودته الحمى الربع .

لى : اسق [9]اذا بدت هذه مطبوخا[9] يخرج السوداء . و هو : إهليلج اسود خمسة عشر درهما ، تربد بسبايج من [كل واحد - [10]]

(١-١) ف : القوة ، ن : الا الى القوية (٢) من ف (٣) من ن وف ، الأصل : و (٤) من ن وف ، الأصل: تنتشر (٥-٥) من ن و ف ، الأصل : لبعد (٦) ليس فى ن وف (٧) من ن وف (٨) من ن (٩-٩) من ن . الأصل : كما يبدو هذا مطبوخ ، ف : كما يبدو الحمى شيئا (١٠) من ن .

اربعة ،خربق اسود درهمان[١] يطبخ بأربعة ارطال ماء بعد ان ينقع ليلة[٢] حتى يبقى رطل و يلقى فيه كما ينزل عن[٣] النار خمسة دراهم افيثمون اقريطى[٤] و يمرس فيه و يصفى و يجعل فيه [من -[٥]] اغاريقون مثقال، يسقى هذا مرات فانه يخرج السوداء و لا تطول الحمى البتة ، و إن احتاج الى الفصد فابدأ به ، و إن سخنه[٦] هذا [الإسهال -[٧]] فكف[٨] اياما و عاوده . و قد سقى فى الربع بحضرتى اصطماخيقون و كانت قد دارت دورات قليلة فأسهل خمسة عشر مجلسا فلم تعاوده البتة ، و ما[٩] للحميات افضل من الاستفراغ لأنها نار ملتهبة من فضل ، فان لم تجد فضلا انصرفت[١٠] و إلا[١١] مكثت متعلقة بالفضل [حتى -[٧]] ينحل قليلا و فى ذلك ما (الف ه ١٥١) يوهن[١٢] القوة و ينهكه[١٣] [فيقتل -[٧]] .

لى : رأيت فى مواضع انه ينبغى ان يسهل صاحب الربع بمرق الديك [الهرم -] و البسبايج [١٤]و بفروج و البسبايج و اسقه البسبايج بالليل[١٤] و اجعل له جوارشا فيه بسبايج و ذلك [١٥]بأن اسهالك[١٥] اياه قليلا يقلعها و يكثر من اكل التين [و البورق -[٧]] و البندقة .

(١) من ن وف ، الأصل : درهم (٢) من ن وف ، الأصل : اليه (٣) من ن وف ، الأصل : على (٤) ن : اقريطشى - وكلاهما يجوز وهو منسوب الى جزيرة اقريطش (٥) من ن (٦) ن : سحجه ، ف : اسخنه (٧) من ن وف (٨) ف : قطع ، ن : فغب (٩) ف : لا شىء (١٠) من ن و ف ، الأصل : انصرمت . (١١) ف : لا (١٢) من ن و ف ، الأصل : يسير (١٣) ن و ف : يهتكها . (١٤-١٤) ليس فى ن ، ف : والفراريج و بسفايج او سقيه بسفايج بالليل - كذا (١٥-١٥) ن و ف : ان باسهالك ...

النافض و الحميات التی [لا –١] تسخن و فی الاقشعرار و ما يدل عليه و فی التی يسخن فيها باطن البدن و يبرد ظاهره و بالضد و فی التی تجمع فيها السخونة و البرودة فی حال واحدة و [فی –١] الحميات المجهولات استعن بالبلغمية .

قال ج فی الثانية٢ من البحران : ليس السبب البارد يحدث نافضا ٣فقط بل٣ الحار [و –٤] الحاد ، فان من وضع علی قرحة دواء حارا [حادا لذعه جدا –٥] و ينتفض صاحبها و يرتعد ، و من بدنه مملوء [فضولا –٦] دخانية و دخل الحمام٧ يقشعر بدنه٧ و يرتعد و كذا يجد المحموم و المتخم تخمة قوية و كل من بدنه مملوء وسخا حارا ان دخل الحمام او سخنته الشمس اسخانا قويا او تحرك حركة ما فيها ادنی قوة يقشعر وكذا من نضح علی بدنه ماء [حار –١] يقشعر فان لبث [بعد –١] ذلك فی ذلك الموضع او فی تلك الحال صار الی نافض و رعدة لأن الفضول التی كانت ساكنة تتحرك حركة اقوی فی الحمام و عند الحركة القوية ، فاذا تحركت و نفذت فی الأعضاء الحساسة ٨قسرا غرزتها٨

---

(١) من ن وف (٢) ن : الثالثة (٣–٣) من ن وف ، الأصل : و (٤) من ن . (٥) من ن ، ف : يلذعه لذعا شديدا (٦) من ن، و يؤيده ف (٧–٧) من ن وف ، الأصل : بقشعريرة (٨ – ٨) من ن ، الأصل : سراعدردها – كذا ، ف : قصرا عررتها – كذا .

ونخستها وأحدثت بذلك نافضا ورعدة.

الثانية[1] من الحميات[2] [قال - [3]]: قد رأينا مرة حدث عن البلغم نافض لا تعقبه حمى ورأينا ذلك [كان - [3]] مرة واحدة ثم انقضى ورأينا مرة اخرى دار ادوارا كثيرة وكان دائما اياما كثيرة ولم يكن شديد القوة.

قال: وذلك يكون اذا كان فى البدن كله فضول بلغم ولم تكن عفنت بعد فانه اذا عفن فلا بد ان يحدث مع النافض حمى. والحميات الحادثة عن هذه الحال طويلة شكلها شكل حمى يوم[4].

انقياليس

ومن هذا الجنس انقياليس وهو أن يحس [الإنسان - [5]] فى حال[6] واحدة بحر وبرد وشبيه بلغم حامض او زجاجى يشوبه شىء من عفن [وأما من يصيبه حمى من بلغم مالح - [3]] فانه لا يصيبه[7] نافض. لكن يقشعر فقط فى اول النوبة فأما الزجاجى والحامض فانهما[8] يتحركان ويجريان فى الأعضاء الحساسة.

لى: اى[9] يجريان {الف ه ١٥١ ب} فى العضل الملبس على البدن وذلك يكون بدفع الطبيعة له كما [10]تقذف سائر[10] الفضول وقد ذكرنا

(١) ن: الثالثة (٢) ف: اصناف الحميات (٣) من ن و ف (٤) ن: كل يوم.
(٥) من ف (٦) من ن و ف، الأصل: كل (٧) زاد هنا فى الأصل «حمى» وليس فى ن و ف (٨) من ن و ف، الأصل: فانما (٩) من ن، الأصل: ان، ف «ينبغى ان يفهم «من قوله» يجريان فى الأعضاء الحساسة» (١٠-١٠) من ن، الأصل: نفذت بسائر. ف: تقذف نسائر.

هذا

هذا فى غير موضع. من ذلك قوله: المرتان تحدثان النافض الذى لا حمى معه فان كان لهما عفن يسير احدثتا الحمى التى يحس صاحبها بنافض و صالب[١] معها فان كانت العفونة كثيرة اعقب النافض صالبا و لا يكاد يكون من البلغم الحلو اذا عفن نافض قبل[٢] الحمى.

قال: و ليس ببعيد أن يتوهم متوهم ان هذه الحميات مركبة، لأن الشىء الذى يعمل النافض فيها غير الشىء الذى يحدث[٣] الحمى، إلا ان الكلام فى ذلك بحث[٤] طبيعى زعم. استعن لتعرف سبب النافض فيها من الأسباب الحارة بالخامسة من العلل و الأعراض و جوامع ذلك، لأن[٥] الفضلات الحارة تلذع العضل اذا مرت به و يكون ذلك بحسب حدتها و حسب سرعة حركتها و حسب كثرة حس البدن.

الخامسة من العلل: النافض يكون من حرارة او برودة. و الذى من حرارة ان كان[٦] من جنس الهواء فان التبريد دواؤه و إن كان [هذا - [٧]] الحار رطبا تبعه حمى و دواؤه الاستفراغ، و الذى من برد [فانه ان كان - [٨]] من جنس الهواء فدواؤه الإسخان فقط، و إن كان رطبا فمرة يكفيه النضج وحده او[٩] مع استفراغ اخرى[١٠] و مرة بهما [جميعا - [١١]].

(١) من ن و ف، الأصل: طالت (٢) من ن و ف، الأصل: مثل (٣) زاد هنا فى الأصل «فى» و ليس فى ن و ف (٤) من ن و ف. الأصل: يحدث (٥) من ن و ف، الأصل: ان (٦) من ن و ف، الأصل: كانت (٧) من ن و ف. (٨) من ن و ف، غير ان «فانه» ليس فى ن (٩) من ن، الأصل و ف «و». (١٠) ليس فى ن و ف، و معناه مرة اخرى (١١) من ف.

و قول من قال : ان النافض لا بد ان يتبعه حمى باطل و النافض بلا حمى يتبعه [حمى - ١] ليس قوته كقوة النافض المتقدم حميات الغب و الربع و الكائن به بحران المحرقة . و من شأن هذا النافض ان يكون عند التملؤ من طعام و شراب و لا يرتاض و يستحم كثيرا بعد الطعام و أن يكون طعامه ابرد فى[2] كيفيته . فان[3] حدوث النافض الذى لا يسخن به اسهل و أهون و أسرع .

قال : و مدة[4] النافض تكون بحسب قوته ، فمتى[5] كان اقوى كانت مدته اقل .

جوامع العلل : الشيء الكائن منه نافض قد يكون خلطا رطبا و يكون خلطا هوائيا [و هذان الخلطان يكونان اما حارين و إما باردين، فان كان هوائيا - ١] و كان حارا كهواء الحمام و الشمس المحدثين للنافض فشفاؤه التبريد . و إن كان باردا كريح الشمال فشفاؤه الإسخان، و إن كان خلطا رطبا حارا فشفاؤه الاستفراغ : و إن كان باردا [فشفاؤه الإسخان - ١] و [إن - ١] كان[6] قليل الإنضاج[6] و كان كثيرا[7] فاستفرغ اكثره ثم انضج ما بقى .

قال: و النافض اذا كان من سبب حار كالمرة ﴿ الف ه ١٥٢ ١ ﴾

(١) من ن و ف (٢) ن : من (٣) من ن ، الأصل و ف : كان (٤) من ن و ف ، الأصل : مداوات (٥) من ن و ف ، الأصل : و متى (٦-٦) من ف ، الأصل : قليلا فانضج - كذا ، ن : قليل الهواء الإنضاج - كذا (٧-٧) من ن ، الأصل : بقدر قلته و ان كان قليلا - كذا ، ف : و إن كان كثيرا .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لم يمكن [illegible]

[illegible] النافض حتى يشبه الموت وهو الذي من ضعف القوة .

والنافض مركب من شيئين: من الانقباض والرعدة، والرعدة تكون من شدة القوة الدافعة التي في العضل ، ولذلك متى كان سبب النافض حارا كانت الرعدة اشد، لأن السبب الحار اكثر حركة[1] ولذلك هو أزيد اذى[2] والدم يرجع الى قعر البدن في النافض .

من الرابعة من حفظ الصحة[3] : الفضول المائلة الى الحر النفخة [و-[4]] المالحة اذا تحركت حركة ضعيفة احدثت اقشعرارا وتتبعه حمى ، وغير النفخة اذا كانت قليلة أحدثت اعياء ، وإن كانت كثيرة أحدثت نافضا بلا حمى تتبعه . وعلاج هذه الفضول أن تحللها وتفرغها إلا انه ليس يمكن في كل فضلة ان تستحيل الى الشيء الجيد اعني الدم وهذه ينبغي ان تستفرغ [فمتى كانت الفضلة بعيدة من طبيعة البدن في الغاية فلا يمكن ان يستحيل بل يجب ان يستفرغ-[4]] بسرعة ، ومتى كانت قريبة من [illegible]

[illegible]

[illegible]

العتيقة التى من بلغم و هو بالنوم الزائد و تقليل الغذاء و استعمال الرياضة و الدلك حتى يتفرغ منها ايضا شىء و ينضج الباقى . و أما استفراغها فيكون بالقىء و الإسهال و إدرار البول و الرياضة و الدلك بعده[1] و لا تمنع من تريد انضاج الكيموسات من الشراب لأنه ابلغ فى انضاجها و هو يدر البول مع ذلك و العرق و يجلب النوم ، و ذلك يحتاج اليه ليستفرغ جله و ينضج الباقى بالسكون و النوم ، و استعن بباب الإعياء حيث عليه هذه العلامة × [2] و بباب الغشية التى من البلغم فى باب جمل الحميات ، و استعن بالرابعة من تدبير الأصحاء[3] و من حيث عــلى الحاشية تدبير الأخلاط الخامة[4] و عليه هذه العلامات.....[5] او بالمقالة الرابعة من تدبير الأصحاء[3] نحو نصفها[6] .

لى رأيت العماد فى قلع النافض الذى [لا -[7]] يسخن على الأدوية ﴿ الف ه ١٥٢ ﴾ التى تدر البول الغليظ الكثير و التدبير اللطيف نحو الأنيسون و النانخواه و المر و الأشق و الأبهل و الوج و البطراساليون .

الرابعة من الفصول : لنفرياس[8] من الحميات المحرقة الخبيثة الرديئة.

(١) ن : قوية (٢) من ن، وليس فى ف ، الأصل: لى (٣) من ف . الأصل و ن: الصحة (٤) من ف ، الأصل و ن . الخامية (٥) موضعه بياض فى الأصل قدر ثلاث كلمات ، و فى ن : صفيے (٦) من و ف . الأصل : نصجها ــ غير واضح (٧) من ن و ف (٨) كذا فى الأصل ، ن : ليقو رياس ، ف : ليغو رياس ، و فى القانون : ليفوريا .

[و -[1]] النافض يحل الحمى المحرقة و إن لم يحلها انذر بالموت . و من اصابه نافض فى كل يوم من [ايام -[2]] حماه فان حماه تنقضى[3] فى كل يوم ، لأن النافض انما يكون عند ما ينبث[4] المرار و ينتشر فى البدن كله و لذلك يستفرغ و ينتقص عن البدن فبالواجب صارت الحميات التى يتقدمها نافض ينقى[5] البدن منها و إن كان النافض يعرض غبا او ربعا فان الحمى تنقضى[3] فى ذلك اليوم .

الخامسة من الفصول : النافض اكثر ما يبتدئ من الظهر من اسفله و يرتقى الى الرأس ، لأن هذا الموضع ابرد مزاجا و أكثر عصبا و أقل دما و أشد تكاثفا ، و مقدم البدن اكثر [عروقا و دما و أشد تخلخلا فلذلك يبتدئ النافض من الظهر اكثر -[1]] و خاصة فى النساء لأنهن ابرد .

لى ؛ [ليس -[1]] لنفورياس[6] وهى التى يحس فيها بحر و برد معا هى من الحميات المحرقة [7] لكن من المحرقة[7] القتالة نوع حالها هذه الحال و هو أنه يحس فيها باطن البدن يحترق و ظاهره بارد فان[8] ذلك فى كتاب سوء المزاج المختلف .

قال : النافض قلما يكون ألا تتبعه حمى و قد يكون الا تتبعه حمى فى الأقل لمدمن الخفض و الدعة و السكون و الأطعمة المولدة للبلغم الغليظ .

من كتاب العلامات : حمى لوناس[9] تكون مع سبات شديد و يبرد

(١) من ن و ف (٢) من ن (٣) ن : تنقص (٤) من ن ، الأصل : يلبث ، ف : يثبت (٥) من ن ، ف : يبقى ، الأصل : يلقى (٦) كذا فى الأصل ، ن : ليفورياس، ف : لسوبارس (٧) من ن و ف ، الأصل : المحترقة (٨) ن : قال (٩) كذا فى النسخ التى بأيدينا .

الجبهة و الساق و اليد و الرجل و يسخن البطن و الصدر و يشتهى الهواء البارد و تحتبس بطونهم و يبولون بولا لطيفا .

و حمى تسمى اريطاروس و سمى بهذا الاسم لأن اصحابها يشبه الوانهم الوان من به يرقان و يعرض فيها عرق كثير غليظ اصفر و يجف اللسان و يسود و يشتد العطش و يثقل الرأس و ينحف البدن و هى من [جنس-[١]] المحرقة . و من انعقل بطنه منهم اشتد وجعه حتى انه لا يقدر ان يضطجع [٢]على جنبه لكن يضطجع[٢] على قفاه و يجد وجعا فى عنقه و ضيق نفس ، و إن استطلق بطنه خرجت منه فضول غليظة لزجة كالمخاط . و من الأطباء من قال اساليوس[٣] قلما يكون من تخم و تبدأ ببرد و يعرض منها اورام فى الأربية و يعرض للنساء من وجع الرحم و قد يكون حمى اخرى تسمى مرموس[٤] يعرض لها برد كالثلج ، و أخرى ‹الف ه ١٥٣ ›› تسمى ليفورس[٥] يعرض منها ان يتنفط البدن من شدة الحمى [و أخرى-[٦]] تسمى البطروس[٧] يعرض منها[٨] وجع فى المفاصل و العظام جدا .

الثالثة[٩] من ايذيميا : ما يدل عليه النافض فى الابتداء غير ما يدل فى الانتهاء و متى بقى البرد مع النوبة من اولها الى آخرها فانه دليل ردىء و كذا متى كان ظاهر البدن باردا و باطنه محترقا .

« لى » و كذا كونه[١٠] قبل النضج منذ اول الأمر فى الحميات المحترقة ،

(١) من ن و ف (٢-٢) ليس فى ف (٣) كذا فى الأصل و ف ، ن : اساليس . (٤) ن : حرمورس ، ف : قردسو (٥) ن : تيقورس (٦) من ن (٧) كذا فى الأصل و ن ، ف : البطروديس (٨) ف و ن : معها (٩) ن : الثانية . (١٠) من ف ، الأصل و ن : لونه .

فأما كونه[١] فيها بعد النضج فينذر ببحران و عرق .

السادسة من السادسة : النافض القوى الشديد يتبعه خروج الفضول عن البدن اما بعرق و ذلك على الأكثر او بالقئ او بالاختلاف .

اهرن : [علاج - ٢] صاحب الحمى الذى يجد حرا فى جوفه و بردا فى ظاهر بدنه بما ذكرت لك من علاج حمى بلغمية .

لى : و قد ذكرناه فى بابه غير انه يكثر له من المروخ و الإسخان و التعريق و اسقه الأقراص و ما يدر البول .

لى : [و علاج هذه الأدوية اللطيفة الحارة كالفودنج و الفلافلى و بالقئ و الإسهال و مسح الجسم بأدهان لطيفة -٢] و قد كان يجئ صبيا [نافض -٢] فيتقيأ اذا جاءه ما فى جوفه و يشتد عليه وجع بطنه و ظهره [فسقيته ماء حارا شديدا جرعا جرعا فسكن عنه وجع بطنه و ظهره -٢] و اعتراه النوم و سخنت حماه بسهولة و عرق ، و ينبغى ان يسقى فى النافض الشديد الماء الحار و يكبه على بخاره فان ذلك يسهل سخونته و خاصة ان شكا[٣] عند النافض وجع الجوف فلا تغفل عن الماء الحار .

الإسكندر : حب يسقى قبل النافض : ميعة مر افيون جاوشير فلفل بالسوية يعجن بعسل و يعطى [منه -٢] قدر باقلاة قبل الساعة التى تعلم ان النافض تجئ فيها و لا يسقى حتى يرقد على سريره و يجعل حوله نار او دثره ، فانه ينيمه و يعرقه فانه تخف [لذلك - ٢] الحميات الطويلة البلغمية و ينقضى امرها .

---

(١) من ف ، الأصل و ن : لونه (٢) من ن و ف (٣) ن : اشتكى .

آخر مثل ذلك : اغاريقون جزء افيون ثلث جزء اسقه بعسل و ماء فاتر ساعة يجيء النافض، فانه ينوم و يحرك العرق . [لى -[1]] و يخرج الداء من البدن .

آخر : افيون جاوشير جندبادستر دوقو حلتيت، اسحقه بعسل و أعطه منه فى الربع و البلغمية قبل وقت النافض فانه ينيم و يحرك العرق .

لى يعطى ترياق الأربعة و ترياق[2] العقارب المعمولة بمر و ميعة و حلتيت و جندبادستر و أفيون .

[قال -[3]] و الأدهان[4] فلتكن قوتها بقدر قوة[5] العليل، فان كانت القوة قوية ﴿ الف ه ١٥٣ ٢ ﴾ و النافض شديدا فادهنه بأدهان شديدة الحرارة التى يمكن ان تحيل تلك البرودة الى الحرارة و إن رأيته ضعيفا و النافض خفيفا فاطله بالخفيفة و القوية، و هى: عاقرقرحا و نطرون و فلفل و فودنج بالسوية يطبخ بالزيت و يدهن به الأطراف و الظهر فانه دهن ينفع لمن به نافض شديد و برد عظيم دائم لأنه يحيله الى الحرارة و دف عشر حبات [من -[1]] فلفل و درهم لبان بأوقية دهن و استعمله [و هو-[6]] دون ذلك و له فى الخواص امثلة[7] . و القيء جيد فى وقت النافض لأنه ينقى المعدة مما ينصب اليها فى ذلك الوقت و يوهن المادة و يقللها فينتفض النافض و الحمى معا فتستدعيه[8] بالغسل و الماء فى وقت النافض فانه نافع .

(١) من ن (٢) من ن و ف ، الأصل : الترياقات (٣) من ف (٤) من ن و ف ، الأصل: ادهان (٥) من ف ، الأصل و ن : القوة (٦) من ن و ف (٧) ن و ف : اشياء (٨) من ن ، الأصل و ف : فيشتد عنه ـ كذا خطأ .

شمعون: عليك فى هذا بما ينقض البلغم و بما يدر البول بقوة كحب الصبر و نقيعه و أعطه احيانا جوارش الكمون .

حب ينفع من الحمى البلغمية و النافض الذى [لا - [١]] يسخن: بزر كرفس ثمانية دراهم فلفل سبعة انيسون اربعة جندبادستر [مر - [١]] افيون [جزء من كل واحد - [١]] ، [و الجزء درهم و - [٢]] بحسب الشربة نصف درهم قبل وقت الحمى و[٣] اسقه طبيخ الزوفا اياما فانه عجيب . و يسق للنافض الدائم[٤] و ما من جنسه من الحميات العتيقة دواء الكبريت و شخزنايا[٥] .

[٦] السادسة من السادسة[٦]: النافض منه شديد يسخن بسرعة ، و منه شديد يسخن بابطاء ، و منه يسير سريع السخونة و منه يسير بطىء السخونة و الأول[٧] يكون من السوداء . و الثانى من بلغم زجاجى . و الثالث من بلغم مالح . و الرابع من بلغم غليظ[٨] غير شديد البرد .

الرابعة من جوامع العلل: اذا كان سبب النافض حارا فالانتفاض[٩] يكون اشد و لهذا نافض الغب اشد من نافض البلغمية. و النافض مركب

---

(١) من ن و ف (٢) من ن (٣) من ن و ف ، الأصل : او (٤) ن و ف : اللازم.
(٥) كذا فى الأصل و ن ، ف : سكرنيا ، و لعله : سجرنيا اى الدواء الحاد - راجع بحر الجواهر (٦-٦) كذا فى الأصل ، ف : مسائل ابيذيميا ، ن : السادسة من ابيذيميا (٧) من ن و ف، الأصل: الأولى (٨) من ن و ف ، الأصل: عظيم .
(٩) من ف ، الأصل و ن : فالانقباض .

من رعدة و من حس البرد ، فالرعدة تشتد بسبب [المحرك ، و البرد بسبب -[1]] الخلط و لذلك نافض الغب[2] اشد رعدة من نافض البلغمية .

[اوريباسيوس -[1]] الجلوس فى الزيت المسخن[3] جيد للنافض التى لا سخونة معها و النافض الذى لا يسخن يكون من [البلغم -[1]] الزجاجى و يعالج بالمسخن و المقطع و الفلافلى و الفودنج و دواء الحلتيت .

[الساهر - [1]] علاج انقياليس : هذه تحدث من [بلغم - [1]] زجاجى و علاجها بالقىء بفجل و لوبيا و شبث و فودنج و ما اشبه ذلك ﴿ الف ه ١٥٤ ﴾ و بالجملة و كل ما يجلو البلغم عن المعدة و يدر البول مثل ماء الرازيانج و الكرفس و السكنجبين و السنبل و الأنيسون ، و يسق نقيع الصبر و الايارج فيقرا و جوارش الكمون ، و بالحقن المتخذة من قنطوريون و قرطم و شبث و مرى و كمون و دهن شيرج .

و علاج ليفوريا ، قال : هذه الحمى يكون من صفراء غير خالصة فليعالج فى الابتداء بسكنجبين و جلنجبين و نقيع الصبر و لا تستعمل الأشياء البالغة الحر و توقها لئلا تصير معها حمى اخرى .

من الكمال [و التمام -[4]] للبرد الشديد فى ابتداء الحميات : يؤخذ دهن شبث و يداف فيه مر و فلفل و عاقرقرحا و يمسح به البدن .

[قال -[4]] [ابن ماسويه - [1]] فى الحميات : النافض الكائن[5] فى الغب يكون بوخز[6] و نخس بلا برد شديد ، و أما [فى -[1]] حميات

(١) من ن و ف (٢) زادهنا فى الأصل « مركب » و ليس فى ن و ف ، ولعله : مقحوم (٣) زادهنا فى ن « جدا » وليس فى الأصل وف (٤) من ف (٥) الأصل ون : الكائنة، ف : انما يكون (٦) من ن، الأصل وف: وحر- كذا بدون نقط .

البلغم و السوداء فيحس فيها ببرد [داخل و برد ظاهر - [١]] صادق كأنه برد الثلج [حتى - [٢]] كأنه جالس فى ثلج .

[ابن ما سويه - [٢]] [قال - [٣]] : اقياليس[٤] هى التى فيها حر داخل و برد ظاهر ، و تكون من [بلغم - [٢]] زجاجى ، و بولهم[٥] اكثر بياضا من بول [اصحاب - [٣]] النائبة كل يوم [و أغلظ من ذلك ، و نبضهم ابطأ و أعرض - [٢]] و ربما نابت هذه كل يوم ، و ربما [نابت - [١]] غبا ، و ربما نابت[٦] ربعا فلا تلتفت الى ادوارها ، و تختلف ايضا بطول[٧] نوبتها ، فمن اربع ساعات الى اربع و عشرين ساعة ، و طولها عشرون يوما ، و فى الأكثر اقل من ذلك ، لأنها تنضج سريعا ، و جميع الحميات التى تنوب خمسا و سدسا و ما وراء ذلك فتكون من البلغم الغليظ . فأما ليفوريا[٨] فيبرد فيها باطن البدن و يسخن ظاهره ، و تحدث عن الصفراء غير الخالصة و اعتن فى انقياليس[٩] بالمعدة[١٠] بالقىء ، و أعطه الجلاب[١١] و ما يدر البول كالسكنجبين و ماء الرازيانج و السنبل و الأنيسون [و القىء بالشبث و الفوتنج و نحوه - [١٢]] [و يسقى نقيع الصبر و الفيقرا - [٢]] و الكمون وحب الأيارج و يحقن بما يحدر البلغم ، و الطعام ماء الحمص و المرى

(١) من ن (٢) من ن و ف (٣) من ف (٤) كذا فى الأصل ، ن : اقيالش ، ف : اساليس ، و قد مر آنفا «انقياليس» (٥) ف : بول اصحابها (٦) من ن و ف ، الأصل : كانت (٧) من ن ، الأصل و ف : طول (٨) غير منقوط فى الأصل و ف ، ن : لوقوريا ، و قد ذكرنا آنفا ما فى القانون (٩) الأصل : انقاء ، ن : انقيالش ، ف : اساليس (١٠) من ن و ف ، الأصل : المعدة (١١) ن و ف : الجلاءة (١٢) من ف ، ن : و القىء و الأنيسون بالفوذنج و الشبث - كذا .

و الكمون و أصول السلق و حب الايارج و الهليون ، و بالجملة استعمال الجلاءة للعدة المدرة للبول المسهلة للبطن .

و علاج ليفوريا فى المبدأ بسكنجبين و جلنجبين و بأخرة بسكنجبين مع نقيع الصبر بماء الرازيانج و الكرفس والمصطكى و استعمل المسخنة فى هذه اقل من انقياليس .

قال ج فى آخر الرابعة من العلل [و الأعراض - [1]] : انا نسمى النافض ليس[2] الحس بالبرد الشديد بل ما يحدث فى البدن من الرعدة و النفضة .

بولس قال: البرد و النافض العسر السخونة او الذى لايسخن يكون من بلغم بارد كثير ، فاربط اولا الأطراف ﴿ الف ه ١٥٤ ﴾ فى مواضع كثيرة ثم ادهن بدهن البابونج او الحناء او السوسن ، فان كفى و إلا فاخلط بها فلفلا و قسطا او عاقرقرحا او فوذنجا او بورقا او قاقلة او جندبادستر ، و اخلط به شيئا من شمع لئلا [3]يسيل بسهولة [3] عن البدن ، و إن كان الأمر اشد حتى لا يسخن بهذه او حدث لك فى عضو واحد فضع عليه ضماد الخردل و الزفت ، و أعطه دواء الحلتيت او من الحلتيت[4] نفسه [5]قدر بندقة[5] بشراب العسل او بصمغ[6] المحروث ، و إن دهنت البدن قبل الدور ببعض هذه الأدهان فاما [ان - [1]] يذهب البرد البتة او يوهنه ، و النافض الكائن[7] للبحران المزمع فلا تقاومه و الكائن[8] من عرق تقدم[9] ، فانه

(١) من ن وف (٢) من ن وف ؛ الأصل: لمس (٣-٣) من ن وف ، الأصل: يسهل سهولة (٤) زاد هنا فى الأصل « به » وليس فى ن وف (٥-٥) من ن ، الأصل: فزد تنقية (٦) من ن و ف ، الأصل: فضع (٧) من ن ، الأصل: الكائنة ، ف: الذى يكون (٨) من ن وف ، الأصل: الكائنة (٩) من ن وف ، الأصل : يعزم.

لا يحتاج

لا يحتاج الى علاج لأنه [لا يبطىء بل -[١]] يسكن سريعا . و الأدهان التى ذكر[٢] دهن قد فتق فيه عاقرقرحا و قسط .

[« لى » من -[٣]] مسائل ابيذيميا : ان النافض الشديد ثلاثة انواع ، و فسرها ثم قال : ان نافض الغب[٤] ليست [٥]فى نحو هذه[٥] البتة و ليس فيها[٦] برد و لا تصطك منها الأسنان و إنما هى رعدة فقط عديمة البرد الشديد .

من سوء المزاج المختلف : النافض التى [لا -[٧]] تلحقها [الحمى -[٧]] انما يعرض للأبدان التى قد تقدم تدبيرها بالخفض[٨] [و الدعة -[٧]] [٩]و الاستكثار من الأغذية البلغمية[٩] حتى يتولد فيها الخلط الزجاجى ، و أما انقياليس[١٠] فانها مركبة من هذه الحمى و من التى يلحق نافضها سخونة .

مفردات ج : انى سحقت قيصوما و انقعته فى زيت و طبخته قليلا و دهنت به [بدن -[٧]] صاحب النافض قبل الوقت الذى يبتدئ [به -[٧]] النافض خفت حتى [١١]لا يقشعر[١١] الا قليلا جدا ، و الفودنج النهرى ان طبخ بزيت و دلك [البدن - [٧]] بذلك الزيت دلكا شديدا قبل وقت النافض

(١) من ن (٢) كذا فى الأصل و ن ، ف : قدفتق - مكررا مما بعده (٣) من ن ، ف : قال فى (٤) زاد فى ف « غير هذه فهذا تدل على ان نافض الغب» (٥-٥) ن : هذه و لا فى نحوها (٦) من ن وف ، الأصل : فيه (٧) من ن و ف (٨) من ن ، الأصل : خفض ، ف : بالحفظ - كذا (٩ - ٩) من ن وف ، الأصل : و استكثار من اغذية بلغمية (١٠) الأصل : القياس ، ن : انقيالش ، ف : ما ليس - كذا وقد مر آنفا ذكرها (١١ - ١١) هكذا فى الأصل و ف ، ن : لا تلبس .

ابطله[1] و كذلك ان شربت منه يابسا بماء العسل .

[* لى * - [2]] اذا كان البرد فى حمى قويا فانه يدل على ان خلطها غليظ بارد جدا ، و لهذا يحتاج الى ادوية [ملطفة - [3]] مسخنة كالحلتيت و المر و السذاب و الفودنج و الثوم و الفلفل و الشراب العتيق فانها
٥ تلهب البدن حرارة لطيفة و تلطف ذلك الخلط و يسرع اقلاع [4] الحمى بها[4] . القسط يدلك به بدهن من يأخذه النافض[5] قبل وقت النوبة .

[و - [2]] العاقرقرحا ان دلك [به البدن - [2]] بزيت قبل النافض ابطله .

[د - [2]] دهن بلسان يبطل النافض ان مرخ به قبل وقته[6]. المر ﴿ الف ھ ١٥٥ ﴾ ان شرب [منه - [2]] كالنبقة قبل النافض بساعتين
١٠ ابطله[1] . الفلفل ان سحق و مرخ بدهن قبل النافض ابطله[7] . اغاريقون ان شرب قبل النافض ابطله[7] . زراوند مدحرج يبطل النافض ان شرب ، و الفودنج ايضا [القلهمان - [8]] [قال - [9]] : السكبينج[10] الأصبهانى ينفع من النافض . [الفلاحة - [3]] : بزر الفجل ينفع من النافض جدا و حمى الربع .

---

(١) من ن ، الأصل : ابطلها ، ف : انطلها (٢) من ن (٣) من ن و ف .
(٤-٤) من ن و ف ، الأصل : الحميات لها (٥) زاد هنا فى الأصل « فيه » و ليس فى ن و ف (٦) من ن ، الأصل : نوبة ، و قد سقط من ف من قوله « د دهن بلسان » الى قوله « بساعتين ابطله » (٧) من ن ، الأصل : ابطلها ، و ليس فى ف .
(٨) من ن ، ف : القهمان - كذا خطأ (٩) من ف (١٠) من ن و ف ، الأصل : السكنجبين .

العاشرة من حيلة البرء [قال -[1]]: النافض [يكون -[2]] عند ما تتحرك الأخلاط اللذاعة نحو العضل الملبس على البدن . و بقدر كثرتها [او بردها -[3]] او رداءتها او سرعة[4] حركتها و ضعف[5] القوة يكون النافض . و أضداد هذه تخفف[6] فاما القشعريرة فانها تكون عند ما تضعف كيفية الفضول و تقل كميتها او تسكن مدة حركتها و خاصة ان كانت القوة مع ذلك قوية ، فان ازدادت هذه قلة او قلة رداءة كيفيته او بطء[7] حركة و القوة قوية[8] لم تكن قشعريرة لكن تكسر فقط .

لى : اعرف فضل النافض على القشعريرة فى هذه [ليكون دليلا لك على حال الأخلاط المولدة للحمى -[2]] .

[الاسكندر من كتاب المعدة : القشعريرة -[2]] و النافض يكونان من خلط نى او من يبس او من قلة غذاء [او من غلبة مرار -[2]] او من ورم فى البطن .

[لى -[2]] و من مدة ، و من خلط لذاع ينخس شيئا بسرعة و ينبغى[9] ان يحذر هذا كله .

[مسيح -[2]] اذا عفن البلغم الزجاجى[10] كله - و لا يكاد يكون ذلك إلا فى الندرة[8] - كان النافض مع برد مفرط بمرة ، و أكثر ما يعفن

(١) من ف (٢) من ن و ف (٣) من ن (٤) من ن و ف ، الأصل : شركة .
(٥) من ن و ف ، الأصل : تضعف (٦) من ن ، الأصل : تجفف منها ، ف : عنه ـ فقط (٧) من ف ، الأصل و ن : ابطاء (٨) زاد هنا فى الأصل « و » و ليست فى ن و ف (٩) زادهنا فى الأصل « هذا » و ليس فى ن و ف .
(١٠) من ن و ف ، الأصل : الرخى .

بعضه ، و يتولد عنه حر و برد فى حال واحدة و علاجها علاج البلغمية إلا انه يجب ان يكون بأشياء اقوى تقطيعا و تلطيفا .

« لى » بحسب شدة برد النافض مل[١] الى التقطيع و الإسخان . و لقد حدثنى ابو الحسن انه كان برجل نافض شديد يكاد [ان - [٢]] تنقطع اوصاله و يصيح و سأل[٣] ان يمسك عنقه و مفاصله . و لا يكون بعقبه حمى و أنه خرج منها فى مرات .

[قسطا فى كتابه فى البلغم - [٤]] يعالج النافض العارض من حر و برد معا ، و يكون من بلغم عفن و غير عفن فلذلك يحتاج الى تبريد و تلطيف[٥] كالسكنجبين بماء الرمان ، و يحذر[٦] الأغذية اللزجة فى هذه العلة كل الحذر و يغذى بخل و زيت و خبز مغسول بسكنجبين و جلاب و مص البقول كالهندباء و الكرفس . و النافض الذى لا يسخن يعالج بالسفرجل[٧] المسهل و التمرى[٨] ثم بالكمونى و الشراب الصرف المسخن او الممزوج بماء حار ، و الأغذية الحارة الجلاءة كالعسل و الفانيذ [الف ه ١٥٥] و الزبيب و التين [و اللوز - [٤]] و الجوز و الفستق .

فى الحمى التى يعرض فيها[٩] حر و برد معا [١٠]انقياليس وليفوريا و طيفورس[١٠]

(١) من ن و ف ، الأصل : بل (٢) من ن (٣) من ف ، ن : سئل ، و هو مصحف فى الأصل (٤) من ن و ف (٥) من ن و ف ، الأصل : تقطيع (٦) من ن و ف ، الأصل : يحضر - كذا خطأ (٧) من ن و ف ، الأصل : بالسقمو مل - كذا مصحفا (٨) من ن و ف ، الأصل : التمر (٩) من ن ، الأصل : من ، ف : معها (١٠ - ١٠) كذا فى الأصل ، ن : انقيالوش وليقوريا وطيقورش ، ف : اسالوس و لنقوريا و طعمورس - كذا بدون نقط .

و التى

و التى ظاهر البدن [بارد - [1]] و باطنه حار ، و التى لها ادوار غريبة .

ورق البنج اذا شرب منه او من الأقراص المعمولة منه بماء العسل نفع[2] من الحمى التى يعرض فيها[3] حر و برد معا .

سيساليوس جيد للحمى التى يعرض فيها حر و برد معا .

قال ج فى العلل و الأعراض : [ان البلغم - [4]] الزجاجى اذا عفن بعضه و بقى بعضه لم يعفن حدثت عنه الحمى المسماة انقياليس .

من [اصناف - [4]] الحميات : هذه الحمى من شكل الحمى التى يكون فيها بلغم بعضه [قد - [1]] عفن و بعضه [5]لم يعفن[5] .

[و قال - [4]] اذا جرى الصنف الحامض و الزجاجى من البلغم فى الأعضاء الحساسة كان منه نافض [لا - [1]] تلحقه حمى ، فان شأنهما شىء من عفن كان منه انقيـاليس ، و إن كان عفنه[6] اكثر تبعته حمى حادة و هى المسماة طيفورس و هو أن يكون ظاهر البدن باردا و باطنه شديد الحر .

ابن ما سويه فى الحميات : الحمى[7] التى يعرض فيهـا حر و برد معا تـكون من البلغم الزجاجى اذا عفن بعضه ، و البول فى هذه الحمى الى البرد اميل منه فى البلغمية الخالصة بسبب[8] فضل برد هذا الصنف[9] من

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : ينفع (٣) من ن ، الأصل : فيه ، ف : معها (٤) من ف (٥-٥) من ن ، الأصل و ف : غير عفن (٦) من ن و ف ، الأصل : عفن (٧) ليس فى ن و ف (٨) من ن و ف ، الأصل : بحسب (٩) زاد هنا فى الأصل و ن « و » و ليست فى ف .

البلغم على[1] ذلك ، و كذلك النبض [فانه - [2]] ابطأ و أعرض[3] . و أدوار هذه الحميات تختلف و ربما كانت غبا و ربما كانت كل يوم و كل ثلاثة ايام . و بقاؤها عشرون[4] يوما او زيادة قليلة . و فى الأكثر تنقضى قبل العشرين، لأن الطبيعة تنضجه سريعا ، و نوبتها من اربع ساعات[5] الى اربع عشرة [ساعة - [6]] و ربما زاد [7]و ربما نقص[7] .

و الحميات التى تدور فى سبع و خمس و غير ذلك فهى من بلغم غليظ و سوداء ، و يختلف بحسب اختلاف الخلط . و أما ليفوريا فتبرد فيها الأطراف و ظاهر البدن و يحترق الجوف مع عطش شديد و خشونة اللسان و صغر النبض، و هى ضد انقياليس ، لأن فى هذه يلتهب الخارج و يبرد الداخل و الحرارة فى هذه مائلة الى ظاهر البدن . فأما التى [8]يحترق باطن البدن و يبرد ظاهره[8] فالى داخل ميل الحرارة فيها ، و يكون من الصفراء الغليظة غير الخالصة . فى انقياليس اعتن بالمعدة بالقىء و بما يجلوها و بادرار البول كالسكنجبين و السنبل و الأنيسون و الكرفس و نحوه، و يقيأ بعد الطعام بفجل و نحوه[9] {الف ه١٥٦} و يسق من بعده نقيع الصبر و جوارش الكمونى ، و حب الإيارج نافع جدا فى هذه . و الحقن التى بشبث و قنطوريون و لب القرطم ، و الطعام ماء حمص و مرى و كمون

(١) من ف، الأصل : يحل - خطأ ، ن : عن (٢) من ف (٣) من ن و ف، الأصل: اعراض (٤) من ن ، الأصل و ف : عشرين (٥) زاد هنا فى الأصل و ف « و » وليست فى ن (٦) من ن و ف (٧-٧) ليس فى ن و ف، و لعله الصواب (٨-٨) من ن و ف ، الأصل : تحرق ظاهر البدن و تبرد باطنه - كذا (٩) ن : غيره .

و أصول السلق و هليون، و جملة تستعمل المدرة للبول و المسهلة باعتدال، و الجلاءة[١] المقطعة. و أما ليفوريا[٢] فعالج فى الابتداء بسكنجبين و جلنجبين و بأخرة نقيع الصبر و نقيع الإيارج و المدرة للبول[٣] و يكون ما تستعمله فيها اقل حرارة منها فى انقيائيس.

[ايذيميا: قال: و -[٤]] الحميات المختلطة تكون عن الأخلاط المختلفة.

[جورجس -[٥]] الخسية[٦] تكون من خلط سوداوى[٧] ابرد قليلا و علاجها كالربع بالصوم و القىء بعد الطعام، و الترياق الكبير نافع، و الحمام [٨]لاتستعمل فيه الماء[٨] لكن حرارة فقط، و تدبير الربع تدبيره[٩].

جوامع اغلوقن: طيقورش[١٠] و هى التى تلتهب الداخل و الخارج بارد و هى اطول مدة من شطر الغب.

ابن سرابيون فى انقيالوس[١١]: الزمه القىء و إدرار البول بالكرفس و أعطه جلنجبينا و سكنجبينا و نقيع الصبر و إيارج [فيقرا -[١٢]] فى الأحيان و حب الصبر و حب الغار و احقن [١٣]بماء فيه حدة لينحل[١٣] ذلك البلغم عن المعدة.

(١) من ن و ف، الأصل: الجلاء (٢) الأصل: النقوريا، ن و ف: ليقوريا - كذا و مر مرارا (٣) زاد فى ن «و المسهلة باعتدال و الجلاءة المقطعة» و لعله مكرر مما قبله (٤) من ن و ف، غير ان «قال و» ليس فى ن (٥) من ن و ف. (٦) كذا فى النسخ التى بأيدينا ولعله: الخمس (٧) زاد فى ف: الأخلاط السوداوية. (٨-٨) من ن و ف، الأصل: تشتغمل فيها بالماء (٩) من ن، الأصل: بتدبيره، وقد سقطت هذه الجملة من ف (١٠) من ن، الأصل: طهورس (١١) من ف، الأصل و ن: انقياليس (١٢) من ن (١٣-١٣) من ن و ف، الأصل: ما فيها ليحل.

و أما ليفوريا فأعط فى الابتداء جلنجبينا و سكنجبينا و بآخره نقيع الصبر[1] و إيارجا ، و ماء الرازيانج و الهندباء و الكرفس و أقراص ورد و كل ما [انقضت – [2]] حرارته[3] فاستعمل اشياء اسخن ، و مدة نوبة هذه من اربع ساعات الى عشرين و تلبث من عشرين الى اربعين و قد تطول ايضا و هى من بلغم زجاجى اذا[4] عفن [و أما النافض بلا حمى فانه من بلغم زجاجى غير عفن و – [5]] قد كثر فى البدن .

[قال ديسقوريدس – [6]] : شراب العسل يذهب النافض المزمن ، دهن البلسان اذا دهن به ابطل النافض .

[د – [2]]: الجاوشير اذا سقى بماء العسل يوافق النافض و الحميات الدائرة ، الزراوند المدحرج ينفع من النافض و الحميات الدائرة . دهن القيصوم[7] يسكن النافض، المر ان شرب منه مقدار باقلاة بقليل[8] ماء قبل وقت النافض بساعتين سكنها . الايرسا ينفع من البرد و النافض ، طبيخ السذاب الرطب و الشبث ينفع من النافض اذا شرب .

[ديسقوريدس – [2]]: العاقرقرحا ان جعل فى زيت و تمسح به قبل وقت النافض نفع من النافض و القشعريرة الكائنة (الف ه ١٥٦[2]) – بأدوار .

[جالينوس – [2]]: الفلفل ان جعل فى دهن و تمسح به نفع من النافض . [طبيخ – [9]] الفوذنج ينفع منه اذا شرب .

(١) ن : الزوفا (٢) من ف (٣) زاد فى الأصل و ن : يسخن ، و ليس فى ف . (٤) من ف ، الأصل و ن : غير (٥) من ن و ف (٦) من ف ، ن : د (٧) ن : العصير (٨) ف : بفلفل و (٩) من ن .

[د - ١] : الفوذنج النهرى يسخن و يجفف جميع البدن و كذلك يستعمل للنافض بأن يسق منه بماء العسل و يطبخ بزيت و يدهن به بدالك شديد .

[قال جالينوس - ٢] : القسط ان لطخ به مع زيت قبل النافض ابطله .

[د - ٣] : القيصوم يعمل منه مع زيت مسوح جيد للنافض .

[و قال ج - ٤] : اطرافه ان طبخت و دهن به فى زيت او أنقعت فيه و دلكت به قبل النافض خفف النافض حتى لا يقشعر الا يسيرا ، جمة[٥] الشبث و بزره اذا [طبخا و - ٦] شربا سكنا النافض ، [و - ٦] دهن الشبث يوافق النافض بحرارته .

[د - ٧] : الزيت [٨] الذى يطبخ فيه فوذنج يخفف النافض[٨] .

[بولش ، لبن التين المسمى بالجميز متى تمسح به نفع من النافض - ١] دهن الغار ينفع من الاقشعرار [جدا - ٩] ، الأغاريقون اذا شرب قبل الدور ابطل النافض . اغاريقون يبطل النافض الذى يكون بأدوار .

[٭ لى - ١] مما يبطل النافض [١٠] او يخففه : ان نكب [١٠] فى وقته على ماء حار و يطرح عليه كساء [١١] ليعرق العرق لكثرة [١١] البخار [طول - ١]

(١) من ن وف (٢) من ف . ن : ج (٣) من ف . ن : د و ج (٤) من ن . ف : جالينوس قال (٥) من ن و ف . الأصل : طبيخ حبة (٦) من ن (٧) من ف ، الآصل و ن : و (٨ - ٨) ن : متى طبخ الزيت مع شيح جفف النافض متى مرخ به قبل الوقت . ف : الزيت الذى يطبخ فيه شيح يخفف النافض اذا تمرخ به قبل الوقت (٩) من ف (١٠ - ١٠) من ف ، الأصل : و يخففها ينكب . ن : او يخففه ينكب (١١ - ١١) من ن . الأصل : ليعود فيه ، ف : فيه .

ذلك الوقت .

[د و ج -[١]] النافض الكائن بأدوار انما يكون من اخلاط غليظة لزجة .

ابن ما سويه ، الادوية التى تنفع من برد الحميات البلغمية : [ان - [٢]] يسقى فى وقت البرد مثقال ايرسا مسحوق مع ماء حار و كذلك القسط مثقال او يدهن بدهنه . و عيدان بلسان [و حب بلسان - [٣]] اذا شربا و لطخا بدهن سوسن او بدهن الخل و دهن به البدن . و المر اذا شرب منه مثقال بماء حار فعل ذلك . و كذلك الأغاريقون ان شرب منه مثقال بماء العسل سكن النافض ، و دهن القيصوم اذا دهن به البدن ، و الجاوشير اذا شرب او دهن بدهنه للنافض ، [و الحاشا متى شرب منه درهمان ابطل النافض - [٢]] .

من التذكرة : [للنافض - [١]] تربط الأطراف فى مواضع كثيرة و تدهن بدهن البابونج و دهن الحناء و دهن الايرسا فان اردته اقوى فاجعل فيه فلفلا و جندبادستر و قاقلة .

وازفى [مجهول -[٣]] ، [قال -[٤]] : اسق للنافض حب المنتن مثقالين [فانه -[٤]] يذهب به [البتة -[٤]] . او هذا : سكبينج جاوشير انجدان كرمانى بزر كرفس فلفل مثقال[٥] [من كل واحد - [٣]] بزربنج زراوند زعفران جندبادستر مر فربيون زنجبيل نانخواه [من كل واحد - [٤]] دانقان ، بزر حرمل عاقرقرحا مثقال مثقال يدق و يعجن بالعسل ، الشربة مثل البعرة

(١) من ن ، ف : قال جالينوس (٢) من ن (٣) من ن و ف (٤) من ف .
(٥) زاد فى الأصل و ن : و نصف .

بماء سخن ينفع من النافض و الريح .

[مطبوخ للحميات العتيقة خاصة للبرد الصعب -[1]]: كسبرة ورد مر [من كل و احد -[1]] درهمان[2] بزر كرفس صعتر فارسی من [كل واحد - [3]] ثلاثة ينفع ﴿ الف ه ١٥٧[1] ﴾ من النافض برطل ماء حار يوما و ليلة و يشرب غدوة ثلاث اواق و تعاد الأدوية فی كل يومين فاذا احس ببرد الحمی فيشرب طبيخ الشبث حارا و الملح و السكنجبين و يتقيأ للبرد [الشديد - [1]] الحادث فی الحميات او يؤخذ شبث مر فلفل عاقرقرحا يطبخ بدهن الحل[4] و يمسح به البدن .

العلل و الأعراض: الأسباب المعينة على حدوث النافض و القشعريرة خمسة اسباب: كثرة الأخلاط الرديئة °فی البدن° و الثانی حدتها و الثالث سرعة حركتها و الرابع سرعة قبول البدن للآفات و الخامس كثرة حسه، و كل سبب يحدث عنه [اذى فقد يجوز ان يحدث عنه - [3]] نافض، لا يخلو ان يكون اما حارا و إما باردا ، فان كان بلا مادة [و ذلك انه يعرض من الماء البارد اذا رش على البدن نافض - [6]] و يعرض من شرار النار اذا وقعت على البدن [انتفاض - و الصفراء قد تحدث النافض - و الأخلاط الردية اذا كانت فی البدن و كانت - [7]] قليلة احدثت التمطی

(١) من ن و ف (٢) ن: درهم (٣) من ف (٤) من ن ، الأصل و ف: شيرج .
(٥-٥) من ف ، الأصل : الزائدة و سقط من ن (٦) من ن و ف ، الا ان لفظ « نافض » ليس فی ن ، و لفظ « فنقاؤه » كان زائدا فی ن و الأصل (٧) من ن و ف الا ان « و كانت » ليس فی ن .

و إن كانت كثيرة احدثت اعياء و إن كانت اكثر احدثت قشعريرة و إن كانت اكثر احدثت نافضا ، و النافض اما [ان - [1]] يكون من سبب [2] حار [2] و إما من سبب بارد [3] و [السبب - [1]] الحار اما ان يكون بلا مادة [4] كالنافض الحادث من [4] الشمس والحمام [وقد قلنا اذا هذا يكون اذا كان فى البدن اخلاط ردية و شفاء هذا النافض يكون بالتبريد و إما ان يكون مع مادة - [5]] [6] كالنافض الحادث [6] عن الصفراء فشفاؤه الاستفراغ. و الكائن عن برد ان كان بلا مادة كالريح الشمال و الماء البارد فشفاؤه الإسخان ، و إن كان مع مادة كالكائن فى حمى بلغم فشفاؤه ان كان قليلا [7] الإنضاج [و إن كان كثيرا الاستفراغ . و ربما احتاج الى الاستفراغ ثم الى انضاج - [8]] ما بقى . و النافض يكون اما من سبب حار و يلحق ذلك لا محالة حمى ، او من [9] سبب بارد فذلك السبب [9] يكون اما [من - [8]] مرة سوداء او من بلغم زجاجى و إذا كان [من مرة - [8]] سوداء فانه [يلحقها - [8]] لا محالة حمى [ربع - [10]] و إذا كانت من بلغم زجاجى فانه ان كان قد عفن كله حدث بعد النافض حمى كل يوم و إن كان لم يعفن منه شيء لم يتبع نافضها حمى و إن كان بعضه عفن و بعضه لم يعفن

(١) من ف (٢) من ف ، الأصل : خاط - خطأ و ليس فى ن (٣-٣) من ف ؛ الأصل : اوبارد، ن : و برد (٤ - ٤) من ن و ف ، الأصل : فالحادث عن (٥) من ف ، و يؤيده ن (٦-٦) من ف : الأصل ، كالحادث (٧) من ف ، الأصل و ن : قليل (٨) من ن و ف (٩-٩) من ف ، الأصل : برد و ، ن : بارد و (١٠) من ف ، و موضعه بياض فى الأصل .

حدثت انقيالوس[١] .

و أجناس النافض ثلاثة : الذى تتبعه حمى و الذى لا تتبعه حمى و الذى يتبعه الموت . و [الذى يتبعه الموت -[٢]] يكون من سقوط القوة الطبيعية ، و القوة اذا قهرت النافض حللته و أخرجته بالعرق ، فان قهر النافض الطبيعة كان مهلكا لضعف الحرارة الغريزية . اذا كان سبب النافض حارا كانت الرعدة اشد لأن السبب الحار اكثر حركة . و السبب المؤذى اذا كان متحركا كان اذاه اشد و أزيد و إذا كان السبب باردا كان الا نتفاض اقل لضد تلك العلل . و البرد مع النفض يعرض فى الربع و البلغمى و فى كل نافض يهرب الحرارة الغريزية الى [٣]قعر البدن[٣] و لذلك يقل[٤] الدم فى ظاهر البدن .

(الف ه ١٥٧[٢]) ابن ماسويه : اذا كان البلغم غير عفن سابحا فى البدن كله حدث [النافض -[٥]] بلا حمى .

قال : اذا صعب[٦] برد البلغم فى الربع و غيره من نحوه فاسقه ماء سخنا قد طبخ فيه انيسون و فوذنج و مصطكى و أدخل تحته ماء مغلى فيه فوذنج و إذخر و مرزنجوش و شبث و نمام ، او ماء حار فيه عاقرقرحا ، و إن كان الحر شديدا فماء وحده .

دواء للنافض و الحمى المزمنة : صعتر نانخواه كزبرة ورد فوذنج زنجبيل زبيب منزوع العجم يطبخ من كل واحد خمسة [مثاقيل -[٧]]

(١) من ف ، الأصل و ن : انقيا ليس (٢) من ف و يؤيده ن (٣-٣) من ف ، الأصل و ن : القعر (٤) من ف ، الأصل و ن : يغلى (٥) من ف (٦) زاد فى الأصل « الحادث فى الحميات » و ليس فى ن و ف (٧) من ن .

برطلين من ماء حتى يصير رطلا و يسقى ثلث رطل . و يسكن النافض ان شرب ماء الجرجير ثلاث اواق و إن دهن بدهن قد طبخ فيه عاقرقرحا فى وقت البرد فانه يسكنه ، و لاينام عند النافض فانه يزيد بل يتحرك و يذهب و يجىء .

فى كتاب ج فى ازمان الأمراض : انه مع برد البدن يبتدئ النبض يصغر و ينتفض[1] الى داخل و ذلك ان الدم يغور[2] نحو العمق .

[قال الكندى - [3]] : المشايخ [لا يكون - [4]] لهم حمى صالب[5] لقلة اكلهم[5] و بردهم و ضعف حرارتهم .

قال ج فى سوء المزاج المختلف : النافض بلا حمى لا بد من ان يكون قد تقدمه التدبير المفرط فى الخفض و السدد حتى اجتمع فيه بلغم زجاجى و لذلك زعم الأطباء القدماء : انه لا يكون نافض لايلحقها حمى لأن الناس فى ذلك الزمان لم يكونوا مفرطين فى التدبير هذا الإفراط .

[ايذيميا - [3]] متى بقى البرد فى الحمى من اولها الى آخرها[6] فانه دليل[6] ردىء وكذا متى كان الباطن يحترق و الظاهر شديد البرد فردىء .

دهن للنافض : يذاب خمسة دراهم ميعة فى عشرة دراهم زنبق قد القى منه فى الرطل اوقية قسط مر يسحق كالغبار [ثم - [3]] يمرخ به فقار الظهر و الموضع الذى يحس فيها ببرد كثير .

(١) من ف ، الأصل و ن : ينقبض (٢) من ن و ف ، الأصل : يميل (٣) من ن و ف (٤) من ف ، ن : يعرض (٥-٥) كذا فى الأصل و ف ، ن : لكبرهم . (٦-٦) من ف : الأصل : فدليل ، ن : فذاك .

البحران: النافض يكون عن سبب حار، من ذلك ان [١]من وضع[١] على موضع قرحة دواء حارا لذع لذعا شديدا ينتفض [و يرتعد -[٢]]. و من بدنه مملوء اخلاطا دخانية و دخل الحمام [او سخنته الشمس -[٣]] يقشعر و يرتعد، و كذا المحموم و المتخم تخمة قوية. و كل من بدنه مملوء اخلاطا حارة ان ادخل الحمام او أسخنته الشمس اسخانا قويا او تحرك حركة قوية يقشعر. فان لبث مدة انتفض و ارتعد. لأن الفضول [التى كانت ساكنة تتحرك حركة اقوى، فاذا تحركت و نفذت -[٤]] فى الأعضاء الحساسة [فيتيسر غورها -[٥]] و نخستها[٦] فأحدثت [بذلك -[٢]] ÷ الف ه ١٥٨[١] ÷ نافضا و رعدة و كذا من ينضح[٧] على بدنه ماء حارا يجد اولا كالنخس من الإبر ثم يرتعد لشدة ذلك النخس، فأما الآخر فانه يجد[٨] بردا صادقا و لا يحس بقبض الجلد كالبرد الذى يجده فى الشتاء [عند شدة البرد -[٤]].

من الحميات: قد رأينا نافضا بلا حمى يدور على نوائب لازمة للنظام و غير لازمة للنظام، و إذا دامت هذه احدثت[٩] حمى لا محالة. لأن النافض من بلغم لم يعفن و إذا عفن تبعته حمى من جنس النائبة كل يوم و كانت طويلة مزمنة، و [قال -[٢]]: اذا جرى الصنف الحامض و الزجاجى من

(١ - ١) من ن و ف، الأصل: مر - كذا (٢) من ف (٣) من ن (٤) من ن و ف (٥) من ن و ف، وموضعها بياض فى الأصل (٦) من ن و ف، الأصل: سمعتها (٧) و فى الأصل و ن: ينضج، ف: يصح - خطأ (٨) من ن و ف، الأصل: يحدث (٩) من ن و ف، الأصل: حدثت.

البلغم فى الأعضاء الحساسة كان منه نافض لا يلحقه حى ، و إن شابه شيء من عفن كان [منه –[1]] انقيالوس ، و إن عفن اكثر تبعته حمى حارة .

من جوامع البحران: النافض يكون من سبب حار كالصفراء من داخل و الماء الحار من خارج و من سبب بارد كبرد الهواء من خارج و الخلط البلغمى من داخل .

من جوامع الحميات الغير المفصلة : النافض يكون عن الأخلاط[2] بسبب [3]الحرارة ليست واحدة[3] لأنه يعرض منها[4] ان تلذع الأعضاء الحساسة و تؤذيها[5] فتغور لذلك الحرارة الغريزية الى داخل فلذلك يعقب اللذع و النخس برد ، لأن الحرارة اذا غارت الى داخل بردت الظاهر ، و دليل ذلك ان الناس يحتاجون فى وقت النافض الى دثار اكثر لأن الحرارة تغور الى داخل و لذلك يتزيد النافض اذا نام صاحبه و ينفع ان يغطى عند[6] النافض فانه يخففها . و النافض عن الحرارة انما يكون بالعرض لأنه ينخس الأعضاء و يؤذيها فتغور الحرارة و يبرد لذلك ظاهر البدن جدا . و أما الخلط البارد فانه يبرد بالعرض و الجوهر ، و إنما يبرد الأطراف اسرع لبعدها من القلب .

[ايذيميا –[7]] : النافض اكثر ما يبتدئ فى الشتاء من اسفل الصلب ثم يترقى[8] فى الظهر الى الرأس ، و النافض الى النساء اسرع منه الى الرجال

(١) من ف (٢) زاد فى ف : الحارة (٣–٣) ن و ف : واحد (٤) ن : معها . (٥) ف : تبردها (٦) من ن و ف ، الأصل : من (٧) من ن و ف (٨) من ن و ف ، الأصل : يمر .

لبردهن

لبردهن ، و يبتدئ من الظهر اكثر لأنه ابرد من البطن ، و يكون من جميع ظاهر الأعضاء الى الأطراف اسرع بحسب ما هى ابعد من القلب[١] .

الحى ينفع من النافض الذى ليس معه حمى و لا ورم [فى البدن - [٢]] .

قال[٣] : النافض الشديد الذى يكون بسرعة [خير- [٢]] من الكائن بشدة و يطول مقامه فى النوبة ﴿ الف ه ١٥٨ [٢] ﴾ او فى زمان المرض الكلى .

قال[٣] : النافض القوى الشديد يكون عن البلغم القوى البرد - و هو من الزجاجى - او عن مرة سوداء .

[لى - [٤]] و يكون مع هذا البرد الشديد الصعب، فأما فى الغب فالارتعاد من غير برد شديد .

[قال - [٢]] : و قد يعرض النافض اذا تفتحت الجراحات ، و عند الكى و البط ، و عند وضع دواء حار على القرحة ، و عند الحميات ، و عند البحران ، و فى الحمام ، و الشمس .

النافض [الذى - [٢]] لا يكون من [اجل - [٢]] سبب خارج[٥] يبتدئ كله من القطن[٦] [و الظهر - [٤]] .

[ايذيميا - [٤]] : النافض الشديد يخرج من الفضول عن البدن .

و النافض اكثر ما يبتدئ فى النساء من اسفل الصلب ثم يترقى من الظهر الى الرأس ، و هى ايضا فى الرجال يبتدئ من خلف اكثر مما يبتدئ من قدام مثل ما يبتدئ من الصاعدين الى الفخذين ، و الجلد ايضا فى مقدم

(١) ف : البطن (٢) من ف (٣) من ف . الأصل و ن : و (٤) من ن و ف .
(٥) من ن و ف ، الأصل : الخراج (٦) من ن و ف . الأصل : البطن .

البدن[1] متخلخل و يدل على ذلك الشعر[2] .

[قال جالينوس - [3]] : كل نافض فانه يبتدئ مع برد محسوس ، و البرد الى ما يلى الظهر اسرع ، و تلك النواحى ايضا مع ذلك الى ان يحس بما يعرض لها من البرد اسرع ، فبالواجب يبتدئ النافض من الظهر ، و هو إلى النساء اسرع لبردهن ، ثم ان النافض اذا ابتدأ من تلك النواحى يترقى الى اصل العصب و يتصل بعد بجميع البدن لمواصلته النخاع ، و أما مقدم البدن فليس يبتدئ منه القشعريرة لأن مزاجه اسخن.

شرب الشراب بمثله ماء يذهب بالقشعريرة لأنه يعدل الأخلاط و يجودها .

جوامع اغلوقن : النافض ان كان معه مس برد فهى نافض بلغم ، و إن كان معه مس تكسر[4] العظام فنافض ربع ، و إن كان معه غرزان[5] و وخز فنافض غب .

من العلل و الأعراض : النافض الذى لا يلحقه حمى لا يكون ابدا فى القوة مثل نافض الغب و الربع [6]و الذى به تتحلل[6] الحمى المحرقة .

[قال - [3]] : و من شأن هذا النافض [7] الذى تتبعه[7] حمى ان يحدث عن[8] التملؤ و الاستحمام بعد الأكل و تقدم اطعمة بلغمية و لا يرتاض ،

(١) ن : الرأس (٢) من ن و ف ، الأصل : الساعد (٣) من ن و ف (٤) و فى النسخ الثلاث : تكسير (٥) من ن و ف ، الأصل : عوران (٦ - ٦) من ن . الأصل : التى بها يتحلل ، ف : و التى بها تنحل (٧-٧) من ن ؛ الا ان فيه «لا تتبعه» الأصل : التى تتبعها ، ف : الذى يتبعه (٨) ف : عند ، ن : على .

و الذى يرعد من نافض و يهز و يحرك فليس اصلا من خلط بارد و كلما كان النافض اقوى[١] كانت مدة بقائه اقل . و إنما يعرض برد ظاهر البدن عند النافض لأن الدم و الروح يميلان الى داخل و كذلك ايضا يكون البرودة فى الأطراف [اكثر - [٢]] .

[الطبرى : نافض البلغمية و الربع يزداد متى امعن لأن الخلط لا يكون - [٣]] فى اول الأمر قد استحكم عفنه[٤] [فاذا امعن استحكم عفنه - [٥]] و صارت (ف الف ه ١٥٩) كيفيته لذاعة مؤذية .

لى . فى هذا الكلام اصلاح و إنما كان له معنى فقط .

[من اقرابادين - [٦]] ابن سرابيون : [للنافض و - [٦]] الحمى مع برد و عرق كثير فى اواخر الحميات : اوقية فوذنج يطرح فى قدر بثلثى[٧] رطل ماء[٨] و يغلى حتى يبقى اوقيتان و يسقى اياما [فانه - [٥]] عجيب جدا .

فى الحمى الوبئية، اولويس و هى الوبئية، استعن بباب الوباء ورده الى ههنا و فيه شىء من الخامسة عشرة من النبض

[٩] قال فى المقالة[٩] الأولى من [اصناف - [٦]] الحميات : الحمى الوبئية [كلها - [٦]] تكون من العفونة[١٠] .

(١) من ن و ف . الأصل : فهى (٢) من ن و ف (٣) من ن و يؤيده ف . إلا ان « لا » ليس فى ن فزدناها من ف (٤) من ن و ف . الأصل : عليه (٥) من ن . (٦) من ف (٧) من ف . الأصل: على ثاثى ، ن : ثلثى (٨) زاد فى النسخ الثلاث: و يطول مقامه فى النوبة او فى رماض (٩-٩) من ف . الأصل و ن: من (١٠) من ف ، الأصل و ن : عفن .

من كتاب العلامات : الحمى الوبئية اردى الحميات كلها عامة و هى قوية يعرض معها تنفس عال شديد و إعياء [و غشى -[1]] و استرخاء البدن و سعال يابس و بثر اشقر و أحمر و قىء السوداء و اختلافها و اختلاف زبدى كثير، و هى تقتل سريعا ، و هى قوية من اول امرها ، و معها ضيق نفس و نبض صغير كثيف مختلف ، و يتقلب صاحبها تقلبا شديدا و يرتعد[2] فى الرابع و تظهر به بثور شقر و حمر ثم تغيب سريعا و تذهب و يعرض فيها سعال يابس و وجع فى الشراسيف و قىء صفراء [و -[3]] ربما تقيأ سوداء و ربما اختلف[4] .

و حمى لومورؤس[5] ربما تشتد بالليل و يعرض معها[6] سهر و سقوط الشهوة و وجع القلب و برد الأطراف و بول قليل احمر منتن و قلاع فى الفم و قروح و عظم الطحال و يزمن و يطول و يصير كأنه مستسق و عرقه منتن و تنتقل هذه الحمى كثيرا الى ليثرغس[7] و الكزاز .

فى الحميات المركبة و المطريطاوس و الليلية و النهارية و شطر الغب استعن بباب الغب بما قال اغلوقن فى الغب [الغير -[8]] الخالصة

قال ج فى [المقالة -[9]] الثانية من [كتاب - [9]] البحران : متى

(١) من ن (٢) من ن ، الأصل و ف : يرعد (٣) من ن و ف (٤) من ف ، الأصل و ن : خلفها (٥) من ف ، الأصل و ن : مردوس (٦) من ن و ف ، الأصل : منها (٧) ن : انبرغس، ف : بشرعش ، الأصل : التبرعس (٨) من ف، ن : غير (٩) من ف .

كان

كان المرض مفردا و لم يعرفه الطبيب منذ اول [يوم -[١]] فقبيح جدا ردى بل ان كان مركبا من مرضين او ثلاثة فليس يقبح [٢]بالطبيب و لا يضره ان يحتاج لتعرف المرض المركب[٢] فى اليوم الأول و الثانى و الثالث .

« لى » افهم من قوله المرض اى حمى ، ينبغى ان تروض نفسك[٣] اولا فى تعرف الأمراض المفردة من نفس طبيعة الأمراض ، لا من الأشياء التى تتفق من خارج[٤] ثم تنظر فى ما يحدث فيها كثيرا ، فمثال ذلك ان نظرت لتعرف الغب الى ان تنوب فى اليوم الثالث فانه ان كان بالعليل حمى[٥] غب فانه يكون لها[٦] كل يوم نوبة فلذلك لاينبغى ان تقتصر على ذلك دون النظر - الف ه ١٥٩ - فى نفس طبائع الحمى فان اصناف الحمى لا تتشابه إلا فى ابتداء نوبتها و لا فى تزيدها و لا فى منتهاها و لا فى انحطاطها و لا فى الأعراض التى تلحقها . و لو كانت الغب و البلغمية لا توجدان مفردتين فى حال لما كان الى التفرقة بينهما سبيل لكنه لما كان [كل -[٧]] واحد من الغب [و -[٨]] البلغمية توجد خالصة لم يعسر - اذا عرف طبعها مفردة - ان يفرق بينهما ، و ذلك ان البلغمية تنوب كل يوم و الغبان [اللتان ينوب -[٨]] كل واحد منهما كل يوم تشتبهان .

قال : جميع الحميات المفردة فى ثلاثة اجناس . كل جنس منها ينقسم لنوعين ، و ذلك انها اما ان تكون دائمة مطبقة و إما دائرة . وكذلك كل الحميات الدائمة و المفارقة فى اول النوبة . لأن بعضها يعرف فى اول النوبة

(١) من ف (٢-٢) من ف . الأصل ون : ان تتعرفه (٣) من ن وف . الأصل : تفقدك (٤) زاد فى ف : فقط (٥) من ن . ف : من حمى . الأصل : حميات (٦) الأصل : له ، و قد سقط من ن و ف (٧) من ن وف (٨) من ن .

و بعضها فى اول التزيد و بعضها فى المنتهى و بعضها فى الانحطاط او فى وقت الفترة . ومتى كان المرض مركبا فليس بسهولة معرفته كسهولة[١] معرفة المفردة لكنه يحتاج الى فطنة و رياضة و أنا اصف لك ابلغ الطرق فى رياضتها، ينبغى ان ترتاض فى تعرف المفردات حتى تعرفها بسهولة و سرعة ثم تديم النظر فى المركبة .

[قال -[٢]] : و الحميات المركبة قسمان[٣] اما ان تتركب فيها الأصناف التى ذكرناها يتركب بعضها مع[٤] بعض اعنى الربع و الغب و النائبة كل يوم من غير ان يكون فى البدن الم يعنى ورما حارا او نحوه مما يولد حمى ، او يكون عضو حدث فيه ورم فتتولد عنه حمى ، و كل واحد من هذين القسمين يحتمل ان ينقسم قسمة اخرى و ذلك ان جهة تركيبها لم تخل ان تكون على المجاورة او الممازجة فرض نفسك فى معرفة التركيب على جهة المجاورة ثم رضها فى تركيب الممازجة .

لى : [قد اغفل جالينوس -[٢]] ههنا ذكر حمى الدق و قد ذكر فى مواضع انه قد تتركب حميات الدق ، فعلى حسب هذا يجب ان تكون القسمة للحميات اما مع ورم و نحوه او بلا ورم و قد تتركب الحميات التى لا ورم معها فضروب تركيب الحميات ثلاثة . [و -[٥]] كل و احدة من هذه اما ان يكون تركيبها على الممازجة او المجاورة .

قال : فأقول ان الحميات التى تتركب على المجاورة ربما كانت من

---

(١) من ن و ف ، الأصل : بسهولة (٢) من ن و ف (٣) ف : تنقسم اولا قسمين.
(٤) من ف ، الأصل و ن : من (٥) من ف .

نوع واحد و ربما كانت مختلفة و ذلك انه قد تتركب غب و ربع [او غب -[1]] و بلغمية او ربع و بلغمية و قد تتركب ربعان معا او غبان معا او بلغميتان، و ربما تركبت ثلاثة و ربما [تركبت -[2]] ﴿الف ه ١٦٠﴾ [الحميات -[3]] الدائرة مع اللازمة التى من جنسها و نوعها و التى [ليست -[3]] من جنسها و تعرف تركيب الدائرة مع اللازمة عسر جدا .

و الحميات التى عن الأورام[4] تتركب غير هذا التركيب و ذلك انه قد يحدث الورم فى عضوين كالطحال و الكبد و يحدث كل واحد منهما حمى غير التى يحدثها الأخرى و ربما حدث فى العضو الواحد ورم مركب كالحمرة و الفلغمونى او فلغمونى و اوذيما[5] او فلغمونى و سقيروس و ينبغى ان تروض نفسك فى تعرف المفردة من الحميات الحادثة عن الأورام و سأعطيك قانونا فى تعرف هذه ايضا ان الحمى المركبة المخالطة غيرها المختلفة الأمر فى جميع الوجوه قد يعسر تعرفها فى اول ما تحدث و ليس هو - و إن كان عسرا - غير ممكن و أكثرها تعرف فى اليوم الثانى او [فى -[3]] الثالث و أقصاه الرابع[6] .

اقول: ان حمى ابتدأت و معها اقشعرار و هى مع ذلك مختلفة الأمر فى جميع الوجوه - اعنى فى النبض و فى الحرارة التى فى البدن كله - حتى توهم انها قد قربت من منتهاها و أنها قد توسطت فى التزيد ثم يعود فيها القشعريرة و يعود النبض فيصير اصغر مما كان و أضعف وأبطأ و أشد تفاوتا و تجد الحرارة تفارق الأطراف و تكثر فى البطن و الصدر .

(١) من ن وف (٢) من ن ، ف: تركب (٣) من ف (٤) زاد فى الأصل «التى» و ليس فى ن وف (٥) الأصل افيذيما ، ن: اذيما (٦) من ن وف، الأصل: الربع.

[اقول -[1]]: ان هذه دلائل الحمى المركبة من النائبة كل يوم و الغب المفارقة و تركيبها على الممازجة ، و هى المطريطاوس ، و الجمهور يعرفها فى اليوم الثالث ، و هذه الحمى يكون تركيبها [2]باختلاط حمى[2] الغب[3] الدائرة بالبلغمية اللازمة .

و أما تركيب الغب و البلغمية على المجاورة فعلى اربعة انحاء ، و ذلك انه اما ان تتركب الغب الدائرة مع البلغمية الدائرة ، او غب لازمة[4] مع بلغمية لازمة او غب لازمة مع بلغمية[5] دائرة او غب[6] دائرة مع بلغمية[7] لازمة .

[لى -[1]] و كذلك التركيب بالممازجة يركب الأربعة التركيبات [قال جالينوس -[8]]: و لا يمكن ان يعرف على الاستقصاء واحد منها فى اول يوم [و ليس يعسر تعرفها -[9]] فى[10] [اليوم -[9]] الثانى و [معرفتها فى -[9]] الثالث اكثر [كثيرا -[9]] و أوكد حتى انه لا يحتاج الى انتظار الرابع[11] .

وضع ان نوبة ابتدأت فى اليوم الأول مع نافض ثم التهبت حمى حادة[12] محرقة فيها كرب و عطش و بلغت منتهاها بسرعة و النبض مستو عظيم سريع [قوى -[13]] ﴿ الف ه ١٦٠ ﴾ متواتر ، و الحرارة مستوية فى

(١) من ن (٢-٢) ف : باخلاط هى (٣) من ن، الأصل و ف : العفن (٤) من ن و ف ، الأصل: ملازمة (٥) الأصل: بلغم (٦) من ن، الأصل بلغمية (٧) من ن، الأصل: غب (٨) من ف ، ن: قال (٩) من ف (١٠) كان قبله « بل » فى الأصل فحذفناه (١١) من ف ، الأصل و ن: الربع (١٢) ن : حارة (١٣) من ن و ف .

جميع

جميع حالاتها ثم سكنت بقىء و يعرق و أقلعت اقلاعا تاما ، اقول ان هذه النوبة لا يمكن ان تكون الا لغب[1] . و أنزل انه ان كان فى اليوم الثانى نوبة حمى بلغم و قد وصفنا علاماتها فينبغى ان تنظر فى اوقات النوبتين لتتقدم[2] فتعلم كيف تكون الحال فى اليوم الثالث لأنك ان قدرت ان نوبة الغب تأتى فى اول ساعة من اليوم الثالث [3]و أن[3] نوبة البلغمية تأتى فى الحادية عشرة علمت ان ابتداء كل واحدة منهما يكون ابين، و إن قدرت ان ابتداء النوبتين يكون [جميعا - [4]] فى وقت واحد علمت انه لا بد[5] ان تكون النوبة مختلطة، و من احسن ان يميز فهو يرى شيئا كأنه ممزوج[6] من دور غب و من حمى بلغم تنوب كل يوم ثم يصح لك تميزها فى اليوم الرابع على ان امرها قد كان معروفا بينا فى اليوم الثانى[7] عند من له دربة ، ومتى كان التركيب من دائرة و لازمة كان الوقوف[8] عليه اصعب ، و من هذا ظن قوم انه لا يكون هذا التركيب لأنهم [9]ظنوا انه[9] يلزم من قال بهذا التركيب ان يقول ان الإنسان محموم لا محموم فى حال واحدة الا [ان - [4]] من يعرف طبائع الحمى بالحقيقة يعلم ان هذا التركيب يكون.فانى قد رأيت امرأة تأخذها فى الأيام الأزواج نوبة [و - [10]] قشعريرة معها [11]جميع الأمارات التى[11] لأنطرطاوس و تأخذها فى الأيام الافراد اما فى اول

(١) ف: حمى غب (٢) من ن و ف ، الأصل: فتقدم (٣-٣) من ن و ف ، الأصل: او (٤) من ن و ف (٥) من ن و ف ، الأصل : لا يزيد (٦) زاد فى الأصل : و، وليست فى ن و ف (٧) زاد فى ن: ويعسر ذلك (٨) من ن ، الأصل و ف : الوقت - خطأ (٩-٩) من ن و ف ، الأصل : انما (١٠) من ن (١١ - ١١) من ن و يؤيده ف . الأصل : حمى انا رأيت .

النهار لحمى اضعف كثيرا من الحمى [التى كانت قبلها فى اليوم الزوج حتى توهم المتوهم ان هذه الحمى -[١]] الكائنة فى اول النهار فى اليوم الفرد انما هى الحمى المركبة الكائنة فى اليوم الزوج كرت فى اليوم الفرد كما من عادتها ان تكر و أما نحو الساعة الثامنة من النهار فكانت تأخذها حمى معها نافض قوى و جميع امارات الغب ثم كانت صولة هذه الحمى تنكسر نحو الساعة [الثالثة من الليل بعرق و قىء مرارى صفراوى و يمتد بقاياها الى الساعة -[٢]] الثانية من النهار من اليوم الزوج ، فاذا شارفت هذه النوبة الإقلاع تبعها ايضا من الرأس النوبة الأخرى التى معها قشعريرة و اختلاف . التى قلت انها كانت تأتى فى الأزواج كانت تلبث هذه الحمى النهار كله من[٣] حيث تحفز مرة و تبطئ [مرة -[١]] و تكر مرة و تظهر ثم تكر ما كانت تنتهى منتهاها فى وقت غروب الشمس ثم كانت تبتدئ[٤] تنحط نحو الساعة[٥] الرابعة من الليل ثم مع الصبح ايضا و قد بقيت من الحمى المتقدمة بقية كثيرة تتزيد الحمى زيادة ليس فيها اختلاف و تتصل تلك الحرارة {الف ه ١٦١} و تزيد الى تلك [الساعة[٦]-] الثانية ، فاذا ظننت انها قد بلغت منتهاها و تبين ذلك تبعت هذه الحمى نوبة اخرى هى بالصحة نوبة غب ، فلما تفقدت امر هذه المرأة فى اليوم الأول و الثانى سنح لى فى اليوم الثانى [ان -[١]] حماها مركبة من الانطريطاوس[٧] و من غب ثم صحت عندى معرفتها

(١) من ن وف (٢) من ن وف الا ان فى ن «يمر» بدل «يمتد» (٣) وفى النسخ الثلاث : مع (٤) زاد فى الأصل «و» وليست فى ن وف (٥) وفى النسخ الثلاث «السابعة» (٦) من ن (٧) ن و ف : المطريطاوش .

اكثر مما كانت كثيرة فى اليوم [الثالث -[١]] و رجوت ان تنقضى ادوار احدى الحميين - و هى الغب - سريعا و تطول المركبة فكان كذلك، و تبين عند انقضاء [الغب - [١]] الخالصة ان الذى بقى من حماها الانطريطاوس[٢] و كان ابتداء دورها فى الزوج و تكر فى الفرد كرا قليلا لكن هذا التركيب و أشباهه لا يصل اليه اليسير من العلم . فأما من رأى فى اليوم الأول نوبة غب خالصة ثم رأى [فى اليوم -[١]] الثانى مثل الأول علم انهما غبان ، و على هذا المثال قد تكون ثلاث حميات غب [و بلغمية -[٣]] و ربع و ليس اخذها كل يوم بمغلط لمن عرف طبعها و [٤]قد يمكن[٤] الا يخلو بدن مريض من الحمى [فى حال - [١]] ، و تكون حماه حميات كثيرة مقلقة[٥] كلها ، لكن [نوائبها - [١]] تسبق[٦] قبل انحطاط التى تنحط و أكثر ما يعرض هذا فى الحميات الطويلة النوبة لأن الحمى اذا كان قدر النوبة [فيها -[٧]] اثنتى عشرة ساعة فلا بد ان تكون مركبة من حميات كثيرة و إلا لم تتصل و لم تدم .

قال[٨] [و رأيت - [١]] فتى ابتدأت به حمى فى آخر الخريف نحو الساعة الخامسة ثم عرق عند العشاء الآخرة عرقا يسيرا ثم ابتدأت به [نحو - [١]] الساعة السابعة من الليل قبل ان تقلع عنه الحمى اقلاعا تاما ابتدأت تأخذه حمى اخرى بنافض يسير و عرق فى اليوم الثانى قليل و عاودته

(١) من ن و ف (٢) ن و ف : المطريطاوش (٣) سقط من النسخ الثلاث كما سيأتى (٤ - ٤) من ف ، الأصل و ن : ممكن (٥) من ن ، ف : مفارقة ، الأصل : مقيلة (٦) من ن و ف ، الأصل: يستبق (٧) من ف (٨) من ن و ف ، الأصل: لى.

الحمى ايضا نحو الساعة العاشرة ثم عرق ايضا فى الليل على مثال ما كان عرق ثم فى اليوم الثالث ابتدأت تأخذه نحو الساعة الثانية [حمى -[١]] معها نافض قبل ان تقلع بقايا الحمى التى كانت قبلها ، تفقدت جميع شواهد هذه الحمى فسنح[٢] لى انها مركبة من ثلاث حميات كلها غب . و ذلك ان الحمى ابتدأت فى اول يوم [فى -[٣]] الساعة الخامسة و التى ابتدأت بعدها فى الساعة السابعة من الليل و التى ابتدأت فى الساعة العاشرة من اليوم الثانى كانت فى النبض و حرارة الحمى مثل حمى الغب و كان فى كل واحد منهما نافض و عرق لكنه لم تقلع واحدة [منهما -[١]] من قبل ان النوبة الثالثة[٤] لها [كانت تأتى -[٥]] قبل اقلاعها و لوتأخرت نوبة [الحمى -[٦]] الثانية نحو ثلاث ساعات [اخر -[١]] او أربع لكانت الحمى ستقلع ﴿ الف ه ١٦١[٢] ﴾ حتى يخلو منها البدن ، فتبين لى فى امر هذه الحمى - اما فى اليوم الثانى - فانها مركبة من حميات تقلع و أنها[٧] غب ، و فى [اليوم -[٦]] الثالث يتبين [لى -[١]] ان نوائبها كانت تتقدم ، و ذلك ان نوبة الحمى فى اليوم الثالث ابتدأت فى الساعة الثانية لا فى الخامسة كما ابتدأت فى اول يوم و كانت علامات الغب كلها فى [هذا -[١]] اليوم الثانى ابين مما كانت فى اليوم الأول ثم تفقدت سائر النوائب فوجدتها [جميعها -[٦]] تتقدم بساعتين او ثلاث [ساعات -[٦]] حتى ان النوبة المناسبة للنوبة الأولى دارت فابتدأت فى اليوم الخامس مع طلوع الشمس [و فى اليوم السابع -[١]]

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : فصح ، (٣) من ف ، ن : من .
(٤) ن: الثانية (٥) من ف، ن: كانت (٦) من ف (٧) من ن و ف، الأصل: ايضا .

قبل

قبل ذلك الوقت بمقدار صالح[1] نحو الساعة التاسعة من الليل فرأيت ان النوبة التى بعدها [ابتدأت -[2]] فى [الساعة -[2]] الخامسة ثم فى الساعة السابعة[3] ثم ابتدأت النوبة العاشرة من اول المرض فى الساعة الثامنة ، و على هذا قياس نوائب هذه الحمى فان نوائب [4]الحميين الأخريين[4] ايضا من بعد الدور السابع كفت عن التقدم ، و جعلت تتأخر . و عند ذلك ظهر عند من ظن ان حمى هذه انطريطاوس[5] انه قد غلط و ذلك ان طول النوائب تنقصت[6] حتى صار مقدارها ثمان ساعات ، و كانت النوائب ايضا لا تبتدئ كما كانت تبتدئ على[7] طريق التقدم ، لكنها تتأخر بساعتين فجعلت النوائب تنقلع اقلاعا تاما ثم ان طول نوائبها ايضا تنقص قليلا قليلا حتى انقصت كل واحدة من الحميات الثلاث ، و كانت اول حمى انقضت منها اقلها[8] ثم انقضت منذ اول الأمر ثلاث حميات كلها غب .

قال : و جملة اقول : انك[9] ان رضت [نفسك -[2]] فى تعرف الحميات المفردة على الاستقصاء حتى تعرفها منذ حدثت بسهولة و سرعة منذ [اول الأمر فى -[10]] اليوم[11] [الأول -[10]] فانها متى تركبت عرفتها منذ اول يوم او فى الثانى او فى الثالث و أقصاه فى الرابع ، و أنا لم اصل الى

(١) زاد فى الأصل « و » وليست فى ن وف (٢) من ن وف (٣) ف : السادسة .
(٤ - ٤) من ف ، الأصل : الحمى الابية ، ن : الحماتين الاخرتين (٥) الأصل : الطريطوس ، ن و ف : المطريطاوس ، و قد مر آنفا (٦) من ن ، ف : تقصدت ، الأصل : تتعصب (٧) زاد فى الأصل : غير ، و ليس فى ن و ف (٨) ن و ف : اخفها (٩) من ن و ف ، الأصل : لك (١٠) من ن (١١) من ن ، الأصل و ف : يوم .

معرفة هذه الثلاث الحميات إلا لمعرفتى بطبيعة الغب لأن الذى يعرض فى تعرف الحميات كما[١] يعرض فى تعرف الناس - فانا لا نكاد ننكر من اعتدنا، و أطلنا معرفته مع اول يوم وقوع بصرنا عليه . فأما من رأيناه مرة [او مرتين - [٢]] فانا ربما شككنا فى امره [و أما تركيب الغب و البلغمية فربما شككنا فى أمره - [٣]] .

و صورة الحميات المفردة التى بلا ورم[٤] ثلاثة : الغب و البلغمية و الربع و إن انت رضت نفسك فى تعرفها مفردة لم يعسر عليك معرفتها مركبة .

و الحميات الحادثة مع ورم [هى - [٥]] من الحميات المركبة ﴿ الف ه ١٦٢ ﴾ و ذلك انك تجد فيها اعلاما تدلك على الموضع الذى فيه الورم [و إعلاما تدلك على العلة التى حدث منها ذلك الورم - [٦]] و قد افردنا فى الحميات التى مع الورم بابا .

قال : و تركيب الحميات تكون على ثلاث : مجاورة و مشاركة و ممازجة .

« لى » الممازجة ان يتداخل وقت النوبتين [بعضه فى بعض ، و المجاورة ان يكون بين اوقات النوبتين - [٧]] زمان بين نحو ساعة و أكثر ، و المشاركة ان يتقارب زمانا النوبة حتى يتماسا مثلا .

[المقالة - [٨]] الأولى من الحميات قال : كانت امرأة بها حمى دق و حمى [اخرى - [٨]] تنوب [عليها - [٨]] فى اليوم و الليلة مرتين فعمى ذلك

(١) ف : مثل ما (٢) من ن ، ف : اواثنين (٣) من ن (٤) من ف ، الأصل و ن : تلازم (٥) من ن ، ف : نهى (٦) من ن و ف ، الا ان فى ن « يحدث » مكان « حدث » (٧) من ن و ف ، إلا ان فى ن « بعد » مكان « بين » (٨) من ف .

على الأطباء لأنهم علموا انه لا يكون فى الدق ابتداء نوبة محسوسا[١] و لا تزيد و لا منتهى و لا انحطاط كأنه لا يمكن ان تتركب دق مع حمى اخرى . فأما انا فانى [عرفتها - [٢]] منذ اليوم الأول من علتها لأنى وجدت بين النوبتين - اعنى التى كانت تكون بالنهار و التى كانت تكون بالليل - اجزاءها قصيرة المدة و كثيرا ما [٣] كنت اجدها[٣] تنحل و تنقضى مع ما فى البدن بخار[٤] تحلل انقضاء بينا حتى كان البدن اذا لمس وجد معتدل الحرارة . فأما [الدلائل - [٢]] التى كانت تظهر فى الشرايين فقد وصفتها فى باب الدق فانها كانت تبقى و تدوم فلا يبرد العرق كما تبرد سائر الأعضاء و لا تنتقص بسرعة حركتها و تواترها ، فلذلك انا اقول انه لا ينبغى ان تعتمد على النظر فى الأدوار و تناسب النوائب لكن فى نفس طبيعة الحمى حتى تكون معرفتها بالحمى من نفسها كما يعرف الناس بصورهم .

[٥] الثانية من الحميات[٥] : [* لى * - [٦]] على ما رأيت هناك من الحميات اللازمة التى [لا - [٢]] تقلع اقلاعا تاما و تكون[٧] فى اليوم الثالث[٨] فيما بين كل نوبتين منها نوبة و هى متشابهة الأدوار و غير متشابهة و هى من الحميات الحارة . و قد وصفنا امرها فى باب الحميات المركبة[٩] و هى عندى من

(١) و فى النسخ الثلاث : محسوس (٢) من ن و ف (٣ - ٣) من ن و ف ، الأصل : كانت احداها (٤) من ف ، الأصل : و ، و قد سقط من ن من قوله « مع ماء » الى « تحلل » (٥ - ٥) ف : من المقالة الثانية من ابيذيميا ، ن : الثالثة من الحميات (٦) من ف (٧) ف : تثور (٨) زاد فى ف : حميتين يقع (٩) من ف ، الأصل و ن : المطبقة .

الحميات[1] المركبة لا البسيطة .

« لى » قد قال فى آخرها انها تكون من خلط هو إلى البلغم اميل .

قال فى انقياليس[2]: و الحميات البلغميـــة القرية[3] منها: [انها - [4]] ليست يبعيدة ان تكون مركبات لا مفردات لأن السبب الفاعل لها للنافض غير الذى يولد النافض لأن المولدة هو [ما - [4]] لم يعفن، و المولدة للسخونة [ما - [1]] [قد - [5]] عفن .

[قال : و الكلام فى هذا بحث طبيعى - [6]] . « لى » [ينبغى ان تعلم ان - [5]] [بين هذه و بين النائبة كل يوم فرقا و هو على ما حدست على جالينوس - [7]] ان فى البدن فى هذه بلغما عفنا و بلغما ﴿ الف ه ١٦٢[2] ﴾ غير عفن ، فأما [فى - [4]] تلك فان البلغم كله عفن - اعنى فى النائبة كل يوم . و ينبغى ان نعد هذه نحن حيث شئنا فى المفردة او فى المركبة و نخبر بالقصة فيه .

قال : متى خالط البلغم العفن الصفراء احدثا حمى يكون منها فى احد اليومين نوبتان إلا ان يكون ابتداء[8] النوبتين متضامتين فتمتزجان و يتولد منهما حمى لا تحفظ طبيعة الغب الخالصة و لا البلغمية [الخالصة - [4]] .

قال : و الحادث من تركيبها اربع حميات : [حمى - [5]] غب دائمة [مع حمى بلغمية دائمة - [5]] ، و [حمى - [5]] غب دائرة [مع - [5]]

(١) من ن، الأصل: الحمى ؛ و قد سقط من ف من قوله «و هى» الى «البسيطة».
(٢) ف : اسااليس (٣) ف : القوية (٤) من ن وف (٥) من ف (٦) من ن ويؤيده ف (٧) من ن و ف ، إلا ان فى ن : فرق (٨) من ف ، الأصل و ن : احدى .

بلغمية

بلغمية دائرة ، و [غب دائرة مع -١] بلغمية [دائمة -٢] ، [و حمى غب دائمة مع بلغمية دائرة -٣] . و هذه التركيبات الأربع صنفان : اما ان تنضم النوبتان فيعسر تعرفها ، او٤ تكون بين ابتدائها نوبة٥ فيسهل تعرفها إلا أنه [قد -١] يفوت كثيرا [ذلك -١] لأن البلغمية و إن كانت مفارقة لا ينقى٦ البدن منها ، فلذلك ينبغى ان تعتمد فى التعرف على طبيعة الحمى كما وصفنا فى كتاب البحران .

لى : ينبغى [ان ينظر -٢] فى ادوار الحميات لعله٧ قد يتفق ان تكون من [بعض -٢] هذه التركيبات حمى٨ مطبقة .

ثم تمثل٩ [جالينوس -٢] امثلة محصولها هذه الجمل : اذا رأيت حمى ١٠فى انتهائها و١٠ فى انحطاطها قشعريرة حدثت او نافض او ضغط و تقبض و صغر النبض و سائر ذلك مما يدل على ابتداء الحميات ، فاعلم انه قد ابتدأت نوبة ثانية و تفقد وقت الابتداء فى النوبة الثانية [و الثالثة -٢] لتعلم أ متقدم [هو -١١] ام متأخر ام هو بحال ام ١٢هو يتقدم او يتأخر١٢ [ام -١] على تشبه ام على غير تشبه و حال النوائب و ما يظهر من النضج لتعلم من ذلك اى الحميين [قد -١]

(١) من ف (٢) من ن و ف (٣) سقط من النسخ التى بأيدينا (٤) من ن ، الأصل : و ، ف : و اما (٥) ن و ف : مدة (٦) من ن و ف ، الأصل : معا - كذا (٧) من ن ، ف : لعلة ، الأصل : لقلة (٨) من ف ، الأصل و ن : جملة (٩) ن و ف : مثل (١٠ - ١٠) من ن ، الأصل : فى ابتدائها او ، و قد سقط من ف (١١) من ن (١٢ - ١٢) من ن و ف ، الأصل : هل تقدمت و تاخرت .

تنقضت[١] و أيها لم تنته و متى تنتهى و متى تفارق البتة بما يظهر لك من علامات النضج .

البحران ، انطريطاوس، قال: ربما كانت الصفراء فى هذه اغلب فتكون لذلك اعراض الغب اقوى ، و ربما كان البلغم اغلب[٢] فتكون اعراضها اقوى، و ربما كانت متساويتين و هى فى الخالصة منها ، و إذا كانت فى الغب كان الإقشعرار غالبا حتى يكاد يكون فيها نافض و تكون النوبة اسخن و أشد تلهبا و إحراقا و أسرع انتهاء و يظهر فيها [قىء-[٣]] مرار [و -[٤]] اختلاف او عرق. و [اذا كانت البلغمية اغلب كان الإقشعرار اقل و -[٤]] التضاغط فى النبض اكثر و أطول مدة و الانتهاء ابطأ و العطش و اللهيب اقل و لا يكون قىء و لا اختلاف مرار و لا رشح عرق ، و إذا كانتا متكافيتين - و هى الخالصة - كان الابتداء بالإقشعرار لأن الإقشعرار ﴿ الف ه ١٦٣ ' ﴾ هو متوسط بين النافض الذى يكون من الغب و برد الأطراف الكائن من البلغمية و يكون التزيد بسبب الصفراء [من اجل انها -[٥]] تحرك و تحث سرعة السخونة و الانتهاء و سبب البلغم يمتنع و يتبين[٦] مرة بعد مرة كأن بين الأعراض مجاذبة ففى هذه المجاذبة ربما بردت الأطراف حتى توهم انه قد حدثت نوبة اخرى و ربما يسخن[٧] البدن دفعة حتى تظن ان الحمى قد بلغت النهاية ثم لا يلبث

(١) من ن و ف ، الأصل : يتعصب (٢) من ف ، الأصل و ن : اقوى .
(٣) من ن (٤) من ن وف (٥) من ن إلا ان فيه « انه » (٦) ن : يثير (٧) من ن ، الأصل و ف : سخن .

ان يعود الإقشعرار و لا يزال كذلك الى ان تبلغ الحمى منتهاها و يكون الوقت للمنتهى اقل من البلغمية و أبطأ من الغب .

قال: فأما التركيب الذى يتركب من غب لازمة و بلغمية دائرة فانه تكون امارات الصفراء ظاهرة فى الوقت الأطول، فأما القوة فعلى حسب الخلط و أما تركيب الغب المفارقة مع البلغمية المفارقة فان البدن ينقى منها فى يوم نوبة الغب و تبتدئ نوبة البلغمية بقشعريرة اكثر لأنها مفارقة .

لى [جالينوس-[1]] انما ذكر [ما ذكر-[2]] [3]من هذه[3] التراكيب ليثبت به حجته[4] على ان اعظم اسيطاوس [يعنى شطر الغب-[2]] هى التى تكون من البلغمية اللازمة و الغب الدائرة، و أنها حمى دائمة، و أنها لا تجتمع التى[5] وصف ابقراط إلا بهذا التركيب - اعنى تركيب البلغمية الدائمة مع الغب الدائرة . و إذا تركبت الغب المفارقة مع البلغمية المفارقة نقى البدن منها و ابتدأت نوبة النافض و نوبة بقشعريرة، [و كان الأمر فيها واضحا-[2]] [و إذا تركبت غب و بلغمية لازمتان لم يكن لها اقشعرار-[1]] البتة، لأن الحميات الدائمة[6] لا نافض معها و لا قشعريرة .

قال: و ذكر هذا التركيب بأدوار الحميات اولى و لا يعسر على من اراد ان يستخرج ذلك من هذا الطريق الذى قد وصفت كيف تتولد ادوار الحميات جمع .

---

(١) من ن و ف (٢) من ف (٣-٣) من ن و ف، الأصل: هذا فى (٤) من ف، الأصل و ن: حجة (٥) من ن و ف، الأصل: الا (٦) ف، : الدائرة .

الانطريطاوس، قال فى الجوامع الغير المفصلة : ان هذه تكون اذا تركبت البلغمية اللازمة بالغب الدائرة تركيبا على المخالطة لا على المجاورة بأن يخالط المرار البلغم ، و لذلك يكون فى ابتداء هذه الحمى اضطراب شديد فى وجوه شتى و اختلاف [فى -[1]] النبض و قشعريرة و اختلاف فى الحرارة حتى تفارق الأطراف البتة و تكثر فى البطن و الصدر و اختلاف فيها ايضا فى الوقت [حتى-[2]] [انها - [1]] ربما ظننا انها قد انتهت ، ثم ان القشعريرة و صغر النبض ﴿ الف ١٦٣ ﴾ و إبطاؤه و تفاوته و ضعفه يعود .

من ازمان الأمراض[3] ، قال : ابتداء النوبة فى هذه الحميات يكون كثيرا مع قشعريرة و تظهر فيه جميع[4] الدلائل التى تخص ابتداء الحميات . [*لى* -[2]] حركة النبض الى داخل اى سرعة الانقباض و ميلان الدم الى باطن البطن .

قال : خلا النافض فقط ، و ربما توهمنا ان فيها نافضا ، و ذلك ان الإقشعرار الشديد يمكن ان يتوهم انه نافض يسير . فأما ان يكن[5] فيها نافض خالص - كالحادث فى الغب و الربع - فليس [تجده -[2]] يحدث فى هذه الحمى ، و لذلك سمينا ما يحدث منه فى هذه قشعريرة . و إذا سكن الإقشعرار و بان الاضطراب - اعنى اختلاط الحرارة بالبرودة و سخونة البدن - رجعت من الرأس القشعريرة . و ربما كان [ذلك - [2]] مرتين ،

---

(١) من ف (٢) من ن و ف (٣) من ن و ف ، الأصل النوبة (٤) من ن و ف ، الأصل : حمرة (٥) و فى النسخ الثلاث : يكون .

و فى

و فى بعض الناس ثلاث مرات . ثم انبساط الحرارة منها فى جملة البدن يعسر و يطول وقتها و لا ينق البدن منها عند الانحطاط ، و لا يكون انحطاطها مع عرق محسوس ، و تركها مع عرق بعيد جدا ، و انحطاطها طويل مثل صعودها ، فانه يكون قليلا قليلا . و ربما وقفت فى الانحطاط وقتا بعد وقت فتثبت بحالها ساعة ، ثم اقبلت تنحط كالحال عند الصعود . و ذلك ان صعودها ايضا بهذا النوع [يكون -[1]] اعنى [انها -[1]] ربما بقيت فى الوقت بعد الوقت بحالها لا تزيد ساعة ثم تأخذ ايضا تتزيد . و ليست[2] انها تبقى بحالها لا تتزيد لكن تحدث فيها احوال الابتداء مثل عود الإقشعرار و الاضطراب .

قال : فهذه حالها فى اليوم الأول ، فأما فى اليوم الثانى فانه تكون نوبة مع قشعريرة بمنزلة الأول [إلا -[1]] انها لا تعود عودات بمنزلة ما فعلت فى اليوم الأول . فان عرض ذلك [و] كان [3] بالقرب من[3] هذا اليوم فكان مرة واحدة فقط لا مرات ، و كان مع ذلك يسيرا قصير المدة ، و تكون مدة الصعود ايسر و أقصر من اليوم [الأول -[1]] ، ثم يكون فى اليوم الثالث حالها شبيهة بحال [4] اليوم الأول[4] و فى [اليوم -[5]] الرابع[6] كالثانى[7] و على هذا يكون فى جميع ايامها الأخر .

الثانية من السادسة من ابيذيميا ، قال : شطر الغب من الحميات اللازمة بكلام اكثر[8] مما تقدم فى ذلك منها .

---

(١) من ن و ف (٢) و فى النسخ الثلاث : ليس (٣-٣) من ف ، الأصل و ن : فى القرط ف (٤ - ٤) من ن و ف ، الأصل : الأولى (٥) من ف (٦) من ن و ف ، الأصل : الربع (٧) من ن ، الأصل و ف : الثانى (٨) من ن ، ف : كثير ، الأصل : اكثره .

[اهرن -١] قال : و قد تتركب الحميات التى من الصفراء داخل العروق بالحميات التى من العفن خارج ﴿ الف ه ١٦٤ ١ ﴾ العروق فيجىء منها ضروب مختلفة يعسر تعرفها ، و يحتاج ان يستدل عليها بحسن المعرفة بالمفردة .

قال : و أكثر ما يعرض من المركبات شطر الغب .

قال : و إذا كانت البلغمية فى هـذه اغلب٢ طالت مدة النافض و ظهرت اعلام البلغمية اكثر ، فكان تركها و صعودها ابطأ ، و إذا غلبت المرة كان نافضها اقل منه فى هذه بردا و أكثر مدة و أشد ، و العرق فيها اكثر ، و كذلك العطش و أعراض الغب .

[الإسكندر -١] قال: عجبا لجالينوس! كيف سقى ماء الشعير و فلفلا فى هذه الحمى ؟ لأن هذا خطأ بين، لأن الفلفل يلهب الحمى و ماء الشعير يولد البلغم اكثر .

لى ، ينبغى ان يعالج بالأشياء الملطفة غير المسخنة بعده٣ كالكرفس و الشبث و نحو هذا .

قال [شمعون -١] : الانطريطاوس ينفع فيها السكون و التكميد على المراق و الحقن اللينة و ما يسهل البطن اسهالا لينا و من الأدوية ما يقطع و يفتح و يدر البول و القىء بعد الطعام .

المقالة الأولى من مسائل ايذيميا ، قال : الأعراض الخاصة بأنطريطاوس٤ انها دائمة و تتزيد غبا و فى هذا اليوم تطول مدة قشعريرة فيها ،

(١) من ن و ف (٢) ف : اغلظ (٣) من ن ، الأصل : بعد (٤) ن: بالطريطاوش.

و تتكرر مرتين او ثلاثا او أربعا و يكون تزيدها مختلفا حتى يسخن مواضع البدن و الاقشعرار لابث فى اماكن، و أما فى اليوم الآخر فتكون حمى يسيرة و لا يكون فيها اقشعرار لكن لا يكاد [يسخن - [1]] و لا يبلغ منتهاها إلا بكد. و مما يخصها ايضا ان نوائبها تزداد حدة متى انتهت الى منتهاها .

قال: شطر الغب قتالة جدا اكثر من سائر الحميات لأنه [قد - [1]] اجتمع لها انها حادة و أنها طويلة و أنها دائمة .

الثالثة، قال: شطر الغب التى البلغم غالب عليها اردأ حميات شطر الغب و أقتلها و أطولها .

قال: و تعلم ان البلغم فى هذه [الحمى - [2]] اغلب اذا كان شدتها تكون فى الأيام الأزواج .

لى: هذا صحيح لأنه اذا كانت فى الأزواج شدة و الأزواج شديدة [3] لأنها تقع فى يوم تفارق الغب [3] فيه يدل على قوة البلغمية .

الساهر، قال: هذه الحمى تشتد يوما و تخف يوما فعليك بالإسهال و القىء بما [4] يخرج المرة و البلغم و ليكن ذلك بحسب ﴿ الف ه ١٦٤ ب ﴾ حال الحمى فى ذلك فاذا مضى لها اسبوعان فأسهل بالإهليلج و استعمل الأقراص بعد عشرين يوما، و استعمل الحبوب اذا مضى لها اربعون يوما .

لى: هذه الحبوب القوية الحرارة المتخذة من النانخواه و الكندر و الساذج و الرازيانج و بزرالكرفس و الفوة او نحوها .

(١) من ن و ف (٢) من ف ، ن: الحميات (٣-٣) ف: لا نوبة للغب (٤) من ن و ف ، الأصل: وما .

[ابن ماسويه -[1]] قال: هذه من البلغمية الدائمة و الغب الدائرة ، فلذلك تشتد يوما و تخف آخر ، فهذه الخالصة[2] [و غير الخالصة -[1]] منها كل ما يمكن ان يكون تركيب الغب و البلغم اللازم فى الدائرة . و علاجها بقدر [غلبة -[1]] الخلط ، و فى آخر الأمر يحتاج فى قلعه[3] الى المدرة للبول و يكون ايضا بحسب الخلط الغالب .

٭ لى ٭ على ما فى كتاب الحميات: اجود طريق تعرف به الدق المركبة مع حمى اخرى ان تجد العليل قد لزمته حرارة شديدة و لا تنحط و تجد فى بعض الأحايين يلزمه التضاغط[4] الخاص بابتداء النوائب و إن لم يكن هذا فانه ليس يكون ابدا تجيئه[5] حرارة ازيد من مقدار تلك اللازمة بمقدار بين من غير ان يكون بعقب غذاء ثم تنقضى هذه الحرارة الثانية بعرق او بغير عرق فتبقى تلك الأولى بحالها ، و إن اردت ان تستظهر ايضا فى ذلك تفقدته فى وقت انصراف تلك الحرارة فان سخن فالحمى دق . و نبضها ايضا يبرد و لا ينحط فان كان العرق نفسه اسخن من سائر جسده فالحمى دق لا محالة و معها[6] حمى تنوب . و ينبغى ان تنظر هل يتركب الدق مع الحميات المركبة فان الأمر فى تعرفها حينئذ اعسر . و لم يذكر جالينوس[7] ذلك فينبغى ان تبحث عنه و تحرره[8] و تكتبه[9] فى الجامع [مع البلغمية الدائرة -[10]] .

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : الخاصية (٣) من ف ، الأصل و ن : فعله (٤) ف : الفاعلية التصاعد (٥) من ن ، الأصل و ف : تحته (٦) من ن و ف ، الأصل : معه (٧) زاد فى الأصل و ن : من ، و ليس فى ف (٨) من ف ، الأصل: يحول ، ن : تحذره (٩) من ن و ف ، الأصل : يكتب (١٠) من ف .

الثانية من الأولى من ابيذيميا، قال: شر الحميات الانطريطاوس [و أجلبها للأمراض الطويلة و السل و نحوها من الأمراض المزمنة. ولى: الاستسقاء -[1]] .

[الثالثة من الأولى: الحمى التى تأخذ فى النهار زائدا و تفتر بالليل -[1]] تسمى نهارية و التى بالضد تسمى ليلية .

قال ج[2]: انها ليست قتالة جدا لكنها ليست بها مؤنة[3] خطيرة[4]. و النهارية اطول من الليلية، و ربما مالت الى السل و هى [5]شر من الليلية[5] لأنه يضطر ان يجعل تدبير العليل فى غذائه و غير ذلك بالليل و لأنه بالنهار الذى هو ضده يتحلل البدن بانبساطه، [و] يكون بدنه من اجل النوبة منقبضا متكاثفا و عيشه نكرا رديا .

من فصول ابيذيميا عمل حنين: شطر الغب اما فى يوم استصعابها[6] فلا يزال معها [اقشعرار -[7]] مدة طويلة من وقت {الف ه ١٦٥} ابتدائها و ربما كر[8] الاقشعرار فيها مرتين او ثلاثا او أربعا، و ربما كان الاقشعرار فيها مرتين او ثلاثا او أربعا، و ربما كان البدن مختلفا بنافض يعرض فيه بين مدد قصار كثيرة و أما فى يوم هدوءها[9] فتكون

(١) من ن و ف (٢) ن: ابقراط (٣) زاد فى الأصل و ن: «بل» و ليس فى ف (٤) من ف، الأصل و ن «خطرة» و فى الأصل بياض قدر كلمتين بعده . (٥ - ٥) ن: اشد و اطول (٦) من ف، الأصل و ن: استقصائها (٧) من ن و ف (٨) ن و ف: كثر (٩) من ن و ف، الأصل: هدها .

الحمى فيها انقص ، و لا يكون فيها[١] نافض و لا تكسر[٢] إلا ان الحمى لا تكاد تصير الى حد الصالب و لا ينتهى منتهاها إلا بعد كد ، و كلما تمادت[٣] نوائبها تزيدت حدتها الى بلوغ المرض منتهاه .

مجهول: صاحب شطر الغب يقىء بعد الطعام فى يوم لا يحم[٤] او بعد الحمى و يسقى ماء الشعير ان كانت حدة فى غير يوم حماه مع[٥] سكنجبين عسلى فان احتمل فطبيخ الفوذنج مع السكنجبين و الأفسنتين و يسقى بعد اسبوعين ماء الأصول مع جلنجبين عسلى[٦] و إن كانت حدة فماء الرازيانج و الهندباء مع جلنجبين سكرى و أقراص الورد .

جوامع اغلوقن، قال : الأفسنتين جيد لهؤلاء لأنه يدر البول و يقوى المعدة ، و لا يسقوه قبل السابع و بالجملة قبل النضج لأنه [٧]يخوف الا يسهل[٧] بل يلد[٨] الأخلاط بقبضه و يجففها بمرارته[٩] . لكن اسهلهم بالبلاب و البسبايج و شىء من سقمونيا و قيئهم بعد الأكل لأنه اصلح [لهم -[١٠]] و أسهل . و إن كان الدم اغلب فافصد ، و إن غلب البلغم[١١] فأقل الغذاء و أكب على القىء و إدرار البول و الإسهال ، و إن كانت الصفراء اغلب فمل الى التطفئة و لا تدخل الحمام قبل النضج ، و إن

(١) من ن و ف ، الأصل : فيه (٢) من ف ، الأصل : تكسير ؛ ن : تكثر (٣) ن : تزيدت (٤) من ف ، الأصل و ن : يحمى (٥) من ن و ف ، الأصل : بعد . (٦) ف : سكرى (٧ - ٧) من ن ، الأصل : يحدث عنه الاسهال ، ف : يحدث عنه ان لا يسهل (٨) من ن و ف ، الأصل : يليه (٩) من ن و ف ، الأصل : بمرارة (١٠) من ف (١١) من ن و ف ، الأصل : الدم .

كانت قوية فاغذه يوما و يوما [لا -[١]] و كمد مراقه بما ينضج و يرخى و فم معدته بما يقوى ، و الغذاء نظيف مقطع ، و اعتمد على ما يدر [البول -[٢]] و [لا -[١]] يسخن[٣] .

امثلة من قصص المرضى و حكايات لنا نوادر[٤]

يرد الى ههنا [٥]ما فى مسائل ابيذيميا[٥] و ما فى ابيذيميا [٦]و إياك و التوانى فى ذلك[٦] فان فيها[٧] نفعا عظيما جدا و خاصة من المسائل فانا قد [٨]جمعنا هذه الأمثلة ههنا و أردنا ان نجمع مسائل ابيذيميا اليها ثم نقيس عليها[٨] ان شاء الله عز و جل .

كان بأبى عبد الله بن سوادة حميات مختلطة تنوب مرة فى ستة

(١) من ن و ف (٢) من ف (٣) زاد فى ف« تم الجزء السادس من كتاب الحاوى فى الطب والحمد لله و يتلوه ان شاء الله فى الجزء السابع باب فيه امثلة من قصص و حكايات لنا خلط نوادر فقط يرد الى ههنا ما فى مسائل ابيذيميا و الصلاة و السلام على نبينا محمد و آله و أصحابه الطيبين الطاهرين . الحمد لله على اتمامه » و ابتدأ الباب هكذا « بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن على اتمامه و الصلاة على محمد و آله امثلة ... الخ » (٤) من ن ، الأصل و ف « خلط نوادر فقط » غير ان فى ف « فقد » مكان « فقط » (٥ - ٥) ليس فى ن (٦ - ٦) من ن ، الأصل : العص و لا نؤخر ذلك و الا يتوانا فيه - كذا ، ف : القص و لا يؤخر ذلك و لا يتوا انا فيه - كذا (٧) من ن ، الأصل و ف : فيه (٨-٨) من ن ، الأصل : تهاونا على بهذه الأمثلة لأنا عزمنا على جمعها ههنا و أردنا فينبغى ان نجمع ابيذيميا الى المسائل و نقرأه معا ثم تكتب ههنا على اتم ما يكون ، ف : تهاونا بهذه الأمثلة لأنا عزمنا على جمعها ههنا و إذا زيدنا ذلك فينبغى ان يجمع ابيذيميا الى المسائل و نقرأه معا ثم يكتب ههنا على اتم ما يكون .

ايام و مرة غبا و مرة ربعا [و مرة –[1]] كل يوم و يتقدمها ﴿ الف ه ١٦٥؛[2] ﴾ نافض[2] يسير، و كان يبول مرات كثيرة فحكمت انه لا يخلو إما ان تكون هذه الحميات تريد ان تنقلب ربعا، و إما ان يكون به خراج فى كلاه فلم يلبث إلا مديدة حتى بال مدة فأعلمته انه لا تعاوده هذه الحميات و كان كذلك و إنما أضلنى[3] فى اول الأمر عريب[4] القول بأن به خراجا فى كلاه انه كان يحم قبل ذلك حمى غب و حميات اخر فكان الظن بأن تلك الحمى المحترقة[5] من احتراقات تريد ان تصير ربعا [6]موضع قوى[6] و لم يشك ان فى قطنه البتة ثقلا يقلق[7] منه اذا نام، و أغفلت ايضا ان اسأله عن ذلك و قد كان كثرة البول يقوى ظنى بالخراج فى الكلى إلا انى كنت لا احكم ان[8] اباه كان ضعيف المثانة يعتريه هذا الداء و هو أيضا قد كان يعتريه هذا الداء فى صحته فينبغى لنا ان [لا –[1]] نغفل[9] [بعد –[10]] ذلك بغاية التقصى، و لما بال المدة اكببت عليه بما يدر البول حتى صفا البول من المدة، ثم سقيته بعد ذلك الطين المختوم و الكندر و دم الأخوين فتخلص من علته و برأ برءا تاما سريعا فى نحو شهرين و كان الخراج صغيرا و دلنى على ذلك انه لم يشك الىّ فى الابتداء بثقل

(١) من ن و ف (٢) زاد فى ف: كثيرا (٣) من ن. الأصل: اصلى، ف: صيدنى (٤) كذا غير منقوط فى الأصل، ن: عن ان ابت، ف: عن انت. (٥) من ن، الأصل: المختلطة، ف: المخلطة (٦–٦) كذا فى الأصل و ف، ن: موضعا قويا (٧) من ن، الأصل: كأنه تعلق، ف: معلق (٨) ن: لأن (٩) من ن، الأصل: نفعل، ف: يفعل (١٠) من ف.

فى قطنه لكن بعد ان بال مدة فقلت له : هل كنت تجد ذلك؟ قال: نعم، فلوكان كثيرا لقد كان يشكو ذلك و أن المدة فنيت سريعا فدل[١] [ذلك - [٢]] على صغر الخراج ، فأما غيرى[٣] من الأطباء فانهم [كانوا - [٤]] بعد ان بال مدة ايضا لا يعلمون حاله البتة .

قصة علك الحاسب : جاءنى علك الحاسب فشكا الى ان به قولنجا و لم يفصح الوصف فأشرت عليه بالمرى[٥] فأخذه فسكن عنه ثم انه عاد اليه[٦] الوجع فى بطنه اياما مع احتباس الطبيعة ثم [اصابه بعقبه - [٤]] سحج سوداوى مات منه و هو غائب عنى . فينبغى ان تعلم انه قد يهيج بقوم وجع فى بطونهم شديد من مدار ردىء تنصب الى معاهم فيعرض منه مثل القولنج و ليس به فيصيبه بعقبه سحج شديد ردىء و خاصة اصحاب الطبائع السوداوية وكذلك كان[٧] علك [الحاسب - [٢]] فهؤلاء اسهلهم بدواء لين ثم اسقهم و احقنهم بالمغريات ان شاء الله تعالى .

قصة ابن عمرويه[٨] : كان هذا رجلا مستعدا للسرسام جدا و كان قد اصابه قبل قدومى سرسام فتخلص منه بأن مال -(الف ه ١٦٦ ب)- الفضل الى اذنه فتولدت فيها نواصير و كان فصد فى ابتداء هذه العلة فازمنت هذه المدة فى اذنه بسوء علاج الأطباء فلما انعقدت المدة بعضها

(١) من ن و ف ، الأصل: يدل (٢) من ن (٣) من ف ، الأصل و ن : غيرهم.
(٤) من ن وف (٥) ن و ف : التمرى - كذا (٦) من ن وف ، الأصل : عليه.
(٧) من ف ، و ليس فى ن ، الأصل: كل (٨) من ن و ف ، و وقع فى الأصل: عمريه - خطأ من سهو الناسخ .

على بعض فى سماخه[1] حدث لذلك خراج فى اصل اذنه. كما نفعله نحن بالفصد ليخرج الخراج فى اصل الأذن اذا ازمنت قرحة الأذن فخرج الخراج فى اصل اذنه و قاح فصلحت اذنه بعلاج فى آخر الأمر ثم انه ترك فيه بقايا من الخلط الردىء الذى لم ينق[2] من مرضه الأول باستفراغ [قوى -[3]] لكى يميل المادة الى الأذن فقط فأكل رؤسا فأفرط [و أفرط -[4]] فى التعب فهاجت به حمى لازمة و غثى و كرب و يبس الطبيعة فسقى الفواكه و الأشياء اللينة فتقيأها و سرت اليه فى اليوم الثالث فاذا قد هاج به صداع شديد و انحراف عن الضوء و دموع كثيرة و حمرة فى العين ففصدته و لم اخرج كثيرا من الدم للتوقف و سبب العامة ، و عزمت على ان الين الطبيعة من غد فخف [اكثر -[3]] ما به يومه ذلك و لاحت اعراض سرسام و كنت اخاف ان يسرسم ثم انى سقيته دواء قويا يسهله ليوقف ايضا لا لغيره و سقيته الخيارشنبر و نحوه فلم يغنه[5] البتة ، و أمرت ان يحقن و أخر ذلك ثلاثة ايام و لم اره فى هذه الأيام فرجعت و قد غلظت علته جدا و خلط و كان الماء اشقر و الوجه منتفخا[6] فأردت ان اجر دما من انفه فتوقفت ايضا من اجل العامة و الرعاع لأنه لم يكن قبلى طبيب يرجع اليه البتة فلم يكن عندى فيه الا ماء الشعير فسقيته ذلك طمعا فى ان تلين الطبيعة فلم تلن و أمرته ان يسقى ماء القرع و لعاب بزر قطونا فقصر فى ذلك

(١) هو الصماخ بالصاد المهملة (٢) من ن ، الأصل : ينق ، ف : يبقى (٣) من ن و ف (٤) من ن (٥) من ن ، الأصل و ف : يقمه (٦) من ن ، الأصل و ف : منتفخ .

كله فلما كان فى اليوم الرابع من هذا اليوم غلظ امره و ظهرت العلامات الرديئة و صنرت احدى عينيه و كان لسانه شديد السواد و الخشونة و مات يومه ذلك فى الوقت الذى انذرت بموته . و كان الجهال[1] من الأطباء يتوهمون[2] انه حدثت به لقوة من رطوبة لشدة صغر العين اليمنى و تشنج هذه الناحية .

جاءنى رجل يشكو الى خفقان فؤاده فوضع[3] يدى على[4] يده اليسرى فأحسست شريانه ﴿ الف ه ١٦٦ ' ﴾ الأعظم ينبض نبضا لم ار مثله قط عظما و هولا ثم مد يده اليسرى ليرينى[5] باسليقه فاذا شريانه ينبض فى [6]مأبض العضد[6] نبضا اعظم ما يكون ظاهرا للحس جدا جدا يشيل اللحم حتى يعلو و ينخفض دائما شيلا قويا ظاهرا ، و زعم انه فصد الباسليق فلم ينتفع و أنه اذا اكل اشياء حارة نفعته فتحيرت فى امره مدة ثم اشرت عليه - بعد ان بان لى - [7]بدواء المسك[7] و قدرت فى هذا الرجل ان حاله فى النبض حال اصحاب الربو فى النفس فان هؤلاء على عظم انبساط صدورهم ما يدخلها من الهواء إلا[8] قليل .

حدث لمحمد بن الحسن حكة و بثور ثم خرجت بثور فى احليله خارجا عن الكمرة فخفت ان يحدث ذلك به [داخلا -[9]] فكان على

(١) من ن و ف ، الأصل : الجاهل (٢) من ن و ف . الأصل : يتوهم . (٣) من ن و ف ، الأصل : فوضعت (٤) ن : فى (٥) من ن و ف ، الأصل : ليرخى - كذا (٦ - ٦) من ن و ف ، الأصل : نابض الفصد (٧ - ٧) من ن و ف ، الأصل : بدء المسك - خطأ (٨) ليس فى ن و ف (٩) من ن و ف .

ما ظننت حدث به ذلك وخرجت قبل بوله مدة .

قال[١] : كان بالقطان[٢] الطويل [العظيم - [٣]] اللحية وجع فى معدته مزمن فأشرت عليه بشراب قوى صرف فلما شربه انحط ذلك الوجع الى سرته و احتبس بوله و مثانته مملوءة فبوله بعض المبولين[٤] و أنا لا اعلم فأسرف فى ذلك مرة بعد مرة اعنى[٥] ادخال المبولة فجعلت مثانته بحالة[٦] حتى كان[٧] [بوله - [٨]] يخرج بلا ارادة و كان فيما يخرج خلط ابيض خام ، فقدرت انه ذلك الذى نزل و كان سببا لحقن البول ، ثم اصابه استرخاء فى رجليه جميعا فلما بعث الىّ جئته و الأطباء يدهنون [رجليه جميعا - [٩]] بالأدهان الحارة فحدست ان مثانته المت و ألم باشتراكها الأعصاب الجائية الى الرجلين لأن اعصابها قريبة بعضها من بعض و أن هناك ورما فى منابت تلك العصب فضمدت قطنه فلم يلبث إلا اياما حتى حرك رجليه شيئا شيئا الى غاية ما كتبت هذه القصة .

كان بأبى الحسن الخياط علة حارة فخرج منها بعلاجى[١٠] له [١١]ثم شكا[١١] الىّ ضعف المعدة فسقيته اقراص الورد السنبلية فحم على المكان حمى حادة فتلافيت[١٢] ذلك من بعد .

---

(١) ليس فى ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : بالعطار (٣) من ن و ف .
(٤) من ن ، ف : الماء بين - كذا خطأ ، الأصل : المبلولين - ايضا خطأ .
(٥) من ف ، الأصل : و إعياه - كذا ، وقد سقط من ن من هنا الى قوله « حتى كان » (٦) من ف ، الأصل : بخالطا - كذا (٧) ن : كاد (٨) من ن (٩) من ف .
(١٠) من ن و ف ، الأصل : بعلاج (١١ - ١١) من ن و ف ، الأصل : فشكا .
(١٢) من ن و ف ، الأصل : فتلاحقت .

[هاج -[1]] برجل كان معنا فى طريقنا حين قدمنا و هو أبو داود الذى كان يقود الحمار رمد[2] فلما بدأ اشرت عليه ان يفصد فلم يفعل و احتجم و [3]أخذ دهن ورد[3] كان معه فقطره فى اذنه قدر اوقية و أسرف، و [انا -[1]] انهاه عن ذلك اشد النهى حتى ضجرت و لم يقبل منى فلما كان من غد ذلك اليوم اشتد الأمر به حتى لم ار رمدا اغلظ منه قط، و خفت ان تنشق طبقات عينيه و تسيل ﴿ الف ه ١٦٧ ﴾ لأنه لم يبق من القرنى شيء الا مقدار العدسة لعلو ورم الملتحم ، فلما اجهده الأمر فصدته و أخرجت له من الدم ثلاثة ارطال او أكثر من ذلك فى مرتين و نقيت عينه من الرمص و دبرته بالأبيض فنام من يومه و سكن وجعه و برأ من الغد البتة حتى تعجب الناس منه .

[كان -[1]] بخالد الطبرى علة حادة من تعب اضابه فسقيته ماء الشعير [و نحوه -[1]] حتى طفئت[4] بعض [الانطفاء -[1]] فهاج به وجع فى ناحية الخاصرة و الحالب اقلقه ، فتوهم الأطباء انه[5] قولنج و أرادوا ان يسقوه الجوارشات الحارة لأنهم قدروا ان ماء الشعير اضر به على انه قد كانت [6]بمعدته بقية[6] من العلة الحادة فجسست الموضع فوجدته حارا صلبا ثم سألته هل يحس فيه بضربان ؟ فقال : شديد. فحدست ان به فى تلك الناحية ورما حارا ، ففصدته الإبطى[7] ، و أخرجت له قريبا

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : رحرا (٣-٣) من ن ، الأصل: ادهن بدهن ورد ، ف : اخذ دواء (٤) من ن و ف ، الأصل : انطفات (٥) من ن و ف ، الأصل : اثر (٦-٦) من ف ، الأصل و ن : معدته نقية (٧) من ف ، الأصل : الأطباء بطنى ، ن : الابطين .

من ماتى درهم فى مرة ثم سقيته ماء عنب الثعلب و الهندباء و لب الخيارشنبر اياما فبرأ . فحين فصدت خف ما به بوقته[1] ذلك ، و كان حدسى[2] ان مادة العلة طفئ بعضها و انتقل بعضها الى ذلك الموضع لأنه لم يكن فيها استفراغ ظاهر .

[كان -[3]] بالعبادى جارنا علة حارة ثم ثقلت[4] و دام الماء على ضبعه[5] اياما كثيرة ، و كان يخف حينا و يثقل حينا ، و الماء لا يفارق ضبعه و الحمى تقلع و تعاود ففصدته بعد مدة و بجر[6] الباسليق و أسرف الفاصد فى اخراج الدم ، فايض [بوله -[3]] يومه ذلك و برأ برءا تاما .

ابنة[7] ابى الحسن بن عبدويه شربت لبن اللقاح على العادة بلا مشورتى و كانت اذا انفخها اللبن اخذت دواء المسك و لم يتقدم لها لا فصد و لا مسهل ، فحمت حمى مطبقة و ظهر بها امارات الجدرى فحدث جدرى على جدرى اربع مرات ، و حين بدا الجدرى و فوضت الى تدبيرها بادرت الى العين فقويتها بالكحل المعمول بماء الورد فلم يخرج فى عينيها شيء البتة على انه قد كان حولها[8] امر عظيم جدا فعجب لذلك العجائز اللواتى كن حولها من سلامة عينيها و ألزمتها ماء الشعير و نحوه مدة و لم تنطلق طبيعتها كما تكون بعقب هذه العلة و بقى بها بقايا حمى

(١) من ف ، الأصل و ن : يومه (٢) من ن ، الأصل و ف : حدثنى (٣) من ن و ف (٤) من ن ، الأصل : صارت مثقلة ، ف : صارت منتقلة (٥) ف : طبعه. (٦) ن و ف : فجر (٧) من ن و ف ، الأصل : كان بامرأة (٨) ف : حواليها ، الأصل و ن : حولها .

حارة فحدست ان ذلك انما هو لأن ﴿الف ه ١٦٧[١]﴾ الخلط الباقى لم يخرج بالإسهال على العادة ، فلم يمكن ان استفرغها ضربة لضعف القوة ، فألزمتها النقوع سحرا و ماء الشعير [ضحوة - [١]] خمسة عشر يوما فكان يقيمها مجلسين كل يوم فنقيت النقاء التام و ظهر النضج التام فى الماء بعد الأربعين و صح البرء بعد الخمسين .

ابن عبد ربه كان الأطباء يتوهمون لغلظ[٢] بدنه انه مرطوب جهلا منهم [بالفرق - [٣]] بين البدن اللحيم و البدن الشحيم ، و كان يهيج به شىء من وجع المفاصل ثم سقط ، ففصدته مرات و ألزمته المسهلة كل اسبوع مرة بما يخرج الصفراء لأن[٤] ذلك الخلط انما كان صديدا حارا ، و جعلت اغذيته الحامض و التفه و القابض و منعته الحلو و الحريف و الدسم ، فخف ما به و لم يعرض له الا ما لا بال له . ثم لما طال به هذا التدبير برأ البتة ، و أقبل مع ذلك بدنه يخف من اللحم .

كان[٥] بابن ادريس الأعور حمى شطر الغب الحدة فيها كثيرة ، و قد ازمنت و الطبيب يسقيه اقراص الطباشير ، فأشرت عليه ان يشرب ماء الشعير بعد السكنجبين ، و أن يؤخر الغذاء فى كل يوم الى وقت الخف من الحمى و أن يتقيا فى وقتها ان امكن ، و حددت له هذا من التدبير ، فاستصعب ذلك ، فقلت له : ليس لك تدبير الا هذا فدبر به اياما ، و أنا غائب عنه ، فلقينى بعد عشرة ايام و قد كمل خروجه عنها البتة .

(١) من ن و ف (٢) ف : بعظم (٣) من ن (٤) من ن و ف ، الأصل : الا ان
(٥) زاد فى الأصل « به ذبول » و ليس فى ن و ف .

[كان - [1]] بابن عبد المؤمن الصائغ غرب فأشرت عليه ان يحك[2] الشياف التى الفتها و يقطرها فى المأق[3] ففعل ذلك فبرأ به [و أنا - [1]] اعلم ان ذلك[4] برأ [لكن لم يبرأ - [5]] صحيحا بل ضم[6] الناصور و يبّسه ، فأما التحام فلا ؛ لأنى قد جربت ذلك مرارا .

[لج - [7]] كلام فى النوادر: [و - [1]] هو الذى بعثنى على تأليف هذا الشياف .

كان بامرأة جعدوية أعنى حيدرة - علة حادة و كنت اشير عليها[8] - اذا جاءنى ماؤها[9] - [بما يوافقها - [5]] فجاءنى [رسولها - [5]] يوما فقال : قد ظهر بها وجع و ورم فى ثديها ، فأشرت [10]عليه الا يبرده[10] البتة ، و أن يدلكه . و أعلمته ان ذلك [انتقال - [11]] باحورى ، و خفت العلة لذلك ، و أعلمته انه ان سكن هذا الوجع بغتة من غير استفراغ عادت العلة . فمالت ﴿ الف ه ١٦٨ ﴾ المرأة [فيما احسب - [1]] الى الراحة فبردت اطرافها فسكن ذلك الوجع و الورم و عادت العلة و الاختلاط بأحد ما كان و أشره ، ثم اشرت عليه بأن تكب على التطفئة و التبريد و استفرغتها فبرأت .

(١) من ن و ف (٢) من ف ، الأصل و ن : يحيل (٣) من ن ، الأصل : الاماق ، ف: الموق (٤) زاد فى الأصل و ن : ليس (٥) من ن (٦) ف : ضمر (٧) من ن ، ف : الجالينوس (٨) من ن ، الأصل و ف : عليه ، و كان بعد ذلك فى الأصل : كل يوم ، و ليس فى ن ، و قد سقط من ف من هنا الى «اشرت عليه» (٩) من ن ، الأصل : بالماء (١٠-١٠) من ن و ف ، الأصل : عليها لا تبردها (١١) من ف .

كان

كان الحسن البواب قد حدث عليه [نوبة - [1]] علة حارة جدا و قد كان حار الكبد ، فاندفع الى يديه و رجليه الفضل حتى عفنتا و سكنت الحمى على تلك الحال ، ففصده بعض الأطباء فعادت [عليه - [2]] علته بشيء من [الحدة و - [2]] الحرارة فانحلت قوته و مات بعد ثلاثة[3] [ايام - [1]] .

المرأة التى [4] جاء بها [4] [الينا - [2]] ابو عيسى الهاشمى النحاس كانت شحيمة رطبة جدا . حدث بها فى الولاد فالج[5] ثم صرع ، و لم يمكن[6] فى امرها [ليبين - [7]] بل كانت دلائل صحيحة ساذجة بعضها شربات قوية اخرجت البلغم ، و أمرتها بعد ذلك ان تلزم ترياق الأربعة و أعطاها الصيدلانى[8] بدل ذلك انقرديا فبرأت برءا [تاما - [7]] عجيبا، فعجبنا منه و سائر الأطباء .

جارنا البزاز فى درب الثقل كان به صرع منذ صباه و كان نحيفا ، فحدست ان[9] علته ليست من[10] كثرة بلغم فقيأته مرات ثم سقيته شربة تخرج السوداء بقوة فلم يصرع ثلاثة[11] اشهر، و جاءنا جيران الدرب يشكروننا ثم انه اكل سمكا و شرب شرابا كثيرا ، فصرع تلك الليلة ، فأعاد الشربة بعد القيء على ما كان فعل ، فصلحت ايضا حاله و بقى يتعاهد القيء

(١) من ف (٢) من ن و ف (٣) من ف ، الأصل و ن : ثلاث (٤-٤) من ن : ف : جاءها ، الأصل : خالها (٥) من ف ، الأصل و ن : فلج (٦) من ف ، الأصل و ن : يكن (٧) من ن (٨) من ن و ف ، الأصل: ثانى (٩) من ن و ف ، الأصل : انه (١٠) من ن و ف ، الأصل : عن (١١) من ن و ف ، الأصل : ستة .

و تلك الشربة لا ينكر من نفسه شيئا الى ان خرجنا من بغداد . و كان قد اسهل فى المارستان بشربات فلم ينفعه ذلك شيئا .

[1]وراق نظيف المصروع[1] تفرست فيه فرأيت ودجيه ممتلئين و وجهه شديد الحمرة و الانتفاخ ، و كان عبلا احمر العين ممتلئ البدن . امرت الطبيب المقرى بفصده الصافن ، ففصده الباسليق و أسرف[2] عليه فلم يصرع سنة .

[جاءنى -[3]] رجل [قد -[3]] تقيأ بعقب سكر مفرط قدر رطلين من الدم ، فوجدت عينيه محمرتين و بدنه ممتلئا ، ففصدته و أمرته بلزوم القوابض[4] فصح .

[كان -[3]] رجل ينفث بالسعال [دما -[5]] (الف ١٦٨[2]) منذ سنين كثيرة ، فأكل يوما عصافير مقلوة بزيت فنفث بعدها بيوم ثلاثة ارطال دم كدم المحاجم عجرا كبارا ، و خيف عليه و رأيته بعد ذلك سالما الا من السعال الرقيق الذى لم يزل به ، و أشرت[6] عليه ان يجعل غذاءه سمكا طريا ، فاحتبس منه بغتة ما كان ينفث .

جاءنى رجل من اهل دار الأموال و قد بدا [به - [7]] داء الثعلب فى رأسه قدر اصبعين ، فأشرت عليه ان يدلكه بخرقة حتى يكاد يدمى ، ثم يدلكه ببصل ، ففعل و أسرف فى ذلك مرات كثيرة حتى تنفط . فأمرته

(١ - ١) من ن و ف ، الأصل : رجل رطب الضروع (٢) من ف ، الأصل و ن : اشرت (٣) من ن و ف (٤) من ن و ف ، الأصل : العارض (٥) من ف الا ان فيه « دم » (٦) من ن و ف ، الأصل : عزمت (٧) من ف .

ان يطلى عليه شحم الدجاج، فسكن اللذع ثم تجاوز . فنبت شعره فى نحو شهر احسن و أشد سوادا و تكاثفا من الأصل .

امرأة القصار وكيل [ولد -[١]] سعيد بن عبد الرحمن كانت اماراتها امارات مستسقية و لم يمكن ان يثبت فى النظر اليها، فسقيتها [ماء -[٢]] الفلافل حينا و دواء الكركم حينا، فبينما هى تغتسل يوما ارتكنت على اجانة، فسال من قبلها قدر عشرين رطلا ماء اصفر و خفت و استراحت [مدة -[١]] ثم بعد ذلك استقصيت خبرها . و صحت علتها . و كانت بها علة فى الرحم عالجتها بعد، و كانت تتوهم ان بها حبلا و لم يكن ذلك . فينبغى ان تعلم و تتفقد [فان -[١]] من علل الرحم علة تشبه الاستسقاء .

[٣]رجل من بنى[٣] سوادة : حم مع خلفة صفراوية، فلما كان فى الرابع مع الصبح بال دما، و اختلف مرة خضراء[٤] مع دموية تشبه غسالة اللحم الطرى، و سقطت قوته و أنكرنا ذلك، لأن علته كانت ساكنة هادئة ثم انتقلت[٥] فى ليلة واحدة الى مثل هذه الحدة و الشدة، و توهمنا انه سقى شيئا ؛ فلما كان عند العصر بال بولا اسود و اختلف ايضا مرارا اسود و مات صبيحة اليوم السادس[٦] و كانت به حصبة رديئة بالرئة[٧] مائلة الى داخل .

[جاءتنى -[١]] امرأة تبول بولا اسود كالمرى، و زعمت انه كان

(١) من ن وف (٢) من ف (٣-٣) من ن و ف، الأصل: ابن (٤) ن: حمرة .
(٥) من ن و ف ، الأصل : انقلب (٦) من ن و ف ، الأصل : الساكن .
(٧) من ف ، الأصل : ثالولية ، ن : عباضت ـ كذا .

لها وجع فى صلبها ، و أن ذلك الوجع قد سكن منذ اقبلت تبول هذا البول و كانت. [قد -[١]] نالته عشرة ايام حين جاءتنى ، و كانت [بها حمى ليلية -[٢]] كل ليلة بنافض[٣] ، و المرأة سوداوية فأشرت عليها بما يدر البول .

امرأة اخرى اصابها قولنج [يسير -[٤]] فسقيت شهرياران[٥] و سقيت [بعده -[٤]] دواء فيه حرارة كثيرة ، و كان الوجع[٦] فى الرحم ، و إنما احتبست الطبيعة معه لوجع [و -[٤]] ورم فى الرحم يضيق على الأعور و يشتد منه الوجع اذا نزل الثفل ، [و -[٤]] امتنعت[٧] الطبيعة من ابراز الثفل لذلك ، فلما سقيتها ﴿ الف ه ١٦٩ [١] ﴾ هذه الأدوية جرى من قبلها شيء يشبه المشيمة ، فأمرت القابلة ان تتفقد صلابته و تجسه ، فكان رخوا[٨] عديم الحس[٩] ، فأمرت ان يشد بالفخذين بعد يومين فأمرت ان يقطع ما لم يحس منه [١٠]و نشأ شيء آخر ، فقطع ثلاث مرات[١٠] ثم برئت .

[جاءنا -[٤]] الشيخ المسلول ، ما زال ينفث دما كثيرا مدة طويلة ،

---

(١) من ن ، ف : قلة (٢) من ن و ف الا ان فيهما « ليلة » (٣) من ن و ف ، الأصل : نافض (٤) من ن و ف (٥) من ف ، الأصل : سهربارانى ، ن : من السهريان (٦) زاد فى الأصل : وجعا ، و فى ف : وجع ؛ و ليس فى ن (٧) ن : امعنت (٨) من ن ، ف : رجوا ، الأصل : روحا (٩) ن : الوجع (١٠-١٠) من ن ، الأصل : و ما ساسى ثلاث مرات فقطع ، ف : و ما شيء آخر ثلاث مرات فقطع .

ثم ان الأمر اشتد به ، فسقى بنادق مانعة من السعال فخف عليه [كل - ١] ما كان به و برأ برءا تاما ، ثم مات و لم اكن متفقدا لحاله فى هذه الأيام. فينبغى ان يمنع من المانعة للنفث الا حيث [٢]ينحدر ما له[٢] من الرأس ، و ينبغى ان يمنع من التضميد للبطن فى الحصبة و الجدرى فانه يضيق النفس على المكان ، و يورث اسهالا رديئا و بول الدم ؛ و مثاله ابن السوادة .

ايذيميا ؛ المريض الأول من المقالة الأولى : هذا حم حمى حارة قوية الحرارة يومه كله ، ثم عرق فى ليلة عرقا كثيرا ، فلم تنقص [عند - ١] ذلك العرق و لم يخفف عنه شيئا من حماه ، [٣]لكن كانت[٣] ليلته كلها ، و فى يومه الثانى اشتد ما به من هذه الأعراض اكثر ؛ ثم حمل شيافة عشية هذا اليوم ، فنزل[٤] منه براز و خفت ليلته اجمع ، و نهار يوم الثالث الى نصفه . فلما كان فى آخر هذا اليوم هاجت الحمى مع عطش شديد و جفوف[٥] الفم و عرق لا تخف به الحمى اصلا ، و تخبط[٦] و هذيان ، و بال فى هذه الليلة بولا اسود . [و فى اليوم الرابع اشتد ايضا جميع ما كان به اكثر ، و بال بولا اسود - ٧] ثم كان ليلة [صبيحتها - ١] اليوم الخامس و إلى انتصاف الخامس اخف ، فلما كان بعد انتصافه قطر من منخريه قطرات دم يسير اسود و بال بولا فيه تعليقات مثل

(١) من ن و ف (٢ - ٢) من ن و ف ، الأصل : تنجذب مادة (٣ - ٣) من ن و ف، الأصل : لكنه كان (٤) من ن و ف ، الأصل : فبرز (٥) من ن و ف ، الأصل : حرقة (٦) من ف ، الأصل و ن : تخليط (٧) من ن .

المنى مختلفة الشكل مستديرة و غير ذلك و لم يكن يرسب، و صعب ايضا كل ما به ليلة صبيحتها السادس، و بردت فيها اطرافه حتى لم تسخن إلا بكد، و قل نومه و بال بولا اسود. فلما كان صبيحة السادس انسكب[1] و عرق عرقا باردا[2]، ثم اخضرت اطرافه نحو انتصاف النهار و مات. و كان عرقه فى مرضه[3] كله باردا، و نفسه عظيما متفاوتا بانت دلائل الرداءة فى هذا المريض[4] فى ليلته الأولى، و ذلك انه كان يعرق فيها اجمع فلا تخف حماه بذلك.

و قد قال ابقراط: ان الأشياء التى تكون بها[5] البحران اذا كانت، ثم لم يكن لها بحران، فاما ان تدل على الموت، و ذلك اذا كانت مع دلائل مهلكة، او على طول المرض ﴿ الف ه ١٦٩[1] ﴾ و ذلك اذا كانت مع دلائل السلامة. و كما[6] ان حمى [7]هذه انما لم تخف[7] بالعرق[8] لكنها كانت فى الثانى اقوى و أشد[9]، فلما بال فى اليوم الثالث بولا اسود حقق دليل الرداءة. و ذلك انه ظهر بعد الشيء الذى به يكون البحران علامة [اخرى-[10]] قاتلة ايضا اكدت الأولى، و شهدت لها اعنى الأولى انها[11] لم تخف بالعرق[12]، و تبع ايضا الأرق و الاختلاط و العطش. فلما

(١) من ن و ف، الأصل: اسكت (٢) سقط من ف من «ثم» الى «باردا».
(٣) ن: موضعه (٤) من ن و ف، الأصل: المرض (٥) من ف، الأصل: بهذا، ن: فيها (٦) من ن و ف، الأصل: كمى (٧-٧) الأصل: هذا ليس انما لم تخف، ن: هذا ليس انما تخف، ف: هذا ليس انما يخف (٨) من ف، الأصل و ن: بالعرض (٩) ف: اشر (١٠) من ن، ف: ايضا (١١) ف: انه، الأصل و ن: ان (١٢) من ن و ف، الأه ' - ' '

كان الرابع و اشتد ما به[١] اكثر و بال بولا اسود [ايضا -[٢]] صح منه شيئان : احدهما ان مرضه يصعب فى الأزواج لأنه كان قد صعب[٣] فى الثانى . و الثانى ان موته[٤] يكون فى الأزواج ، و الرابع[٥] ينذر بالسادس و السابع الا انه اذا كانت الحدة شديدة و الدلائل مهلكة مال الى السادس . فلما كان فى السادس [٦]و جاء به مع[٦] اعراض صعبة فمات فيه و حقق ان بحرانه مال الى السادس بال بوله فى الثالث و الرابع بولا اسود ، فان هذا يدل على غاية الخبث [و الرداءة -[٧]] و الحدة لأنه يدل اذا كانت الصعوبة و الشدة قويتين متصلتين ، و الدليل على الحدة قوى . فلما تبع ذلك ان قطر من منخريه دم يسير اسود فى الخامس حقق ضعف قوته ، و لو كانت قوته اقوى و أعراضه الرديئة اخف لقدكان موته يتأخر الى الثامن ، و نفسه كان الدليل على اختلاط الذهن على ما قيل فى ايبذيميا . و عرقه البارد فى طول مرضه كان تنقص به قوته و لا ينقص مرضه ، و الخف الذى كان يجده فى خلال ذلك دليل على انه ينبغى ان لا تثق بالراحة الحادثة[٨] بلا نقص و بحران او بسبب له كائن ، فان الشدة تعود[٩] فى مثلها سريعا . قد ذكر علل ما فى هذه القصة[١٠] غير البول الذى فيه تعلق يشبه المنى و [١١]كان ما[١١] فيه موافقا[١٢]

(١) من ن وف ، الأصل : فانه (٢) من ن وف (٣) من ف ، الأصل : يصعب ، ن : ضعت (٤) من ن وف ، الأصل : نوبته (٥) من ن وف ، الأصل : الربع . (٦-٦) ن : فاجاته النوبة من ، وقد سقط من ف (٧) من ن (٨) ن : الجارية ، ف : الحادسة (٩) ن و ف : تعاود (١٠) من ن و ف ، الأصل : الصفة . (١١ - ١١) ن و ف : كلما (١٢) ن و ف : موافق .

لما فى كتاب تقدمة المعرفة و البحران و أيامه، بقية ايذيميا عند هذه الغب اللازمة .

[الحسن–[1]] الجهبذ ، كانت به علة شك فى اول امرها انها ذات الجنب ، ثم صح ذلك و لم يفصد ، و كان مرضه[2] حادا و نفثه زبدى[3] ابيض ، و رأيته فى الحادى عشر و أطرافه مثل الثلج لا تسخن [بحيلة –[4]] ، و لم تظهر به فى ما قبل ذلك حى ، فان خبره[5] كان يخشى[6] منذ اليوم التاسع ، بل كان بارد البدن و كانت عيناه جامدتين و أراد الفصد ﴿الف ه ١٧٠﴾ فى هذا اليوم ، فلما جسست عرقه[7] رأيته منقبضا قحلا[8] فنهيته عن ذلك ، و كان بزاقه قد تلزج ، و صار كما فى كتاب الأمراض الحادة ، فحدست انه يبقى مدة [يوم–[9]] فمات بعد سبع ساعات او ثمان .

[ابو الحسن–[1]] بن عبدربه ، و كان يصيبه اغلظ ما يكون من الزكام و أشد ما رأيت مثله ، و ما هو أقل منه يبقى على من يصيبه السهر و الأكثر و ينزل الى صدره حتى ينفث[10] [بالسعال فكان يسكن عنه نصف يوم حتى لا يجد منه شيئا البتة–[1]] ، و يهيج به وجع المفاصل ، فينبغى ان تعلم ان الأمر على ما ذكر جالينوس ان دفع الفضل ليس انما[11] يكون من المجارى الغشائية بل باتصال الأعضاء ، و إنما [كان– [1]]

(١) من ن و ف (٢) من ن ، الأصل : ماؤه ، وقد سقط من ف (٣) من ف ، الأصل : ردى ، ن : فى ذلك (٤) من ف (٥) ن : بحرانه (٦) ن : يجىء (٧) من ن و ف ، الأصل : عروقه (٨) ن : منحلا (٩) من ن (١٠) من ن و ف ، الأصل : ينفثه (١١) من ن و ف ، الأصل : مما .

يسكن

يسكن عنه بسرعة و يهيج وجع المفاصل، لأن الفضل كان ينحدر الى [وركه و -[1]] مفاصله .

كان برجل من الجلة ببغداد وجع الورك ، سقاه الطبيب حب المنتن و الشيطرج لبياض ما به و غلظ بدنه و تدبيره[2] ، فازداد وجعه و اشتد ما به ، حتى[3] لم يتهيأ له ان يستوى بحقنة فزاد شرا ، فاستعانى فقيأته على الامتلاء مرات ، ثم بعد ذلك طليت وركه بالخردل حتى تنفط و خف وجعه و نقص حتى ذهب اكثره ، ثم حقنته بحقنة مسحجة فبرأ .

[4] اخت الوراق[4] كان بها وجع الورك و النسا ، فوصفت لها حقنة قوية ، فأرادت شيئا سهلا فأمرتها ان تحتقن بماء السمك المالح ، ففعلت و برأت بعد ان اسحجتها .

و هكذا[5] كان [6] ابن خليل لم يحقن بل[6] كان قد عرج من وركه فشرب شحم حنظل [كثيرا -[7]] و برأ .

[8] ابو عمر بن وهيب[8] : اصابه وجع فى كبده و حم و ظهر به يرقان غليظ جدا حتى كان عينه قطعة عصفر فى اليوم الخامس ، و احتبس بوله فى التاسع ، و كان لا يبول الا شيئا يسيرا [نزرا -[7]] مقدار ثلاث قطرات كأنه ما فى جوف المرارة و [اختلف -[7]] اختلاف[9]

---

(١) من ن (٢) لعله زائد (٣) من ن و ف : الأصل : حمى (٤ - ٤) من ن و ف ، الأصل : امرأة (٥) من ن ، الأصل : كذا ، و قد سقط من ف .
(٦-٦) ن : حال امرأة اخرى فبرئت و الرجل الذى ، و ليس فى ف (٧) من ن و ف (٨-٨) من ن ، ف : ابن عمرو بن وهب ، الأصل : رجل (٩) ن : اختلافا .

[السوداء –[١]] اسود و كان بوله فى الخامس[٢] اسود ، ثم صار احمر عليه زبد اصفر . فلما كان فى الليلة الحادية عشرة رَعَفَ من المنخر الأيمن رعافا صعبا ، ثم مات فى الليلة الثالثة عشرة ، و لم يزل[٣] صحيح العقل ثابتا ، و هاج به فواق و زكام و كان ورم كبده ظاهرا للحس .

[٤]ابو نصير[٤] : كان نصف بدنه حارا بالطول و نصف بدنه الآخر باردا كالثلج ، ولا نبض له فى النصف البارد[٥] ، و له نبض سريع فى الثانى و قد تشنجت اوتار عنقه ، و ماؤه ابيض ﴿ الف ه ١٧٠[٢] ﴾ كالماء الجارى و عينه [التى –[٦]] فى الجانب البارد قد صغرت و تقلصت جدا جدا .

فى الغشى و علاجه و ما ينذر به و حفظ القوة و علامات صحة القوة و ضعفها

استعن بباب القلب

قال ج فى الثالثة عشرة من حيلة البرء : فى الغشى ضروب يكون من كثرة خلط بارد و منه ما يكون عن[٧] المعدة و إعطاؤنا العليل فى هذه العلة[٨] الطعام و الشراب ليس مداواة بسبب الخلط .

﴿لى﴾ قد ذكر علاج هذا[٩] فى [باب –[٦]] الحميات التى مع اعراض و هى الحمى التى تبتدئ مع خلط نى كثير فى البدن ، فاقرأ ذلك الباب

(١) من ف (٢) ف : السادس (٣) ن : يكن (٤ – ٤) من ن و ف ، الأصل : رجل (٥) زاد فى الأصل : يقبض ، وليس فى ن و ف (٦) من ن و ف (٧) من ن و ف ، الأصل : من (٨) ن : العلل ، ف : الحالة (٩) ن و ف : هؤلاء .

فان فيه [1] علاج ضربين [1] من الغشى ، و هذه جملة ما قال هناك اعنى فى الثانية عشرة من حيلة البرء .

قال : من اصابه غشى فاسقه شرابا سريع النفوذ [جدا - [2]] و ذلك انك انما تريد ان ينفذ[3] ذلك الغذاء الذى تغذيه معه سريعا فى البدن ، و ذلك يكون فى الشراب الأصفر الرقيق العتيق الريحانى الذى اذا ذقته وجدت حرارته تنفذ فى بدنك سريعا ، و لا ينبغى ان تبلغ الى ان يصير مُرّا و خاصة ان كان الغشى[4] من الصفراء ، فان الشراب المُرّ ليس يولد الدم الجيّد فى الغاية و [5] لا هو [5] جيد الغذاء فى الغاية و لا يستلذ فيضر[6] بالمعدة و يؤذيها . فأفضل انواع الشراب للغشى ما كان فى الأصل قابضا ، و كان[7] لم يبق فيه من القبض شىء يحس به لعتقه ، و كانت الحرارة فيه ظاهرة بيّنة غاية الظهور فان هذا الشراب [يفعل فى هؤلاء جميع ما يحتاج اليه ، و ذلك انه لذيذ الشرب - [2]] سريع النفوذ .

فى حفظ القوة

قال : ينبغى ان تحفظ جوهر الروح و جوهر الأعضاء الأصلية ما امكن بحالها[8] الطبيعية قال[9] : فان سقوط القوة يحدث من تحليل

(١ - ١) من ن و ف ، الأصل : علاجا بضربين (٢) من ن و ف (٣) من ن ، الأصل : يتفقد ، ف : مقدار (٤) من ن و ف ، الأصل : الغشاء (٥-٥) من ن ، الأصل : هولا ، وقد سقط من ف من هنا الى قوله « و لا يستلذ » (٦) من ن و ف ، الأصل : فيصير (٧) ليس فى ف (٨) من ن ، الأصل و ف : بحالها (٩) ليس فى ن .

جوهر الأعضاء الأصلية فى الأمراض المزمنة ، و ربما عرض له الذوبان فى الأمراض الحادة سريعا . و أما الروح فانه يتغير إما لأخلاط رديئة ، او فساد الهواء ، او[١] السموم ، او وجع ، او عوارض النفس ، او[١] لأن جوهر الروح يلطف جدا ، او[٢] لأن الأجسام المحيطة فى التنفس به تسخف ، او من قبل امتناع النفس ، او من قبل[٣] الغذاء . و لذلك ينبغى ان تعنى[٤] بالهواء المحيط فى كيفيته ، و بالغذاء اذا اردت ان تحفظ القوة {الف ه ١٧١} سليمة . و احفظ فم المعدة فانه يعرض من [٥]قبله الغشى[٥] .

فى الغشى

[قال -[٦]] : اسباب الغشى تسعة : احدها كثرة الأخلاط النية فى البدن ، و هذه تحدث الغشى لأسباب : منها أن البدن لا يغتذى و أن الحرارة الغريزية تختنق و المزاج الطبيعى يتغير بهذه الأخلاط لأن هذه[٧] الأخلاط النية لا تغذى البدن حتى تنضج ، و لكثرتها لا يمكن ان تنضج ، لأنها قاهرة[٨] ثقيلة على القوة ، و لأنها تسد التحليل و تمنعه بخنق[٩] الحرارة الغريزية .

و الثانى [ان -[٦]] يكون من رقة الأخلاط و إفراط التحليل

(١) من ن و ف ، الأصل : و (٢) من ف ، الأصل و ن : و (٣) زاد هنا فى ف : عدم (٤) من ن و ف ، الأصل : تعانى (٥-٥) من ن و ف ، الأصل : قبل الغذاء.
(٦) من ن وف (٧) من ن وف ، الأصل : هذا (٨) من ن وف ، الأصل : فاترة.
(٩) من ن و ف ، الأصل : تحقيق .

من

من البدن و هو ضد هذا . و الغشى يكون ههنا من كثرة ما يتحلل من البدن و قد ذكرنا علاج هذين فى باب الحميات التى معها اعراض . و يكون الغشى من الوجع الشديد و الأرق و الاستفراغ المفرط . وكثيرا ما يكون عند اختلاط العقل ، و[1] من سوء مزاج الأعضاء [النفيسة -[2]] و من سوء مزاج النفيسة[3] يكون اما ان يحتقن فيها خلط ردى ، و إما[4] سوء مزاج بلا مادة .

قال : فالغشى الكائن عن الوجع ينبغى ان يقطع كونه بقطع الوجع ، و إن كان السبب المسكن للوجع مما يسكنه بأن[5] يقطع السبب الفاعل للوجع فافعله دائما ، و إن كان انما يخدر الحس فافعله عند الضرورة .

¤ لى ¤ الغشى يعالج فى وقت النوبة بدفعه لا بقلع السبب ، فلذلك يعالج[6] الغشى كله [7] بالطيب و ما جرى مجراه[7] و أما فى وقت السكون فتعمد الى قطع السبب الفاعل له .

قال [ج -[8]] فى الثالثة[9] من الأخلاط : ان الأشياء التى تنثر على البدن و تستعمل فى[10] الغشى الذى يحدث بسبب المعدة او القلب ، و لم يذكر

(١) زاد هنا فى الأصل « هو » و ليس فى ن و ف (٢) من ن ، ف : النفسية .
(٣) من ن و ف ، الأصل : النفسية (٤) من ن و ف ، الأصل : من (٥) ن : فانه .
(٦) من ن ، الأصل و ف : يسهل (٧ - ٧) من ن ، الأصل و ف « ان تعذر و يطيب » غير ان فى ف « او يطيب » (٨) من ن و ف (٩) من ن و ف ، الأصل : الثانية (١٠) من ن ، الأصل : على ، و قد سقط من ف من بعد قوله « الأشياء التى » الى قوله الآتى « و هى عندى » .

مادة هذه الأشياء و هى[١] عندى القابضة الطيبة الريح و أن يطلى بها خير عندى و يزاد بها تقوية المعدة[٢] و منع التحلل[٣] .

قال : و علامة حدوث الغشى[٤] [ندى -[٥]] بارد يظهر على البدن و صغر النبض .

الغشى الكائن بعقب الاستفراغ من خلط يجب ان يستفرغ اذا كانت القوة الحيوانية مما يمكنه الاستفراغ غير مخوف بل نافع مأمون كالغشى الكائن بعقب استفراغ الدم فى الحمى اللازمة .

المقالة الأولى من الأمراض الحادة ، قال: يستعمل فى الغشى الأطعمة ﴿ الف ه ١٧١ ﴾ القابضة لأنها تقوى[٦] البدن و فم المعدة و تشد المجارى و تمنع الاستفراغات و جميع التحلل[٣] .

المقالة الثالثة[٧] ، قال : سقوط القوة يعرض اما لترك الغذاء او[٨] للذع [فى -[٩]] فم المعدة شديد او تغير مزاج بغتة ، او ضعف[١٠] يعرض فى احدى المبادئ . و أسرعها فى اسقاط القوة و الموت و الهلاك ضعف [قوة -[٩]] القلب ثم الدماغ ثم الكبد . او ألم الأعضاء المشاركة لهذه [القوة -[٩]] فان فم المعدة يشرك القلب بالمجاورة[١١] و يشرك الدماغ بالعصب ، فضرره يضر بهذين و تخلخل البدن يسرع [حدوث -[٩]]

(١) من ن و ف ، الأصل : هو (٢) ن و ف : القوة (٣) من ن و ف ، الأصل : التحليل (٤) من ن و ف ، الأصل : الغشاء (٥) من ن ، ف : مدى - خطأ (٦) من ن ، الأصل و ف : قد تكون فى (٧) ف : الثانية (٨) من ن ، الأصل و ف « و » (٩) من ن و ف (١٠) من ن و ف ، الأصل : ضعيف (١١) من ن ، الأصل و ف : فى المجاورة .

الغشى، و كثافته تبطئ به. و ينبغى ان يأخذ الطبيب نفسه بتعرف حدوث الغشى و سقوط القوة قبل ان يحدثا.

قال: [و -[١]] اذا عرض سقوط القوة و الغشى بسبب شدة الوجع و حدة المرض فانه يحتاج الى الاستفراغ فى الأكثر لا الى الغذاء و لذلك كثير من هؤلاء ان غذوا اضر بهم اضرارا شديدا. و من عرض له بسبب الاستفراغ و خلا العروق و احتاج الى التغذية فان دبر تدبيرا لطيفا اضر ذلك به إلا ان هذا الإضرار اقل ثباتا من الأول. و من القبيح ان لا يعلم الطبيب هل سقوط القوة من اجل الخوى او من اجل الوجع؟ و ذلك انه ان عرض سقوط القوة بسبب الخوى و الطبيب يمنع من الأغذية ثم اذن له فيه [٢]بعض العواد و يقبل منه[٢] العليل [و -[٣]] نفسه انتعش من ساعته كالميت الذى يحي كان ذلك سبة على الطبيب.

« لى » ليس ضرب من الغشى الا و هو يحتاج وقته ذلك الى التغذى و إن كان صعبا [٤]و إلى ما[٤] ينعش متل[٥] اراييح الطيب و الأغذية، ثم التغذى بما ينفذ و يغذى سريعا، فاذا اندفعت النوبة قصد حيئنذ[٦] فى دفع السبب، فربما احتيج ان يدفع بالتغذية و ربما دفع بالاستفراغ، فتفقد هذه الحال عند سقوط القوة لئلا تغذو من لا يحتاج اليه.

و قد يكون غشى من فضل[٧] ينصب الى المعدة فتفقد ذلك تعطى

(١) من ن و ف (٢ - ٢) من ن، الأصل: يعرض القرار و بادر اليه. ف: بعض العواد و بادى - كذا (٣) من ف (٤ - ٤) من ف، الأصل و ن: قل ما (٥) من ن، ف: قبلا من، الأصل: قبل من (٦) من ن وف، الأصل: النوبة (٧) من ن، و ليس فى ف، الأصل: فصد.

علامة و علاجا[1] لذلك الوقت ان شاء الله عز و جل .

الأولى من الفصول: الأغذية اللطيفة تنقص القوة .

* [2]لى * ارى ان[2] الغشى [من -[3]] انحلال القوة الحيوانية يحتاج الى ما يغذو و ما ينحل بسرعة ، فلذلك ابلغ الأشياء الطيب ﴿ الف ه ١٧٢ ﴾ و الشراب و ماء اللحم و نحوه لأنه لا شيء يغذو البدن اسرع من التي بالريح ، ثم بالأشياء المرطبة السريعة النفاذ ، فان كانت مع ذلك جيدة للمعدة كماء اللحم الذى يطيب بالقرنفل و المسك و نحوه كان فى الغاية من تقوية القوة .

قال ابقراط : من احتاج بدنه الى تقوية سريعة جدا فأبلغ الأشياء له ما يشم[4] . و من احتاج الى ما يرد قوته و احتمل ان يكون الزمان اطول قليلا و لم يحتج اليه على المكان لكن بعد ساعة فالخمر و ماء اللحم . وأبطأ من هذه الأجسام فغذ هذه الأغذية الصلبة .

* لى * على ما رأيت فى الفصل الذى فى المقالة الثانية من الفصول الذى يقال فيه شرب الشراب يشفى من الجوع ، اذا كان الغشى ربما عرض لاستفراغ شديد و[5] العهد بالطعام بعيد فاياك ان تجترئ ان تعطى شرابا خالصا فانه يعرض منه التشنج و الاختلاط ، و لكن يجزئ ان يحسوا اولا حسأ من [ماء -[6]] اللحم و خبز سميذ ، فان لم يتهيأ لسرعة الحاجة

(١) من ن ، الأصل و ف : علاج (٢-٢) من ن ، الأصل : المقالة الثانية منه لأن ، ف : المقالة الثامنة منه لى لأن (٣) من ن (٤) من ن و ف ، الأصل : شم . (٥) من ن و ف ، الأصل : او (٦) من ن و ف .

فاجعل

فاجعل الشراب فى هذا الحساء و لا تسق خالصا، فان اضطررت فامزجه و اسق مقـــدارا قليلا ، و إذا ثبتت القوة[1] و أمهلت ادنى مهل فعليك بالحسو اذا [2]رأيت ذلك[2] .

و من يصبه غشى شديد مرات كثيرة بلا سبب ظاهر مثل حمى[3] او استفراغ و نحوه فانه يموت فجأة و خاصة ان كان يختلج مع ذلك قلبه لأنه يدل على ان بقلبه آفة .

الخامسة من الفصول ، قال: الغشى لازم لـكل استفراغ مفرط .

السادسة منه : متى نام العليل و عينه لا تنطبق من غير استفراغ كثير دل على ضعف القوة ، و القوة اذا ضعفت لم تنطبق لا العين و لا الفم .

من كتاب الذبول : جملة علاج الغشى يسق الخمر و الأغذية السريعة الهضم و الطيب و روايح[4] الأغذية و تـكثيف ظاهر البـدن بالمبردات و المطفئات[5] .

من امتحان الطبيب ، [قال : -[6]] ربما حضر بعض جهال الأطباء مريضا ساقط القوة قد يكون من ضروب لـكن اشار ان يطعم المريض البيض و الخبز المنقوع فى الشراب و نحوها ، فاذا حضر طبيب عالم منع العليل من ذلك [كله -[7]] و أمره ان يمسك { الف ه ١٧٢ ' } عن

(١) زادهنا فى الأصل « خالصة » و ليس فى ن و ف (٢-٢) من ن ، الأصل : خلا طرفه سريعا ، ف : خاطر به سريعا (٣) ف : حمام (٤) من ن ، الأصل : الأرايبح ، ف : ريح (٥) من ن و ف ، الأصل : المطبقات (٦) من ن و ف . (٧) من ف .

الطعام البتة فاذا فعل العليل ذلك تراجعت قوتـه فعلم الناس حينئذ [انه لو كان اكل ما امر به الجاهل لكان يختنق - ١] .

قال : و حضرت مرضى كثيرة هذه حالهم فلم اقتصر على ان منعتهم الطعام لـكن استفرغتهم فرجعت اليهم قواهم ، و الاستفراغ فى هذا الموضع يختلف بحسب اختلاف حالات المرضى، لأن سقوط القوة ليس يعرض من سبب واحد بعينه لـكنه يعرض كما وصف ابقراط من اسباب كثيرة و قد شفينا مرات كثيرة منه بالإسهال و بدلك اليدين و الرجلين و بادرار العرق او بالمنع عن الطعام .

[قال - ١] و إنى لأعرف عدة من المرضى داويتهم من هذا العارض مدة طويلة ، و أعرف آخرين كان قد عرض لهم الغشى فضلا عن نقصان القوة ، داويتهم منه بالمنع من الطعام البتة و بدلك اليدين و الرجلين و ربما امرت بدلك البدن كله فبرؤا به . و قوم آخرون حضرتهم و هم اصحاء كاملو القوة قد عزموا على الافتصاد فأعلمتهم انهم ان فصدوا غشى عليهم و كذلك ان شربوا دواء استفرغوا [به - ٢] و استعملوا ضمادا محللا .

٣ و جالينوس ٣ يقول ههنا انه ينبغى ان تكون عارفا بالبدن لأن من الأبدان و الأحوال حالات لا يستعمل فيها استفراغ البتة فتسقط قوتها بـه ، و أبدان انما ينبغى ان يكون عملك بحسب ذلك ، فسقوط القوة هذه حالة . و أما الغشى فانه ٤ فى وقت النوبة لا بد من انعاش ٥

(١) من ن و ف (٢) من ن (٣-٣) من ن و ف ، الأصل : قال ج (٤) زاد هنا فى الأصل « يكون » و ليس فى ن وف (٥) من ن وف ، الأصل : انتعاش.

القوة بالطيب و الشراب و تكثيف[1] البدن حتى اذا ذهبت النوبة فينبغى ان تعالج ان كان عن امتلاء باستفراغ ذلك الخلط لجملة البدن .

نوادر تقدمة المعرفة ، قال : لما غشى على المرأة التى خرج منها فى الحمى[2] رطوبات كثيرة امرت النساء اللواتى حولها الا يصحن[3] بالطلاء[4] لكن امرتهن بدلك يديها و رجليها و فم معدتها كالعادة فى من اغمى عليه و [5]ضربت انا يدى[5] الى دهن ناردين بطيب فجعلت امرخ به فم معدتها و أمرت ان تسخن يداها و رجلاها و يدنى من خياشيمها العطر و لما فعلنا ذلك افاقت سريعا .

من الفصد ، قال : علامة شدة القوة الطبيعية خصب البدن و كثرة لحمه و دمه و حسن لونه . و علامات ضعفها بالضد . و علامات قوة[6] القوة النفسانية جودة الأفعال الإرادية و خفة الحركات[7] عليها[8] و احتماله ﴿ الف ه ١٧٣ ﴾ لها . و علامات قوة القوة الحيوانية قوة النبض ، و تعرف ذلك من كتاب النبض .

من كتاب الامتلاء، قال : ليس كثرة الدم تتبعه شدة القوة لكنه قد يكون فى حال الدم كثيرا و القوة ضعيفة ، و الدم قليلا[9] و القوة قوية ؛ لأن القوة ليست[10] تزيد ضرورة بزيادة[11] الدم ، و لا تنقص بنقصانه .

---

(١) من ن و ف ، الأصل : بكسب ـ كذا (٢) من ن ، الأصل و ف : الحمام. (٣) ف : يضجر (٤) كذا فى الأصل و ن ، ف : باصلا . و لعله : بالأعلى ـ اى بالصوت الأعلى (٥-٥) من ن و ف ، الأصل : صرت انا بيدى (٦) ليس فى ن و ف (٧) من ن و ف ، الأصل : الحركة (٨) ن و ف : عليه (٩) من ف ، الأصل و ن : قليل (١٠) من ن ، الأصل و ف : ليس (١١) ن و ف : عند زيادة .

[٭لى٭ -[١]] للدم كمية ان نقص[٢] عنها [ضعفت القوة لا محالة ، و كمية فى حال الاحتمال ان كثر عليها -[٣]] ثقل على القوة ، و النقصان و الزيادة على هاتين الحالتين يتبعها ضعف القوة و قوتها ، و أما فى الأحوال الأخر فلا ؛ لأنه قد[٤] يمكن ان تكون القوة مثقلة[٥] بكثرة الدم فتقوى باستفراغه لأنها تخف و تنتعش ، و يمكن ان يكون الدم معتدلا بمقدار ما هو للقوة فى النهاية من الموافقة فاذا ازداد على ذلك اضعف القوة .

مثال[٦] ذلك : الأشياء المتغيرة[٧] عن اعتدال ما كعين الماء و نحوها فان الحال فيها هو .

الرابعة من السادسة من ابيذيميا ، قال : ليس [كل -[٨]] عضو يمكن ان تعرف منه حال القوة كالعين و ذلك ان العين يكون [٩]بصرها حادة[٩] و أجفانها مفتوحة و بالضد ، و ألوان العين و حجبها و حركتها تدلك على حال القوة دلالة صحيحة فان[١٠] العين منتفخة الحجم السمينة الخصبة الحسنة اللون الصقيلة[١١] اللون البراقة[١٢] دليل على صحة القوة ، و العين الكدرة السمجة اللون بالضد .

[الطبرى -[١]] ، قال : الغشى الذى يكون مع الغثيان اقصد للغثى[١٣]

(١) من ن و ف (٢) ن : نقصت (٣) من ن و ف . غير ان فى ف « او كثر عنها » بدل « ان كثر عليها » (٤) من ن و ف ، الأصل : لا (٥) من ن و ف ، الأصل : مسلغة (٦) من ن و ف ، الأصل : مثل (٧) من ن و ف ، الأصل : المغيرة (٨) من ن (٩-٩) من ن . الأصل : نصربة حارة ـ كذا ، ف : بصيرة ـ كذا (١٠) ن : و (١١) من ن ، الأصل : الصقيل ، ف : الصيقل (١٢) الأصل و ف : البراق ، و سقط من ن (١٣) كذا فى النسخ التى بأيدينا و لعله مقحوم .

بالأشربة

بالأشربة و الأشياء المسكنة للغثى[1] ، و الذى من كثرة العرق رش على وجهه ماء باردا و انطل[2] بدنه بماء بارد و ماء الآس و التفاح و السفرجل[3] ، و اجعله فى بيت بارد . و ما كان من اختناق الرحم فعلاجه هناك . و ما كان من نزف الدم او ورم فى الجوف فعالج ذلك الورم فأما[4] فى الوقت نفسه فيقبض الأنف ليحتبس النفس سريعا و يرش الماء[5] و يهيج[6] العطاس و تشد الأطراف و تدلك بالمنادل .

« لى » للغشى الشديد [المتواتر -[7]] يسقى الخمر مع المسك و يسقى اقراص المسك ، و صفتها : تؤخذ قاقلة و كبابة و عود [نىّ -[8]] و قرنفل و رامك [درهم درهم -[7]] و من المسك [من -[7]] حبة الى حبتين ، الى قيراط فى الشربة اذا كان الغشى شديدا و الباقى[9] بالسوية و يسقى منه زنة درهم بالمطبوخ الريحانى .

[و -[7]] قد يعرض لقوم عند تأخير الغذاء و عند التخمة ﴿ الف ه ١٧٣ ﴾ الدخانية فى اول نوائب الحميات لذع فى فم المعدة و يكون منه غشى و علاجه[10] القيء و الإسهال بالايارج و الأفسنتين او بالإهليلج الأصفر و نحوه ممازج [معه -[7]] .

(١) من ن ، الأصل : للعث ـ كذا ، ف : الغشى (٢) من ن ، الأصل و ف : يطلى (٣) زاد فى ن « قال » (٤) من ن ، الأصل : و ما ، ف : فاه (٥) من ف ، الأصل و ن : بالماء (٦) من ن ، الأصل : تتهيج ، ف : تهيج (٧) من ن (٨) من ن و ف (٩) من ن و ف ، الأصل : بالباقى (١٠) من ن و ف ، الأصل . علامة .

[اهرن : للغشى - [١]] ينضح على الوجه [٢] ماء بارد او تطلى المفاصل بالنضوح [٣] و الميسوسن ، و نضع [٤] عليه [٥] كعكا قد انقع [٥] فى ميسوسن و نضوح .

من جوامع النبض على رأى [ج - [١]] ، قال : القوة تزيد بالأغذية المعتدلة و السرور .

لى [٦] ❊ القوة تزيد بالغذاء و الشراب و الطيب و الراحة [٧] و السرور و قلة ما يضجر و التنقل فى ما يسره .

المقالة الأولى من اصناف النبض ؛ قال : الأشياء [٨] التى تحلل القوة : الصوم و الغم [٩] و الاستفراغ المفرط و الوجع ، [١٠] و أضدادها تقوى .

قال : و خاصة اوجاع المعدة و ما فيها من التقلب [١١] مما يتبعه الغشى ، و سوء المزاج القوى الحادث [١٢] يحلل القوة [١٢] ايضا .

ابو هلال الحمصى [قال - [١]] : القوة تقوى [١٣] باكثار الدم و يكون ذلك بالأطعمة و الأشربة الحيدة - اذا اخذ منها دون الشبع لكى [١٤] تقوى و يستولى عليها الهضم استيلاء شديدا - و استعمال النوم و الراحة و السرور و الطيب و ترك الحركة الشديدة ، و الهم و الصياح

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : الوجع (٣) من ن و ف ، الأصل : بالنصوع (٤) من ن : الأصل و ف : اطل (٥-٥) من ن ، الأصل : كعك قد يقع ، ف : كعك قد انقع (٦) من ن و ف ، الأصل : و (٧) من ن و ف ، الأصل : الرائحة (٨) من ن ، الأصل و ف : الأسباب (٩) ن و ف : الهم . (١٠) زاد هنا فى ف «لى» (١١) ن و ف : بالقلب (١٢-١٢) من ن و ف ، الأصل : يحل القلب (١٣) من ن و ف ، الأصل : يكون (١٤) من ن و ف ، الأصل : لكن ما .

و غير ذلك مما يستفرغ و يحلل البدن .

بولس : الغشى [الشديد - [1]] المتواتر الذى لا يفتر لا علاج له لأنه يكون من عارض عرض فى القلب نفسه .

[قال - [2]] : و أما الذى يكون لمشاركة القلب لعضو آخر مثل الدماغ او الكبد او فم المعدة فانه قد يكون[3] مع الغشى سقوط القوة بغتة و صغر النفس و النبض و برد الأطراف و عرق منقطع[4] فى بعض الجسد ، فاذا كان الغشى شديدا فلا علاج له ، و إن كان ضعيفا فقد ينتفع بالعلاج إن كانت القوة متماسكة .

قال : فاذا حدث الغشى فينبغى ان تدلك الأطراف و تمرخ ، و تجعل [5]موضع العليل باردا[5] غاية البرد ، و تحرى ان تمسك النفس ، و تذر عليه كندرا و نحوه من الأشياء القابضة ، و تضمد الأطراف الباردة الى مواضع الآباط و الأرابى[6] بالخردل و العاقرقرحا و الأذاراقى[7] ، و تغذى بخبز مبلول بالشراب و الماء المبرد بالثلج و تغذى بالطير و الفراريج باردة كلها ، و تجعل على الجبهة و الرأس الأدهان القابضة و طبيخ الورد قد حل فيه صمغ ، و تضمد ما دون الشراسيف بالورد و دهن الكركم و الطراثيث و أطراف الفواكه القابضة و الشب .

(١) من ن (٢) من ن و ف (٣) زاد هنا فى الأصل عبارة لا تتعلق بالغشى و قدرها عشر ورقات و نصف صفحة من الأصل فحذفناها و اعتمدنا على ن و ف لأنها ليست فيها - والله ولى التوفيق و السداد (٤) من ن و ف ، الأصل : ينقطع . (٥-٥) من ن و ف ، الأصل: مواضع العليل باردة (٦) من ن، الأصل: الأربية ، ف : الأرنبة (٧) الأصل : الأدراق ؛ ف : الأدوارق - و كلاهما خطأ .

قال: و إذا كان مع الغشى حرارة و التهاب فاستعمل الأشياء الباردة القابضة مثل رب [الحصرم -١] . [«لى» و رب -٢] حماض الأترج قد التى فيه ورقه فانه عجيب .

«لى» على ما رأيت لجالينوس و غيره: ينفع الغشى الدلك للفؤاد و الساق و اليد .

للغشى علاجان : احدهما فى حال النوبة تلك الساعة . و الآخر فى حال الغيبة[٣] و غرضه قطع سبب الغشى . فأما فى حال النوبة فينفع رش الماء، و منع النفس، و القىء و دلك المعدة و الأطراف، و الروائح[٤] الطيبة و الغذائية، و الخمر، [و الماء -١] و ماء اللحم و النداء بصوت عال و صب الماء البارد دفعة على جميع البدن، و اطله كله بالطيب . و أما الذى [يكون -٥] فى قطع السبب فانه يكون من اشياء كثيرة فاطلب ما كان له باب فى بابه، مثل الكائن عن اختناق الأرحام، و الكائن عن امتلاء، و الكائن عن وجع عضو ما، فان[٦] هذا الباب انما يخصه علاج [الغشى -١] ساعة النوبة فقط و ما ليس له باب يخصه .

[الإسكندر قال -١]: من غشى عليه من اختلاف او استفراغ ما فرش عليه ماء باردا و ادلك فم معدته و قيّئه[٧] و عصب يديه و ساقيه و حلها مرارا كثيرة و ادلكها دلكا رفيقا .

(١) من ن و ف (٢) من ن ، و قد سقطت من ف من هنا الى قوله «لى» الآتية.
(٣) من ف، الأصل: الغشية ، ن : الغشى (٤) ن و ف : الأرايح (٥) من ف .
(٦) زاد فى الأصل «كان» و ليس فى ن و ف (٧) ن : قيئهم ،ف: قتهم .

قال

قال: الذين يصيبهم الغشى من ﴿ الف ه ١٨٤ ' ﴾ فضول تجرى الى معدهم، فلا ينبغى ان يكون فى البيت الذى هم فيه لا آس و لا ورق الكرم و لا ورد فانه يضرهم جدا ٭ لى ٭ ينظر فى هذا .

قال: من غشى عليه من امتلاء فلتدلك اعضاءه كلها و اللثة[1] و منابتها[2] و يدفأ[3] و يقل الطعام و الشراب و يدع الحمام و يستعمل السكنجبين . [قال - [4]]: و من غشى عليه لضعف فم معدته فضع عليه اضمدة تبرد و تقوى، تتخذ من الصبر و المصطكى و الزعفران و العود و السفرجل و الشراب . و من غشى عليه من اخلاط رديئة فى المعدة فقيئه اولا و استفرغه و اسقه ماء فاترا و دهنا فانه يتقيأ فاذا تقيأ فأعطه اضداد تلك الأخلاط . و من غشى عليه من حرارة شديدة و طول مكث فى الحمام فجرعه ماء باردا بعد ان يقوى، و ادلك المعدة و بعد ذلك اطعمهم و اسقهم شرابا و ماء .

قال: و أما من غشى[5] عليه من سدد فى الأعضاء الرئيسة فأعطهم السكنجبين و الأغذية اللطيفة، و تدلك الساقان و تعصبان[6]، و خير من ذلك ان يدر بولهم و يعطوا الشراب الأبيض . و أما من غشى عليه لفصد او خراج بط او اختلاف بغتة فليشموا[7] اشياء طيبة و يرش عليهم[8] الماء

(١) من ن و ف ، الأصل : البتة (٢) من ن ، الأصل و ف : مثانتها (٣) ف : يداوا - خطأ (٤) من ن (٥) ن و ف : يغشى (٦) من ف ، الأصل : تعصب ، ن « عصبها » و جاء فيه قبل بصيغ الأمر (٧) من ف ، الأصل : فليشم ، ن : فشمهم (٨) من ن و ف ، الأصل : عليه .

حتى يفيقوا فاذا افاقوا حسوا حساء خفيفا سريع الهضم .

[لى -[١]] ماء السفرجل و الرمان و نحوه ليس بجيد حيث تريد ان ينفذ الغذاء سريعا لأنه يحبس ذلك ، و إنما يحتاج اليه فى القىء و الإسهال بعد ان يكون قد اطعمته[٢] لقما مع ماء و شراب . و اجتنب ان تقوى المعدة و فيها شيء من الأخلاط لابث . و من غشى[٣] عليه من ايلاوس فعلاجه بالتكميد و دلك الأطراف و كذلك اختناق الأرحام و القولنج . و أما من يغشى عليه من نهوك من طول المرض فاسترد قوته بالغذاء و الشراب الطيب .

[جوامع -[٤]] [اغلوقن -] قال : و الغشى يعرض فى الهيضة و الذرب و فى سحج الأمعاء و زلقها و النزف من[٥] القبل و الدبر و القىء و النفث و فى الرعاف و فى النفاس . و ربما جلب الغشى التخمة الغليظة و خاصة متى عرض معها[٦] اسهال مفرط و العلة المسماة بوليموس و فى اختناق الرحم و امتلائه[٧] و أورامه [و قد يتقدم و الغشى الفالج و السكتات و الصرع و الجمود و السكر و الذبول -[٤]] . و قد يعرض كثيرا فى ابتداء نوائب الحميات و خاصة { الف ه ١٨٤ } متى كان البدن فى غاية اليبس و الجفاف او كان فيه امتلاء مفرط . و يعرض ايضا فى ابتداء الحركة[٨] الخبيثة[٩] و يعرض [لمن افرط عليه برد الأطراف و فى ابتداء

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : اطعمت (٣) ن و ف : يغشى
(٤) من ف (٥) من ن و ف ، الأصل : فى (٦) من ن و ف ، الأصل : منها .
(٧) من ن ، الأصل : ملاسته ، ف : ميلانه (٨) ف : المحرقة (٩) ن : الحثيثة .

النوبة و فيمن يعرض -[1]] له ورم عظيم فى كبده او مريه[2] او معدته فربما عرض له الغشى فى ابتداء نوائب حماه و لا سيما اذا كان فى البدن فضل من اخلاط كثيرة خامة[3] و يكثر حدوث الغشى فيمن كانت معدته ضعيفة او تصل اليها اخلاط لذاعة كثيرة جدا . و قد يعرض الغشى ايضا من عوارض النفس - و أكثر ما يعرض ذلك للمشايخ و الضعفاء - او عرق يعرقه[4] او عند انفجار الخراجات العظيمة و خاصة ان جرت المدة[5] الى معدته [او صدره - [1]] او كلاه و كذلك[6] اذا افرط المسهل و القيء [7]و أفرط[7] استفراغ ما طبيعى او غير طبيعى . [8]فان ماء الاستسقاء يحدث الغشى[8] و يعرض ايضا بسبب وجع عظيم فى قولنج و غيره [و -[1]] من خراجات العصب و إفراط البرد دفعة و الحر و انحلال القوة .

قال : فمن[9] اصابه غشى من هيضة او ذرب و بالجملة من شيء من الاستفراغ الذى يكون دفعة فأنضح عليهم[10] الماء البارد و شد مناخرهم و ادلك [فم - [1]] معدهم و هيج القيء بريشة و شد اطرافهم اذا كان الاستفراغ من اسفل فاليدين خاصة شدهما شدا شديدا و أرخ شد الرجلين قليلا و بالعكس فى القيء و الرعاف و نحو ذلك [11]برد الجراحات[11] ، و عليك

(١) من ن و ف (٢) ن : سرته (٣) الأصل و ن : حامية ، ف : خاصة (٤) ن و ف : يعرقونه (٥) من ن و ف ، الأصل : المعدة (٦) من ن و ف ، الأصل : كان ذا (٧-٧) من ن و ف ، الأصل : افراطاو (٨-٨) ن : فانه يحدث عنه استسقاء عند الاستفراغ (٩) من ن و ف ، الأصل : فيمن (١٠) من ن و ف ، الأصل : عليه (١١-١١) كذا فى الأصل ، ن : و بدا ، ف : و كذلك برد الجراحات .

بالشراب الممزوج بالماء البارد فى مداواة كل غشى من استفراغ و خاصة فى الكائن من اشياء تنصب الى المعدة بعد ان تتفقد ألا يكون هناك ورم حار فى الأحشاء او حمى محرقة لم تنضج او صداع شديد او اختلاط و نحو ذلك مما يضرها الشراب . و إن اضطررت اليه لعظم[1] الغشى فأقدم عليه بسقيه صرفا او ممزوجا بماء بارد على قدر الأعراض التى[2] تظهر ، و اختر من الخمور[3] متى كان استفراغ الدم الغليظ الأسود ، و متى كان [الاستفراغ و –[4]] الغشى عن المعدة [5]من قىء[5] [6]فالأصفر و الريحانى[6] القوى الحرارة و عليك – ان كان استفراغ دائم – بمنع ذلك الاستفراغ . فمن اصابه الغشى لذرب[7] البطن فالحمام اوفق الأشياء له . و متى كان لنزف دم فاردأ الأشياء له . و كذلك من اصابه من العرق فالحمام ردىء له جدا [8]لأن هذا[8] يحتاج الى ما يقبض ﴿ الف ه ١٨٥' ﴾ جلده ، و لا يسقى شرابا البتة و لا يحرك على القىء اصلا بوجه من الوجوه و يجعل مضجعه [ان –[9]] يكون لينا و يكسب الموضع روائح طيبة قابضة كالورد و الخلاف و ورق الكرم . فأما الذين يعرض لهم الغشى بسبب امتلاء فليس [يكون –[10]] تداركه على هذا النحو بل[11] يكون[12]

(١) من ن و ف ، الأصل : لعظيم (٢) زاد فى الأصل هنا « تعرض » ، و ليس فى ن و ف (٣) من ن و ف ، الأصل : الحمى (٤) من ن (٥–٥) ليس فى ن و ف . (٦–٦) من ن و ف ، الأصل : الأصفر و الزنجارى (٧) من ن و ف ، الأصل : لضرر (٨–٨) من ن و ف ، الأصل: الا ان هذه (٩) من ن ، ف : ابرد موضع . (١٠) من ن و ف (١١) من ن و ف ، الأصل : بان (١٢) ف : يكفيه .

بأن

بأن تدلك رجلاه و يداه دلكا كثيرا جدا و يسخن و يشد و يمنع الشراب و الطعام و الحمام، و يقتصر به على ماء العسل قد طبخ فيه فوذنج و سكنجبين [1]و لهذا علاج الغشى الذى عن الرحم خلا السكنجبين[1]، و اقصد فيه بالشد و الدلك الى الرجلين خاصة و سائر علاج اختناق الرحم.

و أما الذى بسبب فم المعدة [2]فضمدها بالقصب[2] و الشراب و سويق الشعير و المصطكى و الزعفران و السنبل، و إن كان مع لهيب شديد فاجعل معها الحصرم و الورد، و ليشرب الماء البارد، و لا تسقه إلا مع لهيب شديد.

و ينفع من يصيبه الغشى بسبب ضعف المعدة شد الأطراف نفعا عظيما، فاذا اقبل العليل بهذه العلاجات[3] فبادر لمن كان به تلهب فى المعدة الى الحمام.

و من كان يجد بردا فى معدته اعطه الفلافل و الفلفل و شراب الأفسنتين.

و من كان يصيبه الغشى لأخلاط رديئة تلذع فم معدته فاسقه ماء و زيتا و قيئه، فان عسر عليه القيء فأسخن اولا المعدة و نواحيها و كفيه و قدميه فان لم يقئ[4] شيئا فاسقه الدهن العذب مسخنا، فان تقيأ [معه - [5]]، [6]و إلا[6] فانظر هل يلين بطنه؟ فان لم يلن فحمله شيافة

(١ - ١) ليس فى ف (٢ - ٢) من ن و ف، غير انه وقع فى ن بالسين المهملة؛ الأصل: فضمد بالعشب (٣) من ن و ف، الأصل: العلامات (٤) من ن و ف، الأصل: تر (٥) من ن (٦ - ٦) من ن و ف، الأصل: اولا.

فانه يصلح حاله بذلك ، فاذا اقبل فاسقه طبيخ الأفسنتين بماء العسل و اسقه بعد ذلك الشراب و احتل فى تقوية فم معدته بالأضمدة و الأغذية ، و الأفسنتين جيد مقو و[١] يضمد به لكن ينبغى ان تفعل ذلك بعد ان يكون قد نقيت المعدة من تلك الأخلاط ، فأما ما دامت فيها تلك الأخلاط فلا ترم شيئا يقبض بل عليك بالتسخين فقط بالنطول و الدهن الذى قد طبخ فيه[٢] افسنتين ، و بسقى ماء العسل و الزوفا و السكنجبين و الفلفل و الفلافلى[٣] و الكمونى ، و بالحمام . و اقصد التلطيف و التقطيع .

و أما الغشى الذى يكون من البرد الشديد الكائن من بوليموس فاحتل للتسخين بكل وجه فاسق [٤]لهذه العلة[٤] ﴿ الف ه ١٨٥ ﴾ الشراب بالماء الحار و الأغذية الحارة و أسخن اطرافه بالماء[٥] و ادلكها .

و أما الغشى الذى [يكون - [٦]] من شدة الحر فبالأشياء [التى - [٦]] تبرد و تقوى فى العاجل . و فى حال النوبة انضح عليه الماء البارد و اجعله فى هواء بارد و روحه و ادلك فم معدته [و هوعه - [٦]] ثم اسقه و أطعمه .

فأما ما يعرض من سبب ورم عظيم فى الأحشاء او بسبب برد غالب يعرض فى ابتداء النوائب فقوه بدلك اليدين و الرجلين دلكا شديدا و سخنها و شدها ، و تقدم اليه فى اليقظة و الإمساك عن كل طعام و شراب ،

(١) زاد فى ف : يشرب و (٢) من ن ، و ليس فى ف ، الأصل : فى (٣) من ن و ف ، الأصل : القاقلى (٤-٤) من ن ، ف : صاحب هذا الحال ، الأصل : صاحبها (٥) من ن ، الأصل : بالبان ، ف : بالنار (٦) من ن و ف .

و أجود[1] الأشياء ان تعلم[2] لمتقدمة المعرفة.[3] ان الغشى حادث[3] [به –[4]] فتدارك قبل ذلك بفعل هذه الأشياء قبل [ان تعرض له –[5]] النوبة، و كذلك من عرض له بسبب نحافة البدن فتداركه[6] قبل ذلك بالتغذية[7] و غمز اليدين و القدمين و [8]يكون الغذاء[8] سريع الانهضام مقويا للمعدة طيب الرائحة، فان كان الغشى شديدا فاسقه مع [ذلك فى –[9]] ذلك الوقت شيئا من الشراب[10] لكن اخلط فى الغذاء اشياء قابضة مثل الكمثرى و السفرجل.

قال: فأما متى جاء[11] الغشى فى وقت النوبة فاسقه شيئا من الشراب بالماء الحار، فأما من يصيبه الغشى بسبب سدد[12] فى عضو نفيس فاسقه السكنجبين و شراب الزوفا و الفوذنج بماء العسل و جميع الأغذية التى فيها تلطيف و تقطيع. و تضرهم الأغذية الغليظة جدا، و ما يدر البول جيد لهم. فاذا بان لك الانتفاع بهذه فأعطه من الشراب الأبيض، و يستدل على السدد[13] من اختلاف النبض مع عدم دلائل الامتلاء لأن الاختلاف يعم السدد و الامتلاء، فأما من غشى عليه بسبب برد الماء و بط دبيلة فأشمه

(١) من ن و ف، الأصل: احى (٢) من ن و ف، الأصل: يعمل (٣–٣) من ن و ف، الأصل: ان كان حادثا (٤) من ف (٥) من ن (٦) من ن و ف، الأصل: فتدارك (٧) من ن و ف، الأصل: بالأغذية (٨–٨) من ن و ف، الأصل: و لا يكن الاغذاء (٩) من ن و ف (١٠) زاد فى ف: وإن كان يتوقعه من الغشى قليلا فلا يحتاج الى شراب (١١) ن: فاجاء، ف: ماجاء (١٢) من ن و ف، الأصل: شدة (١٣) من ن و ف، الأصل: الشدة.

الأشياء الطيبة [الرائحة -[1]] ثم روائح[2] الأغذية الطيبة و غذه ثانية [3]بعد افاقته[3] بالأغذية السريعة[4] الهضم. فأما من غشى عليه من [5]هم و[5] غضب فاسترد قوته بالروائح و شد انفه ثم ابعثه على القىء، و كذلك ينبغى ان يقوى فى العاجل من يصيبه الغشى من جراحة[6] او وجع المفاصل او الغضب فى وقت النوبة، ثم تقصد بعد ذلك قصد العلة فتعالجها.

فأما الغشى العارض فى القولنج و خاصة فى ايلاوس فشفاؤه[7] يكون بالتكميد خاصة و دلك الأطراف.

فأما الغشى العارض بسبب ضعف بعض القوى[8] الثلث او كلها فاقصد ﴿الف ه ١٨٦﴾ لتقوية ذلك الأصل[9].

فى دلائل ضعف القوى

و يستدل على ضعف القوى الحيوانية بالنبض، و على ضعف قوى الكبد من البراز الشبيه بماء اللحم ثم يغلظ بأخرة فيصير كعكر الزيت، و على ضعف الدماغ بالقوى[10] [النفسانية -[11]].

من جوامعه[12] قال: الغشى يحدث عن اربعة اسباب كلية: الامتلاء[13]

---

(١) من ن، ف: الريح (٢) من ن، ف: ما راسح - كذا، الأصل: مارابيح (٣-٣) من ن، الأصل: قويه، و قد سقط من ف من بعد قوله «روائح الأغذية» الى هنا (٤) من ن و ف، الأصل: الرابعة (٥-٥) ن و ف: هول او (٦) من ن و ف، الأصل: حرارة (٧) ن و ف: فتسكينه (٨) من ن و ف، الأصل: القوة او (٩) من ن و ف، الأصل: الأقل (١٠) من ن و ف، الأصل: بالقوة (١١) من ن و ف (١٢) ن: الجوامع (١٣) من ن و ف، الأصل: مثلا.

و الاستفراغ

والاستفراغ، و تغير المزاج بغتة، و الوجع.

قال و أما الامتلاء [١]فانه يثقل على القوة و ينهكها[١]، و هذا الامتلاء يكون اما فى المعدة [و إما فى العروق -[٢]] و إما فى الدماغ بمنزلة ما يعرض فى السكتة و الصرع.

و أما الاستفراغ فنحو الذرب و قروح الأمعاء و الهيضة و الرعاف و نزف الدم و نحوه، و الثانى قال: الشراب ينبغى ان يكون فى الغشى مسخنا [٣]ليسرع نفوذه[٣] و يخلط فيه خبز ليكون اغذى [و أبق -[٢]] و [لا -[٢]] ينفش سريعا.

من كتاب قسطا فى علل الدم: قال القيء و رش الماء و تحريك البدن و هزه جيد لجميع اجناس الغشى و التطييب و ينفع منه التعطيس بسحاة تدخل فى الأنف او الكندس قال: [و -[٢]] من لم يعطس بالكندس فى وقت الغشى فقد صار فى حد الموت و مثل هذه الحال من الغشى الصعب الذى لا ينتبه[٤] بالتعطيس [فليسرع قبل اليأس منه بأن تحشى منخراه بالمسك، ينفخ فيه مرات كثيرة شيئا كثيرا -[٢]] و يطلى الرأس بالغالية.

* لى * على ما رأيت فى كتاب ابن ماسويه و شرك: اذا هاج الغشى بالمحموم او غيره من تحلل او إمساك عن الطعام فالبسه المصندلات

(١ - ١) الأصل: فانه يفعل القوة فيهتكها، ن: فيثقل و ينهكها، وقد سقط من ف من بعد قوله « الامتلاء » الى قوله « الامتلاء » (٢) من ن و ف (٣-٣) من ن و هو مصحف فى الأصل، ف: يسرع فيه نفوذه (٤) من ن و ف، الأصل: يتبعه.

فانه اصلح شيء ، و رش عليه الماء و روّحه بالمراويح و اتخذ له هذا الطبيخ فانه يقوى العليل جدا جدا اذا كان قد ضعف بسبب الإمساك عن الطعام او [1]ضعف لكثرة[1] التحلل[2] ، و صفته : ان يؤخذ اللحم الأحمر من الجدى و أضلاعه فتقطعه [قطعا - [3]] صغارا ثم تقليه فى قدر نظيفة قليا[4] رفيقا مع شيء من ملح [يسير - [5]] حتى يرخى ماؤه فاذا ارخا ماءه فصفه و ألق عليه نصفه[6] ماء تفاح و تطيب الجميع بشراب ثم فت فيه شيئا من خبز و اسقه اياه فانه يسرع تغذيته .

من كتاب قسطا فى الفصد[7] ، قال : جودة الأفعال الإرادية تدلك على قوة الدماغ و العصب و أكثره على قوة القلب ، و الهضم و الاغتذاء على قوة الكبد و العروق ، و تدلك[8] على حال القلب سحنة[9] البدن فى[10] سمنه و هزاله و جودة لونه و رداءته .

[ابن سرابيون - [11]] من غشى عليه ﴿ الف ه ١٨٦[2] ﴾ لاستفراغ فرش عليه ماء باردا و ادلك [اطرافه و ادلك - [11]] طرف انفه و فم معدته و حركه للقيء . و من كان به اسهال فشد اطرافه بعد ذلك و إن افرط فحمه بماء حار حتى ينقطع الإسهال ، و من غشى عليه لتحلل قوة فأجلسه فى هواء بارد طيب الرائحة[12] و اعبث بأنفه و اقبض على ابدانهم ما امكن .

(١ - ١) ن : لضعف اكثره (٢) من ن و ف ، الأصل : التحليل (٣) من ف ، ن : صغارا (٤) ن : قلوا - و يأتى كلاهما (٥) من ن (٦) ن : ربعه (٧) ف : علل الدم (٨) من ن و ف ، الأصل : يدل (٩) من ن و ف ، الأصل : مخونة. (١٠) ن : و (١١) من ن و ف (١٢) من ن ، الأصل و ف : الريح .

و من غشى عليه من الامتلاء فادلك يديه و رجليه و يشدان و يسخنان ، و امنعه الغذاء و الشراب و الحمام ، و اسقه ماء [العسل - [1]] قد طبخ فيه فوذنج ، و كذلك فافعل[2] فى اختناق الأرحام لكن لا تعط فيه سكنجبينا ، و إن كان الغشى لضعف المعدة فضمدها بالطيوب والقوابض [و اسق ما يقوى فمها و ادلكهم قبل وقت النوائب بما يقوى المعدة - [1]] حتى اذا انحلت ففتش[3] عن السبب و قاومه .

فان حدث الغشى عن الحمام فاسقه الماء البارد و روحه بالمراوح و ادلك معدهم و اسقهم شرابا ممزوجا بماء بارد .

و إن كان الغشى يحدث فى ابتداء دور الحمى لورم عظيم فى البطن و تبرد معه الأطراف فادلك اطرافه دلكا شديدا جدا و امنعه النوم و الغذاء و الشراب .

و إن كان الغشى يحدث قبل النوبة لضعف فبادر فاغذه قبل الوقت بخبز مع شراب و ماء ، و ليكن قليلا ، و إياك ان تعطيه شيئا عسر الهضم .

و للغشى الحادث عن سبب سدة فى الأحشاء او غيرها اسق سكنجبينا و ماء العسل و الفوذنج ، فاذا سقوا ذلك فاسقهم شرابا ابيض .

فان كان لسبب استفراغ مدة او دم كثير فأشمه الطيب[4] و حسه الأحساء السريعة الهضم ، فان حدث الأمر لغشى فاستعمل القىء و اشمه [5]الطيب بعده[5] و ادلك آنافهم و أفواه معدهم .

(١) من ن و ف (٢) من ن وف ، الأصل : فاجعل (٣) من ن و ف ، الأصل : فتش (٤) من ن و ف ، الأصل : الطيبة (٥ - ٥) من ن ، الأصل و ف : بعد الطيب .

فأما الغشى عن[1] القولنج او وجع عضو ما اى عضو كان فانه يسكن بالتكميد و السكون .

فأما من غشى عليه لسبب كثرة العرق [2]فبكل ما[2] يمنع العرق و تقوى القوة[3] بالشم و غيره .

على بن ربن[4] قال: ماء الورد جيد لمن غشى عليه ان يتجرعه [مرات -[5]] بالغ فى ذلك .

« لى » على ما رأيت صنعة عجيبة تكون عتيدة [6]لتصرف اليها يدك[6] بسرعة متى حدث غشى عن اسهال مفرط او غيره : يؤخذ من ماء السفرجل الحامض [زنة -[7]] رطل فيروق اياما حتى يسكن ثقله و شراب ريحانى و سكر طبرزد رطل يطبخ الجميع حتى ﴿ الف ١٨٧ ﴾ يصير فى قوام الجلاب و يؤخذ عود صرف[8] و سك و مصطكى فيدق [و يعلق -[5]] منها نصف اوقية فى هذه الأرطال فى صرة فاذا صار فى قوام الجلاب رفع و عند الحاجة اليه يسحق خمسة دراهم كعك و يسقى به سريعا .

المقالة الأولى من اصناف الأمراض، قال: [قو القوة الحيوانية بالطيبة الريح . و قال -[7]]: أقوى[9] الأمزاج[10] قوةً حيوانيةً و أصبرهم على ترك

(١) ن و ف : فى (٢) من ن ، الأصل : فكل ما ، ف : فكما (٣) من ف ، الأصل و ن : المعدة (٤) من ن ، و مثله فى عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن ابى اصيبعة ، راجع فهرس الأعلام منه ، و وقع فى الأصل : رزين ، و فى ف : زين . (٥) من ن و ف (٦-٦) ن : لتلجأ اليها - فقط (٧) من ن (٨) ن : صنفى . (٩) من ن و ف ، الأصل : اقوام (١٠) كذا فى الأصل و ن ، ف : المزاج ، ولعله : الأقوام .

حسم[1] الغذاء فى الأمراض اصحاب الأبدان الصلبة و العروق الواسعة لأن التحلل منهم قليل و بالضد ، فأصحاب الأبدان الرطبة تسقط قوتهم فى الأمراض و عند ترك الغذاء سريعا ، فأما المتناهون فى الشباب فاحمل الناس لذلك و أشدهم قوة ، و كذلك فى الأزمان الحارة منها بسقوط القوة و بالضد .

علامة حدوث الغشى انتقال الدم[2] الى باطن البدن فيصفر اللون و يصغر النبض و ربما عرق عرقا باردا قليلا و يصغر التنفس و يأخذ البصر يضعف و يتجلله ظلمة و يهيج القىء ، فمن هذا يكون حدوثه فى زمان قليل و هى صفرة اللون و العين و ظلمة البصر فان هذه كلها تحدث الغشى ، و منها ما يكون بعد الغشى بوقت صالح و هى صغر النبض و النفس و الندى البارد فلذلك اذا رأيت هذه فخذ فيما تحتاج اليه من الاستعداد له فان كان استفراغ فبادر فاقطعه و خذ اولا فى ما يشم ثم رش الماء [ثم -[3]] فى الدلك لفم المعدة ثم فى سقى الأحساء و الشراب ، و إن كان مع غشى فقيئه .

المقالة الأولى من الفصول ، قال : اما تعرف قوة المريض فليس بين الأطباء فى تعرفها و الوقوف عليها اختلاف كاختلافهم و صعوبة الأمر عليهم فى تعرف [المنتهى -[4]] لكن قد يمكن ان تعرف قوة المريض فى اول دخلة تدخلها[1] عليه من نبض عرقه خاصة و سائر ما وصفه [ابقراط -[3]]

---

(١) كذا فى النسخ (٢) من ن و ف ، الأصل : اللون (٣) من ن و ف (٤) من ن و ف ، و محله بياض فى الأصل .

فى تقدمة المعرفة . [«لى» - [1]] هـذا [هو - [1]] سهولة الحركات و الاستلقاء المحمود و السحنة الجيدة .

«لى» على ما رأيت فى اغلوقن و غيره فى الغشى الذى يعرض للفصود: ينبغى ان تسأل المفصود هل هو ممن يعرض له ذلك الأمر[2] ام لا؟ و تعرف ذلك انت ايضا من مزاجه ، و أكثر ما يعرض ذلك لأصحاب المعد الضعيفة و العروق الضيقة و الأبدان [3]التى المرة ﴿ الف ه ١٨٧ ﴾ الصفراء كثيرة الغلبة جدا[3] ، و لمن [4]لم يعتد[4] الفصد و المحمومين و من [به - [1]] قبل ذلك لذع فى فم معدته فسل عن ذلك و تفقده! فاذا ما جاءك اول الغشى فاقطع[5] الاستفراغ لئلا يكون منه شىء صعب فاذا غشى عليه فرش الماء على وجهه و ادلك فم معدته و ألقمه كرة خرق و قيئه بريشة فاذا تقيأ فبادر فامزج شرابا بماء بارد و اسقه [6]فانك تمنع[6] ما ينصب الى المعدة . فان [7]كفى و إلا[7] فأعد ذلك و امزج به ماء الرمان و شيئا من كعك و أدن من انفه الطيب و ضمد به .

و ينفع من الغشى ان يصاح به بصوت شديد فى اذنه مرات ان احتاج اليه و إن جاء غشى شديد حتى ان العليل لا يفيق [منه - [8]] نصف ساعة و نحوها فافتح فمه و أوجره شرابا ريحانيا عتيقا لطيفا

(١) من ن و ف (٢) ليس فى ن و ف (٣-٣) ن : المرارية (٤-٤) من ن وف ، الأصل : يعتاد (٥) زاد هنا فى ن « اول » وليس فى ف ولا فى الأصل (٦-٦) ن و ف : فانه يمنع (٧-٧) ن : تقيا و نه - كذا ، ف : تقياه - كذا (٨) من ن .

[قد –[١]] مزج به [شيء من التفاح و نحوه و –[١]] شيء من كعك قليل مرات كثيرة و صح به و هزه و رش عليه الماء ، و إن كان الأمر صعبا فدف فيه شيئا من دواء المسك و قرب المسك الى انفه ، فان افاق[٢] فاغذه و برد بدنه و طيبه لئلا يعود عليه و شجعه و قو قلبه ، فان لم يفق فأوجره مرات كثيرة من ذلك الشراب و الكعك و صوت به و مد يده و صب على صدره الماء البارد و على رأسه و وجهه و أوجره دواء المسك مع الشراب ، فان لم يفق فهو ميت .

و إذا لم يتقيأ فى الغشى ولم يكن معه غثيان فانه غشى ردىء لأنه يدل على انه غشى قلبي لا من المعدة ، و لا يكون فى الفصد ذلك . و من كانت آفته عسرة فلا تسقه الشراب بماء بارد بل بماء سخن فانه لايصلح إلا به، و يصلح بالبارد و لمن قد غشيت المعدة نفسها و تقيأ و أفاق . يريد ان يمنع حدوثه [مرة –[٣]] اخرى .

[* لى * –[١]] فالأسباب[٤] التى تسقط القوة : الاستفراغ من الدم ، و الإسهال ، و المدة ، [و الماء –[١]] ، و نحوها مثل العرق ، و التحلل الخفى ، و الجوع ، و السهر ، و الوجع ، و التعب ، و الغثى ، و الكرب ، و سوء المزاج فى الأعضاء الرئيسية .

* لى * ينبغى[٥] ان نفرق بين الغشى القلبي و المعدى و تنظر هل الذى [يعرض –[١]] بعقب الفصد [أ –[٦]] قلبي ام معدى ، و المعدى معه كرب

(١) من ن و ف (٢) زاد هنا فى الأصل « و إلا » و ليس فى ن و ف (٣) من ن، ف: مرة بعد (٤) من ن و ف ، الأصل : الأسباب (٥) ن و ف : تحتاج (٦) من ن .

و قىء و غثى و القلبي ليس معه ذلك[١] لكن معه برد البدن جدا و الأطراف.

قال ج فى السادسة من تفسير الثالثة[٢]: ان الأخلاط {الف ١٨٨} التى تفعل الغشى هى التى تفعل الكرب اذا كان مقدارها اقل و كيفيتها اقل رداءة .

فى[٣] الغشى مع[٤] الخفقان [و هو -[٥]] ردىء و ذلك يدل على انه غشى قلبى ضرورة .

الخوز و الطبرى قالا : ماء الورد نافع للغشى عليه اذا تجرعه مرات.

[بولس-[٥]] من غشى عليه فرش عليه الماء البارد و أمسك انفه و ادلك فم معدته و قيئه ، فان كان الغشى لاستفراغ فامنع منه و اسقه شرابا ممزوجا ، و انظر ما سببه ابدا فضاده .

الثالثة من الأخلاط ، قال : الاستلقاء هو ضعف القوة التى فى العصب و العضل [٦]فى العلة[٦] حتى يكون الإنسان ملقى على قفاه او وجهه او جنبه[٧] لا حركة به او يتحرك بجهد و شدة و يكون لسببين[٨] : إما لرقة الأخلاط وكثرة التحلل منها ، و علامة هؤلاء الانخراط و إما لكثرة الأخلاط الغليظة فى الأحشاء و الخام[٩] فى جميع البدن . و هؤلاء

(١) زاد هنا فى الأصل « لكن معه كرب و قىء و غثى » و هو مكرر مما قبله و ليس فى ن و ف (٢) ن و ف : الثانية (٣) ليس فى ف (٤) من ن و ف ، الأصل : من (٥) من ن و ف (٦-٦) سقط من ن (٧) من ن و ف ، الأصل : جبينه . (٨) من ن ، الأصل : لسمن - كذا ، و فى ف ايضا مصحف (٩) كذا فى النسخ التى بأيدينا ، و لعله : الخامة .

متنفخة ابدانهم و قد ثقلوا فى الغاية القصوى بسبب كثرة الأخلاط حتى انك ان دلكت شيئا من اعضائهم او أسخنته لم تحمر[١] بل تبق رصاصية كمدة ، و هذا لا يحتاج ان يغذى ، و الثانى يحتاج ان يغذى غذاء متواترا قليلا قليلا كل ساعة و يكون مرطبا ، و أما اولئك فيحتاجون الى ما ينضج . « لى[٢] » على ما ذكر فى حيلة البرء .

قال : ضعف القوة انما يكون على الأكثر عن نقصان الأخلاط .

« لى[٣] » القوة النفسانية افهمها المحركة بارادة لا السياسية[٤] فان هذه [اعنى السياسية -[٥]] تقوى فى الأكثر بقلة الأخلاط كالحال فى المبطونين و أصحاب الدق .

« لى » اذا لم يكن للغشى سبب باد و كان [ذلك -[٥]] شديدا متداركا و كان معه اختلاج القلب فانه غشى قلبى .

القثاء ينعش[٦] المغشى [عليه -[٥]] اذا شمه .

[روفس -[٧]] الخس نافع من الغشى [الحار -[٥]] .

فى تعرف النضج و ما ينذر به و الإعانة عليه [و الدليل عليه -[٥]] فى جميع الأعضاء و الخراجات، نذكر ههنا امر البول و البراز و النفث و غير ذلك، نوردها[٨]

---

(١) من ن و ف ، الأصل : يسخن (٢) ليس فى ن و ف (٣) من ن و ف ، الأصل « و » (٤) من ن ، الأصل : الشبابية ، ف : لياسه ـ كذا (٥) من ن . (٦) من ن ، الأصل و ف : يتنفس (٧) من ن و ف (٨) من ن ، الأصل : يترك، ف: يرد.

حتى اذا فرغنا رددنا اليه من كل علة و موضع ما يحتاج اليه وينبغى ان نرد اليه جملا يكون به هذا الموضع قانون تعرف النضج و ما ينذر به [ان شاء الله –[1]]

المقالة الأولى من [كتاب –[2]] البحران؛ [قال –[3]] : الكلام[4] فى امر النضج قسمان احدهما وجود النضج و عدمه، و الثانى فيما ينذر به كل واحد منهما، و النضج هو أن ﴿ الف ه ١٨٨ ﴾ تستحوذ الطبيعة على الخلط الفاعل للعلة و تحيله، لأن الطبيعة لا تحيل كل ذلك الخلط و لا بد ان تكون له فضول[5] تدفعها [الطبيعة –[1]] فتكون هذه الفضول هى الدالة على عمل الطبيعة، و لذلك ينبغى ان تطلب النضج فى كل علة من المواضع التى تليق بها، [مثال ذلك –[1]] انا [نطلب –[6]] تعرف النضج فى علل آلات النفس من النفث، و فى علل آلات الغذاء من البراز و فى علل الكبد و القلب و العروق من آلات البول و فى علل الدماغ من المخاط و ما يسيل منه و من الحنك، و فى علل العين من الرمص، و سنذكر من كل واحد من [هذه –[1]] ههنا جملة بقدر الحاجة .

[انذار! قال ج : –[1]] علامات النضج اذا ظهرت[7] منذ اول المرض فان المرض يكون قصيرا و بالضد .

قال : و متى كان دليل[8] من دلائل النضج قبل الدور الثانى من ادوار

(١) من ن و ف (٢) من ف (٣) من ن (٤) من ن و ف، الأصل : الكمال .
(٥) من ن و ف، الأصل : فضل (٦) من ف، و وقع فى ن « اذا تطلب انا » .
(٧) من ن و ف، الأصل : ظهر (٨) من ن و ف، الأصل : دلائل .

المرض فان ذلك المرض سليم قصير .

و قال: لا يجوز ان تحدث علامة ما دالة على النضج فلا تدل على خير عظيم .

قال: و إذا ظهر فى [مرض - ١] علامات النضج فان المرض سليم .

[على - ١] بمقدار [تقدم النضج و تأخره يكون قصر و طول الوقت الذى من ابتداء المرض - ٢] الى انتهائه .

[على - ١] جملة ما ينذر به النضج السلامة و قصر وقت المرض و لا يدل فى حال على شر [البتة - ١] و لو كان الشر مشتملا ثم حدثت [به - ٣] علامة واحدة و لو ضعيفة من علامات النضج ما ينقص من ذلك الشر بقدر قوة تلك العلامة .

و قال: علامة النضج متى ظهرت و لو فى اول ساعة دلت على خير عظيم .

فى تعرف النضج قال: لأن[٤] الحميات مرض يكون فى العروق الضوارب[٥] ، و اجعل دليلك على النضج فيها من البول . فأما فى ذات الجنب فاطلب النضج فيها من النفث و لأن معها حمى فضم الى ذلك النظر فى البول ايضا . و متى كان المرض فى البطن فان لم تكن معه حمى [فانظر الى ما يبرز من البطن فقط ، فان كان معه حمى - ٣] فانظر فى البول ايضا[٦] .

اكثر النضج يكون بأن تظهر افعال الحرارة الغريزية اما فى البول

(١) من ن و ف (٢) من ف (٣) من ن (٤) من ن و ف ، الأصل : ان .
(٥) ن : غير الضوارب (٦) ليس فى ن و ف .

و إما فى النجو[1] و إما فيهما انه يعرض فى الحمى شبه [ما -[2]] [يعرض فى الأورام التى تتقيح فذلك ان فى الأورام فى حال تولد -[3]] المدة يكون الوجع و الحمى على اكثر ما يكون فيها كذلك الحمى فى حال نضوج الكيموس الفاعل لها . ينبغى ان تعلم ان حال الثفل الراسب الأبيض المحمود و حال المدة البيضاء الثخينة [غير المنتنة -[4]] من الخراج فكما ان هذا كال نضج الخراج فكذلك هذا [5] كال نضج ما[5] فى العروق ، و سنرد الى ههنا من امر البول و البراز و النفث مما يدل على النضج [6]مما تراه[6] ﴿ الف ه ١٨٩ ﴾ كافيا ان شاء الله تعالى و يكون ذلك فى مواضعه .

الثانية[7] ، قال : النضج المستحكم يكون فى منتهى المرض .

جوامع البحران ، قال : كل[8] علامات عدم النضج اذا كان فى اللون فهو أهون و أيسر شرا من ان يكون فى القوام كالبول الأبيض فانه خير من الرقيق . الأولى من البحران نحو آخرها .

قال : علامات النضج لا تجتمع مع علامات الهلاك فأما مع علامات الخطر فربما اجتمعت .

المقالة الأولى من اصناف الحميات ، قال : الأورام و الخراجات

(١) ن : التخن (٢) زيدت للسياق (٣) من ن ، ف : يعرض فى الأرحام يفتح كما ان فى الأورام فى حال تولدة - كذا (٤) من ن و ف (٥-٥) من ن و ف ، الأصل : كما ينضج (٦-٦) من ن ، الأصل : مارآه ، ف : ما تراه (٧) ن و ف : الثالثة (٨) ليس فى ن .

اذا غلبت فيه[١] الطبيعة الخلط[٢] ولدت المدة الجيدة . [و -[٣]] اذا كان[٤] الفضل فى العروق فعلامته[٥] غلبة الثفل الراسب الحميد فى البول .

«لى» هذا يكون اذا كانت القوة المغيرة قوية باقية[٦] بحالها ، فاذا كانت الغلبة للطبيعة كاملة فى الخراجات كانت المدة البيضاء الثخينة المستوية الملساء غير المحببة و ليست رائحتها كريهة فاذا لم تكن للطبيعة غلبة[٧] كاملة [كانت -[٨]] كثيرة الأصناف ، فربما كان ابيض إلا انه رقيق او منتن ، و ربما كان اخضر كدا ، فهذه كلها تدل على ان العفن اغلب من النضج .

[«لى» -[٨]] [ازالة -[٣]] العفن انضاج الشىء الخارج من الطبيعة ، و النضج احالة الشىء الطبيعى للشىء الخارج عن الطبيعة .

فى الرسوب فى البول

[قال -[٨]] : فأما الرسوب الجيد فهو الأبيض الأملس المستوى غير الكريه الرائحة[٩] و أردأه ضد ذلك هذا [فى جميع الحالات و ما بينهما فبقدر ذلك قربه و بعده منهما و قد ذكرنا ذلك -[٨]] فى باب البول .

من جوامع البحران[١٠] : ليس عدم النضج من الدلائل[١١] [على مثل

---

(١) كذا فى النسخ الثلاث ، و لعله : لها . و زاد هنا فى الأصل «عدل» و ليس فى ن و ف (٢) من ن ، الأصل و ف : للخلط ، و زاد قبله فى الأصل «فيه» و ليس فى ن و ف (٣) من ف (٤) زاد هنا فى الأصل « ذلك » و ليس فى ن و ف . (٥) من ن و ف ، الأصل : فعلا - سهوا من الناسخ (٦) من ف ، الأصل و ن : فيه (٧) من ن و ف ، الأصل: بحلة (٨) من ن و ف (٩) ن : الريح (١٠) زاد فى ف : المقالة الأولى (١١) ن و ف : الدلالة .

ما عليه وجود النضج من الدلالة - ١] على السلامة لأنه [لا - ١] يمكن بعد النضج ان يموت[٢] كما ذكر [ج - ١]، و يمكن اذا لم يكن نضج ان تطول العلة و تبرأ بالتحلل[٣] قليلا قليلا [لكن عدم النضج مع ضعف القوة مهلك، فأما مع جودة القوة فدون ذلك - ١] .

الثانية[٤] من الأخلاط : اذا كانت فضلة ما محتبسة على نضج تلك العلة . و من الدليل على عدم النضج فى علل الصدر و الرئة عدم النفث، و على النضج النفث ؛ فان كان جيدا فعلى كمال الخير، وكذلك متى كان فى الكبد ورم فى حدبتها فلم يستفرغ بالبول شيئا من [تلك - ٥] الفضول فذلك دال على ان ذلك اما ان يكون [ليس - ٦] مما لا ينضج [البتة او ما قد ينضج فيما بعد فان كان مما لا ينضج - ١] فليس ينضج بعد وكذا تفقد فى علل الدماغ[٧] ما ﴿ الف ه ١٨٩ ' ﴾ يسيل من المنخرين و الحنك، فان احتباس النزول منها دليل على عظم النضج ؛ فاذا نضجت استفرغ جميع ما فيها و سال وكذا الأورام العارضة فى الحلق و نواحيه [٨]فانها اذا[٨] نضجت سال [جميع - ١] ما فيها .

الثانية من تقدمة المعرفة : الدليل على نضج ذات الرئة تغير البزاق و نفثه وكثرته و سهولته، و التغير يكون عن الحال التى فى ابتداء المرض

(١) من ن وف (٢) ف : يكون موت (٣) من ن وف، الأصل : بالتحليل . (٤) ف : الثالثة (٥) من ف (٦) من ن (٧) زادهنا فى الأصل « و ما بعد فان كان مما لا ينضج فليس ينضج بعد وكذا تفقد فى علل الدماغ و » و هو مكرر مما قبله وليس فى ن و ف (٨ - ٨) من ن وف، الأصل : فاذا .

و انبعاث النفث بكثرة ليس يدل على النضج فقط لكن و على شدة القوة . فان النضج قد يكون نضجا [و لا ينقص اكثره لضعف القوة او لغلظ المادة ، و قد يكون جيدا و لا يكون نضجا - ١] .

الأولى من الأمراض الحادة : جميع الأمراض الحادة اعسر نضجا و استفراغا ، و علامة الحادة فى ذات الرئة و ذات الجنب عدم النفث او قلته ، و فى علة الكبد و الطحال و الأمعاء و نواحيها اعتقال الطبيعة و أن يبرز شيء قليل بعسر او يكون شديد اليبس متغيرا ، و على الحميات يبس اللسان و سواده و قحل الجلد[٢] وكذا فى الرمد و [فى - ١] القروح الخارجة متى رأيتها جافة قحلة لا يسيل منها شيء و كذا فى الرمد اذا رأيته جافا يابسا ، و فى علل الدماغ اذا رأيت الفضول لا تجرى من المنخرين ، و بالجملة فالدليل على [جميع - ١] الأمراض الحادة احتقان الفضول [فيها - ١] و امتناعها من الخروج .

و قال : النضج على ضربين : اما نضج [الى - ١] الدم او انطباخ الفضول المرارية [و رقتها كالحال فى المدة و إذا قلنا فى المرار و الأخلاط المرارية - ١] انها نضجت فانما[٣] نريد بذلك ان[٤] انتقلت [من - ١] رداءة طبيعتها الى ما هو أصلح بغلبة الطبيعة لها ، فان العادة قد جرت ان تسمى ما قهرته الطبيعة [نضجا ، و إن كان لم يستحل الى ما يغذو البدن و قلله ما عدا الطبيعة فهو - ٥] غير نضج[٦] ، و على هذا المثال يقال للورم [اذا - ١] [٧]مد انه[٧]

(١) من ن وف (٢) ن : الجسد (٣) من ن و ف ، الأصل : انها (٤) ن وف : اى .
(٥) من ن و ف ، غير ان فى ف « ما لم يقهره الطبيعة » بدل « قلله ما عدا الطبيعة فهو » (٦) من ن ، الأصل و ف : نضجة (٧-٧) من ن و ف ، الأصل : يبرأ به .

قد نضج على انه [ليس شيء - ١] من الأعضاء يغتذى من المدة كما يغتذى من الأخلاط النية [و البلغم إذا كمل نضجها، فتى سمعت نضجا للأخلاط النية - ١] و البلغمية فانما تعنى به [النضج - ١] الى الدم، و أما المرتان فان قيل فيهما ٢ نضج فانما يعنى غلبة الطبيعة لهما و إن كان لايستحيل [منهما شيء الى ما يغذو كما يستحيل - ١] الدم فى الأورام الى المدة لا ٣ الى ما يغذو ٤، فأما العفونات فانها ٥ انما تستحيل بحرارة غريزية كالحال ٦ فى اجسام الموتى ٧. و قد نقول: فى البول [نضج - ١] و هو غير نضيج ٨ على انه ليس يمكن ان يغتذى البدن من البول النضيج ٩ لكن على معنى قهر الطبيعة للخلط. و كذا نقول فى الخلط السائل من الزكام و الرمد و صديد القروح و الأورام انها نضيجة ١٠ و غير نضيجة ١١ و كذا اذا قلنا فى خلط مرارى انه قد نضج [فانه - ١٢] انما يعنى انه قد احالته ﴿ الف ه ١٩٠ ﴾ الطبيعة الى اجود ما يمكن فيه.

فى استحالة الأخلاط [على - ١٢] ثلاثة ضروب

اما استحالة تامة الى ما يشبه البدن، و هذا ما تستحيل اليه الأخلاط

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : فى هذا (٣) سقط من ن (٤) من ن ، الأصل : بعد ، و قد سقط من ف من بعد قوله « غلبة الطبيعة » الى هنا . (٥) من ن و ف ، الأصل : انها (٦) من ن و ف ، الأصل : كما الحال - كذا . (٧) من ن ، الأصل و ف : الموات (٨) من ن و ف ، الأصل : نضج (٩) من ن و ف ، الأصل : النضج (١٠) من ف ، الأصل و ن : نضجة (١١) فى النسخ الثلاث : نضجة (١٢) من ن .

المؤاتية

المؤاتية[1] بالحرارة الغريزية كاستحالة البلغم الى الدم . و استحالة الى حال هى[2] اقرب من طبيعة البدن، و هذا يكون فيه الفاعل و هو الحرارة الغريزية لاعلة فيه إلا ان الخلط [غير -[3]] مؤات [و الثالث لأن الخلط غير مؤات -[4]] و الفاعل حرارة غير موافقة [و -[5]] هى العفونة .

الثالثة من الأمراض الحادة: النضج فى علل الصدر و الرئة يكون مع ابتداء النفث، و ذلك انه بعد ابتداء النفث لا يمكن ان تتزيد اعراضهم و لا تشتد، و كثيرا ما تنقص عند حدوث النفث .

الأولى من الفصول [قال -[5]] : ما دام فى ذات الجنب لا ينفث شيئا و السعال يابس فعدم[6] النضج فى الغاية ، و إذا نفث شيئا رقيقا فذلك نضج خفى ضعيف . فاذا غلظ قليلا فعلامة [7]نضج ظاهر[7] فاذا استحكم و هدأت الأعراض فذلك نضج كامل .

[قال -[5]] : و النضج ابدا يدل على سرعة[8] البحران و وثاقة الصحة . و البول النضيج[9] يدل على نضج ما فى العروق ، و البراز النضيج[9] - و هو المستوى المعتدل الذى لا يسيل و لا يتحجر [الذى -[3]] الى الصفرة غير الشديد النتن الموصوف فى باب البراز - يدل على نضج ما فى المعدة و الأمعاء . و النفث الذى الى الغلظ و ليس بغليظ جدا الأبيض الأملس

---

(١) من ن و ف، الأصل : المرارية (٢) ن : تكون ، ف : هو (٣) من ن و ف .
(٤) من ن ، ف : و الثالث لا موافق و لا - كذا (٥) من ف (٦) من ن و ف ، الأصل : فقدم (٧ - ٧) من ن و ف ، الأصل : نضجة ظاهرة (٨) هكذا فى ن و ف ، و وقع فى الأصل : غير سرعة (٩) من ن ، الأصل و ف : النضج .

الأجزاء[1] المستوى فى جميع الأيام يدل على نضج ما فى الصدر و الرئة و السهل الخروج .

من ازمان الأمراض : يستدل على النضج من الفضول التى تجرى من الأعضاء العليلة . مثاله القروح ما دام يجرى منها صديد رقيق كثير فالنضج لم يكن و العلة بعد فى ابتدائها . فاذا قلت كمية ما يجرى و غلظ بعض الغلظ فبمقدار ذلك يكون النضج . و كون النضج هو انتهاء العلة .

قال: و ليس يشك احد - اذا رأى الغذاء لم يتغير - ان المعدة لم يكن فيها نضج، و لا [اذا -[2]] رأى البول رقيقا ان العروق لم يكن فيها نضج ، و لا اذا كان ما ينفث رقيقا ان العلة بعد فى الا بتداء[3] و[4] لم ينضج . وكذلك ايضا فى الرمد[5] ما دام يجرى من العين صديد رقيق فانه لم ينضج ، فاذا قل مقداره و غلظ[6] [7]ادنى غلظ[7] فقد بدا النضج و ذلك تزيد العلة فاذا غلظ غلظا شديدا ﴿ الف ه ١٩٠[2] ﴾ و التصقت الأجفان فقد كمل النضج و انتهت العلة و يدل على قهر[8] الأخلاط . فأما دلائل[9] النضج فان يكون ما يستفرغ اغلظ و أقل حدة و كمية . و إن استفرغ[10] معه خلط[11] كان اصح فى الدلالة على النضج .

---

(١) من ن ، الأصل : الاحر - كذا بدون نقط ، وقد سقط من ف هذا وما قبله.
(٢) من ن وف (٣) من ن وف ، الأصل : الابعد - كذا (٤) ن : او (٥) من ن وف ، الأصل : المدة (٦) من ن وف ، الأصل : غلظه (٧ - ٧) ليس فى ن .
(٨) الأصل : قهره ، ن وف : نهوة (٩) من ن وف ، الأصل : دليل (١٠) من ن وف، الأصل : يستفرغ (١١) ف : خاط .

الثالثة[1] من ايذيميا: الهواء البارد الرطب يؤخر[2] النضج و يجعله عسرا. و ينبغي ان تعنى بتفقد [3]علامات النضج[3] وكونه. اما علاماته فتكون من الفضول البارزة عن العضو العليل. فأما احداث النضج فيكون بجميع الأشياء التى تسخن اسخانا معتدلا من الأطعمة و الأشربة و النطول و الدلك و الحمام باعتدال. انما يكون[4] النضج فى الأمراض التى تكون معها[5] الأعضاء الأصلية قد اكتسبت فيها سوء مزاج، لأن النضج انما يكون للأخلاط عن مزاج الأعضاء الأصلية، فاذا كانت الأعضاء الأصلية قد فسد مزاجها فان ذلك المرض حينئذ ردىء متمكن[6] و لا يبرأ حتى يعود مزاج الأعضاء الى اعتداله الخاص من الحار و البارد.

«لى» لا تطلب النضج فى حمى دق، بل فى البلغمية.

الأولى من مسائل الثالثة من ايذيميا: يعين على النضج جميع ما يسخن[7] اسخانا معتدلا من الأشربة و الأطعمة و الأضمدة و النطول[8] و الموضع [الحار -[9]] و الدالك [المعتدل -[10]] و الاستحمام المعتدل.

[قال -[11]] و أنواع النضج نوعان: كلى و جزئى فالكلى[12] هو الذى ينضج فيه جميع مادة المرض و يكون منه [بحران تام كامل. و الجزئى

(١) ن و ف: الثانية (٢) من ف، الأصل و ن: يوجد (٣ - ٣) ن: العلامات التى تكون للنضج، وقد سقط من ف من بعد قوله: «ويجعله عسرا» الى قوله «فاما احداث» (٤) زاد هنا فى الأصل «الى» و ليست فى ن و ف (٥) ن «فى» وعلى هامشه «خ - فيها» (٦) من ن و ف، الأصل: فيمكن (٧) من ن و ف، الأصل: يحقن (٨) من ن و ف، الأصل: التطاول (٩) من ن (١٠) من ن و ف. (١١) من ف (١٢) من ن و ف، الأصل: الكلى.

هو الذى لا ينضج فيه مادة المرض و يكون منه -[١]] بحران ناقص مثل ما حدث بفلان من خراج[٢] فى اصل الأذن ثم مات بعد ذلك ، و ذلك ان ما فى العروق كله لم يكن ينضج[٣] . فينبغى ان يكون [٤]ذاكرا هذا لأنه[٤] قد يحدث فى بعض الأوقات نضج فى بعض الأعضاء و جملة المرض لم ينضج .

و النضج فى الفتيان و ما قرب من اسنانهم اسرع و بالضد . وكذا بالأمزجة الحارة و المهن و البلدان .

لى * على ما رأيت فى[٥]: الفضول التى تبرز من البدن التى تسمى غير نضيجة[٦] نوعان : منها ما لم ينضج و ليس فيه دلالة على انه من جنس ما [٧]لم ينضج[٧] كالبول و النفث الرقيق الأبيض، و منها ما ليس بنضيج[٨] و فيه [دلالة -[١٠]] على انه من جنس ما [٩]لم ينضج[٩] كالبول و النفث الأسود ، و هذا ردىء لأنها تدل على ان النضج [١٠]غير صالح[١٠] و بهذه الحال يقال للنفث الأسود فى ذات ﴿ الف ه ١٩١ ﴾ الجنب انه غير نضيج[١١] .

(١) من ن (٢) من ن و ف ، الأصل : خارج (٣) ن : نضج (٤-٤) من ف ، الأصل : شيئا كثيرا ابتداء الهواء انه ، ن : شيئا كثيرا ابدا لهذا انه - كذا (٥) كذا فى الأصل و ن . و ليست فى ف ؛ و لعله سقط هنا من الأصول « الفصول » و هو كتاب لأبقراط (٦) من ن و ف ، الأصل : نضجة (٧-٧) ن : لا ينضج (٨) من ن ، و ليس فى ف ، الأصل : بنضيج (٩-٩) ن و ف : لا ينضج (١٠-١٠) من ن و ف ، الأصل : عفن مالح (١١) من ن ، الأصل : نضج ، و قد سقط من ف .

فى

فى اوقات الأمراض الكلية [و الجزئية -[1]] و تعرف النضج و حركتها و المسمى منها[2] حاد [و غير حاد -[1]] ومزمن، وتعرف هل بدت[3] بالعليل نوبة حمى او تبدو و تعرف عظم المرض و صغره و سخنة المريض

[قال ج -[1]] فى الأولى من البحران: اوقات الأمراض اربعة: ابتداء، و تزيد، و انتهاء، و انحطاط. و تحديد هذه الأوقات لا يكون بعدد[4] الأيام لأنه لا يمكن ان يكون اوقات امراض[5] تنقضى فى اربعة ايام متساوية لأوقات امراض[6] تنقضى فى اربعين يوما فى المثل [لأن ابتداء الأول يوم و صعوده يوم و انتهاؤه يوم و انحطاطه يوم فى المثل -[7]] و ابتداء الآخر عشرة[8] و كذا جميع اوقاته مثلا.

قال: كثير من الأطباء ينظر لتعرف اوقات الحمى الكلية[9] الى تقدم[9] النوائب فقط. و هؤلاء يلزمهم تقصير فى المعرفة بقدر مرتبة الأمر الذى لم ينظروا[10] فيه من هذه الأمور، انما يمكن ان يحدس حدسا صحيحا مقربا[11] على تعرف اوقات المرض من ان تجمع النظر فى هذه كلها - اعنى النظر فى تقدم النوائب و تأخرها و طولها و قصرها و سهولتها و صعوبتها

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف، الأصل: فيها (٣) من ن و ف، الأصل: بدات (٤) من ن و ف، الأصل: الابعد (٥) من ن و ف، الأصل: مرض. (٦) من ن و ف. الأصل: المرض (٧) من ن و ف، غير انه زاد فى ف «لى» قبل قوله «لأن» (٨) من ن و ف، الأصل: عسر (٩ - ٩) من ن و ف، الأصل: اما لتقدم (١٠) من ن و ف، الأصل: ننظر (١١) من ن و ف، الأصل: معرفا.

[و -[1]] فى نظائر هذه الأشياء بأعيانها فى وقت الفترة .

لى نظائر هذه الأشياء يريد بها ان تنظر فى وقت فترة الحمى الى طول الفترة و [تنظر -[2]] حال البدن فى الخف و الثقل .

قال : فأما تقدم النوائب فقط فليس فيه دلالة كافية على ان المرض متزيد[3] لأنه قد تكون حميات تتقدم نوائبها ابدا الى ان تنقضى [4]ربعا و غبا[4] و نائبة فى كل يوم وتسمى حميات [متقدمة الأدوار و حميات -[1]] متأخرة الأدوار ، الا ان التزيد فى هذه النوائب فى التقدم او فى التأخر على قياس ما سلف يدل على الوقت ، و ذلك ان تزيد التأخر يدل على انحطاط و تزيد التقدم على التزيد . و أما التقدم و التأخر بمقادير متساوية فلا يدل و لا [على -[1]] واحد من الوقتين .

[*لى* -[5]] مثال ذلك ان حمى غب كانت ادوارها تتقدم على كل دور ساعة فصارت تتقدم على كل دور ساعتين ، فهذا يدل على التزيد و بالضد .

و أما اذا كانت تتقدم كل { الف ه ١٩١ [2] } دور ساعة الى انقضائها او تتأخر عنها فى كل دور ساعة فلا تدل على واحد من الوقتين .

قال : و قد ينبغى الا تقتصر على النظر فى : هل تقدمت النوبة الثانية[6] فقط ، دون ان تنظر ايضا هل مقدار لبثها[7] مساو للنوبة الأولى و مقدار

(١) من ن (٢) من ف (٣) من ن و ف ، الأصل : شديد (٤ - ٤) من ن ، و وقع فى الأصل و ف : بالرفع (٥) من ن و ف (٦) من ن و ف ، الأصل : النائبة .
(٧) ف : انتهائها .

عظمها و حالها فى السلامة؟ و انظر فى هذه الأشياء بأعيانها فى وقت سكون الحمى و عظم نوائب المرض، و تعرفه من طبيعة المرض و من الأعراض اللازمة له . أما من نفس طبيعة المرض فبأن تنظر الى الأشياء التى باجتماعها يكون .

مثال ذلك: ان كان المرض ذات الجنب نظرت فى الأربعة التى باجتماعها تكون ذات الجنب، و هى[1] وجع فى الأضلاع ناخس و حمى حادة و سعال و ضيق نفس .

فأما الأعراض[2] اللاحقة للمرض فبأن[3] تنظر هل النوبة طويلة المكث [او قوية خبيثة او بخلاف ذلك، و هل زمن الفترة اطول او أكثر و البدن فيه -[4]] اشد التهابا[5] او أقل او تسكن فى وقت الفترة[6] جميع اعراض الحمى او تبقى، فانه ان وجد على اردأ الحالات فى هذه الأنحاء اجمع فالمرض فى التزيد و بالضد، فأنا اقول: ان النوبة تقدمت عن الوقت الذى كانت تجىء فيه و طالت اكثر و اشتدت، و خبثت و وجدت معها اعراض كثيرة رديئة و قصر زمان الفتور و كان البدن فيه مع ذلك ملتاثا[7] و غير نقى، و أعراض الحمى باقية . اقول ان هذا المرض يتزيد و بالضد . [فأقول -[8]] ان النوبة [اذا -[9]] تأخرت و طولها يقصر

(١) من ن ، الأصل و ف : هو (٢) من ن و ف ، الأصل : الأمراض (٣) من ن، الأصل و ف : بأن (٤) من ن و ف (٥) ن و ف : التيا تا ـ كذا (٦) من ن و ف، الأصل : الفتر (٧) من ف ، الأصل: الالتهاب ، ن : التياث (٨) من ن ، ف : فانزل (٩) من ن .

[1]و خبثها يقل[1] و أعراضها نقصت و زمان الفترة طال و خف فيه البدن و لم توجد فيه اعراض الحمى فهذا يدل على انحطاط المرض فان وجدت هذه الأحوال قد صارت فى نوبتين فذلك يدل على ان المرض قد انتهى .

قال: و انظر فى الفترة كيف حالها و أحب اذا كان زمان الانحطاط اقصر [جزءا -[2]] من زمان جملة الحمى، فتصير علامات تزيد المرض ان تتقدم نوائبه و يطول لبثها و تشتد، و علامات انحطاطه ان تتأخر نوبة الحمى و يقصر لبثها و تضعف احوالها بالإضافة الى النوبة الأولى . و أما منتهى المرض فعلاماته بقاء[3] النوائب على حال واحدة على انه كثيرا ما لا يوجد فى الأمراض زمان يكون فيه نوبتان من ﴿ الف ه ١٩٢[1] ﴾ نوائب الحمى على هذه الصفة[4] لكن تكون [فى - [2]] النوبة الرابعة فى المثل علامة النوبة بعد موجودة ثم توجد فى النوبة الخامسة علامات الانحطاط و ذلك يكون اذا كان وقت المنتهى سريع المرور حتى لايعرف[5] [وقت - [2]] حضوره، لكن يحتاج فى صحة تعرفه[6] [الى - [2]] دلائل [زمان - [2]] الانحطاط .

«لى» يريد انه لا يمكن ان يعلم [ان -[2]] المنتهى قد كان بنفسه لسرعة مروره لكن يعلم انه قد كان لظهور زمان الانحطاط فيعلم

(١ - ١) من ن، الأصل: حينها قل، ف: حسها قل - كذا (٢) من ن و ف . (٣) من ف، الأصل و ن: بقايا (٤) من ن و ف، الأصل: القصة (٥) من ن و ف، الأصل: يعوق (٦) من ن و ف، الأصل: تعرف .

من

من اجل الانحطاط ان المنتهى قد كان. [قال : و ربما كان مثل هذا فى التزيد -[1]] .

قال : و ربما اشتملت النوبة الأولى من الحمى على ابتداء المرض و شدة منتهاه حتى يكون ابتداء نوبة الحمى [ابتداء -[1]] جملة المرض و تزيدها تزيده و انتهاؤها [انتهاؤه - [1]] ثم تظهر فى النوبة الثانية علامات الانحطاط ظهورا بينا . مثال ذلك قال : و مما يعين على تعرف اوقات المرض نوع المرض و الزمان و البلد و المزاج . مثال ذلك : ان المحرقة و الغب و ذات الجنب و ذات الرئة اوقاتها قصيرة ، فأما الربع و البلغمية و الصرع[2] و عرق النسا و وجع المفاصل و الكلى فأوقاتها طويلة ، و إذا كانت الربع في الصيف كانت على الأكثر قصيرة ، و الخريفية طويلة خاصة ان اتصلت بالشتاء ، و جميع الأمراض انقضاؤها فى الصيف اسرع و فى الشتاء ابطأ و إذا كان هذا تبين ابتدائها .

« لى » يريد فى مقدار الوقت الذى يخص بالابتداء و هو من حين يبتدئ المرض الى وقت التزيد ، و قد يكون فى الصيف اقصر و فى الشتاء اطول كذا فعلى قياس الابتداء يكون سائر الأوقات . [قال -[3]] : فاذا [4]انت الفت[4] الدلائل من جميع هذه الأشياء [كان حدسك -[1]] فى تعرف اوقات الأمراض مقربا غاية التقريب و لا يكون بعد [كلاما -[5]] تاما على استقصاء دون ان تضم الى هذه دلائل النضج .

---

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ؛ الأصل : المصروح (٣) من ن (٤-٤) من ن و ف ، الأصل : ابت الغب (٥) من ف ، ن : كليا .

مدة الابتداء بحسب ما يحتاج اليه فى صناعة الطب من حين تنكر العليل حاله تنكرا ظاهرا [لاستحالة شك فى ذلك الى حين ترى اعراضه التى انكرها تتزايد تزايدا ظاهرا -[1]] .

و حد الصعود منذ هذا الوقت الى حين ترى هذه الأعراض قد بقيت بحالها .

و حد الانتهاء ما دامت ﴿ الف ه ١٩٣ [2] ﴾ هذه باقية بحالها .

و حد الانحطاط منذ تأخذ هذه فى النقصان الى ان يبطل[2] ابتداء كل واحد[3] من هذه [الأوقات بالتدقيق يكون فى زمن لا عرض له -[4]] فاذا ضممت الى هذه الدلائل النضج كان معرفتك بأوقات الأمراض معرفة يقين[5] .

علامات النضج منذ اول الأمر تدل [على -[6]] ان المرض يكون قصيرا و بالضد .

قال : تعرف اول المرض و آخره[7] من طبيعة المرض[8] و الوقت و أدوار نوائب الحمى و ما يظهر فى المرض بعد حدوثه .

* لى * الذى يظهر فى المرض بعد حدوثه هى علامات النضج و عدمه ، و أدوار الحمى تدل على طبيعة الحمى ، و لعل له فى تكراره معنى .

---

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : يصل (٣) من ن و ف ، الأصل : واحدة (٤) من ن و ف ، غير ان فى ن «بالدقيق» بدل «بالتدقيق» (٥) من ن و ف ، الأصل : تعرض (٦) من ن (٧) من ن ، الأصل : يكون باحد ، ف : و إنتهاؤه (٨) من ن و ف ، الأصل : المرضا .

قال: جميع الأعراض فى اول المرض و آخره تكون اضعف و فى منتهاه اقوى ما يكون .

[1]متى ظهر[1] دليل من دلائل النضج قبل الدور الثانى من ادوار المرض فانه يدل على ان المرض قصير[2] .

مثاله: اذا حدث فى غب فى اليوم الثانى غمامة بيضاء ملساء جيدة فتلك الغب قصيرة المدة جدا ، و إذا لم يكن للمرض نوائب مثل حمى المطبقة و ظهورها قدر زمان دور او دورين[3] يدل على مثال ذلك . و أما [فى -[4]] الحميات الطويلة كالربع و البلغمية فلا ينبغى ان يطلب ذلك فيها فى اول دور و لا فى الخامس[5] مثلا لأن على قدر ما يسرع كذلك قصرها . و النضج فى العروق و فى آلات النفس من النفث .

لى و فى كل عضو فى ما يسيل [من فضوله ، مثاله: ان علامات نضج الدماغ مما يسيل -[4]] من الأنف . و نضج علل العين من الرمص[6] و نحو ذلك ، و أكثر عمل النضج [يكون -[4]] فى [ان تبين -[4]] عمل الحرارة اما فى اللون ، و إما فى الثخن ، و إما فيهما .

قال: لأن الحميات مرض يكون فى العروق الضوارب [و غير الضوارب -[7]] فاجعل دليلك [8]عليه من[8] النضج فى[9] البول و [فى ذات الجنب من النفث و لأن فيها حمى فضم اليها النظر فى البول -[4]] و متى كان المرض

(١-١) من ن و ف ، الأصل : من ظهور (٢) زاد هنا فى ف «لى» و ليس فى الأصل و ن (٣) من ن و ف ، الأصل : دوير (٤) من ن و ف (٥) من ن و ف ، الأصل : الجنس (٦) من ن و ف ، الأصل : المرض (٧) من ن (٨-٨) من ن، الأصل و ف : على (٩) من ن و ف ، الأصل : فيه من .

فى البطن [فان لم يكن معه حمى فانظر الى ما يبرز من البطن -[1]] فان كان معه حمى فانظر فى آلات البول ايضا .

انقضاء ابتداء المرض [يكون مع ظهور علامات النضج . الزمان الذى بين ظهور علامات النضج الى منتهى المرض -[1]] فهو زمان التزيد و الصعود ثم المنتهى بعد هذا و هو أقوى اجزاء المرض كلها و أصعبها و أحرها وقت الانحطاط .

قال : [2]و إذا انا[2] ذكرت فى كلامى ابتداء [المرض -[3]] فافهم منه جميع الزمان الذى بين [4]اول نقطة[4] لا عرض لها كأن فيها المرض و بين اول ظهور النضج[5] ، و هذا الوقت هو الوقت كله الذى لم يكن فيه بعد نضج ، لأن تعرف هذا الابتداء هو الذى يحتاج اليه فى هذه الصناعة ، لأنه يدل على امور ﴿ الف ه ١٩٣ ﴾ عظيمة من امر المرض .

قال : و أنا اجمل قولى فأقول: يستدل على اوقات الأمراض[5] الكلية من الأمراض انفسها اولا كم يكون مقدار زمانها ؟ ثم من اوقات السنة ، و قياس الأدوار بعضها الى بعض ، ثم مع هذه الأشياء كلها من العلامات التى تظهر بعد . و أشرفها علامات النضج التى بها يعرف حد الانتهاء[6] و انقضاؤه على الصحة و الحقيقة ، ثم تتقدم فتعلم من قبل الابتداء متى يكون الانتهاء بحدس مقرب يقرب من الحقيقة غاية القرب ، و كما ان تعرف

(١) من ن و ف (٢-٢) من ن و ف ، الأصل : فانا و إذا (٣) من ف .
(٤-٤) من ن و ف ، الأصل : اوله لكنه (٥) من ن و ف ، الأصل : المرض .
(٦) هكذا فى ن ، ف : الابتداء ، الأصل : الابتداء متى يكون الانتهاء - كذا .

الابتداء على الصحة و الاستقصاء لا يكون حتى يبتدئ [وقت التزيد ، كذلك لا يلتئم تحديد وقت التزيد على الصحة و الاستقصاء دون ان يبتدئ -[1]] وقت المنتهى ، و ينبغى ان ترتاض اولا فى تعرف وقت المنتهى حين[2] يبتدئ ، ثم ترتاض فى ان تتقدم فتعلم : متى يكون ؟ قبل ان يكون .

* لى * يقول [3] انه كما ان[3] وقت الابتداء انما صح عندك حين ظهرت علامات النضج الدالة على اول التزيد[4] كذلك تعرف وقت التزيد[4] بالصحة حين[5] تبتدئ العلامات الدالة على الانتهاء ، و هى كمال علامات النضج و بلوغ اعراض المرض غايته . و إذا تدربت فى هذا دربة كافية امكن ان تحدس بعد على الأوقات[6] قبل حضورها .

قال: و قد وصف ابقراط علامات المنتهى فقال : ان جميع الأعراض و النوائب فى اول المرض و آخره اضعف ما تكون و فى منتهاه اقوى ما تكون.

و قال : متى كان المرض فى غاية الحدة فان الأوجاع التى فى غاية القصوى فى الشدة تأتى فيه سريعا .

* لى * [لج - ١] بعد هذا كلام رأيت ان اثبات هذه الجملة ههنا اولى و هو هذا[7]: الأمراض الحادة اما ان تكون لها نوائب او لا تكون لها نوائب ، فالتى لا نوائب لها الحد الأقصى من تزيد المرض و هو الانتهاء هو أدل[8] و إن كان مما ينوب فاعرف الانتهاء[9] من قياس النوائب بعضها ببعض .

---

(١) من ن وف (٢) من ن وف ، الأصل : حتى (٣-٣) من ن و ف، الأصل: كما انه (٤) من ن و ف ، الأصل : التـدبير (٥) من ف ، الأصل و ن : حتى .
(٦) من ن وف ، الأصل : الآفات ـ كذا (٧) من ن ، الأصل و ف : هذه .
(٨) من ن وف ، الأصل : احمل (٩) من ن وف ، الأصل : الابتداء .

قال [ج -[١]] : اذا رأيت النوائب تتقدم و تطول اكثر مما كانت و تشتد و تزداد فالمرض فى صعود . وإن كانت حال النوائب بالضد فقد انحط المرض . و ربما رأيت للمرض نوبتين هما اعظم جميع نوائب المرض قد تساويا فتعلم انهما مشتملتان[٢] على منتهى المرض . و ربما رأيت نوبة واحدة اعظم من كل نوبة اتت قبلها و تأتى بعدها[٣] فيكون منتهى ﴿الف ١٩٣﴾ المرض فيها وحدها[٣] و ليس يكاد يتفق فى الأمراض الحادة ان يلبث منتهى المرض ثلاث نوائب . و أما فى الأمراض المزمنة فقد يلبث منتهى المرض اكثر من ثلاث [نوائب -[٤]] كثيرا ، فبهذا الطريق قف على اوقات المرض الكلية فى حال كونها و إذا كانت و فرغت و إذا قرب كونها .

قال : و يستدل عليها بطريق آخر يحتاج [الى ان -[٥]] يقدم قبله لتصح اشياء من امر البول و البراز كما تقدمنا [٦]فخبرنا به[٦] فى البزاق .

لى : قد بين جالينوس فى ما مضى من كلامه الدلالة على النضج من البزاق الدال على امر[٧] آلات النفس . و نريد ان [٨]نبين ذلك[٨] فى البراز لأنه دال[٩] على حال المعدة و الأمعاء ، و هو الذى يسميها[١٠] البطن

(١) من ن و ف (٢) من ن ، الأصل : مشتملان ، ف : يشتملان (٣) عبارة الأصل التى حذفناها من باب الغشى (راجع ص ٢٢١ من هذا المجلد) معتمدين على ن و ف وجدناها فى هاتين النسختين هنا فنلحقها حسب ترتيبها ، و هذا هو محلها (٤) من ن . (٥) من ف (٦ - ٦) من ن و ف ، الأصل فخبرنا - كذا بدون نقط (٧) من ن و ف ، الأصل : ام (٨ - ٨) من ن و ف ، الأصل : نبق - كذا (٩) من ن و ف ، الأصل : حال (١٠) من ن و ف ، الأصل : يسميه .

الأسفل، لأنه يسمى ما دون الحجاب البطن الأعلى[1] . و نريد ان نبين ذلك [ايضا فى البول لأنه يدل على حال العروق و ما جانسها و نحن نذكر جمل ذلك -[2]] .

اما حال النفث فما يخص منه ذات الجنب فى باب ذات الجنب . و ما هو عام ففى باب تقدمة المعرفة . { الف ه ١٧٤ } و أما[3] البراز ففى باب تقدمة المعرفة [* لى * -[4]] و أما البول ففى باب على حدة نجود[5] فهم هذه ليجود فهم ما يجىء بعد بأن[6] يتقدمه هذا .

[* لى * -[2]] بمقدار تقدم النضج و تأخره يكون طول[7] [الوقت -[4]] و قصر[8] الوقت الذى بين الابتداء و[9] المنتهى و لا يدل على وقت الانحطاط ذلك الدليل، لأن النضج لا يكون الا و قد ذهب الابتداء، و لا يكمل[10] الا و قد جاء الانتهاء، و ليس يدل كون النضج ضرورة على انه يكون ضرورة بحران، لأنه يمكن[11] ان يتحلل المرض قليلا قليلا فيكون لذلك[12] وقت الانحطاط [طويلا -[2]] .

[* لى * -[2]] ازمان الأمراض [فى جميع الأمراض-[2]] التى يكون الفاعل لها سوء مزاج مع خلط، متعلقة بنضج ذلك الخلط فان نضجه[13]

---

(١) من ن وف، الأصل: الأسفل (٢) من ن و ف (٣) زاد هنا فى ن «البول» خطأ و ليس فى الأصل و ف (٤) من ن (٥) من ن، الأصل: فنجود، ف: فينبغى ان نجود (٦) من ن و ف، الأصل: بيان (٧) من ن وف، الأصل: الطول . (٨) من ن و ف، الأصل: اقصر (٩) من ف، الأصل و ن: الى (١٠) من ن و ف، الأصل: يكيل (١١) هكذا فى ن و ف، الأصل: لا يمكن (١٢) من ن و ف، الأصل: ذلك (١٣) من ف، ن: صحة .

اول الانحطاط . و فى[1] التى هى من سوء[2] مزاج فقط فانتهاؤها الوقت الذى تكون فيه تلك [الأعراض اللازمة لذلك السوء المزاج فى عنفوانها، فأزمان الأمراض - ٣] ههنا متعلقة بهذا الوقت . فأما التى فى انتقاض الاتصال فان ابتداءها هو أعظم اوقاتها، و ما بعد ذلك انحطاطه كله، و من اجل ما ذكرنا متى كان الخلط [الفاعل - ٤] [اعسر نضجا كان ذلك المرض اطول مدة . و عسر نضج الخلط - ٣] يكون [اما - ٤] لبعده من الطبع كأصناف الكيموسات الردية التى لا تجيب الى النضج ليبسه[5] كالسوداء او لبرده[6] كالبلغم، و لذلك صارت حميات الربع و النائبة كل يوم اطول زمانا ، لأن هذين الخلطين لاينضجان إلا فى مدة طويلة ، فأما حمى الدم فانها اقصر [وقتا - ٣] من حمى الصفراء لأنها اقرب نضجا [7] لا لرقة الدم [7] لكن لقربه من الطبع .

« لى » على[8] قدر طول النوبة يكون زمان المرض الكلى فى الأكثر، فتى رأيت النوبة قصيرة فان جملة اوقات ذلك المرض يكون قصيرا على الأكثر إلا ان تحدث حال اخرى و بالضد ، و إن رأيت وقت النوبة اطول و أعسر كالابتداء و الصعود فان ذلك بعينه يكون فى وقت الكلى [فى الأكثر - ٣] اطول و أعسر .

---

(١) من ن و ف ، الأصل : هى (٢) من ن و ف ، الأصل : مزاج - خطأ .
(٣) من ن و ف (٤) من ف (٥) كذا فى الأصل ، ف : و اما لغلظه ، و ليس فى ن (٦) من ن و ف ، الأصل : لبروده (٧-٧) ن : لا لأنه ارق من الصفراء .
(٨) زاد هنا فى الأصل « ما رأيت » خطأ و ليس فى ن و ف .

الحيات السريعة الخبيثة[١] الحركة التى فى الغاية لا تطول مدتها اكثر من اربعة ايام، و التى تتحرك حركة دون هذه الحركة فى السرعة تنقضى [فى –[٢]] اسبوع[٣] و على قدر ضعف حركة الحمى يتأخر و يطول وقتها.

لى و على قدر تأخر النضج فى الماء [يطول الوقت فى الحيات السليمة، فأما غير السليمة فليس تأخر النضج فى الماء –[٢]] دليل على طول وقتها بل على ان هذا المرض لا يستوى فى ازمانه بل يقتل فى بعض اوقاته[٤].

مثال ذلك قال[٥]: انزل انك رأيت مريضا علامات السلامة فيه قوية وحماه تتحرك حركة سريعة فبال ﴿ الف ه ١٧٤ [٢] ﴾ بولا حسن اللون معتدل الغلظ [اقول – [٢]] ان الطبيب يعلم ان انتهاء [هذا –[٦]] المرض يكون فى الرابع و خاصة ان ظهرت فى بوله غمامة طافية او متعلقة و أكثر من ذلك ان كانت راسبة.

و انزل ان مريضا آخر حماه ضعيفة[٧] الحركة و بوله فى اول يوم من مرضه مائى، اقول: ان هذا المرض يطول، إلا انه لا يمكن فى الأيام الأول من المرض تعرف مقدار تطاوله، و لا يحتاج الى ذلك حاجة ضرورية، لأنك قد علمت انك تحتاج ان تدبر العليل تدبير من لا يأتيه البحران إلا بعد ايام كثيرة، فان تفقدت [٨]بعد ذلك[٨] العلامات التى تظهر كلما مضت للمريض اربعة ايام قدرت ان تتقدم فتعلم متى يكون

---

(١) من ن، ف: الحسبة – كذا، الأصل: الخبيثة (٢) من ن و ف (٣) من ن و ف، الأصل: اسرع (٤) ن و ف: ازمانه (٥) ن: اقول (٦) من ن (٧) ن: صعبة (٨–٨) من ن و ف، الأصل: هذه.

منتهى المرض بالحقيقة .

«لى» يعنى علامات النضج ، فقد استفدت من هذا المثال ان تعلم فى اليوم الأول مقدار طول الوقت الأول فى المرض[1] اعنى ابتداءه بحدس مقرب ، و هذه الدلالة فى اليوم الثانى تكون ابين؛ [2]و بعد ان تميز اكثر مما ميزت[2] فى اليوم الأول ، و ذلك ان الحى و البول ان بقيا على حالها[3] قدرت ان تعلم ان المرض لا يأخذ فى الصعود قبل السابع فضلا عن ان تقول انه لم يأخذ فى الصعود بعد ، و إذا كان المرض على هذا من الحال [فوقت الابتداء فيه طويل جدا . و أما الأمراض الحادة جدا - [4]] فوقت الابتداء فيها قصير جدا ، و ذلك انك ان رأيت فى اول يوم من المرض علامة النضج قد[5] ظهرت فى البول فقد خرج ذلك المرض عن حد الابتداء حتى يكاد المتوهم ان يتوهم انه [6]لم يكن للمرض ابتداء البتة[6] ، الا ان هذا محال [لأنه - [7]] لا يمكن ان يصير المرض[8] الى نهاية دون ان يكون المرض قد ابتدأ و تزيد[9] ، الا انه ربما كانت هذه الأوقات قصيرة حتى ان المرض[10] يبلغ نهايته فى اليوم الأول ، فلذلك ليس ينبغى لك اذا كان المرض حادا [جدا - [4]] ان تطلب ان تتقدم و تعلم

(١) ن و ف : مرضى (٢-٢) كذا فى الأصل و ف ، غير ان بعضها مصحف فى ف ، ن : ميزها يكون اكثر مما كان - و هو أقرب الى الصحة (٣) من ن و ف ، الأصل : حالها (٤) من ن و ف (٥) من ن و ف ، الأصل : فى (٦-٦) من ن و ف ، الأصل : لم يمكن للمريض ابتداء النوبة (٧) من ن ، ف : و ذلك انه (٨) من ف ، الأصل و ن : المريض (٩) من ن و ف ، الأصل : يتزيد (١٠) من ن و ف ، الأصل : المريض .

متى يكون انقضاء ابتدائه ، لكن ترضى بأن تعرفه فى حال [ظهوره ، ثم تعرف معرفة شافية الوقت الذى ينقضى فيه الابتداء او يبتدئ التزيد فى حال –[١]] حضوره ، لأن تعرف ابتداء المرض كله و تزيده اذا كان على هذه الحال من الحدة و تعرف[٢] ابتداء النوبة الأولى و تزيدها واحد مشترك. فان قيل[٣]: كيف يمكن [ان تعلم ان المرض فى اليوم الأول قد بلغ منتهاه ؟ قلنا انه لا يمكن ذلك –[٤]] او يكون اولا بعلامات النضج عارفا . فان الذى يعرض فى نضج الكيموسات يشبه ما يعرض للأعضاء الوارمة .

و قال ابقراط : ان الوجع و الحمى يعرضان فى وقت تولد المدة اكثر مما يعرضان اذا تولدت، فكما انه ليس يمكن [بعد ما ينضج الورم حمى صعبة متناهية الشدة كذلك ليس يمكن–[٤]] [٥]بعد ان ينضج الورم[٥] ان يرسب فى البول [٦]ثفل حميد[٦] ﴿ الف ه ١٧٥ ﴾ ان تكون للحمى صولة . فأما ان لم يكن الرسوب فى اسفل لكن انما كانت – مع انها حميدة – اما طافية و إما متعلقة فلم يأت بعد منتهى المرض [و أكثر من ذلك اذا لم يظهر شىء من هذه البتة بعد الا يكون المرض[٤]–] من الأمراض [التى –[٤]] للصفراء فيها[٧] قوة قوية جدا ، فمن تفقد بعناية جميع العلامات التى ذكرنا كثيرا لم يخف عليه وقت من اوقات المرض ، لكنه ان كان المرض حادا عرف كل وقت من اوقاته فى حال حضوره

(١) من ن (٢) كذا فى الثلاث ، ولعله : فتعرف (٣) ف : قلت (٤) من ن و ف . (٥ – ٥) ن : علامة القطع ، ف . بعد – فقط (٦ – ٦) من ن و ف ، الأصل : يقل حينئذ (٧) من ن و ف ، الأصل : فيه .

على الحقيقة و الاستقصاء، و تقدم فأنذر قبل حدوثه [بقليل انه يحدث عن قريب فان كان المرض طويلا علم متى يكون كل واحد من اوقاته قبل حدوثه –[1]] بزمان طويل بالحدس و كلما تمادى به الزمان و قرب[2] حضور وقت كانت تقدمة المعرفة منه ابين و أوضح، و با لجملة فقد ينبغى ان تعلم انه ما لم يظهر [علامة بينة تدل على النضج فذلك الوقت كله انما هو ابتداء المرض و تقدر ان تخبر كم بقى الى ان تظهر –[3]] تلك العلامات البينة الدالة[4] على النضج من قبل طبيعة ذلك المرض و حركته، و من قبل اوقات السنة، و البلد [و السن –[1]] و المزاج؛ و ذلك انه ان كان المرض فى طبيعته طويلا – كالحمى النائبة فى كل يوم – و رأيتها تتحرك [مع ذلك –[1]] حركة بطيئة و كانت حرارتها مدفونة مغمورة و الوقت شتاء و البلد بارد و السن و المزاج باردين احتيج فى ظاهر العلامات الدالة على النضج الى زمان طويل، و ينبغى ان تعد ذلك الزمان كله ابتداء المرض.

فأنزل ان الحمى النائبة كل يوم حدثت فى الشتاء فى بدن من هذه حاله، و كان البول مع ذلك رقيقا ابيض. اقول: انه لا تظهر علامات بينة تدل على النضج فى هذا المرض فى اليوم السابع و لا فى اليوم الرابع عشر، فضلا عما قبله.

[و علامات النضج التام: الثفل الراسب الأملس المتصل –[5]]

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف، الأصل: سوب – كذا (٣) من ن و ف، غير انه سقط من ف من بعد قوله «تدل على النضج» الى قوله الآتى «الدالة على النضج» (٤) من ن، الأصل: الدلالة (٥) من ف.

و علامات

و علامات النضج الخفية الضعيفة انتقال الماء من المائية الى الصفرة القليلة. و إن انتقل البول ايضا من حال الرقة الى التثور ثم بقى بحاله بعد ان يبال فلم يتميز فذلك من علامات النضج الضعيف الخفى . و البول ايضا الأصفر المشبع اذا كان رقيقا فهو من هذا الجنس .

و ليس تدل واحدة من هذه العلامات على ان وقت ابتداء المرض قد انقضى، لأنه يحتاج فى ذلك الى [1]علامة ابين[1] من هذه العلامات و هى غمامة بيضاء مستوية متصلة اما طافية و إما متعلقة . و الغمامة التى لونها احمر قان و الثفل الراسب الذى لونه هذا اللون و البول الذى لا ثفل له [الا - [2]] انه حسن اللون، فان النفث المسمى بزاقا هذا هو العديم الحمرة و الصفرة و الزبدية و اللزوجة ﴿ الف ه ١٧٥[2] ﴾ و الاستدارة السهل[3] الخروج[4] - و قد وصفناه فى باب ذات الجنب نظير الثفل الراسب فى البول - بأن لا ينفث [المريض - [5]] شيئا البتة لكن يسعل سعالا يابسا[6] نظير البول البعيد فى الغاية من النضج المسمى مائيا . فان انتقلت الحال [من - [2]] ألا ينفث شيئا البتة الى ان ينفث إلا انه رقيق غير نضيج[7] فهذه النقلة[8] نقلة [9]خفيفة ضعيفة[9] جدا و لم ينقص الوقت الأول - اعنى ابتداء المرض . و انقضاء هذا الوقت و انتقال المرض الى التزيد

(١-١) من ن وف، الأصل: علامات ليس (٢) من ن وف (٣) من ن، الأصل وف: السهلة (٤) زاد فى ن: المسمى بصاقا وهو مكرر مما قبله (٥) من ف . (٦) من ن وف ، الأصل: ما (٧) من ن وف ، الأصل: نضج (٨) من ن وف ، الأصل: المقالة (٩-٩) ن: حمى ضعيف .

هو أن يبتدئ المريض ينفث شيئا يسيرا نضيجا[1] ثم انه من[2] ذلك لا يزال الى وقت المنتهى يتزيد نفثه كثرة و حسنا و سهولة ، فاذا نفث شيئا مستحكم النضج كثيرا و لم يكن عليه فى نفثه مؤونة فذلك النفث وقت المنتهى، فاذا رأيت ما ينفث على هذه الحال من النضج و سهولة الخروج الا ان مقداره [ناقص - [3]] عما كان عليه و لم يبق من الوجع شيء فوقت المنتهى قد انقضى . فلينزل[4] ان مريضا به ذات الجنب ليس ينفث شيئا و يبول بولا رقيقا إلا انه حسن اللون . و لينزل انا وجدنا[5] نحو اليوم الحادى عشر قد بدأ ينفث إلا ان الذى نفثه رقيق غير نضيج[6] [اقول - [7]] : انه لا يشك ان مرضه[8] فى الابتداء ، و لكن قد يظن جاهل انه قد انتقل فى الحادى عشر من ابتداء مرضه الى صعوده ، و ليس الأمر كذلك ، لكنه لأن الحادى عشر منذر بالرابع عشر دل على ان التزيد ليس يكون فى الرابع عشر ، فتفقد الحال فى الرابع عشر و انظر [9]هل هى[9] موافقة للتقدم[10] فدل عليه الحادى عشر ثم تفقد بعده[11] السابع عشر لأن السابع عشر منذر بالعشرين .

فأنزل انه ينفث فى السابع عشر شيئا يسيرا نضيجا ان هذا ابتداء مرضه و قد انقضى [12]انقضاء بينا[12] و مضت من الصعود طائفة على قدر قوة النضج، و لكن لأنه لم تكن علامات النضج بينة كاملة فى السابع عشر

(١) من ن و ف، الأصل: نضجا (٢) ف: منذ، ن: مذ (٣) من ن، ف: نقص (٤) ن: فانزل (٥) من ن و ف، الأصل: وجدناه (٦) من ن و ف، الأصل: نضج (٧) من ن و ف (٨) زاد هنا فى ف: لم يكن (٩-٩) من ن و ف، الأصل: فى (١٠) ف: لما تقدم (١١) من ن و ف ، الأصل: بعد (١٢-١٢) من ن و ف ، الأصل : انقضاؤها.

ليس يدل على ان مرضه انتهى منتهاه[1] فيه فتفقد العشرين فان وجدت[2] فيه دلالة على نضج تام فرضه حينئذ قد انتهى انتهاء بينا و يمكن ان ينحط انحطاطا بينا فى بعض ايام البحران التالية[3] للعشرين .

منتهى المرض البين اوله عند ظهور النضج الكامل ، و آخره عند كون البحران ؛ فان ج قال فى انكسار[4] المريض : انه لما ظهر النضج الكامل فيه فى السابع و العشرين [5]تم بحرانه[5] فى الرابع و الثلاثين (الف ه ١٧٦) و أن جميع هذا الوقت كان وقت المنتهى . و وعد ان يبين هذا بكلام [اسرع فائدة و -[6]] اشرح مما بينه فيما مضى .

قال : حد انقضاء الابتداء ظهور علامات النضج البين .

[* لى * -[7]] و [حد -[8]] انقضاء الصعود كمال النضج . و حد انقضاء المنتهى اول البحران التام و هو أول الانحطاط .

* لى * العلامة التى تدل على ان الابتداء قد انقضى هو النضج البين ، و العلامة التى تدل على شيء ينقضى هو طبيعة المرض و الوقت الحاضر و السن و مع ذلك [9]على استظهار[9] و البلد و التدبير فى الصحة .

[قال : و -[7]] العلامات الخاصة بانقضاء ابتداء علامات النضج : ينبغى ان تنظر كم البعد بين العلامات الحاضرة التى تدل على انه لم يكن نضج بعد

---

(١) ن : مرضه - خطأ (٢) ن و ف : حدث (٣) من ن ، ف : الثالثة ، الأصل: النائبة (٤) كذا فى الأصل ، ن : انكسر ، ف : المسين - كذا ، و لم نظفر عليه . (٥-٥) من ن و ف ، الأصل: لم يحد انه (٦) من ن (٧) من ن وف (٨) من ف . (٩ - ٩) ف : الاستظهار .

و بين علامات النضج البين الذى ترجو[1] ان يكون؟ و كم مقدار سرعة حركة المرض؟ و هل يتوقد و يشتعل او هو خامد[2] كأنه شيء مندفن مغمور؟

و من[3] انفع الأشياء فى هذا بل مما لا بد فيه ان تعلم مقادير تفاضل علامات النضج و خلاف النضج بعضها على بعض، فان العلامات التى تدل على انه لم يكن النضج بعد مختلفة جدا و بينها[4] تفاضل كثير، و الفضل فى علامات النضج [اكثر، فان دامت العلامات الدالة على عدم النضج -[5]] اربعة ايام منذ اول المرض كان وقت الابتداء مثل ذلك الوقت طويلا، فان ظهرت فى الأربعة الأيام من المرض العلامات الدالة على انه قد كان نضج يسير فان ذلك المرض طويل الا انه ليس مثل الأول. و إن كانت العلامات التى تدل على خلاف النضج يسيرة فما بقى من وقت الابتداء يسير. و انظر مع هذا فى العلامات كلها التى ذكر ابقراط انها تدل على طول المرض كقوله: العرق البارد اذا كان مع حمى حادة دل على موت، و إن كان مع حمى هادئة دل على طول مرض. و ذلك ان هذه العلامات ان ظهرت فى الأيام الأول من المرض و النضج لم يكن[6] فانها تزيد فى[7] طول الابتداء و يكون كذلك[8] التزيد اطول ايضا، و كذلك المنتهى على حسب ذلك يكون بعد زمان طويل ايضا، و على حسب ذلك ايضا انقضاء المرض. فقد تبين انك[9] ان تفقدت الأمر بحسب

(١) من ن وف، الأصل: تؤ خذ - كذا (٢) من ن، الأصل: خامل، ف: حامل.
(٣) من ن وف، الأصل: بين (٤) من ن و ف، الأصل: بينهما (٥) من ن وف.
(٦) من ن وف، الأصل: يمكن (٧) زاد فى ن: مدة (٨) من ن وف، الأصل: ذلك (٩) من ن وف، الأصل: لك.

ما يجب قدرت فى الأيام الأول ان تعرف مقدار وقت الابتداء و مقادير ما بعده من اوقات المرض بحدس مقرب، ثم تزداد عندك وضوحا اذا نظرت فى كل اربعة ايام [تمر - ١] للمريض، ﴿ الف ه ١٧٦ ٢ ﴾ و الأربعة الأيام الأول من المرض اذا ظهرت لك فيها علامات تدل على النضج الخفى تدل[2] دلالة بينة على ما بقى من وقت الابتداء، [و - ٣] بعد ان تعلم ان جميع الوقت الذى يظهر[4] فيه شىء من العلامات الدالة على النضج فهو أول وقت من اوقات المرض، و ذلك [انك - ٣] اذا نظرت فى هذا الوجه لم يعسر عليك اذا تعرفت [كم - ٥] تباعد المرض عما ظهر لك فى اول يوم منه ان تقيس عليه فتعرف فى كم[6] يوم ينقضى ما بقى الى ان يظهر النضج البين[7] ثم منذ [ذلك - ٥] الوقت يبتدئ يتزيد المرض فيه . [قال - ٥] و من اجود الأشياء فى المعرفة بأوقات الأمراض ان تعرف نوع المرض منذ اول حدوثه و سأبين ذلك .

* لى * يعنى انك اذا علمت ان الحمى غب من اول يومه[8] فقد استفدت[9] امرا عظيما من المعرفة بوقت المرض، و ذلك ان اوقات المرض من حمى غب غير اوقات حمى ربع .

المقالة الثانية : الحميات المحرقة و المطبقة الحادة جدا لا تجاوز الأسبوع الأول، و الغب الخالصة لا تجاوز الدور السابع . و البلغمية و الربع تطاولان لازمتين كانتا او نائبتين .

(١) من ن ، ف: من (٢) زادها فى الأصل «على» وليس فى ن وف (٣) من ن . (٤) من ن وف ، الأصل : لم يظهر (٥) من ن وف (٦) من ن وف ، الأصل : كل (٧) ن : الجلى (٨) ن: نوبة (٩) ف : استقدمت .

* لى * احسب ان مدة اللازمة من هذه اقصر ايضا من هذه الدائرة .

[قال - [١]] : و الكيموس المولد للحمى ان كان [٢] بلغما فان الحمى تطول ، و إن كان [٣] سوداء فأطول ، فان كان [٣] صفراء كانت قصيرة . وكذلك الحال فى الأعضاء التى فيها اورام ، فان الورم ان كان سريع الحركة و العضو [٤] حارا سخيفا [٤] عظيم الخطر فان المرض قصير ، و إن كان بطيء الحركة فى عضو بارد كثيف يسير الخطر فالمرض طويل . و كذلك الحال فى الخلط الذى منه الورم [فانه - [٥]] ان كان ابرد و أعسر حركة فهو أطول . فمن عرف اوقات الأمراض معرفة يقين [٦] حصلت فيه قوة عظيمة على تقدمة المعرفة بما يكون ، و تصل الى معرفة اوقات الأمراض فى الوقت الحاضر من طبيعة المرض و قياس الأدوار .

قال : الغب اللازمة و الدائرة قصيرتان و خاصة فى الصيف . و البلغميتان طويلتان إلا انهما اقل طولا من الربعيتين - اللازمة و الدائرة .

قال : و إذا كانت الحميات دائمة [٧] فالمرض حاد .

الثانية فى [٨] تعرف حركة المرض

تعرف حركة المرض بمقدار ازمان اجزاء [٩] نوبة الحمى فان لكل

(١) من ن (٢) من ن و ف ، الأصل : كانت (٣) من ن ، الأصل و ف : كانت . (٤ - ٤) من ن ، الأصل و ف : حار سخيف (٥) من ف (٦) من ن ، الأصل : تتبين ، و قد سقط من ف من قوله «معرفة» الى قوله الآتى « فى الوقت الحاضر » . (٧) من ن و ف ، الأصل : دائرة (٨) من ن و ف ، الأصل : من (٩) من ن و ف ، الأصل : اخر - كذا .

واحد من النوائب اربعة اجزاء . و قد تكون ﴿الف ه ١٧٧﴾ حمى تنقضى فيها هذه الأجزاء كلها بسرعة . و قد تكون اخرى تبطئ فيها تقضى[1] هذه الأجزاء كلها[2] و تكون اخرى[3] يسرع فيها [بعض هذه الأجزاء ـ[4]] و تبطئ بعض ، و إن كانت الحمى تنقضى فيها جميع هذه الأجزاء بسرعة و نوائبها لا محالة تقلع فذلك انه لا يمكن ان يكون جميع اجزاء التزيد تنقضى بسرعة و تبقى دائمة فلا بد من ان يطول احد اجزائها او[5] جزءان منها . فأما سونوخس فأوقات ابتدائها ليس منها طويل كلها منتهى .

فأما الحميات اللازمة [التى ـ[6]] لها فتور فى وقت ما فانه ان كان المنتهى اطول من سائر اجزائها فحركتها [كلها ـ[4]] سريعة ، و إن كان[7] وقت المنتهى منها اقصر اجزائها فحركتها بطيئة .

﴿لى﴾ جميع [هذه ـ[6]] الحميات بقدر بلوغ النوبة المنتهى فى السرعة تكون حدة[8] حركتها و بالضد . و ذلك ان الحمى المحرقة اسرع حركة من سونوخس ، لأنها فى المثل كأنها كلها منتهى . و البلغمية اطول اجزائها الصعود ، و الربع اطول اجزائها الابتداء . و الغب مجانسة

(١) كذا فى الأصل ، ن : بعض ، و قد سقط من ف من قوله « تبطئ » الى قوله الآتى « يسرع فيها » ، ولعله الصواب « تبطئ فيها هذه الأجزاء كلها » .
(٢) ليس فى ن (٣) من ن ، الأصل : اخر (٤) من ن (٥) من ن و ف ، الأصل : و (٦) من ن و ف (٧) من ن و ف ، الأصل : كانت (٨) من ن و ف ، الأصل : حدتها و .

لسونوخس[1] فان اطول اجزائها الانتهاء .

جوامع البحران، قال: اوقات المرض الكلية تعرف من اربعة [اشياء -[2]] من نوع المرض و من الأمور الملتئمة، و من حالات النوائب، و من الأشياء التى تظهر بعد .

و أما اوقات الجزئية فتعرف من شيئين: من كيفية القوة، و من النبض .

نوبة الحمى تدل على حال المرض بأربعة اشياء: بتقدمها عن[3] الوقت و تأخرها، و بمقدارها .

لى يعنى به عظم[4] النوبة و صغرها[5]، و عظم النوبة و صغرها يكون لعظم اعراض الحمى و صغرها - اعنى بالأعراض [ههنا الأعراض -[2]] اللازمة [لا الأعراض -[2]] الغريبة فان النخس فى الأضلاع و السعلة وضيق النفس اعراض [ذات -[6]] الجنب لازمة، و بقدر عظمها يكون عظم ذات الجنب و بالضد . و أما العطش و السهر و الهذيان فغريبة . فان ظهرت فى ذات الجنب دلت على رداءتها لا [على -[6]] عظمها، و إن لم تظهر دلت على سلامتها[7] لا على صغرها . فلذلك تكون فى الحمى اعراض لازمة تدل على عظمها و صغرها، مثل كيفية الحرارة و كميتها . و أعراض

(١) زاد هنا فى الأصل «فى» وليس فى ن، و قد سقطت العبارة من ف من بعد قوله «و البلغمية اطول اجزائها» إلى قوله «الانتهاء» آخر العبارة (٢) من ف . (٣) من ن و ف ، الأصل : على (٤) من ن و ف ، الأصل : عظيم (٥) من ن و ف ، الأصل : صغيرها (٦) من ن و ف (٧) ن و ف : جودتها .

غريبة

غريبة تدل على خبثها و سهولتها، كالهذيان و السهر و القلق و نحو ذلك. و الثالث طولها و قصرها، و الرابع حالها.

* لى * يعنى بحالها كيفيتها فى الأعراض الغريبة التى قد ذكرت، فاعلم ان كمية المرض تعلم من اعراضه اللازمة، وكيفيته من اعراضه الغريبة.

قال: (الف ١٧٧) النوبة اذا تقدمت دلت [على التزيد، و إن تأخرت دلت -[1]] على الانحطاط. و إن لزمت وقتا واحدا وكان ذلك قبل تزيد الأعراض دلت على المنتهى.

[* لى * -[1]]: و إن كان بعد[2] تزيد الأعراض مع تزيدها دلت على الانتهاء كله كأنه فى المثل اذا لزمت الحمى وقتا واحدا تنوب فيه و كانت الأعراض فى كل نوبة يظهر[3] منها شىء لم يكن، او يزيد ما كان منها ظاهرا عظيما فان هذا وقت الابتداء، و إن كانت فى الحال التى تلزمه[4] وقتا آخر لا تظهر الأعراض التى لم تكن، و لا تزيد الأعراض الموجودة عظما فان ذلك المنتهى.

* لى * افهم ههنا من[5] تزيد الأعراض [على -[1]] ما فى الباب الذى تحته[6].

قال: و أما مقدار نوبة الحمى فيدل على وقت المرض، فان النوبة الثانية ان كانت اعظم من الأولى دلت على التزيد، و إن كانت اصغر

---

(١) من ن و ف (٢) زاد هنا فى ن « ذلك » و ليس فى الأصل و ف (٣) من ن و ف، الأصل: يطفو (٤) من ن، الأصل و ف: يلزم (٥) من ن و ف، الأصل: ايضا (٦) من ن و ف، الأصل: يجب.

فعلى الانحطاط . و إن كانت متساوية فهى تدل اما قبل ان يتبين النضج فعلى[١] ابتداء . و أما اذا ظهر النضج و بان فعلى الانتهاء .

* لى * افهم من[٢] تزيد الأعراض فى الباب الذى قبل هـذا[٣] المعنى بعينه . و أما طول النوبة فانها كلما[٤] طالت دلت على التزيد و نقصانها على الانحطاط و بقاؤها على حال واحدة على الانتهاء .

* لى * : ينبغى ان يدل على طول هذه النوبة و قصرها و قوة تقدمها و تأخرها و قوة عظمها و صغرها و قوة خبثها و سلامتها و قوة [بقاء-[٥]] الفترات فى قياس بعضها ببعض ، ثم تعمل بحسب ذلك لأنه [لا -[٥]] يتفق فى الأكثر ان تجتمع هذه كلها فى الدلالة على شىء - كما فعل جالينوس فى تمثيله[٦] فى اول كتاب البحران - لكنها تتضاد فى الدلالة فتكون مثلا النوبة تتقدم و العظم ينقص و الفترات تكون ابقاء[٧] و بالضد ، و كذا لا بد [من -[٥]] ان ترى قوى بعضها ببعض[٨] و تحتاج لذلك ان تعرف مما يكون تقدم النوبة و مما يكون [طولها ، و مما يكون -[٥]] عظمها و أنت تجد ذلك فى باب ادوار الحميات و فى باب جملها لأن نجمعها هناك .

قال : الأصول التى يرجع اليها فى تعرف اوقات الحمى اربعة : نوع المرض ، و الأشياء المجتمعة مثل الوقت و السن و التدبير . و الأعراض

(١) من ن ، الأصل و ف : على (٢) من ن و ف ، الأصل : ما (٣) ن : بهذا .
(٤) من ن و ف ، الأصل : كلها اذا (٥) من ن و ف (٦) ف : تمثله (٧) ن : انقى .
(٨) من ن و ف ، الأصل : من بعض .

التى تحدث[١] من بعد هذه [هى -[٢]] علامات النضج و إلا نضج[٣]، و حال النوائب بعضها عند بعض و فى الأشياء الأربعة التى ذكرنا .

قال بعض الناس: [٤]يسقط من[٤] هذه الأصول النظر فى امر النوبة و يجعل بدلها النظر فى امر الفترة فينظر فى تقدم ﴿ الف ه ١٧٨ ﴾ سكون الحمى و تأخره فى طول الفترة و قصرها [و - [٢]] فى بقاء الفترات و تلونها[٥] .

[ه لى ه - [٢]] كل فترة تتقدم وقتها تدل على انحطاط المرض، و كل فترة تتأخر وقتها تدل على تزيد المرض و إذا قل مكثها يدل على تزيده، و إذا طال مكثها على تنقصه . و كل فترة تكون حال المريض فيها رديئة تدل على تزيد، و التى حاله فيها صالحة تدل على انحطاط . و كل فترة يبقى فيها شيء من اعراض[٦] الحمى التى حدثت فى وقت التزيد تدل على التزيد و بالضد .

و قال : الحميات التى لا فترات لها ينبغى ان تتفقد هذا منها فى اوقات الخف[٧] .

[ه لى ه - [٢]] الأشياء التى تتفقد من النوبة اربعة: وقت ابتدائها، و طول مكثها، و مقدار عظمها، و حالها . فالأولى يسهل معرفتها - اعنى

---

(١) من ن و ف ، الأصل : تجىء (٢) من ن و ف (٣) كذا فى الأصل ، ن : او ان لانضج، ف : او لها نضج (٤ - ٤) من ن و ف ، الأصل : يستعظم (٥) كذا فى الأصل و ف ، ن : تلو يثها (٦) من ن و ف ، الأصل : امراض (٧) من ن و ف ، الأصل : الخوف.

وقت ابتداء النوبة و طول مدتها . و الأخريان[1] يعسر الوقوف عليها[2] - اعنى [مقدار عظم الحمى و حالها .

قال : و مقدار عظم الحمى يعرف من تزيد الأعراض المثبتة لنوعها بمنزلة ما نجد ذلك فى اعراض ذات الجنب و هى الحمى الحادة و السعال و ضيق النفس و الوجع فى الأضلاع ، فانه بقدر عظم هذه يكون عظم ذات الجنب . و حال الحمى - اعنى -[3]] كيفيتها فتعرف من الأعراض الغريبة من المرض بمنزلة ما [نجد -[3]]- يعرض فى ذات الجنب من الأرق و السهر [الشديد -[3]] و ذهاب الشهوة و شدة العطش ، فان هذه كلها اذا كثرت فى ذات الجنب دلت على انها اردأ .

العلامات [الدالة -[3]] على تزيد المرض[4] تقدم نوبة الحمى و طول مكثها و مقدار عظمها وحدوث الأعراض الغريبة فيها و تأخر سكونها و قصر وقت الفترة و قلة خف البدن فيه و ألا يكون نقيا .

[و العلامات -[5]] الدالة على انحطاط المرض تأخر النوبة و قصرها و خفتها و لينها و [تقدم -[3]] سكونها و طول وقت الفترة و سهولته وبراءته من الأعراض .

و العلامات الدالة على منتهاه ان يدوم الأمر بحالة واحدة فى وقت دخول النوبة ومدتها و عظمها ، و الأعراض الحادثة معها[6] و فترتها .

(١) الأصل : الأخير من، ن : الأخريين ، ف : للاخران (٢) فى النسخ الثلاث عليها (٣) من ن و ف (٤) زادهنا فى الأصل «لى» وليس فى ن و ف (٥) من ف .
(٦) زاد هنا فى الأصل « و قوتها » و ليس فى ن و ف .

فى حركات الأمراض

قال: حركات الأمراض [حركتان -[١]]: احداها[٢] كلية، و تعرف بطبيعة المرض، و هذه الحركة مركبة من ابتداء المرض و تزيده[٣] ومنتهاه و انحطاطه[٤]. و الأخرى [٥]جزئية تعرف[٥] بنوبة المرض و تزيدها و منتهاها[٦] و انحطاطها.

فى [اوقات -[٧]] الأمراض الكلية

[٨]لا يخلو ان تتحرك حركة حادة متساوية او حركة بطيئة متساوية. [«لى» -[٩]] و إما ان يتحرك بعض اجزائه حركة سريعة وبعضها حركة بطيئة، و ما كان من الحيات فى الصيف فان مدته[١٠] تكون اقصر و إن [كان -[١١]] من جنس الربع، لأن الصيف يلطف الأخلاط الغليظة، ﴿الف ه ١٧٨ ب﴾ و ما كان [من الحميات -[٩]] فى الخريف فهو أطول مدة من الصيف. و التى فى الشتاء اطول من التى فى الخريف. الحمى منها ما يتحرك منذ اول امرها حركة مبادرة و مع تقدم فى الوقت و زيادة فى المقدار و طول اللبث و شدة مبادرة[١٢] الى التزيد فيه و هذه تدلك [على -[١١]] ان

---

(١) من ن، ف: حركات - خطأ (٢) من ن، الأصل: احدها، ف: واحدة.
(٣) من ن و ف، الأصل: تزيدها (٤) من ن و ف، الأصل: انحطاطها.
(٥ - ٥) من ن وف، الأصل: حديثة تعرض (٦) من ن وف، الأصل: انتهائها.
(٧) من ن وف (٨) زادهنا فى الأصل «لى» و ليس فى ن وف (٩) من ن.
(١٠) من ف، الأصل: منها ما، ن: منتهاها (١١) من ف (١٢) من ن و ف، الأصل: تبادر.

المرض قصير و كذلك اجزاؤه اعنى ابتداءه و تزيده و منتهاه و انحطاطه . [و منها -[١]] بضد هـذه[٢] فتدل على ان المرض طويل المدة و كذلك اجزاؤه الأربعة .

لى اكثر ما تتبين بلادة[٣] المرض بعد الابتداء[٤]، فأما فى وقت الانتهاء[٥] فلا يكون ذلك منه عظيما و لو كان فى غاية البطء . للنضج ثلاث مراتب : احداها[٦] النضج الضعيف الخفى ، و الثانية[٦] النضج البين الذى به تجد مبدأ المرض ، و الثالثة[٦] التام الذي به تجد التزيد .

لى: افهم من قوله بحد آخر .

قال: و الأمراض منها ما يتغير دفعة [و -[٧]] فى مثل هذه ينبغى لنا ان نجد ابتداء المرض من تزيده .

لى[٨] ج يقول: ان الأمراض الحادة التى يكون فيها تغير دفعة اى بحران [فانا -[٧]] نعرف ابتداءها من [٩]ظهور علامات[٩] التزيد فانه اذا ظهرت علامات التزيد علمنا ان الوقت الذى مضى كان ابتداء ، لأنه لا يمكن فى هذه الأمراض لضيق اوقاتها ان تتغير النوائب و لا يمهل لذلك .

---

(١) من ف (٢) من ن و ف ، الأصل : هذا (٣) من ن و ف ، الأصل : بلا مادة . (٤) ن : الانتهاء (٥) ن : الابتداء (٦) وقع فى النسخ الثلاث بالتذكير (٧) من ن و ف (٨) من ن و ف ، الأصل : قال (٩ - ٩) من ن و ف ، الأصل : علامات الظهور .

قال: و منها ما ينقضى و يتحلل اولا اولا و فى مثل هذه ينبغى ان نعرف تزيد المرض و حركات نوائب[1] الحمى على ما ذكرنا فى كميتها و كيفيتها . و قد تكون نوائب كثيرة متساوية فى الأمراض المزمنة. [*لى *–[2]] اما التى هى احد[3] فربما لم نر اقلاع نوبتين متساويتين لكن تكون علامات التزيد ظاهرة فى نوبة ما، و علامات الانحطاط ظاهرة فى التى تتلوها .

تعرفنا لوقت الأمراض فى نوبة ما دامت هو ذا يكون بعد [و–[4]] يكون من المقايسة بين النوبة والنوبة، فأما اذا كانت و فرغت[5] فانا نتعرفها بأنه ان كان الحاضر وقت التزيد علمنا ان الابتداء قد كان [وكذا –[2]] فى سائر الأوقات .

وقت ابتداء المرض فى الأمراض المزمنة [6]طويل نحو ما[6] يكون من حمى البلغم ثمانية عشر يوما، و فى [الأمراض –[7]] الحادة و ربما لم يتم يوما واحدا بل تكون اوقات الكلية هى الأوقات الجزئية، و ما كان على هذه الحدة ﴿الف ه ١٧٩[1]﴾ فليس فيه سابق علم، لكن تعرف فقط اذا كان النفث يسيرا نضيجا . فان كانت الأعراض قائمة بعد فهو وقت التزيد، و إن كانت قد سكنت فهو وقت الانحطاط . و حمى الدم المطبقة و حمى الغب اللازمة و هى المحرقة تنقضيان فى الأسبوع الأول .

---

(١) من ن و ف، الأصل: النوائب (٢) من ن و ف (٣) من ن و ف، الأصل: من اجزاء (٤) من ن (٥) من ن، الأصل: قد كانت وقعت، ف: قد كانت وفرغت – كذا (٦–٦) من ن و ف، الأصل: و طول تحركها (٧) من ف .

فى المرض الحاد

الثانية من البحران ، قال : المرض الذى ينقضى الى الرابع هو الذى ينقضى فى الغاية القصوى من الحدة ، و الذى ينقضى الى السابع لحاد جدا و الذى ينقضى الى الرابع عشر حاد جدا بقول مطلق ، و الذى ينقضى الى العشرين حاد على المجاز، فأما المجاوز العشرين الى الأربعين فتسمى متنكسة[١] و هى التى فيها نكسة ثانية و يكون ابتداء مرض آخر فيكون منها جميعا مرض حاد و ينقضى فى اربعين يوما .

قال: و [قد -[٢]] رأيت الحميات الدائمة التى لا تقلع اقلاعا صحيحا تطاولت الى الأربعين و ليس يبلغ مرض حاد [الى -[٣]] الأربعين البتة إلا ان يكون متنكسا او منتقلا من حدة الى ابطاء . و [٤]الأمراض التى[٤] تنتقل من سرعة الحركة[٥] الى ابطاء فتسمى منتقلة[٦] و ربما كان المرض فى اوله سريع[٧] الحركة ثم انتقل فصار بطىء الحركة .

ابقراط[٨] جعل حد الأمراض الحادة بقول مطلق اربعة عشر يوما و المتنكسة من الأربعين الى الستين على حسب ما يقع بعده من النقلة فى الحركة بطئها او سرعتها .

قال: و من الأمراض امراض تبتدئ تتحرك حركة ضعيفة كأنها مدفونة بعد الرابوع[٩] الأول و قبله تتحرك حركة الأمراض الحادة

(١) من ن و ف ، الأصل : منعكسا (٢) من ن و ف (٣) من ف (٤-٤) من ن و ف ، الأصل : الأمر الذى (٥) زادهنا فى ن « ثم » (٦) من ن و ف ، الأصل : منتقلا . (٧) من ن و ف ، الأصل : مسرع (٨) من ن و ف ، الأصل : « لى » (٩) من ف ، الأصل و ن : الرابع .

و هذه تتجاوز الرابع عشر الى العشرين، و جملة فانما ينبغى ان تعرف حدة المرض من سرعة الحركة ﴿ الف ه ١٧٩ ٢ ﴾ و صعوبته، و عظم الخطر فيه مع سرعة الحركة .

ليس كل مرض قصير المدة مرضا[1] حادا [2]و إلا فحمى[2] يوم مرض حاد، و لكن المرض الحاد عند ارخيجانس هو الذى يتحرك بسرعة و فيه [خطر . و فى قول ابقراط هو الذى يكون الحمى فيه دائمة و لذلك -[3]] يجيئه البحران سريعا و يبادر الى نهايته بسرعة، فلذلك تكون حركته خبيثة . و كل مرض حاد فهو لا محالة قصير، و ليس كل مرض قصير بحاد . و كل مرض [بطىء -[4]] طويل[5] فان الحميات المزمنة ابطأ حركة من الحميات المحرقة و هى اقصر مدة منها .

جوامع ايام البحران، لطول الأمراض علامتان : عدم علامة النضج او تأخره، و ظهور العلامات الدالة على [ان -[3]] المرض يطول، و هى علامات كثيرة؛ فتى اجتمعت هذه[6] كان المرض فى غاية الطول، و بالضد . و إن كانت[7] فيه علامة واحدة كان متوسطا فى الطول[8] .

لى : ينبغى ان تجمع بعده[9] العلامات كلها الى هذا الموضع .

(١) ن : فهو مرض (٢-٢) ن : ولا حمى (٣) من ن و ف (٤) من ن (٥) و هكذا عبارة ف « و كل مرض طويل فهو لا محالة بطىء » (٦) زاد هنا فى الأصل و ف « ان » و ليس فى ن (٧) من ن و ف ، الأصل : كان (٨) من ن و ف ، الأصل : الحال (٩) من ن ، الأصل : بعد ، ف : هذه .

من الجوامع غير المفصلة، جوامع ايام البحران، فى معرفة[١] حركة المرض

[قال: حركة المرض -[٢]] لا تخفى اذا تفقدت تزيد الأعراض و تزيد النضج فى وقت [وقت -[٣]] فانه بحسب زيادة هذه تكون سرعة حركته، و بالضد.

من الأولى من [كتاب اصناف -[٤]] الحميات: حمى الدق تجد ابتداءها من حال العليل لا [من -[٣]] تزيد الأيام، و ذلك انه ان كانت قوته باقية [قوية -[٣]] و رطوباته موجودة فانها بعد مبتدئة، فاذا اقبلت القوة و الرطوبة يتبين فيهما[٥] النقصان و الضعف فهى فى الصعود. فاذا انحل البدن و لصق[٦] الجلد بالعظم فهو النهاية و الذبول.

من جوامع الحميات: ابتداء حمى يوم يعرف بقدر[٧] الساعات، و ذلك ان تزيدها يكون فى قدر ساعتين او ثلاث. و حميات عفن تعرف بعلامات النضج، و ذلك انها ما لم تظهر فى البدن فهو ابتداء. و حميات الدق تعرف [بمقدار بقاء الرطوبة فى البدن، و ذلك انه ما دام لم يظهر فناء الرطوبات -[٢]] بينا فهو [بعد -[٢]] ابتداء الدق.

[*لى* -[٢]] تحتاج ان تعرف [ازمان الأمراض الكائنة و تنتفع بها فى تقدير الغذاء و ترتيب العلاج، و ذلك يعرف بتعرف -[٢]] جملة

(١) زاد فى ن: كون (٢) من ن ف (٣) من ن (٤) من ف (٥) من ن، الأصل و ف: فيها (٦) من ن و ف، الأصل: اصل - كذا خطأ (٧) ن و ف: بعدد، و هو الأقرب.

نوع المرض اولا ثم بسرعة حركته ثم بعلامات النضج ، و تحتاج ان تعرف الأوقات الجزئية ، مثل ابتداء النوبة و انحطاطها ، و ذلك يعرف من العادة من تقبض[١] النبض و غوران الحرارة الى داخل و برد الأطراف و مس[٢] التكسر و الصعود من عظم النبض ، و انتشار الحرارة و عظم الأعراض و الهبوط من سكون هذه بعد شدتها و إقبال النبض الى القوة و الحال الطبيعية ، ﴿ الف ه ١٨٠ ' ﴾ و ينتفع به فى تقدير وقت الغذاء فى اشياء اخر .

الثانية[٣] من الأخلاط [قال - [٤]]: انتقال النوائب من الأفراد الى الأزواج يدل على طول المرض ، و بالضد .

الأولى من تقدمة المعرفة : ابتداء الأمراض الحادة على الأكثر يبلغ الى ثلاثة ايام .

* لى * على ما رأيت : برد الأطراف و ظاهر البدن و تقبض الحرارة الى داخل خاص بابتداء النوائب .

الثانية منه : الحمى تطول اما لعسر نضج الخلط الذى منه الحمى، او لعسر برد العضو الذى به العلة المهيجة[٥] للحمى ، او لخطأ الأطباء و المرضى .

الأولى من الأمراض الحادة : الوقت الذى تبرد فيه الأطراف و تأخذ الحرارة منه [نحو البطن و الصدر وقت ابتداء النوبة ، فاذا بدت الحرارة - [٤]] تنبسط فى الأطراف فذلك التزيد . [فاذا تساوت

---

(١) من ن و ف ، الأصل : ممعص - بدون نقط (٢) من ن و ف ، الأصل : يبس - كذا (٣) ف : الثالثة (٤) من ن و ف (٥) من ن و ف ، الأصل : المتهيجة .

الحرارة فى الأطراف و الصدر و البطن فهو المنتهى - [١]] . فاذا انحلت الحرارة من اوساط البدن نحو اطرافه فذلك الانحطاط .

الأولى من الفصول : الغب النائبة قصيرة ، و البلغمية النائبة كل يوم طويلة . [و الربع - [٢]] اطول من النائبة كل يوم . و أما الحميات اللازمة فان المحرقة منها قصيرة ، و اللثقة[٣] اطول ، و المطريطاوس متوسطة بينهما . و استدل على الوقت الكلى بها اعنى نوع المرض . و استدل على شخص كل مرض منها بسرعة حركتها و سرعة ما يأتى فيها من الأعراض القوية الصعبة[٤] و مبادرة النوائب فى التقدم و الزمان الحار و نحو ذلك فان هذه كلها تشهد بسرعة المنتهى ، و بالضد .

قال [ج - [٢]] : اذا تقدمت نوبة الحمى [و طالت - [٥]] و اشتدت اعراضها فالمرض متزيد[٦] [و - [٢]] مقدار كل واحدة من هذه الثلاث يدل على مقدار تزيد المرض ، و ذلك ان النوبة اذا تقدم اخذها بمقدار من الزمان اكثر [و طالت ايضا و اشتدت بمقدار اكثر - [٥]] دلت على ان تزيد الحمى اقوى و أن حركة المرض سريعة و المنتهى قريب ، لأنه [لا - [٢]] يمكن ان يكون تزيد النوائب عظيما و لا يكون المنتهى قريبا ، و أن النوائب التى هى ضد هذا و هى التى يكون تزيدها قليلا قليلا فى كل واحد من هذه الثلاثة[٧] [فهى - [٢]] تدل على [ان - [٢]] المنتهى ابعد .

(١) من ف (٢) من ن و ف (٣) من هامش ن ، وفى متن ن : الليلية ، الأصل : اللينة ، ف : اليعة - كذا (٤) من ن و ف ، الأصل : والضعيفة - كذا (٥) من ن. (٦) من ن و ف ، الأصل : شديد (٧) من ن وف ، الأصل : النائبة .

• لى • انا احسب ان اجزاء[1] النوبة الواحدة تدل على اجزاء[1] المرض الكلى، فان كانت طويلة كان المرض طويلا و بالضد اللهم إلا ان تحدث حادث[2] يغير الأمر .

فى ذكر الأمراض الحادة و المزمنة

حمى الغب و المحرقة و ذات الجنب [و الرئة - [3]] و السرسام[4] امراض حادة . و الذبحة[5] و التشنج و الهيضة حادة [جدا - [3]] ﴿ الف ﻫ ١٨٠ ﴾ و الاستسقاء و الوسواس و السل و الدق و الربع و البلغمية طويلة .

قال: الربع الصيفية اقصر و الخريفية اطول وخاصة ان اتصلت بالشتاء

قال : ابتداء المرض يقال على ثلاثة : الوقت الذى [لاعرض له ، و الوقت الذى - [3]] من اول ما يحس العليل بالحمى الى ان تظهر علامات النضج ، و الثالثة [الأيام - [3]] الأول من المرض .

قال : فأوقات المرض بالجملة تعرف من نوع المرض و سرعة الحركة و الأشياء النانية[6] و ظهور الأعراض كالنفث فى ذات الجنب الذى ان ظهر سريعا فى الأيام الأول من المرض يسرع البحران و بالضد .

قال : يلزم ضرورة ان يكون طول [كل - [3]] مرض و قصره

(١) من ن وف ، الأصل : اخر (٢) من ن وف ، الأصل : حادة - كذا (٣) من ن وف (٤) من ن و ف ، الأصل : البرسام (٥) من ن وف ، الأصل : الربعة (٦) كذا فى الأصل ؛ ن : التامة ، ف : الملتامة .

بحسب تقدم النضج و تأخره .

[قال - ١] فى المقالة الثانية٢ : ان الفالج من الأمراض الحادة التى لا حمى معها .

قال : و ٣من العلل٣ من الأمراض الحادة يكون من غير حمى مثل الفالج .

[*لى* - ١] و السكتة احد [من] الفالج . و اختناق الرحم مرض حاد جدا . و إنما معنى الحاد : كل مرض قصير الوقت [خطير - ١] فان لم يجتمع ٤ هذان٥ فيه فلا ، لأن [كل - ٦] حمى يوم قصيرة الوقت لكنها غير خطرة . و السل خطر [لكنه غير - ١] قصير [الوقت - ١] و إنما يجمع المرض ان يكون مع قصره خطرا للشدة فى الأعراض و صعوبتها فيه٧ .

الرابعة من الفصول : اذا كانت الحمى حافظة للوقت - الذى فيه ابتدأت - دائما فانها اطول و أبقى من غير الحافظ . مثال ذلك ان تبتدئ الحمى فى الساعة الثالثة اول نوبة وكذلك فى النوبة الثانية و الثالثة والرابعة و سائر النوائب تحفظ هذه الساعة بعينها اعنى الثالثة ، فان هذه الحمى اطول من كل حمى فى جنسها مما لا يحفظ الوقت . و السبب فى ذلك ان حفظ النوبة لوقت واحد [يكون - ١] اذا كان السبب متمكنا قويا ،

(١) من ل و ف (٢) [illegible] (٣-٣) ل و ف : العلل (٤) من ل و ف ، الأصل : تجمع (٥) من ل ، الأصل : هذا ؛ ف : هذين (٦) من ل (٧) من ل

و لذلك تطول اكثر و تحتاج الى علاج قوى و هذا القول فى الابتداء [لا -[١]] فى المفارقة ، فاذا حفظت الحمى الساعة التى تبتدئ فيها و التى تفارق فذلك اوكد لما قلنا . فان حفظت ساعة الابتداء فقط و لم تحفظ ساعة المفارقة فالقول فيها ما تقدم .

قال : الحمى الغب التى مدة نوبتها اقل من مدة[٢] الغب الخالصة - اعنى [اقل -[٣]] من اثنى عشرة ساعة فانقضاؤها [اسرع -[١]] من انقضاء الخالصة [بقدر نقصان نوبتها عنها ، و الغب التى زمان نوبتها اطول من مدة زمان الغب الخالصة -[٣]] فانقضاؤها ابطأ[٤] بقدر فضل نوبتها عليها .

¤ لى ¤ هذا يصحح رأيى فى ان النوبة الواحدة تدل على زمان المرض الكلى و على ﴿ الف ه ١٨١ ﴾ هيئة الأربعة [الأزمنة -[٣]] حتى يكون حاله فى جميعها[٥] مشابها لحال النوبة الواحدة ، و إن كانت الحمى تبطئ حتى تنتهى كان المرض كله بعيد[٦] الانتهاء فكذا فى سائر الأزمان ، لأن طول الانتهاء فى النوبة الواحدة انما يكون لبعد الخلط عن قبول الحرارة و الاشتعال . و كذا هو أبعد من النضج ايضا ، لأن الانتهاء للنوبة الواحدة نضج لذلك المقدار الذى قد عفن فى ذلك اليوم ، و القياس فيه واحد و التجربة تشهد [له -[٣]] ايضا بذلك .

المقالة السابعة من الفصول ، قال : الأمراض الحادة تكون لحميات مطبقة على الأكثر .

---

(١) من ف (٢) من ن و ف ، الأصل : نوبة (٣) من ن و ف (٤) ن : ايضا .
(٥) من ن ، الأصل و ف : جميعه (٦) من ن و ف ، الأصل : بعد (٧) من ن و ف .

من ازمان الأمراض: منزلة الأوقات من الأمراض بمنزلة الاسنان من الحيوان .

الأوقات منها[1] كلية و هو وقت الابتداء الكلى و الصعود و الانتهاء و الانحطاط . و منها جزئية و هى هـذه الأوقات فى النوبة الواحدة ، و ذلك ان للنوبة ابتداء وقت الاضطراب و وقت الابتداء و وقت التزيد و وقت الانتهاء و وقت الانحطاط و وقت غب الحمى [2] التى عنها هى[2] فهذه ستة اوقات بينة[3] تتبين للحس فى غب ، و ذلك ان من يحـم حمى غب فأول ما تتبدئ يحس بقشعريرة تتزيد قليلا قليلا حتى تصير نافضا و هذا الوقت يسمى وقت الابتـداء[4] ، ثم ان النافض يبتـدئ يسكن و تبتدئ الحرارة فى البدن و يسمى هذا الوقت [وقت -[5]] الصعود، ثم ان الحرارة تلبث بحالها مدة و تسمى هذه الحال الانتهاء ، ثم ان الحرارة تقبل تضعف و ينقى البدن منها و هذا الوقت وقت الا نحطاط ، ثم يبقى البدن مدة ما الى ان تعود و هو وقت غب الحمى .

قال فى حمى غب: اول ما تبتدئ فى هذه الحميات القشعريرة ثم يتبع ذلك برد الأطراف بقشعريرة اشد ثم يعرض النافض و تبرد اعضاء البدن كلها و يصير النبض فى ذلك الوقت اصلب مما كان بالطبع و أصغر و تتبين السرعة فى الانقباض بيانا ظاهرا لمن كان عالما بمجسة الانقباض ، و ذلك ان حركة الانبساط فى اكثر الأمر بطيئة و خاصة فى ابتداء الدور ،

(١) من ن و ف ، الأصل : منتهى (٢ - ٢) من ن ، و على هامش ن « خ - فيها نقى» ، ف : الذى البدن فيها . الأصل : الذى فيها هى (٣) من ن: ، و ليس فى ف ، الأصل : ثلاث (٤) ف : الاضطراب . و هو خطأ ، و الظاهر انه سقط من هنا ذكر وقت الاضطراب وستعرفه بعد قليل (٥) من ف .

و كثيرا

و[1]كثيرا ما[1] توهم انها متساوية للحال التى كان عليها فيما قبل [2]و السكونان فتجد[2] احدهما وجودا بينا ، و هو الذى يكون بعد الانقباض اطول مدة ، و أما الذى ﴿ الف ه ١٨١ ﴾ بعد الانبساط فتجده فى بعض الأوقات[3] بمنزلة الانبساط مساويا لما كان عليه فيما قبل و تجده فى بعضها غير مساو، و قوة[4] تبيان ذلك ان يلبث[5] فى بعض الناس ساعتين من ساعات الاستواء و فى بعضهم اكثر و فى بعضهم اقل ، غير أن النبض بعد ذلك اذا ابتدأ يعظم و يسرع فى الحركة و يتواتر فيزيد فيه كل واحد من هذه الثلاثة قليلا قليلا ، و ساعة يعرض ذلك تشتد حرارة البدن و يتغير النبض - كما قلت - فيحس بعض الناس فى داخل بدنه بتوقد شديد و أطرافه بعد باردة ، و بالجملة فان الاضطراب يغلب على البدن فى هذا الوقت غلبة ليست باليسيرة فهذا هو الوقت الثانى بعد الوقت الأول الذى يبرد[6] فيه جميع البدن و يتغير فيه النبض الى ضد ما كان عليه فيما تقدم من ذلك ، و ذلك ان النبض فى وقت غب الحمى يكون بحال الطبيعة .

قال: و الوقت الأول بالحقيقة فى جميع الدور هو الذى [يبتدئ فيه القشعريرة و -[7]] يبرد[6] فيه البدن و يتغير [النبض -[8]] التغير الذى وصفناه. و الوقت الثانى بعد هذا الوقت [وقت -[8]] تغير[9] النبض الى الحرارة

(١ - ١) من ن ، الأصل : كثير من ، ف : كثيرا مما (٢ - ٢) من ن ، الأصل : السكرين يجد ، ف : السكونين فتجد (٣) من ن و ف ، الأصل : الآفات - كذا . (٤) ف : مرة - خطأ (٥) من ن و ف ، الأصل : يثبت (٦) من ن و ف ، الأصل : يتزيد (٧) من ن (٨) من ن و ف (٩) من ن و ف ، الأصل : يتغير .

و انتشارها انتشارا متساويا . [و -[1]] الوقت الثالث الوقت الذى تتزيد فيه هذه الحال[2] - اعنى الحرارة - باستواء . و الوقت الرابع [الوقت -[3]] الذى تبقى فيه [الحرارة -[1]] بحالها . و الوقت الخامس الوقت الذى تنقص فيه الحرارة ، و يبدو البخار من البدن ، و يبدأ النبض يرجع فيه الى الحال الطبيعية ، و يطرح عنـــه العظم و السرعة و التواتر و الصلابة ، و يعرق البدن فى اكثرهم فى هذه الحال . ثم الوقت السادس وقت غب الحى - و هو الوقت الذى يكون البدن فيه نقيا لا قَـلَبة به .

قال : و قد تفهم هذه الأوقات[4] بالنبض ، و ذلك ان جميع من يحم غبا يصيبه بغتـة اضطراب او قشعريرة فى بدنه كله ، ثم يحس بعد تلك القشعريرة ببرد قوى و يصيبه نافض ، ثم يسكن النافض بعد ذلك بمدة و يقل برد الأطراف و يبتدئ يحس بتلهب فى داخل بدنه بأجمعه [و عطش ، ثم بعد ذلك يبطل برد الأطراف - [1]] [5] و النافض يتة[5] و يتوقد بدنه توقدا مستويا و يتزيد ذلك فيه دائما الى مدة ما تقف[6] عندها الحرارة و تلبث متساوية ثم انه يحس بعد ذلك تنتقص الحرارة و لاتزال كذلك الى ان يصير البدن الى[7] الحال [الأولى -[1]] التى لم يكن يحس فيها شيئا . فهذه هى الأوقات فى حمى غب .

(١) من ن وف (٢) من ن وف، الأصل : الحمى (٣) من ف (٤) من ن و ف ، الأصل : الآفات (٥ – ٥) وقع هذا اللفظ فى الأصل قبل قوله « ويبتدئ يحس بتلهب » و أثبتناه هنا معتمدين على ن وف لحرره (٦) من ن و ف ، الأصل : تعقب (٧) من ن و ف ، الأصل : على .

قال : فتلك هذه الفصول او ما يقرب منها يوجد فى جميع الحيات حتى[1] انه يوجد فى المطريطاوس [ما خلا الحيات اللازمة - [2]] ، و ذلك ان هذه لا يحس لها بابتداء بين و لا انحطاط بين .

قال : و أما الحيات التى لا تغب - اعنى التى لا ينقى البدن منها فى فتراتها - فانها يجب[3] ضرورة متى كان مع ابتداء النوبة ﴿ الف ١٨٢' ﴾ انقباض - و أعنى بالانقباض برد البدن و ذلك انه يلحق البرد حركة النبض الى داخل و صعوده[4] ، لأن الدم يغور - فانه يجب ضرورة ان يكون بعد هذا العارض اضطراب ثم صعود ثم منتهى ثم انحطاط .

و أما اذا لم يكن فى ابتداء النوبة انقباض محسوس فانه يجب ضرورة ان يصير وقت الابتداء و الاضطراب و التزيد وقتا واحدا فيكون الوقت الذى بين ابتداء الحمى و منتهاها صعودا كله لأن الانقباض اذا لم يعرض فمن البين ان الاضطراب [ايضا - [2]] لا يعرض .

و أما المنتهى فلم نجده قط بطل[5] فى مرض من الأمراض لكننا نجد لجميع الحيات استواء محسوسا [6]لابثا على حال واحدة[6] وقتا ما .

و أما دخول النوبة فقد رأيته كثيرا من غير الأعراض التى تدل على الابتداء .

---

(١) من ن و ف ، الأصل : منذ (٢) من ن و ف (٣) من ن و ف ، الأصل : تجد (٤) من ن ، الأصل : صعوه ، ف : صغره (٥) من ن و ف ، الأصل : رجل - خطأ (٦ - ٦) من ن و ف ، الأصل :لايشا كل حالا واحدا .

قال: و أعظم الأعراض اللازمة لابتداء النوائب و أشرفها الانقباض [و حركة النبض الى داخل اعنى سرعة الانقباض -[1]] فان كان ناقض فصغر النبض و تفاوته و إبطاء الانبساط، فان هذه يحدث بسبب البرد، و لاستقصاء معرفتي بهذه الأشياء قد منعت مرضى كثيرا كان الأطباء قد عزموا على ان يدخلوهم الحمام او يغذوهم، لأن الوقت الذى تتوقع النوبة فيه كان قد حان عليهم، من ذلك انى [قـد -[2]] احسست بأن الدور قد ابتدأ لمعرفتى بسرعـة [الانقباض اعنى -[2]] انقباض العرق فانه قد يمكن من قدر على معرفة هذا النبض ان يعرف الابتداء دائما و تزيدها، لأن الوقت الذى يصير النبض فيه بالضد - اعنى ان يعظـم الانبساط - هو المنتهى، و الوقت الذى يرجع النبض فيه الى الحال الطبيعية هو انحطاطها. و هذه الحميات انما يمكن ان تفصل فيها هذه الثلاثة الأوقات. فأما الحميات المطبقة التى لا ادوار لها بمنزلة حميات الدم[3] فليس للحمى فيها نوبة و [4]لا جزء من الأجزاء التى[4] قدمنا ذكرها، لكن تعرف اوقات المرض فيه[5] من جهة اخرى غير هذه الجهة.

ـلى ه الاستدلال على هـذه بعلامات النضج، و ذلك ان هـذه كلها نوبة واحدة فتسقط فيها ازمان الأمراض الجزئية، و تكون الأزمان الكلية هى كل ازمان هذا المرض و يستدل عليه من النضج. و ذلك انه

(١) من ن و ف (٢) من ن (٣) ف: الدق (٤-٤) من ن و ف، الأصل: الاخر من الاخر الذى - كذا (٥) كذا فى الأصل و ف، و ليس فى ن، و لعل الصواب «فيها».

ما دام

ما دام لم يتبين [نضج البتة - [1]] فانه الابتداء لا محالة . و إذا بان نضج ضعيف فهو التزيد . فاذا كملت علامات النضج فذلك المنتهى . و ما بعده كله ﴿ الف ه ١٨٢ [2] ﴾ الانحطاط .

قال: و أما المطريطاوس فان اوقاتها خمسة و ذلك لأن البدن لاينقى منها البتة ، و ابتداؤها و تزيدها [2] مضطرب ، و ذلك ان للقشعريرة فيها عودات ، و منتهى طويل ؛ و ذلك لأن الحرارة تنبسط فيها بكد فى اليوم الأول ، و كذلك انحطاطها طويل لأنه يقف وقتا بعد وقت بحاله كما كان عند الصعود بحاله حينا بعد حين ثم تصعد ، فأما فى اليوم الثانى فان اوقاته الطويلة فيه [3] اقصر ، و حال اليوم الثالث حال [اليوم - [4]] الأول و الثانى كالرابع ، و دلائل الحميات فيها موجودة - اعنى سرعة الانقباض و ميل الدم الى باطن البدن و القشعريرة و الاضطراب . و قد يطول وقت الصعود و الانحطاط [و المنتهى - [1]] و يقصر ايضا بحسب الأبدان .

« لى » لم يبين فيم ذلك ، و مما لا شك فيه ان الصعود يعسر فى الأبدان [البلغمية ، و الانحطاط فى الأبدان - [1]] المرارية ، و بالضد . فأما المنتهى فان طوله تابع لطول الانحطاط ، و ذلك انه اذا كان الانحطاط عسرا طال المنتهى ، فأما اذا كان الصعود عسرا فلا ، لأن الطول كله حينئذ فى الصعود ، و الصعود لايشبه المنتهى [لأن المنتهى - [4]] الوقت الذى الأعراض فيه فى غاية العظم . فأما الانحطاط فما لم يبن النقص [5] بيانا ظاهرا فانه منتهى .

---

(١) من ن و ف (٢) ليس فى ف (٣) من ن و ف ، الأصل : فيها (٤) من ن .
(٥) من ن و ف ، الأصل : التنقص النبض .

فى الحمى النائبة كل يوم

[قال -[1]] علامات الابتداء فى هذه تلبث[2] فى بعض [الحميات مدة أكثر و فى بعضها اقل ، و كذلك خواص الاضطراب فان مدة لبثها فى بعض[1]] هذه الحميات ربما كانت طويلة ، و ربما كانت قصيرة ، و منتهاها اطول من منتهى الغب فان لها فى المنتهى و الانحطاط وقفات .

* لى * الاضطراب يعنى به الوقت الذى [تختلط فيـــه الحرارة و البرودة فى البدن -[1]] .

[قال : و أما الحميات التى -[1]] تكون مع برد فوقت البرد فيها احد اوقات النوبة .

فى وقت الابتداء

قال : الورم الحار اذا حصل فى العضو من الدم شىء خارج عن الطبع فهو ابتداء و إذا عفن[3] ما حصل و اشتدت لذلك الحرارة كثر انصباب الدم و تولدت [فيـه -[1]] رياح نافخة فتمدد بسببها و بسبب كثرة الدم تمدد شديد فذلك الوقت هو التزيد . و إذا اقبل ذلك يستحيل الى المدة [و بلغت الأوجاع فى ذلك الوقت غايتها و هذا هو وقت المنتهى، فاذا اجتمعت المدة -[1]] و انفشت تلك [المادة -[1]] حتى يقل تمـدد العضو و تصدده عما كان عليه فذلك الانحطاط .

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : ثلاث ـ كذا (٣) من ن و ف ، الأصل : بقى .

قال: و أما الحميات فماكان حدوثه بسبب الورم الحار فأوقاته[١] تعرف بأوقات الورم و ما عرض منها بسبب عفونة الأخلاط بلا ورم فهذه ابتداؤها ما دامت الأخلاط ﴿الف ه ١٨٣ '﴾ غير نضيجة[٢] فاذا بدأ النضج انقضى وقت الابتداء و ابتدأ وقت الصعود ، فاذا تم النضج و فرغ كان ذلك الوقت وقت المنتهى . ثم يتبع ذلك وقت الانحطاط و هو الوقت الذى يقل[٣] فيه حدوث الأعراض التى يعرض فيها النضج [و تسكن شدتها و تبقى منها بقية يسيرة تحتاج الى النضج -[٤]] .

قال: و الأوقات فى القروح هذه الأوقات بعينها ، و ذلك انه يخرج اولا صديد رقيق مائى غير نضيج[٥] ثم يجرى بعد ذلك منها صديد اقل من الصديد الأول و أغلظ ثم يستفرغ منها بعدُ مِدّة رقيقة ثم ان المدة تقل و تغلظ و تبيض .

قال: و كذلك الرمد فانه يجرى من العين فى اول حدوثه صديد رقيق غير نضيج[٥] ثم يسيل منها بعد ذلك اذا ابتدأ النضج صديد [رقيق -[٦]] اقل [من الصديد الأول -[٦]] و أغلظ، فاذا امتد الزمان نقصت[٧] كثرته و غلظ قوامه و كثرت الدلائل التى تدل على النضج حتى انه تلتصق الأجفان منهم اذا ناموا من الرمص الذى يتولد فى العين و هذا[٨] الرمص[٩]

(١) من ن وف ، الأصل : فانه (٢) من ن وف ، الأصل : نضجة (٣) من ن و ف ، الأصل : يقبل (٤) من ن و ف (٥) من ن وف ، الأصل : نضج (٦) من ن . (٧) من ن ، الأصل : تنصب ، ف : ينقص (٨) من ن و ف ، الأصل : هو . (٩) زاد هنا فى الأصل « الذى » و ليس فى ن و ف .

يكون فى اول الأمر رقيقا [كثيرا-١] فاذا امتد الزمان وقلت[٢] كميته دل على نضج العلة، و كذلك ايضا المواد التى تنحدر من الدماغ و تستفرغ من الحنك و المنخرين، فانه[٣] ما دام مبتدئا كان ما يجرى مائيا كثيرا حادا، و أما فى الانتهاء فان ما يستفرغ[٤] منها غليظ اقل كمية و أقل حدة و إن استفرغ منه المخاط كان ذلك اصح.

قال: فأما انا فتارك القوم الذين يتنازعون فى ما لا ينفع الصناعة فيبحثون عن الابتداء و الانتهاء[٥] الذى لاعرض له[٥]. فأما انا فانى قد وجدت للأمراض انتهاء ذا[٦] عرض و هو جميع الوقت الذى يحس المرض فيه لابثا[٧] بحاله لا يتزيد و لا ينتقص شيئا محسوسا ذا قدر.

قال: و ينبغى ان يستعمل فى هذه المدة العلاجات[٨] التى تستعمل فى المنتهى.

قال: و منتهى الأمراض يكون فى بعضها اطول و فى بعضها اقصر.

قال: و ربما امكنتنا معرفته و ربما لم يمكننا معرفة ذلك الى ان يجوز و يذهب، و بعده بوقت طويل.

قال: و ذلك [يكون -١] بسبب[٩] قصر وقت[٩] المرض فان[١٠] بعض الأمراض يوهم انها ساعة تبتدئ تكون فى غاية شدتها [و انتهائها-١]

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف، الأصل: وقت (٣) من ن و ف، الأصل: مائية (٤) من ن و ف، الأصل: الاستفراغ (٥-٥) كذا فى النسخ الثلاث، و مقتضى السياق «الذين لا عرض لهما» (٦) من ن و ف، الأصل: اذا (٧) من ن و ف، الأصل: لانها (٨) من ف، الأصل و ن: العلامات (٩-٩) من ن و ف، الأصل: وقت قصر طول (١٠) من ن و ف، الأصل: بلى.

و ذلك

و ذلك غير ممكن لأنك لاتجد[1] حمى الدم تبلغ غاية شدتها ساعة تبتدئ ﴿ الف ه ١٨٣ ' ﴾ [و لكن -[2]] لا بد ان يكون ذلك - و لو كان احدّ ما يكون ثلاث ساعات او أربعا - اقل شئ ، ثم انها منذ ذلك تلبث بحالها او تلبث مساوية الأمر [الى -[2]] ان يأتى البحران. و لا السكتة و هى اشد الأمراض [3]حسا حتى تكون حين تحدث[3] فى غاية الشدة ، و إن [4]كانت تنتهى[4] بسرعة [5]لكنها لابد[5] لها من مدة ابتداء. و لا الصرع يكون كالصاعقة بغتة لكن يبتدئ قليلا ، ثم يتزيد سريعا .

قال : اقول: ان لكل واحد من الأمراض ابتداء ، إلا انه [ربما -[2]] كان[6] محسوسا ، و ربما كان ضعيفا . و التزيد ايضا ليس يتبين للحس فى جميع الأمراض، فأما المنتهى فمحسوس [فى جميع الأعراض لامحالة -[2]].

[* لى : هـــذا هو المنتهى الصناعى لا الوهمى . و أما الانحطاط فمحسوس -[2]] و الأمراض الحادة جدا[7] التى يسلم فيها العليل انما يحس فيها بالانتهاء و الانحطاط ، و الذى لا يسلم بالانتهاء يضيق وقت المبتدأ و التزيد فيها .

قال: و لا يمكن ان تفهم نهاية المرض القتال كما تفهم نهاية المرض السليم و ذلك ان المرض السليم يبلغ وقتا تكون النوائب فيه بحالها

(١) من ن و ف ، الأصل : تحمل - كذا (٢) من ن و ف (٣ - ٣) هكذا فى الأصل ، ن : و تكون تحدث ، ف : حين يحدث - فقط (٤ - ٤) من ف ، الأصل : كان ينتهى ، ن : كان انتهاؤها (٥ - ٥) ن : فلا بد ، ف : لكن لا بد . (٦) من ن و ف ، الأصل : يكون (٧) زاد هنا فى الأصل « هى » و ليست فى ن و ف .

لا تزيد و يتبين فيها النضج فيعرف انه منتهى صحيح . فأما القتال فلأن النضج لا يظهر فيه البتة فى وقت من الأوقات ، و ربما قتل المريض قبل ان يصير النوائب بحال واحدة .

قال و ينبغى ان تجيد التفقد و ذلك انه قد ينبغى ان يكون بالمريض مرضان او ثلاثة احدها قد انتهى و الآخر لا ثم يموت العليل ، لا من المرض الذى قد انحط لكن من [المرض - ١] الآخر . قال و أجد التيقن عن ذلك .

قال : فاذا كان المرض لا يظهر فيه نضج فاصرف فكرك كله الى حال القوة من المبادئ الثلاثة ، و انظر فى اعراض المرض و قس بينها ، فان رأيت القوى تضعف و الأعراض تزداد عظما فاعلم انه لا يكون نضج فان رأيت ضد ذلك فاعلم انه سيكون .

قال : و جميع الأعراض فى الابتداء و الانحطاط اضعف و فى الانتهاء اقوى . فأما [فيما - ٢] بين ذلك فحالها متوسطة .

قال : و الذى ينبغى ان يكون الغالب فى العلاج وقت المنتهى الأشياء المسكنة . و أما فى الابتداء و الانتهاء[٣] فالمقاومة للرض . و فيما بين الطرفين يكون ما يستعمل[٤] فى الأوقات المتوسطة .

من كتاب العلامات ، قال : ثقل البدن و اضطرابه و نخس فى العضل و إعياء و تثاؤب [و تمطـ - ١] ﴿ الف ه ١٩٤ ﴾ و مجسة

(١) من ن وف (٢) من ف ، ن : ما (٣) كذا فى الأصل ون ، ف : الانقضاء ، و لعل الصواب : الانحطاط (٤) من ن و ف ، الأصل : يشتمل .

كثيفة صلبة فاذا كانت هذه العلامات من غير احضار و لا اخذ طعام كثير و لا استحمام فان نوبته ستبتدئ .

قال: فاذا كانت فى اوائل النوبة نافض فذلك و إذا لم يكن فأردت ان تجس البدن فهيئ يدك[1] للس [البدن - [2]] لأن لا تكون حارة و لا باردة ، فافرك[3] اصابعك و ضعها على صدرك حتى تستوى حالة كفك ثم جس يده[4] و صدره و جنبيه ثم امكث[5] قليلا و أعد الجس فانك ربما وجدتها حارة [جدا - [2]] و لا تشك فى انها حمى ، و ربما وجدتها باردة فى اول اللس إلا انه [لا - [6]] تظهر منها بطول اللقاء حرارة شديدة و يظهر كما يظهر من البيض السليق اذا التى فى الماء البارد . و ربما وجدت حرارة معتدلة بحال واحدة و هذه تدل على انه لا حمى به .

قال: علامات ابتداء النوبة [ان تكون - [2]] الجسة صغيرة كثيفة و تبرد الأطراف و يعرض التثاؤب و الحزن و الكسل و يتغير اللون و تبطؤ الحركات [و يثقل الكلام - [2]] و تسترخى اجفان العين ، و ربما وقع عليه سبات و تهيج القشعريرة فيما بين الكتفين و الصلب و تحم[7] الصدغ و الصدر و يحس فى الجلد شبيه بنخس الشوك . و تبرد ارنبة الأنف و شحمة الأذن و الجسة صغيرة كثيفة . و ربما عرض نافض

(١) من ن وف ، الأصل: بذلك (٢) من ن وف (٣) من ن وف ، وعلى هامش ن «خ - فقرب» الأصل : فاقرب (٤) من ن وف ، الأصل : بدنه (٥) من ن وف ، الأصل : امكنه (٦) من ن (٧) من ن ، الأصل و ف : حمى .

و برد قوى ، و ربما عرض سيلان الريق و اختلاج الصدغين و طنين الأذنين و عطاس و امتداد اعضاء البدن كله .

علامات الصعود: كثرة الحرارة فى الصدر و البطن ، و اللهيب ، و العطش ، و عظم النبض ، و احمرار الوجه ، و وجع الصلب و المفاصل ، و عظم النفس ، و الغثى[1] ، و الفواق فى الأحايين .

فأما المنتهى فأن يحم البدن كله بالسوية ، و يشتد النبض و يصلب و يقوى ان لم يكن المرض رديئا ، لأن المرض الردىء يجعل النبض صغيرا فى جميع الأزمان ، و أن تستوى الأعراض و لا تتزايد .

فأما الهبوط : فأن تنقص الأعراض - اعنى العطش و الحرارة و الاضطراب ، و يترطب البدن قليلا قليلا ، و يشتهى الطعام و يصلح النبض .

الخامسة عشرة من النبض فيه دلائل على ازمان الحميات من النبض و قال فى ابتداء الحميات : يتنحى[2] الدم عن ظاهر البدن فى آخر الأمر . و مما لا يفارق ابتداء حميات العفونة سرعة الانقباض { الف ه ١٩٤ ب } و هى اصدق[3] [من -[4]] جميع العلامات .

ايذيميا المقالة الثانية ؛ قال : اذا كان للهواء مزاج رطب بارد طالت مدة الحميات و لم تنضج إلا بكد .

الثالثة ؛ [قال -[5]] : البرسام الحار منه المسمى قرانيطس و البارد

---

(١) كذا فى الأصل ، ن و ف : القىء (٢) من ن و ف ، الأصل : رشح .
(٣) من ن و ف ، الأصل : اسرع (٤) من ف ، ن : فى (٥) من ن و ف .

المسمى

المسمى ليثرغس[1] قصير المدة ذو[2] خطر . و الورم الصلب فى الكبد طويل المدة قتال[3] .

فى الأولى من الثانية : قال: ادوار الحميات فى الأمر الأكثر تتقدم على نسبة او تتأخر، و ربما لزمت [وقتا – [4]] واحدا [5]و اللازمة وقتا واحدا[5] تأخرها عنه دليل النقصان فى الوقت و بالضد . و أما التى عادتها التقدم و التأخر [فى الوقت فينبغى ان تنظر فى نسبة التقدم الى التقدم و التأخر – [4]] الى التأخر و من ذلك يتعرف هل يتقدم او يتأخر . [و – [4]] انظر مع ذلك فى طول مقام النوبة فانه قد يمكن ان يتأخر الوقت و يبقى مدة اطول . و أما صعوبة الحى فتكون من اعراضها ، و ذلك يكون إما فى الكمية بأن تحدث معها اعراض اكثر ، و إما فى الكيفية بأن تحدث معها اعراض اصعب ، و إما فيهما ، و إذا كان فيهما فقد ارتفع الشك . و إذا كان فى احدهما فقس الكيفية بالكيفية ، و اعمل بحسب ذلك فى [جميع – [4]] الحميات[6] الحادة [و – [4]] المزمنة و الخراجات و سائر الأمراض . و جميع ما رأيت اعراضه و صعوبته اسرع [و أصغر – [7]] فهو أقصر المرض ، و تقدم النوائب ابدا خاص بالحميات القصيرة[8] النوبة و بالضد . و متى كانت ازيد بعد ما كانت انقص دل على قصر المدة لأن ذلك [9]سرعة حركة[9]

(١) من ن و ف ، الأصل : ابو عس (٢) من ن و ف ، الأصل : و (٣) من ن و ف ، الأصل : قال (٤) من ن و ف (٥–٥) من ن ، و قد سقط من ف، الأصل : للزومه لوقت واحد – كذا (٦) من ف ، الأصل و ن : الكيفيات (٧) من ن ، ف : و بادر الى ذلك – خطأ (٨) من ن و ف ، الأصل : الصغيرة (٩–٩) من ن ، الأصل : سريعة الحركة .

و كل سريع الحركة الى التمام قصير المدة من الحيوان و النبات و غيره . و قد تتفقد جميع الأدوار حتى يقاس كل دور بما تقدم[1] ويؤخذ منه استدلال.

السادسة من الثانية من ابيذيميا ، قال : اذا كان المرض لا ينهك البدن و لا يهزل الوجه سريعا و لا يسقط القوة فانه مرض يطول و بالضد ، و لا يهزل ما دون الشراسيف سريعا .

الأولى من السادسة ما كان من الحميات معه نافض شديد فليس يمكن ان يقع منتهاه [2]حتى يسكن[2] النافض .

[قال ج :-[3]] ينتفع بهذا خاصة فى تعرف منتهى الربع فانه لا يقلع[4] منتهاها . و النافض الذى فيها لم ينقص شيئا فليس تبلغ الربع منتهاها دون ان يخف النافض ، وكذا فى الحميات البلغمية ه لى ه و لم يذكر الغب .

[اليهودى -[3]] قال: الحميات ما دامت نية فجة لا تبدل اوقاتها ، فاذا نضجت تغيرت اوقات نوائبها . و أى[5] حمى تغيرت اوقات نوائبها ﴿ الف ه ١٩٥ ' ﴾ سريعا فهى ضعيفة و بالضد .

شمعون ، قال: حمى يوم آخرها اربعة ايام ، و الغب اربعة عشر يوما ، و المحرقة شدتها فى [كل -[3]] ثلاثة ايام سبع[6] ساعات الى اثنى عشرة ساعة و مدتها اسبوع . و الربع الخالص مدتها فصل من فصول السنة . و البلغمية الخالصة اربعون . و اللازمة مدتها عشرون يوما . و سونوخس

(١) من ن وف ، الأصل : يتقدمه (٢-٢) من ن و ف ، الأصل: متى سكن (٣) من ن و ف (٤) ف : يبلغ (٥) كذا فى النسخ الثلاث ، و لعل الصواب : اية . (٦) من ن و ف الأصل: تسع .

الى اربعة عشر يوما . و السل الى الموت او [الى - [1]] اشهر كثيرة . و المطريطاوس الخالصة التى تشتد ما بين اربعين يوما و حمى الورم [الى - [2]] ان تجمع و تبرأ .

ايذيميا الثانية من مسائله ، قال: يدل على طول المرض النبض العظيم القوى ، و الوجه السمين غير الحابل ، و الشراسيف غير الضامرة .

لى . لأن هذا يدل على ان التحلل من البدن قليل .

السادسة ، قال: ما دام النافض قويا فان المادة التى منها الحمى لم تنضج ، و لم تبلغ الحمى الربع منتهاها . فاذا سكن بعض السكون دل على ان منتهى الربع قريب .

لى لأن النافض انما يكون من ذلك الخلط البارد النىء ، فاذا قل [3] مقداره دل على قلة الخلط و أنه قد تحلل [4] اكثره او [4] نضج .

لى . رأيت ابدا طول الحميات بحسب طول النافض حتى ان الحميات التى لا نافض فيها [اقصرها - [2]] و هذا الواجب لأن النافض انما [5] هو بمنزلة قبل ان يبتدئ يسخن فافهم المعنى .

[اغلوقن - [2]] قال : اذا رأيت الحمى اللازمة فى الثالث هيجانها ازيد و لم تر فى البول و البراز شيئا من النضج فلا يكون فيها بحران فى السابع و نحوه . و إن كانت الحال فى الرابع مثل ذلك و رأيت

(١) من ن (٢) من ن و ف ، (٣) من ن و ف الأصل : اقبل على - كذا . (٤ - ٤) من ن ، الأصل: اكثرو ، ف : اكثر او (٥) زاد هنا فى ن « يعرض » .

الحمى كأنها باطنة و مندفنة و رأيت الوجه و سائر البدن كله غير ضامر فاعلم ان هذه تلبث زمانا اطول .

قال : الحمى الغب [الخالصة لا بد ان يظهر فيها فى الثالث و الرابع دليل على نضج و أما –[1]] [غير –[2]] الخالصة التى حدتها قليلة و نوبتها طويلة و فيها من البلغم مزاج كثير فقد رأيت ما بقى [3]فصلا او فصلين[3] . و اذا اختلطت الصفراء فى البلغمية فاحتدت قصرت مدتها . فاذا خالطت البلغمية الصفراء طولتها .

جوامع اغلوقن قال : الغب اقصر من النائبة منتهى [و –[1]] البلغمية اطول منها ، و الربع اطول ، و التى يجتمع منها [ما –[4]] فيها الحر و البرد فى حالة – الا ان تكون محرقة – و أبعد منتهى . و يقصر وقت الحمى فى جميع الأشياء الحارة . و تبطئه البرودة ﴿الف ه ١٩٥ ٢﴾ و الرطوبة ، و كلما كانت النوائب[5] اقوى و أسرع دل على ان المنتهى اقرب و بالضد . و دلائل[6] النضج اذا ظهرت تدل على قرب المنتهى ، فاذا تأخرت[7] فعلى بعده و طول المرض .

قال : و يستدل على جميع الحميات نائبة كانت او مفترة هل تطول او تقصر بالبول و الرجيع و هيئة البدن و مقدار الحرارة و حركتها و النبض و [8]الأسباب الملتثمة[8] فانه ان كان علامات النضج فى اول العلة

(١) من ف (٢) من ن و ف (٣–٣) من ن ، الأصل نضلا و نضلين ، ف : فضلا و فضلتين – فيهما بالمعجمة (٤) من ن ، وعبارة ف : و التى يجتمع فيها الحر الخ . (٥) من ن و ف ، الأصل : *النائب* (٦) من ن و ف ، الأصل : *دليل* . (٧) من ن و ف ، الأصل : *تأخر* (٨–٨) من ن و ف . الأصل : *الأشياء التامة* .

[فى البول و البراز-[١]] قصرت، و إن تأخرت طالت، و إن كان البدن غير ضامر و لا كثير التحلل و كان صلبا مكتنز اللحم طالت و بالضد، [و -[١]] ان كانت الحرارة شديدة لذاعة قصر، و إن كانت ساكنة مندفنة طالت [و بالضد -[١]]. و إن كان النبض سريعا عظيما قصر، و إذا كان صغيرا بطيئا كثير الاختلاف و إن كان صيفا و مزاجا حارا و مهنة قصر و إلا طال. و يستدل على المفترة خاصة بمنزلة الغب تطول او تقصر مع هذه الأشياء[٢] بالنافض من طول النوبة و من العرق، فان النافض اذا كان معها رعدة شديدة قصرت، و إن طالت مدتها طالت، و إن قصرت مدة النافض قصرت الحمى. و العرق ان كان غزيرا اسرع قالع الحمى و بالضد.

قال: حمى الربع خاصة ما لم يشتد النافض فيها فانها لم تنضج و هى مبتدئة. و اشتداد النافض فى هذه و فى البلغمية ينذر بالمنتهى.

[قال -[٣]] [٤]ابن ماسويه[٤] زمان ليفوريا[٥] عشرون يوما.

من كتاب المسائل لابن ماسويه. قال: ازمان الأمراض هى فى الأمراض التى مع مادة ابين و أوضح.

الأمراض الحادة[٦]. المقالة الأولى: حين تبرد الأطراف و تقبض الحرارة الى الجوف ابتداء النوبة و حين تقل الحرارة فى الجوف و تقبل

(١) من ن وف (٢) من ن و ف، الأصل: الأسباب (٣) من ف (٤ - ٤) من ن وف. الأصل: فى الحميات (٥) من ن وف. الأصل: لتقوريا - خطأ (٦) زاد هنا فى ن « و من ».

الرجل تسخن فذلك الانحطاط .

قال : الأمراض التى هى اخف هى اعسر نضجا . و بلوغها و علامتها فى ذات الجنب و الرئة تأخر النفث و بطؤه و عسره ، فانه متى كان النفث اسرع و أكثر كان البحران اسهل و أسرع ، و فى ذات الكبد و الطحال و الأمعاء و المعدة اعتقال الطبيعة حتى لا يبرز منها شيء و يكون ما يبرز بعسر و تكون الأثفال التى تخرج يابسة صلبة متغيرة[1] . و أما الحميات فشدة يبس اللسان و قحل[2] الجلد . و كذلك يكون فى العين (الف ه ١٩٦) رمد لا يسيل منها شيء البتة او يعسر سيلانه و علل[3] الدماغ ايضا اذا لم تنق بالمنخرين و الحنك و بالجملة فالدليل على المرض الجاف احتقان الفضول و امتناعها من الخروج .

« لى » هذا كله ينذر بعسر النضج و طول الأمر .

الثانية من الأمراض الحادة ، قال : حد الانتهاء فى علل الصدر و الرئة مع[4] النضج سواء . و حد النضج مع النفث ، لأنه ساعة تنضج هذه العلل تنذر[5] بالنفث ، و إذا بدؤا ينفثون ما يحتاج الى النفث [لم -[6]] يمكن البتة ان يتزيد مرضهم لا فى جوهره و [لا -[6]] فى الأعراض اللاحقة له .

المقالة الرابعة من الفصول ، قال : اذا كان يحدث فى البدن تغايير مختلفة و كان البدن يبرد مرة و يسخن اخرى ، و يتلون بلون ثم يغيره

---

(١) من ن ، الأصل : فترة ، ف : مفترة (٢) من ن و ف ، الأصل : تحلل .
(٣) من ن و ف ، الأصل : على (٤) من ن و ف ، الأصل : من (٥) من ن و ف ، الأصل : يبرؤن (٦) من ن و ف .

دل على طول المرض ، لأنه يدل على [ان - [1]] المرض من انواع مختلفة و كذا هو أبطأ نضجا .

«لى» فمتى رأيت فى المرض ابوالا و ضروبا من البراز و القىء و العرق او تلون [2] البدن لونا بعد لون فانه طويل لأنه ينذر بأخلاط كثيرة مختلفة .

قال : العرق البارد ينذر بطول المرض و أى مرض مما هو حاد اذا كان مزمعا لأن يطول فان نوائبه تنقلب حتى تصير الأصعب منها فى الأزواج .

«لى» على ما قال فى المقالة الأولى من الحميات : الرسوب من العفن الذى فى العروق بمنزلة المدة من الخراجات ، فكما ان تولد المدة هو استيلام على الطبيعة و انحطاط المرض كذلك الرسوب الحميد هو دليل كمال النهاية و ابتداء الانحطاط . واقرأه فى كتاب البول لتعلم [3] ذلك .

من كتاب العلامات ، قال : اذا حدث فى الحمى الدائمة قشعريرة و لم يعقبها عرق و كانت علامات السلامة ظاهرة حاضرة فان الحمى الحارة تنتقل الى المزمنة و كثيرا ما تنتقل الى الغب و إلى البلغمية .

من كتاب الدلائل : لا تخلو حمى من الحميات بعد ان تكون [مما - [1]] لا يموت العليل منها ان تظهر فيها الأزمان الأربعة . اما بحسب ما توجبه دلائل النضج ، و إما بحسب ما توجبه تزيد [4] الأعراض و تنقصها ، لأن

(١) من ن و ف (٢) من ن و ف ، الأصل : يتلون (٣) زادهنا فى الأصل «من» و ليست فى ن و ف (٤) كذا فى الأصل و ف ، ن : دلائل .

من الحميات المطبقة ما لا يتبين اوقاتها من الأعراض، لأنها تكون { الف ه ١٩٦ [٢] } منذ ابتدائها الى انقضائها بحال واحدة من مقدار الأعراض. «لى» فى هذا تتبين الأزمان.

من دلائل النضج، قال: فأما دلائل النضج فى هذه فلا بد ان تكون اولا خفية، ثم تظهر قليلا قليلا الى ان تكمل فتكون نهاية المرض و [ابتداء - [١]] الانحطاط [٢].

الرابعة من الفصول: المرض يطول اما لكثرة المادة و إما لغلظها و إما لبردها. «لى» و إما لكثافة البدن و برد الزمان و ضعف الحرارة الغريزية، فتفقد كل هذا ليكون عملك بحسبه.

«لى» مصلح من هذه المقالة: اذا كان عرق كثير فى عقب نوبة ثم رأيت النوبة [الثانية - [١]] لم تؤثر فيها ذلك لكن هى على ما كانت عليه فى الشدة و الطول، فاعلم ان المرض طويل، لأنه يدل على ان المادة كثيرة جدا، و خاصة ان دامت نوائب على هذه الحال.

«لى - [٣]» جملة ابواب معرفة ازمان المرض: تقدم النوائب و تأخرها و طولها و قصرها و شدة الأعراض و خفتها و نقاء النوائب و خفتها و طولها و يكمل ذلك ظهور علامات النضج او تأخرها. و يضم اليه نوع المرض و حال الزمان و المزاج و ما يحدث للعليل من العوارض.

بولس، قال: الحميات التى تقلع اعرف ازمانها الجزئية. فان كانت ازمانها الجزئية تتم سريعا - اعنى فى وقت نصف يوم - فالمرض

(١) من ن وف (٢) من ن وف: الأصل: انحطاطه (٣) من ن وف، الأصل: به و.

حاد

حاد جدا و ينقضى فى الرابع و انقضاؤه فى السابع . و إن كان يتجاوز ذلك الى ان يبلغ اثنتى عشرة ساعة جميع ازمنته فانه يأتى بحرانه فى الأكثر دون [١]الأربعة عشر[١] و يبلغ [١] الأربعة عشر[١] . فان امتدت الأوقات حتى ان الابتداء وحده او التزيد يأتى على اكثر الليل و النهار فانه مرض مزمن .

فأما التى [لا - ٢] تقلع فاعرفه من انخراط العليل ، فان سرعة انخراطه تنذر بحدة ، و سرعة النبض و تواتره و شدة الحرارة و احراقها. ٭لى٭ و عظم[٣] الأعراض و سرعة اسقاط القوة .

قال : الذين يحمون ببرد شديد لا يمكن ان ينتهى مرضهم و لا يأتيهم بحران قبل ان ينقضى ذلك البرد فانه ما دام النافض بحاله فى الشدة فلم يحضر[٤] منتهى المرض .

قال : اذا كانت الحمى المطبقة المختلفة التزيد ليست دائمة على حال واحدة [لكنها تريح قليلا فى الأحايين و تشتد فان مدتها اطول من الباقية بحالة واحدة - ٢] و هذه اذا لم يظهر فى الثالث نضج [فى - ٢] البول و البراز فانها تنجز فى السابع ، فان لم يظهر ﴿الف ه ١٩٧﴾ ذلك و لا فى الرابع و بقيت بحالها فى الشدة [و - ٢] لم ينخرط الوجه و الجسد فان هذه تطول بصاحبها .

من كتاب الدلائل [دلائل - ٢] ابتداء النوبة برد الأطراف و ظاهر البدن ، و صغر النبض و ضعفه و إبطاؤه و تفاوته[٥] و تواتره فان هذه

(١ - ١) كذا فى النسخ الثلاث ؛ و لعله : الأربع عشرة اى ساعة (٢) من ن و ف (٣) من ن ف ، الأصل : اعظم (٤) من ن و ف ؛ الأصل : يخطر (٥) من ن و ف ؛ الأصل : تقاؤه - كذا .

دلائل غور[1] الحرارة[2] الى باطن البدن . و دلائل التزيد يبتدئ البدن بالسخونة و تستولى الحرارة و العطش . و المنتهى ان لم تستول الحرارة على البدن كله [بالسوية –[3]] و يعظم النبض و يتواتر و يسرع و يلين. و دلائل الانحطاط انخزال[4] الحرارة و اقبال النبض الى الصغر و التفاوت و بقاء القوة [فيه –[5]] بل تكون القوة ازيد .

قال : و أما فى الورم الحار فما دام البدن لم يأخذ فى السخونة و الاستحالة فهو الابتداء . و الوجع فى هذه المدة اقل و تتزايد قليلا قليلا حتى اذا اخذ الدم يستحيل و اشتد الوجع فذلك التزيد الى ان ينقضى الوجع فقد جاء وقت النضج التام .

و أما فى الرمد فما دامت الرطوبات لم تنضج و لم تغلظ و هى كثيرة و لم يتولد منها بعد رمص فى العين فهو ابتداء . [فاذا بدأ –[5]] الرمص يتولد و[6] غلظت الرطوبة فذلك التزيد . فاذا بلغت غايتها من الغلظة و القلة فذلك الانحطاط .

و أما فى الزكام فما دام يسيل من الأنف رقيقا حادا[7] فهو ابتداء ، حتى اذا بدأ الغلظة و قلت حدته و لذعه فذلك اكثر لأنه قد ابتدأ النضج ، فاذا انتهت هذه فهو منتهى .

و أما الحميات الورمية فزمانها يعرف من زمان المرض .

(١) من ن و ف ، الأصل : تحدر (٢) من ف ، الأصل و ن : الأخلاط (٣) من ن . (٤) من ن ، الأصل : الحرالى – كذا و قد سقط من ف من بعد قوله « ان لم تستول الحرارة » الى قوله الآتى « و اقبال النبض » (٥) من ن و ف (٦) زادها هنا فى الأصل « اذا » و ليست فى ن و ف (٧) من ن ، الأصل و ف : حارا .

و أما العفنية فانما تتعرف من النضج فى البول و[1] الاستواء فى النبض ، و ذلك ان العفونة ما دامت تتزيد فالنبض يزداد [اختلافا و بالضد ، و النضج ما دام يتزيد فالنبض يزداد - [2]] استواء .

و الأعراض المستولية على الابتداء الجزئى[3] هى اكثر و أشد استيلاء على الابتداء الكلى - اى من شدة الحرارة و عظم الأعراض و انقباض العرق و كذلك فافهم فى الباقية .

«لى» كأنه يقول ما دام النافض قويا و النبض ينتقل[4] فانه يدل على الابتداء ، وكذلك فافهم فى الباقية من شدة الأعراض و لينها و تقدم النوائب و من النضج فى البول .

[«لى» - [2]] النافض فى اول الربع لين ثم يصعب[5] اذا امعنت الحمى ثم يلين ايضا و ذلك [فى - [6]] وقت نهايتها . و قد ذكرنا العلة فى باب الربع .

﴿ الف ه ١٩٧ [2] ﴾ من مسائل الأمراض الحادة: الأمراض اليابسة اعسر بحرانا و يستدل عليها فى الحميات بيبس[7] اللسان و قحل الجلد كله و عسر النفث و [البراز ، و فى - [2]] الرمد بيبس[8] العين و قلة ما يسيل منها . و فى ذات الجنب و الرئة بقلة النفث و عسره .

---

(١) من ن و ف ، الأصل : فى (٢) من ن و ف (٣) من ن و ف ، الأصل : الجزئية (٤) من ن ، الأصل و ف : منتقل (٥) من ن و ف ، الأصل : يضعف . (٦) من ن (٧) من ن ، الأصل و ف : يبس (٨) من ن و ف ، الأصل : يتبين - كذا .

[١] الثانية من[١] الأولى من ايذيميا: الأمراض التى تتولد فى مدة طويلة و خاصة من اسباب باردة رطبة لا تتحلل سريعا بل تزمن و تتحلل - ان تحللت - شيئا بعد شيء .

من كتاب الدلائل ؛ قال : ما دامت العفونة فى الحميات تتزيد فالنبض يتزيد اختلافا حتى اذا بدأ النضج اقبل يستوى و يزداد الاستواء ما زاد النضج .

قال : [و - [٢]] اوقات الحميات التى من الأورام من اوقات تلك [الأورام - [٢]] .

[قال - [٢]] : الأوقات [الكلية - [٢]] من المرض شبيهة بالجزئية. فتكون الأعراض فى الابتداء كأنها مندفنة و كذلك حال النبض و التلون فى البول و الحرارة فى جميع الجسد و الأعراض الأخر ، ثم تقبل تتزيد ثم تصعب ثم تنحط .

قال : و البراز فى اول المرض يكون سيالا غير نضيج ثم يغلظ عند النضج كالحال فى البول .

جوامع اغلوقن[٣] : على ما رأيت تأخر دلائل النضج و لبث علامات المنتهى فى نوائب كثيرة تنذر بطول المرض .

قال : و طول وقت النافض فى الغب ينذر بطول المرض و شدته تنذر بقصره و قصره[٤] بطوله . و كثرة العرق فى الغب ينذر بقصره

(١-١) ليس فى ن (٢) من ن و ف (٣) زاد فى ف « لى » (٤) من ن، و قد سقط من ف من هنا الى قوله « و قلته » ، الأصل : سهولة نية و .

و قلته

و قلته[1] و اندفان الحرارة فى الباطن ينذر بطول الحميات .

[* لى * -[2]] ليكن استدلالك بطول النوبة اذا زادت و كيفيتها اذا صارت اكثر رداءة، و ثق بالتزيد لأن الأول انما يكون لأن الشيء الذى [فيه العفن تزداد مادته، و الثانى يدل على انه تزداد رداءته . فأما مع -[2]] تقدم النوائب و تأخرها فلا تثق به وحده البتة دون الآخرين .

من ازمان الأمراض، قال : لا يمكن ان يقع الموت فى الانحطاط لكنه يمكن ان يكون بالمريض مرضان او ثلاثة فينحط منها واحد او اثنان و يقتله الباقى[3] . فأجد النظر فى ذلك و يأخذ[4] النظر فيه ان تنظر الى حال الأعضاء الرئيسة الثلاثة و ما يتصل بها و حال سائر الأعضاء و تتفقد سائر الأعضاء[5] الدالة على الأمراض باستقصاء فانك بذلك تقف على ما تطلب .

[* لى * -[6]] مثال: انزل ان انسانا به حميان احداهما محرقة[7] و الآخرى لورم صلب فى كبده ففى هذه الحال لا تغتر[8] بنضج البول كما [لو -[2]] كانت الحمى انما[9] ﴿الف ه ١٩٨﴾ هى بلا ورم لكن ان ظهر النضج و انحطاط بين فى[10] الحمى فتفقد الأعراض الكبدية لئلا تغلط فانه

(١) زاد هنا فى الأصل «و بطوله» ف : بطوله ، وليس فى ن (٢) من ن و ف. (٣) من ن و ف ، الأصل : الثانى (٤) كذا فى الأصل ، ن : تايد ، ف : باد - كذا (٥) كذا فى الأصل و ن ، ف : عراض ، ولعل الصواب « الأعراض ». (٦) من ن (٧) زاد فى ف «لمرار عفن (؟) فى جميع بدنه» (٨) من ن ، وقد سقط من ف ، الأصل : لا تتغير (٩) من ن و ف ، الأصل : انها (١٠) من ن و ف ، الأصل : من .

يمكن ان تكون هذه قاتلة للعليل .

[آخر -[1]] انزل: ان انسانا به ورم [و - [1]] حمى غب ثم ظهر النضج فى البول فالأمر فيه كالأمر فى الأول .

و بالجملة فابحث اولا عن المرض [أ - [2]] واحد هو أم اكثر، فان ذلك[3] ملاك امرك[4] و إذا رأيت علامة انحطاط ما ثم لم يعقبه خفاف [ان يكون قد اخطأت فى الاستدلال و - [1]] إما[5] ان يكون المرض غير بسيط . و إن كان يعقبه خف[6] فلا تبال[7] به ، و[7] إن كان مركبا لا يزيد دل[8] على ان الذى لم ينحط ضعيف، اللهم إلا ان يكون مبتدئا بعد فيثبت فى ذلك .

من مسائل الفصول : ليس [شىء - [9]] من الحميات الدائمة اطول من اللثقة [10] - و هى البلغمية الدائمة - ثم شطر الغب .

« لى » قد تقدم الأدوار و طول النوائب و شدة الأعراض[11] تدل على تزيد المرض ، ثم يدل بعد ذلك قياس هذه الثلاثة بعضها الى بعض على حركة المرض ، فان كانت النوبة الثانية[12] تقدمت قبل النوبة الأولى بوقت كثير و طالت اكثر من الأولى و اشتدت اعراضها [اكثر - [1]] فانظر

(١) من ن وف (٢) من ن (٣) من ن ، الأصل وف : بذلك (٤) من ن وف ، الأصل : امره (٥) من ن وف ، الأصل : ما - كذا (٦) من ن و ف ، الأصل : خلاف - كذا (٧ - ٧) من ن و ف ، الأصل : سوا - كذا (٨) من ن وف ، الأصل : حمل (٩) من ف (١٠) من ن وف ، الأصل : اللينة (١١) ن : الأمراض . (١٢) من ن ، ف : الثالثة - خطأ ؛ الأصل : النائبة - ايضا خطأ .

فى النوبة الثالثة فان وجدت [1]وقت تقدمه[1] زائدا على مقدار وقت النوبة الثانية[2] اكثر مما تقدمت الثانية[2] على الأولى و طالت اكثر من المقدار الذى فضلت [الثانية –[3]] على الأولى و اشتدت اعراضها ايضا اكثر مما اشتدت الثانية بالإضافة الى الأولى فان[4] ذلك يدل على ان حركة المرض[5] سريعة بمقدار ذلك ، فان كانت نسبة[6] النوبة الثالثة الى الثانية فى[7] هذه الأشياء متساوية فانه يدل على ان حركة المرض متوسطة [8]فى حركته[8] و إن كان ناقصا فى هذه فان حركة المرض بطيئة و ليست هذه الأشياء [هى الأشياء –[9]] الكلية ، لأنه قد يمكن ان يكون المرض فى جملته متزيدا و [10]جملة ما ههنا هى الأشياء المتناقصة[10] .

[مثال ذلك –[11]] ان تكون النوبة الثالثة قد تقدمت الثانية لكن بوقت اقل مما تقدمت به الثانية الأولى ، وكذلك تكون النوبة الثالثة قد طالت اكثر من الثانية لكن مقدار[12] ذلك اقل مما طالت به الثانية بالقياس الى الأولى . و كذلك فى شدة الأعراض بالتقدم[13] و الطول و الشدة و بالجملة تدل على تزيد المرض و نسبة مقادير ذلك ﴿الف ه١٩٨[2]﴾

(١ – ١) من ن و ف ، الأصل : وقتا تقدمت (٢) من ن و ف ، الأصل : الثالثة (٣) من ن و ف (٤) زاد هنا فى الأصل «كان» خطأ وليس فى ن و ف (٥) من ن و ف ، الأصل : المريض (٦) من ن و ف ، الأصل: تشبه (٧) من ن و ف ، الأصل : الى (٨ – ٨) هكذا فى النسخ التى بأيدينا ولعله حشو ومقحوم (٩) من ف ، ن : ههنا هى (١٠ – ١٠) ف: جهة حركته متناقصة (١١) من ن و ف ، و على هامش ن : لى فى المتزيد (–كذا) فى جملته (١٢) من ف ، الأصل و ن : بمقدار (١٣) من ن ، الأصل : فالتقدم ، ف : و التقدم .

بعضها الى بعض تدل على حركة المرض .

[بولس -[١]] ازمان الأمراض تعلم من اربعة اشياء : من حركة المرض ، و هيئة العليل ، و نوع الحمى[٢] و حال النبض . اما حركة المرض فاذا كانت ازمان المرض نوبة واحدة منه تتم فى زمان يسير حتى يكون اقل من اثنتى عشرة ساعة بكثير فان المرض حاد جدا و لا يتجاوز السابع و فى الأكثر تنقضى فى الرابع عشر [او -[٣]] دونها . فان ابتدأت تلك حتى يكون ابتداء الحمى و تزيدها يكون فى اكثر زمان النهار و الليل فانه ليس بحاد . وأما التى لا نوائب لها كالمطبقة[٤] فانظر الى ضمور وجه العليل و إلى سرعة النبض و تواتره و عظمه و شدة الحرارة عند اللس و بقدر شدة هذه تكون حدة المرض و بالضد .

الدلائل ، قال: [قد -[١]] تكون من الحيات حميات متقدمة الأدوار ، و ذلك يكون لرقة المادة .

٭ لى ٭ جملة هذه اقصر و حميات متأخرة الأدوار بسبب [٥]غلظ مادتها[٥]

إلا ان فى هذه ايضا اذا قست مقدار تقدمها فى وقت [تزيد المرض الى مقدار مدة تقدمها فى سائر الأوقات لم تجدها متساوية بل تجدها فى زمن الابتداء متساوية ، و فى وقت -[٦]] تزيده و فى وقت منتهاه متساوية ،

(١) من ن و ف (٢) كذا فى النسخ الثلاث ، و مقتضى السياق : المرض .
(٣) من ن (٤) من ن ، الأصل و ف : المطبقة (٥-٥) ن : غلظها فى مادتها .
(٦) من ن و ف ، بيد ان العبارة سقطت من ف من بعد قوله « لم تجدها متساوية » الى قوله الآتى « و فى وقت انحطاطه » .

و فى

و فى وقت انحطاطه متناقصة؛ و كذلك الحال فى المتأخرة الأدوار و ذلك انك اذا قست مقدار تأخر النوائب فى وقت[1] التزيد الى مقدارها فى سائر اوقات المرض لم تجدها متساوية ، لكنك تجدها فى الابتداء متساوية ، و فى تزيده منتقصة ، و فى منتهاه متساوية و فى [وقت -[2]] الانحطاط متزيدة .

قال : و الأعراض التى تكون فى ابتداء النوائب الجزئية تجدها فى الابتداء الكلى اكثر ، و تجد التى تكون فى التزيد الجزئى فى[3] وقت التزيد الكلى اظهر و أكثر، و التى فى المنتهى الجزئى فى المنتهى الكلى تجدها اقوى و أغلب من غيرها ، و التى تكون فى الانحطاط الجزئى ففى الانحطاط الكلى .

قال : و البراز [قد -[4]] يكون فى اول[5] المرض سيالا ثم يغلظ كما يزيد النضج ، كالحال فى البول .

* لى : مصلح على ما فى الثالثة[6] من البحران : الذى يحتاج ان يعرف من المرض طبيعته و عظمه و زمانه و حركته و سخنته[7] ، و طبيعة المرض تعرف من الأشياء المقومة لذاته و هى التى بها تتم صورته ، كالحمى [الحادة -[8]] و النخس و ضيق النفس و السعال فى ذات الجنب . و عظمه يعرف [من عظم هذه الأعراض فبقدرها يكون عظم المرض و ليس عظم المرض رداءته فانه قد يكون المرض عظيما و ليس برديء . و زمانه يعرف -[4]] ﴿الف ه١٩٩﴾ من نوع المرض اولا ثم [من -[4]]

(١) ن : مقدار (٢) من ن (٣) من ن و ف ، الأصل « و » (٤) من ن و ف . (٥) ن و ف : اوائل (٦) ن : الثانية (٧) و على هامش ن : و شحيته ـ كذا بالشين المعجمة بدل المهملة (٨) من ف .

قياس الأدوار و الأعراض ثم من علامات النضج ثم من [1] الأسباب الملتئمة[1] بعد ،كالسن و المهنة و البلد و الزمان و المزاج . و جهة [حركته تعرف من شدة سرعة مبادرة الأعراض الى شدة التزيد و بطئها - [2]] [- لى - جهة - [3]] حركة المريض فى سرعة مبادرته و مروره فى الأوقات الى الأعراض اللاحقة ، فلذلك ليس حمى مما تفتر اسرع حركة من المطبقة من جنسها ، و من المطبقات مما ظهرت فيه الأعراض القوية سريعا فهو أسرع حركة .

جوامع اغلوقن : دلائل النضج اذا ظهرت سريعا فى اوائل الأمراض دلت على سرعة انقضائه ، و إن تأخرت دلت على بطئه . و دلائل عدم النضج تدل ابدا على طول المرض ، مات المريض او عاش[4] .

وقع الفراغ من طبع الجزء السادس عشر من الحاوى الكبير يوم الثلاثاء الخامس عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٣ هـ = ٦ اغسطس سنة ١٩٦٣ م و يتلوه الجزء السابع عشر اوله « فى الجدرى و الحصبة و الطواعين » و صلى الله تعالى على سيدنا محمد و آله و صحبه اجمعين .

(١-١) من ن و ف ، الأصل :الأشياء الملتامة (٢) من ن وف (٣) من ف ، ن : خفة (٤) زاد فى ن : تم السفر الخامس عشر من الكتاب الحاوى لصناعة الطب على ما رتبه مؤلفه ابوبكر محمد بن زكريا الرازى رحمه الله و يتلوه فى السفر السادس عشر فى الجدرى و الحصبة و الطواعين .

DAIRATU'L-MA'ARIFIL-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. IV/XVI



KITĀBU'L HĀWĪ FI'T-TIBB

(Rhazes' Liber Continens)

(AN ENCYCLOPAEDIA OF MEDICINE)

by

ABŪ BAKR MUḤAMMAD B. ZAKARĪYYĀ'AR-RĀZĪ,
(d. 313 A.H./925 A.D.)

Part XVI

ON HECTIC, WITHERING, SHIVERING, AGUE, HOT-LATENT & PESTILENTIAL FEVERS ETC.

Edited & Collated with
Escurial MSS. Nos. [817 & 856], and
the MS. of Hakeem Ashufta preserved in
the Dairatu'l Ma'arifil-Osmania
Printed
Under the auspices of the Ministry of Scientific Research
and Cultural Affairs, Government of India
Under the Supervision
of
Dr. M. 'Abdul Mu'id Khan
Director, Dairatu'l-Ma'arifil-Osmania
(First Edition)
Published
by
THE DAIRATU'L-MA'ARIFIL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
ANDHRA PRADESH
INDIA
1963 A.D./1383 A.H.